

حتى خفوقن راحت ضلوعه أقسام خذه ان
كنت في محله لقيته

الكاتبه / xrwaiah81

شبكة روايتي الثقافيه
تجميع / اسطوره !

رجعت لكم بروايتي الثانية من بعد روايتي
الاولى "تعبت ادور درب ما ينتهي لك"
والحين اقدم لكم روايتي الثانية "حتى
خفوقن راحت ضلوعه أقسام خذه ان كنت
في محله لقيته"

لا ابيع ولا احل نقل الرواية بدون ذكر
اسمي !

حسابي بالانستقرام : xrwaiah81_@
https://www.instagram.com/_xr/waiah81

١

نبدأ بِسْمِ الله ، ،

الشخصيات ، ،

.

-

ابو جَسار : متزوج حرمتين ، قاسي ، حنون
و طيب مع حياله ، يعزز جَسار بشكل كبير

!!

.

-

ام جَسار : الزوجة الاولى ، انسانية قاسية
حقودة تكره ريان بشكل كبير و تحب عيالها
و تخاف عليهم !!

.

-

جَسار : الابن البكر ، قاسي و رغم جديته الا
انه حنون و طيب يعشق شيء اسمه ريان
عيونه الثنتين هي !! قيادي و عصبي ما

يستهل الا نادراً اغلب وقته جدي ، محامي
، : ٣٢

.

-

فواز : إنسان دائم مبتسم و يضحك !! طول
وقته يضحك و يستهل عكس جبار !!
يعشق اخته ريان كل شيء ولا زعلها ، مدلع
ريان و كل ما يسافر مكان يذكرها، طيار ، :
٢٩

.

-

مروى : طيبة و قلبها ابيض و على نياتها ،
دمعتها على طرف عينها ، تخاف من كل
شيء حتى عصبية جبار تخاف منها ، طول
وقتها مبتسمة و لطيفة ، همها بالدنيا
سعادتها ، متعلقة مرا بريان : ١٩

.

-

-

الزوجة الثانية : ام ريان : توفت قبل ١١ سنة بسبب السرطان ، طريقة زواجها من ابو جزار كانت غامضة لظروف راح اكشف عليها ، حجازية من جدة ، أهلها لهم دور بالرواية خصوصاً امها "جدة ريان" .

.

-

ريان : كانت عايشة بجدة حتى صار عمرها ١٠ سنوات اخذها ابوها بالغصب من امها حتى يحرق قلب امها ويقهرها عاشت عند زوجة ابوها اللي كانت دايم تهينها وتعذبها لما صار عمرها ١٨ طلعت من بيت ابوها وعاشت بشقة لحالها لانها ما تقدر تتحمل زوجة ابوها تحب اخوانها مره ومتعلقة فيهم وهم متعلقين فيها باردة بشكل كبير ما تهتم للغير بالمختصر طز فيك حساسة مفهية ذكية طيبة وما تزعل طول الوقت مبتسمة لطيفة لدرجة ودك تاكليها اذا تضايقت ما تتكلم وتبتسم فقط ما تبكي الا نادراً ما تزعل ولا تشيل بقلبها من احد جميلة بشكل لا

يوصف احلى شيء فيها عيونها اللي يشوف
عيونها يضيع فيها ابتسامتها تفتن مهتمة
بجسمها لانها كانت سمينه بالثانوية جسمها
منحوت نحت كأنها عارضة خصرها صغير
وملفوف عليها في سرتها خرم الماس ومن
ورى خصرها في خرم ثاني عبارة عن
كرتين حديد على غمازة خصرها من وري
رقبتها الطويلة اللي تغري شعرها القصير
البوي المنحوت من الجوانب والشعر يكون
بالوسط "مثل قصة هيا عبدالسلام في
مسلسل للحب كلمة " لون شعرها بني اكثر
شيء تعشقه غزلان وأظافرها عندها عشق
كبير لأظافرها نقطة ضعفها أظافرها طول
عادي بس هي تشوف نفسها قصيرة
أسنانها مرتبة كأنها صف من اللولو في
مرض السكر وتتعب كثير بسببه تلبس
نظارة بس اغلب وقتها تلبس عدسات بس
النظر مو مره ناقص عندها : ٢١

-
انتهى ، راىكم ؟
مين اكثر شخص حيتوه ؟

الشخصيات ، ،

.

-

-

الجدة : جدة ريان من الام ، عايشة بجدة ،
حجازية الأصل ، طيبة و صارمة ، تدير اكبر
الشركات بجدة و حالياً ابنائها يشتغلون
بدالها ، تعشق شيء اسمه ريان ، ريان
تربت عندها الى ما صار عمرها ظ،ظ، سنه
بعدين اخذها ابوها بالغصب ، تكره ابو ريان

، ،

.

-

هيثم : خال ريان ، يحب بنت اخته ريان مره
و متعلق فيها ، طيب و حنون ، و بنفس
الوقت جدي و عصبي ، وسيم ، مصور و
ماسك الشركة ، يحب اخته مشاعل مره و
دايم مع بعض اللي يشوفهم يقول ذول
متزوجين ، يحب اخته و غزلان و يغليها ،
يستهل بعض الأحيان : ٣٢

.

-

مشاعل : خالة ريان ، جدية و عصبية ،
مزوحة ، ما تأخذ و تعدي على طول ، ثقيلة
، تشتغل بالشركة ، هي و ريان و غزلان و
رهف كانوا أعز أصحاب بالثانوي بس بعد
الثانوي كل واحد افترق واح في طريقه بس
الى الان يجتمعون ، احسها حالات تفصل و
تصير غيير ، جميلة بشكل فظيع ، نسبة
الشبه بينها وبين ريان لا تصدق : ٢١

.

-

هذي الشخصيات المهمة و الشخصيات
الباقية اللي راح تطلع بالبارتات اضافة
خارجية فقط لا دور لها الا بالحوار ،،،

الشخصيات ،،

.

-

-

ابو غزلان : يحب بنته و يعشقها ، اهم
شيء عنده سعادة بنته ، يحب ريان كانه
بنته ، مدلل بنته غزلان اخر دلال !!

.

-

ام غزلان : انسانة طيبة وحنونة تهتم لبنتها
و اهم شي عندها سعادة بنتها

.

-

غزلان : صديقة ريان من اول متوسط صار
لهم عشر سنوات ، النقيض كامل لريان ،

عصبية ، لسانها طويل ، طول عمرها
مستعجلة و عصبية ، شعرها طويل يوصل
لخصرها و كثيف ، مستعجلة بقراراتها ، ما
تهتم بالغير الي برأسها تسويه ، خط احمر
ريان تعشقها بشكل لازم كل يوم تروح
لشقتها او تنام عندها زي اختها وأكثر ريان
بالنسبة لها الملجىء الحنون ، ملامح حادة
عكس ريان الهادية تجذب العين بمجرد ما
تمر ، طويلة عكس ريان أطول منها بشوي
، : ٢١

.

-

خالد : اخو غزلان الصغير ، ذكي و خبير
تكلونجيا و هكر ، ضعيف و مملوح يلبس
نظارة : ١٧

الشخصيات ، ،

.

-

-

ابو رHF : إنسان جدي همه سعادة عائلته

،،

.

-

ام رHF : انسانة طيبة تحب بنتها و همها
سعادتها ،،

.

-

رHF : مبتعة بامريكا ، صديقة ريان
وغزلان من المتوسط كذلك ، ذوي الثلاثة
أصدقاء صار لهم عشر سنوات ، انسانة
ذكية و همها دراستها ، تدرس إدارة اعمال
، ما تهتم للغير المهم سعادتها ، جديّة ،
وقت الجد جد و وقت المزح مزح ، عصبية
نوعاً ما ، طيبة ، جميلة جمالها من النوع
الهادي و المريح للعين : ٢١

.

-

-

انتهى ، راىكم ؟

الشخصيات ،،

.

-

ابو ضاري : متوفى بسبب مشاكل بين
اخوانه و توفى اثر جلطة ،،

.

-

ام ضاري : امرأة تهتم لمظهرها و مجتمعها
المخملى و مكانها بين المجتمع ، رغم ذلك
لهم شيء عندها عيالها طول الوقت معهم و
مهتمة فيهم ،،

.

-

ضاري : إنسان قاسى جلمود مغرور متملك
غور ما يهتم للغير قلبه قاسى مستحيل يلين
شاعر مشهور حسابه تويتر بالشعر حقود

حاقد على عمامه لأنهم السبب بوفاة ابوه
اللي يبغاه يسويه اهم شيء عنده امه بعد
وفاة ابوه اشتغل وبذل جهده عشان ينتقم من
عمامه بس امه هددته اذا سوى شيء
لعمامه تغضب عليه سكت بس الى الان حاقد
ويكرهم همه الوحيد شغله وسمعت عائلته
وسيم بشكل فضيع طويل يوصل طوله فوق
ظ،ظ،ظ في غمارة بخده س ما تظهر لانه
اصلا ما يبتسم ولا يضحك أسنانه صف لؤلؤ
شعره اسود كثيف عيونه بني غامق مكحلة
ورموشها كثيفة عوارضه المحددة تحديد
خفيف سماره اللي يجذب جسمه المفتول
والرياضي : ٣٤

.

-

رشا : اخت ضاري ، مطلقة لأسباب ، عندها
ولد عمره سنتين ، طيبة و مبتسمة ، تهتم
لمظهرها قدام الناس ، حساسة بس
شخصيتها قوية ، تنجرح كثير من الناس
اللي يعايرونها بطلاقها ، : ٢٤

•

-

بدر : إنسان فلاوي ، ما يهتم للمظاهر او
المقامات اهم شيء عنده سعادته ، طول
الوقت ابتسامته على فمه و يضحك ، طيب و
على نياته وذي اللي راح تؤديه بمشاكل ، :

٢٩

•

-

رزان : روز ، عارضة أزياء مشهورة على
مواقع التواصل ، بس تهتم لشكلها و
جسمها و شعرها ، ثقيلة ، ما تضحك الا مع
الناس اللي تمون عليهم ، تحب اخوها
ضاري و تخاف منه ومن قسوته ، جميلة
بشكل لا يصدق ، مغرورة بسبب جمالها و
اسم عائلتها الثرية ، سهل الشخص يدخل
قلبها ، مع غرورها الا انها طيبة مع الناس
اللي تحبهم و لطيفة ، : ٢٢

•

-

انتهى ، راىكم ؟
ما لهم اى صله بعائلة ريان او غزلان او
رهف !

الشخصيات ، ،

.

-

ابو عزام : العم الاول ، اخو ابو ضاري ، عم
ضاري ، حقوق كل همه الفلوس و الثورة و
المنصب

-.

ام عزام : النقيض لأبو عزام ، ما تهتم
بالمظاهر و طيبة و قلبها ابيض تحب عيالها

، ،

.

-

عزام : دكتور جامعة ، هاديء و غامض ،
عصبي بس يتحكم بنفسه ، جدي ، مزاجي ،
صديق ضاري رغم المشاكل اللي بين ابوه و

ضاري الا انه ما يهتم ، اذا حب حب من قلبه
، غيور بشكل فضيع ، : ٣٤

.

-

العنود : انسانة طيبة و جميلة قلبها ابيض و
طول وقتها مبتسمة ، لطيفة ، حبوبة و
تدخل القلب ، جميلة ، : ٢١

.

-

نوف : الأخت الصغيرة ، غريبة صعب
تفهمونها ، منعزلة ، جميلة جمال يبهر
العين ، : ١٩

الشخصيات ،،

.

-

ابو مشاري : العم الثاني ،إنسان طيب عكس
اخوه الحقود ، اهم شيء عنده سعادة و
راحة عياله و أسرته ،،

.

-

ام مشاري : ربة منزل ، تهتم بعيالها و
زوجها ،،

.

-

مشاري : هاديء و غامض ، طيب و قلبه
ابيض ، ثقيل ، عصبي ، وسيم ،

.

-

اياد : خبيث ، حقود ، يحب الفلوس ، متكبر
، مغرور ، راعي بنات ،، : ٣٠

.

-

ملك : طيبة ، تعشق الرسم ، جميلة ، هادية
، لطيفة ، ما تعصب بسرعة ، ذكية ، : ٢٢

.

-

-

انتهى ، راىكم ؟
مين اكثر شخص حبيته
ملاحظة : أهل ضاري ما بينهم اي صله او
معرفة بأهل ريان ، ،

الشخصيات ، ،

.

-

-

ابو يعقوب : العم الثالث ، خبيث ، حقود ،
اهم شيء عنده المال و المنصب ، ،

.

-

ام يعقوب : تهتم بمظهرها و برستيجه ،
عيالها اخر همها ، طول و قتها طالعة و مو
حول زوجها و عيالها ، ،

.

-

يعقوب : ثقیل بس عفوی ، متواضع ، قدام
الناس برستیج و بالحقیقة عفوی و اهل ،
ذکی ، عصبی ، غیور ، اذا حب حب ،
غریب صعب تفهمه ، یشغل بشركة العائلة
، النقیض الكامل لامه و أخواته : ٣٢

.

-

سالم : خبیث عکس اخوه یعقوب ، یحب
الفلوس اکثر من نفسه ، صایع راعی بنات
و مخدرات ، غیور ، : ٢٩

.

-

سارا : نفس اخوها ، خبیثه ، تتصنع الدلع ،
تحب الفلوس اکثر من آی احد ، تعشق
شخص بنتعرف علیه ، غیورة ، متکبرة ،
مغرورة ، متزوجة ضاری من ست شهور :

٢٢

.

-

-

انتهى ، راىكم ؟
ملاحظة : أهل ضاري ما بينهم اى صله او
معرفة بأهل ريان ، ،

الشخصيات ، ،

.

-

ابو عزام : العم الاول ، اخو ابو ضاري ، عم
ضاري ، حقوق كل همه الفلوس و الثورة و
المنصب

-.

ام عزام : النقيض لأبو عزام ، ما تهتم
بالمظاهر و طيبة و قلبها ابيض تحب عيالها
، ،

.

-

عزام : دكتور جامعة ، هاديء و غامض ،
عصبي بس يتحكم بنفسه ، جدي ، مزاجي ،
صديق ضاري رغم المشاكل اللي بين ابوه و

ضاري الا انه ما يهتم ، اذا حب حب من قلبه
، غيور بشكل فضيع ، : ٣٤

.

-

العنود : انسانة طيبة و جميلة قلبها ابيض و
طول وقتها مبتسمة ، لطيفة ، حبوبة و
تدخل القلب ، جميلة ، : ٢١

.

-

نوف : الأخت الصغيرة ، غريبة صعب
تفهمونها ، منعزلة ، جميلة جمال يبهر
العين ، : ١٩

الشخصيات ،،

.

-

ابو مشاري : العم الثاني ،إنسان طيب عكس
اخوه الحقود ، اهم شيء عنده سعادة و
راحة عياله و أسرته ،،

.

-

ام مشاري : ربة منزل ، تهتم بعيالها و
زوجها ،،

.

-

مشاري : هاديء و غامض ، طيب و قلبه
ابيض ، ثقيل ، عصبي ، وسيم ،

.

-

اياد : خبيث ، حقود ، يحب الفلوس ، متكبر
، مغرور ، راعي بنات ،، : ٣٠

.

-

ملك : طيبة ، تعشق الرسم ، جميلة ، هادية
، لطيفة ، ما تعصب بسرعة ، ذكية ، : ٢٢

.

-

-

انتهى ، راىكم ؟
مين اكتر شخص حببته
ملاحظة : أهل ضاري ما بينهم اي صلة او
معرفة بأهل ريان ، ،

بِسْمِ اللَّهِ نبدأ ، ، البارت ، ، ١



شهقت بصدمة وهي تسمع كلام اخوانها ، ،
فواز بصدمة وهو يمسك رأسه : مستوعب
انت وش تقول ؟ "صرخ فيه" تعرف مين
ذول ؟ ذول ناس اكبر مننا !!! ما نقدر عليهم
، ذول ظالمين الفلوس و التكبر معمي
عيونهم !!

جسار وهو منزل رأسه و بضعف : وش
تبيني اسوي ؟ البنت ضاع شرفها تبيني
اسكت وما أساعدها ؟ انا محامي ذي
وظيفتي ؟؟

فواز صرخ بقهر : ما تعرف مين اللي
متورطة معه ما قرئت اسم العائلة على الاقل
؟؟

جسار و بضعف : قولي وش اسوي يا
اخوي !! قولي !! البنت نختي ما قدرت ما
قدرت !! ذا صايح راعي شرب و مخدرات له
كم قضية و يطلع بكفالة او واسطة لازم
توقفه عند حده !!!

فواز صرخ : حمار انت ؟ انت تعرف القضية
اللي عليك كم تساوي ؟ ملايين يا جسار
ملايين و غير كذا سجن سجن !! ذول ناس
ما تخاف الله "صرخ" ما تخاف الله !!!
بعدت بخوف و قلبها يرجف و نزلت بسرعة
متجاهلة نداء اختها !!!!

ركبت السيارة و بثواني دورت على الرقم
اللي تبيه : هلا خالد ، تمام بخير ، اسمع
ابيك تجي الشقة عندي ضروري ، ايه
ضروري مره مره ، لا لا لا تقول لغزلان ،
تعال بس انت و بسرعة ، طيب مع السلامة
!!!

سكرت جوالها و استندت برأسها على
المقعد وهي تتنهد بخوف و تفكير ،،

•
•
•

ضحكت بدلع وهي توقف وتلبس فستانها و
تسكر السحاب وهي تقول بدلع : يلا حبيبي
انا لازم اروح !!

منسبح على السرير لعد ما اخذ حاجته ما
خاف من ربه اللي يشوفه : متى اشوفك يا
بيبي ؟

بدلع وهي تلبس جزماتها "اكرمكم الله" : ما
ادري بيبي انتظر متى يسافر "وبكره"
ضاري عشان اجي لعندك !! بس خلني
اخلص الموضوع اللي بيالي و خلص !!
ضحكت و بخبت : انتظرك يا حلوه !!
لبست عبايتها الملونة و المفتوحة بدون
حجاب و أرسلت له بؤسه بالهواء : باي !!

•
•

•

طلع من الغرفة بعد ما تهاوش مع فواز و
ملاح الضيق تفضح وجهه : وين ريانى ؟
مروى باستغراب : ما أدري طلعت مستعجلة
و كلمتها ما ردت علي !! شكله صاير شيء
!!

تنهد وجلس و بضيق : وين أمي ؟
مروى بسخرية : يعني ما تعرف ؟ ريان ما
تجي بيتنا الا اذا أمي طالعة !!
جسار تنهد : الله يسامحها !!
وقف و ملاح الضيق و العجز تكتسح
وجهه !! جلس مكتبته وهو يتنهد و يفكر
بحل للمصيبة ذي !!!!

•

•

•

صحت من النوم وهي تسمع صوت رئيسة
الخدم اللي تفتح الستارة و بصوت دافئ :
روز روز حبيتي صباح الخير !!؟

تاففت و رفت اللحاف ووقفت و تقدمت
الخادمة بسرعة وهي تفصخها الروب و
عيونها بالأرض : الحمام جاهز سيدتي !!
دخلت الحمام و سكرت الباب بصوت عالي
!!! اقدموا الخدمات بسرعة عالية وهم
يرتبون السرير و يرتبون ملابسها و جناحها
!!

طلعت وهي لآفة الروب عليها اشرت بيدها
و ثواني و خرجوا كل الخدم !!! بدلت
ملابسها و لبست ملابسها اللي كل قطعة
أعلى من الثانية و من أعلى الماركات
جلست على الكرسي وبدأت الكوفيرا تسوي
شعرها بعد ما مانادتهم !!! تاففت وهي
تأمل أظافرها دفعت يدها بغرور وهي توقف
و تأخذ جوالها و تنزل لتحت بغرور و بدلع :
صباح الخير مامي !!!

تأملتها وهي مو راضية عن غرورها و
دلعتها الزايد بس مين يقدر يكلم ضاري : اي
صباح ؟ مساء الخير قصدك ؟

روز وهي تجلس و بدلع : انا بروح دبي و
برجع بكرة عندي جلسة تصوير !!
هزت راسها : رزان قلتي لضاري !!
تاففت و بزعل : ماما قلت لك اسمي روز
!!! ايه ضاري يدري !!!
هزت راسها ورجعت عيونها لاوراقها اللي
بيدها !!



طلعت له بعد ما بدلت ملابسها بلبس ساتر
صحيح انه خالد وتمون عليه بس مهما يكن
هو صار كبير لازم يكون بينهم حدود !!!
جلست قريب منه بس بمسافة : شكرا لأنك
جيت !!

ابتسم لها : شدة عوة ما بينا !! امري وش
تبغين ؟

ريان بجدية : تعرف سالم الرابع ؟؟؟
شهق خالد : مين ما يعرف عائلة الرابع ؟؟
ضاري الرابع !!

ريان عقدت حواجبها و ببرود : لا ولا اهتم
أساساً !!

خالد بجدية : او كي وش تبين تعرفين ؟
ريان ببرود : كل شيء عنه !! وين يروح
وين يجي ؟

خالد بجدية : ليش ؟؟؟؟
ريان ببرود : شيء و خلاص في عنده
اوراق ابغاها ضروري !!!! "وبشدة" مره
ضرورية !!!

خالد باستغراب : وش علاقتك فيهم ؟؟؟
اساساً ؟؟

ريان ببرود قاطعته : خالد بتساعدني و
لا كيف ؟

خال بجدية وهو على لابتوبه : خلاص
ثواني كم عندي ريان انا ؟ برسلها على
ايميلك "وقف" انا بروح البيت و برسل لك
على الايميل تمام ؟

ريان هزت راسها و ببرود : انتظرك !!
لف ظهره و طلع و الحيرة مأكلة عقله ،،



دخلت القصر و فزت من سمعت صوته
الجمود : وين كنتي ؟ تعرفين كم الوقت
الحين ؟

سارة بتلعثم : اءءء ءء !!
قاطعها بجمود : انا ما اهتم فيك !! انا اهتم
للناس الي اذا شافت زوجتي المصون ترجع
بذا الوقت ؟

سارة بخوف : اخر مره تكرر !!!
ضاري بجمود : غصب عنك اخر مرة !!
تجها هلهامشى متوجهه لجناحه الخاص !!
لحقته وهي تقول بدلع و دموع كاذبة وهي
تقرب منه : حبيبي وش صار على موضوع
اخوي سالم ؟

ضاري بجمود : اطلعي برا !!
سارة بصدمة : ضاري أقولك وش صار
على موضوع اخوي ???

ضاري بجمود : هو اللي ورّط نفسه
بالمخدرات و الناس و الوصخة ذي مو انا
!!

سارة بصدمة : بس هو اخوي وولد عمك
يعني لازم تساعد !!
دفعها بجمود : اطلعي برا و سكري الباب !!

•

•

رايكم فيها كبداية ؟ ♥♥

البارت ، ، ٢

•

•

•

جلست على الابتوب بعد ما أرسل لها الايميل
قراته بعيونه مصدومة !!! دورت جوالها
على عجلة و دقت عليه : ما فهمت اشرح
لي !!

خالد بتردد : سالم الرابع ولد صايع راعي
شرب و مخدرات و بنات ، وحدة من البنات
اللي تعرض لهم رفعت قضية عليه عند
المحامي "بتردد" جसार "توسعت عيونها
بصدمة" جसार قدر يمسك عليه كذا دليل
على المخدرات و البنات وهي كانت اكبر
دليل !! بس لانه ولد عائلة غنية و وواءء
ما ادري وش أقولك ريان بس الوسخ ذا
رفع على جसार قضية اكبر ومبلغ مره
كبيرر!! و غير كذا الكلب سالم رفع عليه
قضية الاتهام و لازم مبلغ كبير عشان يطلع
منها يعني بالمختصر !! جसार راح فيها !!!
خصوصاً القضية المرفوعة عليه و غير كذا
المبلغ !!!

توسعت عيونها بصدمة و قلبها أوجعها و
ببرود : طيب خالد عطني معلومات عنه !!
يعني الأوراق ذي ؟ اللي تخص جसार وين
الاقبها ؟

خالد بتردد : في فله على البحر اغلب وقته
يكون هناك مع الناس الوصخة ، هناك يكون
كله بنات و خمر و مخدرات !!
ريان ببرود : يعني ؟ راح الاقي الأوراق
هناك ؟

خالد بخوف : ايه بس ريان المكان ذا !!
ريان قاطعته ببرود : خلاص ما عليك خالد
ارسل لي الموقع ، خالد ذا الموضوع ما
يطلع من بينا !! حتى غزلان !!!
خالد : تم بس ريان تكفين انتبهي لنفسك !!
ريان هزت راسها وبرود : تم
وقفلت ،،

تهدت وهي تفكر و تحس عقلها بينفجر
حست بدوخه نتيجة انخفاض السكر تمسكت
بالطاولة و تحس باطرافها باردة بشكل كبير

!

•

•

•

اخذت جوالها وردت بتعب و الدوخة لِسَّه ما

راحت : هلا حبيبي ؟

وصلها صوته : عادي اجي عندك ؟

ابتسمت و ببرود و بنعومة صوتها الطبيعية

: حياك الله حبيبي !!

ابتسم و بضيق : بجيب عشاء !!!

ابتسمت ببرود و قفلت و دخلت على الواتس

و شافت الموقع و رسالته "في حفلة بعد

بكرة احتمال كبير انه بيكون هناك" ابتسمت

ببرود و رمت جوالها على جنب !!!

•

•

•

مسكت ولدها وهي تضحك : ضاري حبيبي

لو سمحت بس نام ترى تعبت !!!

ضاري وهو يضحك و ببراعة أطفال : ماما

وين بابا ؟

رشا غصت و بدموع : روح لجذتك يلا !!

استندت على السرير و دموعها تنزل و

قلبها يحترق همست : الله ياخذك يارب !!!!

مسحت دموعها بشكل سريع و طلعت لأمها
اللي تلعب مع ولدها : وين ضاري ؟؟؟
ام ضاري : تلقينه يشتغل او نايم !!!
رشا : اهاا

ام ضاري : ليش مو نايمة ؟؟
رشا ابتسمت و بكذب : قلت خليني اصلي
الفجبر و انام و اساسا ضاري صاحي !!!
ام ضاري تنهدت : الله يحفظه لي يارب !!!
رشا بقهر : انا نفسي اعرف ليش ترك كل
البنات و اخذ سارة !! يمه كريهة و ثقيلة دم
و تتصنع الدلع !!!
ام ضاري تنهدت و سككت وهي تلعب مع
حفيدتها !

•
•
•

فتحت الباب و ابتسم لها وباس راسها و
ضمها : كيفها رياتي ؟؟
ريان ابتسمت بحب : بخير الحمد لله !!!
هيثم جلس : ايه شلون الجامعة معك ؟؟

ريان ببرود : بخير ماشي أموري !!
هيثم بقهر : اتركي البرود عنك !!
ضحكت وبرود : ما اقدر هذي انا !!
هيثم بقهر : اخ منك !!
ريان ببرود : ليش جاي الشرقية ؟؟
هيثم تمدد : بس كان عندي شغل !!
ريان : كيفها مشاعل ؟
هيثم : مطلعة عيوني !!
ريان ضحكت وبهدوء : ما تبطل حركاتها !!
هيثم ناظرها : أقولك أنتي مو جوعانة ؟
ريان ضحكت : تمام ثواني و اجهز الاكل !!
هيثم ضحك : يعطيك العافية !!
ابتسمت ببرود وهزت راسها و لفت ،،



صحت من النوم وهي تصرخ : تاخرت على
الجامعة !!!

راحت الحمام "اكرمكم الله" بدلت ملابسها
بسرعة فائقة وهي تطلع بسرعة بدون ما

تفطر و تركض وهي تلبس جزماتها !!
صرخت من حست بسيارة كانت راح
تصدمها صرخت بصوت عالي : حمار انت
؟؟

السائق طلع لها : ماذا ؟
ضربت جبهتها : غبية على اساس انه راح
يفهمك !! اشرت له بيدها ان الموضوع
عادي حصل خير !!

كملت ركض وهي تقول : يارب أني ما
تاخرت يا رب !!!
وصلت لبوابة الجامعة وشافت صديقتها
نطت عليها : بوووو !!!
صرخت بقهر وهي تمسك كتابها : رفف الله
ياخذك يا رب !!!

رفف ضحكت وهي تجلس وتتنفس بشكل
سريع : اخخ تعبت تخيلي قمت متاخر !!
قاطعتها صديقتها احلام : كالعادة طبعاً !!
رفف ضحكت وهي تأخذ عصير احلام و
تشربه بنذالة !!

احلام بقهر : شوفي الكل كيف يناظرنا !!

ضحكت ولفت عنها !!!

البارت ، ، ٣



يوم جديد على الكل !! جالسة بغرفة الرسم
الخاصة فيها مندمجة برسمها مع الأوبرا
اللي تغني و تصدح صوتها عبر السماعات
!! رافعة شعرها بفرشة رسم و مندمجة !!
فزت من سمعت صوت !! طلعت بخطوات
هادية و صوت العصافير و أشعة الشمس !!
ملك بهدوء : إِيَاد ؟

إِيَاد بهذيان : اوه مالك وش تسوي هنا ؟
شهقت بصدمة و تجمعت الدموع بعيونها
رفعت يدها وأشارت للحراس يجوون و ثواني
و جوو !!

ملك ببكاء : ودوه غرفته ولا تقولون لأحد
!! طيب ؟

هزوا رأسهم و اخذوا إِياد وودوه لغرفته !!
تتهدت وهي تلف و قلبها يوجعها و دموعها
تنزل !!

ملك بكاء : هذا اخوي ما راح يتعدل !!!!

•
•
•

قامت بكسل وهي تحس بدوخة من صوت
جوالها وصلها صراخ غزلان : انتي وينك
من امس ما تتصلين ولا شيء ؟؟
ريان بتعب و برود : غزلان لا تصرخين !!!
غزلان بعصبية : شفieh صوتك ؟ تعبانه صح
؟

ريان بتعب : ايه !!
غزلان بعصبية : ما أخذتي دواك صح ؟
ريان ببرود : صح !!!
غزلان صرخت : كم مره قلت لك آخذي
دواك ؟؟؟ انا جاية يا بزر !!!
رمت جوالها وهي تتأفف !!!

•

•

•

جلست على الطاولة و بهدوء : صباح الخير

!!

عزام هز رأسه و ابتسم : صباح النور !!

اشرت بيدها للخادمة عشان تصب لها

الحليب : بتروح لدوامك عزام ؟

عزام وقف : ايه بروح تبغين شيء ؟

العنود بتردد : لا لا خلاص سلامتك !!

عزام بجدية : عنود وش تبين ؟

العنود ابتسمت : بس قلت نروح نتغدا برى

بس شكلك مشغول عادي مره ثانية !!

عزام ضحك : لا خلاص ما عندي شيء

قولي لكل عشان نطلع !!

العنود بحزن : اكيد ابوي ما راح يجي !!

عزام تنهد و ابتسم : مو مهم المهم احنا

صح ؟

العنود ابتسمت و هزت راسها !!

•

•

•

دخلت الشقة و توجهت لغرفتها اول ما
شافتها ضمتها بقوة وهي تهمس : ريان
انتي بخير ؟

ريان بتعب : شفيك والله بخير بس شكله
السكر انخفض !!

غزلان تنهدت : اف منك ريان !!!

ابتسمت ببرود و سككت !!

رفعت كم بلوزتها وهي تغرز فيها الابرّة !!
عضت شفتها بالم !!

غزلان : خلصت !! زي الورد !!

ريان ابتسمت وهي تقوم بعد ما راحت
الدوخة وهي تعدل بلوزتها و الشورت

وتلبس نظارتها : برد غزلان !!

غزلان توسعت عيونها : حرام عليك حررر
شوفي كم درجة الحرارة !!! يعني انتي
لابسة شورت وحر ؟

ضحكت وهي تتوجه للحمام "اكرمكم الله"
وهي تنطق ببرود : سوي فطور لو سمحتي

!!

غزلان صرخت وهي ترمي عبايتها : ميري
انا صح ؟ غزلان نظفي غزلان حطي !!
ريان ضحكت وهي بالحمام "اكرمكم الله"
!!!!

تتفتت وراحت تسوي لهم فطور : عصير
فواكه صح يا البزر ؟
ضحكت برود وهي تتشف وجهها : ايه
عصير فواكه !! و بعدين بزر بعينك !!
ضحكت وهي تصب لها العصير !!

•
•
•

اليوم اللي بعده ،،

•

اطرافها ترجف من شدة خوفها قلبها يرجف
!!! تأملت نفسها بالمرآة فستان اسود
ماسك على جسمها كت ، لبست باروكة شعر
كيرلي لونها برتقالي بني و عدسات بنية و
كعبها العالي !!! لبست عبايتها و طلعت !!

مستعدة تسوي كل شيء بس عشان اخوها
!!

أسندت برأسها على الكرسي و تنهدت !!!
فزت من سمعت صوت السواق : ماما
وصلنا !!

ريان ببرود : لا تروح خليك قريب من هنا
!!!!

نزلت ووصلت لبوابة الفيلا !! انفتح لها
الباب من العامل وهو مبتسم لها !! مد لها
يده انه يأخذ عبايتها ترددت و مدت عبايتها
و لاحظت عيونه اللي شوي و تطلع من
مكانها !!!!

توجهت للحمامات ببرود "اكرمكم الله"
عدلت الباروكة وهي تحط نصفها على
وجهها و عدلت فستانها و دخلت !!! لاحظت
عيون الكل المركزة عليها !!!
وقفت بزاوية وهي تتأمل الناس وبالها
شخص واحد فقط !!!!!!
من جهة ثانية ،،

ناظرها من البداية وهي تدخل الى ما وصلت
للزاوية و تمرکزت فيها !! دقات قلبه زادت
عيونه توسعت من زينها ثواني و نفص
راسه !!! عقد حواجبه بقرف منها !! كيف
تبيع نفسها و ترخص نفسها بذا الشكل ؟
كيف تجي لمثل هذي الأماكن !!! هي جميلة
و العين تشهد !! الف واحد كان يمكن
يتزوجها و يسعدها بس غير ذي الطريقة
!!!

صحيح انها تفتن و تبهر العين !!

البارت ، ، ٤

-
-
-

تقدم منها و بخبت : ايش اسمك يا حلوة ؟
ناظرته بطرف عينها و صدت !!!
صرخ : اوه القمر مو عاجبها المكان ؟؟؟

تقدمت وحدة بلبس يكشف اكثر من يستر :
يوه يا قلبي متقرفة مننا ؟؟؟

ابتسمت ببرود وهي تهمس باذنه : انا اللي
اكبر منك !! "ابتعدت عنه و غمزت له"
او كي ؟؟

ابتسم و مسك يدها بجراءة : تعالى اجلسي
معنا !!!

البت اللي معه ناظرتها بغيرة : ايه تعالى
!!!

ما امداهما تتكلم الا وهو ماسك يدها و
يجلسها معهم على الطاولة !!
دارت نظراتها بشكل سريع تدور "سالم"
تكتفت وفي واحد شد نظرها بشكل كبير !!!
كان معطيها جنبه ولا معبر اللي جالسين
بالطاولة و يناظر البنات اللي يرقصون و
اللي يدخنون و اللي يشربون !!!
وقفت وهي تنطق ببرود : بروح الحمام !!!
ناصر "واحد من الشباب" بخبث : تبين
اروح معك ؟

ابتسمت بسخرية له ولفت عنه !!!!

شهقت بصدمة حسّت بيد تلتف على خصرها
و تلفها و ترفعها !!!!

•
•
•

صرخ على مروى : ليش ما ترد على
جوالها ???

مروى بخوف : شفيك والله ما اعرف وينها
!!!!!!

شد شعره بقهر وهو يفكر وين راحت : يعني
وين بتكون ؟

مروى : يمكن عند غزلان !!!
ام جسار بقهر : وانت شعليك منها ؟ حريقة
انشاءالله !!

جسار صرخ بقهر : يمه لا تدعين عليها !!
لا تدعين !!!!

لفت وجهها بقهر و عصبية وقامت :
ساحرتكم هالريان !!

تأفف بقهر من امه اخذ جواله بسرعة ودق
على غزلان "هو وغزلان كأنهم اخوان
بينهم ميانة" : هلا غزلان ؟
غزلان باستغراب : هلا جसार !!
جसार بسرعة : ريان عندك ؟؟؟
غزلان بفطنة : ايه عندي بس تعبانة شوي
من السكر انخفض عشان كذا ما ردت عليك
!!

جसार تنهد وبارتياح : ريحتيني !! شكرا !!
غزلان بفطنة : العفو ما بينا !! يلا سلام !!
جसार : سلام !!!
قفلت وعضت طرف شفايفها بخوف ،،،



ضاري بهمس وهو يشدها : ما نعجبك احنا
؟
ريان بقرف وهي تحاول تفك نفسها : ابعد
عني !!!!

ضاري وهو يلعب بشعرها "الباروكة" و
يتأمل عيونها و يهمس بدون ما يحس على
نفسه : حق مين انتي ؟ من وين جاية ؟؟؟
ريان ببرود ورفعت عيونها وارتبكت بشكل :
فكني !!!!!

ضاري شدها اكثر وهو ضايع بعيونها : بس
اسمك ؟

ريان بخوف : ريان ريان اتركني !!!!
همس بإذنها وهو يشم عطرها : اسمك
غريب !! بس حلو !!

ريان بترجي : فكني يرحم والديك !!!
فكها وابتسم و يمكن هذي اول مره يبتسم
فيها بعد فترة طويلة : لنا لقاء ثاني !!!
لف وعطاه ظهره بجمود وهو مو حاس
بحركاته همس البوديارد اللي جمبه : ابغى
عنها كل شيء !!!

البوديارد هز رأسه : تم !!
ضاري بجمود : لقيتوا اللي وصيتكم عليه
!!!

البوديارد بأسف وهو يفتح له باب السيارة
: للأسف اليوم ما جاء سالم ولا العصابة
اللي تهرب المخدرات و توزعها !!
هز رأسه بجمود وهو يستند على الكرسي و
يبتسم بغير عادته !!!
البوديارد باستغراب : ايش فيه سيدي ؟
ضاري ناظره : ابي اليوم ألقى كل شيء
عنها !!!
البوديارد هز رأسه : تم بس طويل العمر
ليش ؟؟
ضاري ميل رأسه : اتوقع مو من
خصوصياتك صح ؟
البوديارد هز رأسه ونزل عيونه !!!

-

من جهة ثانية ،،،

ركبت السيارة ودموعها بعيونها وهي تفتح
الجوال وترسل لخالد "الكلب ما جاء اليوم"
وصلت الشقة طاحت على ركبها وهي تبكي
بضعف وهي تهمس و بنوحة : اههه يا ربي
سامحني سامحني يا رب !!! اههه يا رب

!!!! يارب ساعدني يارب ساعدني و
احفظني !!! وقفت بقرف وهي ترمي
باروكتها وعبايتها وهي تبكي بضمير و الم
و نورة دخلت الحمام وهي تتروش تحس
بقرف من نفسها !!!!
جلست على سجاداتها وهي تدعي ربها
وتبكي انه يساعدها و يسامحها و يحفظها !



دخلت عندها وباندفاع صرخت : وين كنتي ؟
ماردت عليها وهي منزله راسها باسى و
جمر بداخلها ! غزلان صرخت : وين كنت ؟
ريان ببرود وهي تشد على الحروف وبلهجة
حجازية : مالك صلاح !

غزلان انصدمت من عيونها المحمرة
ولهجتها الحجازية اللي ما تتكلم فيها الا
نادرا : ريان قلبي شفيك !

بكت بضعف وهي تهمس : خنت نفسي !
غزلان ما سمعتها : شفيك ريان ؟

ريان بتعب : خليني بروحي لو سمحتي !!
غزلان هزت راسها وطلعت احترام لرغبتها
!

سندت راسها وهي تهمس بتعب : بكرة اخر
مره اخر مره وعد !

•

•

•

جالس بجناحه الخاص وهو يلوم نفسه على
غيائه !! كيف انجرف معها بسهولة !! كيف
قدرت تضيع علومه وتسحره !!! ضاري
الجلمود من سنوات وهو قاسي قلبه تغلف
بجليد !!! تنهد وهو يقطع بالطاولة : كانت
لحظة طيش و الشيطان شاطر !!!! اعوذ بالله
منك يا ابليس !!

"ابتسم بسخرية" بنت صايعه وش اتوقع
من وحدة تجي لذي الأماكن ؟ حسافة جمالها
بس !!

رفع رأسه من سمع صوت ضربات الباب و
بصوت دلع متصنع : حبيبي مراح تجي تمام
؟؟

رجع ظهره و بجمود : روحي نامي !! لا
تسوين نفسك وانتي عارفة العلاقة اللي بينا
وش ؟ الجناح اللي انتي فيه لك انتي فقط
انسي ان عندك زوج !!!

سارة بقهر وهي تنزل دموع تماسيح :
ضاري حرام عليك "وبكذب" انا مالي دخل
بابوي !! حاول تتقبل أني زوجتك !!
ضاري : خلصتي ؟ اطلعي برا !!!
سارة بدموع : وش صار على سالم ؟

ضاري بحدة : قلت برا !!!!!!!
طلعت بقهر وهي تسبه و تلعن فيه !!!
تتهد ولف وهو يتذكر طريقة زواجها منه
تتهد ولف وهو يتذكر طريقة زواجها منه
وكيف اجبره عمه "ابو سارة" يتزوجها
بالعلن قدام كل الرجال وللشيوخ كان عندهم
عزيمة رجال كبيرة وعمه استغل الفرصة
وقال ان ضاري خطب سارة بنته وضاري

لانه كان بموقف حرج اضطر انه يقبل ولكنه
الى الان ما لمسها بالأساس مو معبرها مو
ضاري اللي يجبر لانه حرق قلب سارة
وامها وابوها !

البارت ، ، ه

•
•
•

تنهدت بعد ما طلعت من المحاضرة وتجلس
جمب احلام بعد ما دورتها : هاي !!
احلام : وعليكم السلام !!
رهف ضحكت وهي تحرر شعرها الأسود
المخصل بخصل بنفسجية !!!
احلام بجدية : وش صار ؟
رهق تنهدت و تكتفت : قاعدة ادور شغل الى
الان وفي شركة يعني شفتها حقت واحد
سعودي بروح وبقدم علّ و عسى يقبلونني
!!!

احلام : طيب اهلك ليش ما يساعدونك !!!
رهف لفت لها و بجدية : ترا ابوي كبير
بالسن ومتقاعد هو وامي يعيشون على
راتب التقاعد و الخدمات صحيح احنا حالتنا
كويسة بس ما ابغى اضغط عليهم !! هذا
راتبهم لهم يسددون الفواتير يمشون أمور
البيت ما ابغى اكون علة عليهم !! واصلا
عادي انا دوامي بيكون باليل راتب زين
يمشي أموري !!!

احلام ابتسمت لها : الله يساعدك !!
رهف وهي تناظر الناس : امين !!



تأفف بقهر وهو يسمع تتحلطم اخوه !!!
سالم بقهر : انا الحين نفسي اعرف ليش ما
يودينا بطيارته الخاصة ؟ احنا اولاد عمه و
اخوان زوجته !!!
يعقوب بطفش : خلاص سالم !!!

سالم بعصبية : الكلب يكرهنا و يكره ابوي

وكل عمامي !!!!

يعقوب طنشه و سالم انقهر !!!

•

•

•

رفعت جوالها وهي ترد بكل انواع الدلع و

الغنج : هلا حبيبي ؟

أياد بخبث : روعي مشتاق لك !!!

سارة بعشق : اكثر والله !!!!

إياد : تعالي عندي !!!

سارة بتوتر : ما اقدر ضاري !!!!

إياد بعصبية : ضاري و ضاري متى راح

اخلص منه ???

سارة بتوتر : حبيبي اسمعني !!!

إياد بعصبية : مع السلامة !!!!

قفل منها و ابتسم بخبث : غيبة !!!

•

•

•

اخذ جواله وهو ناوي نية شينة : هلا بدر ؟؟
بدر بفرحة بولد عمه : هلا هلا ، شلونك ؟؟؟
سالم ابتسم و بخبث : بخير الحمدالله انت
شلونك ؟

بدر بمزح : لووني ازرق !! وضحك !!!
سالم شد الجوال على يده و بتسليك ضحك
!!!!

سالم بخبث : عندك شيء الليلة ؟
بدر بطيبة : لا ليش ؟
سالم : بس بطلع معك مكان يعجبنا !!!
بدر بفرحة : أوكي ، سلام !!!
سالم بخبث : سلام !!!
ضحك بقوة : نشوف يا ضاري !



الساعة ٠:٠٤ ،، جالس معها بالصالة ،،
فواز ابتسم لها : ايه شلونها الزين ؟
ريان ابتسمت و بضيق تخفيه : بخير
الحمدالله انت ؟؟

فواز هز رأسه : لله الحمد !!! "و بمزح"
ضيفيني على الاقل !! موية قهوة !!
ريان ضحكت ووقفت : احلى قهوة لأحلى
فواز !!

بعد ماسوت القهوة مدته له : تفضل !!
فواز بهدوء : ريان راكان يبغى رقم جوالك
؟

ريان ببرود : مافيه مشكلة بالنهاية هو
خطيبي !!
فتح يده بمعنى تعالى !! راحت له و ضمته
بقوة !!

فواز بحنية و هو يشد عليها : لا تزعلين
تري راكان طيب و خلوق و رجال بمعنى
الكلمة !!!

ريان ببرود : مو هنا المشكلة !! اءءء
قاطعها وهو يقول لها : اشششش انسي ان
ابوي جبرك عليه انسي حبيه اعشقيه خليه
يحبك انتي حبيه تراه والله يستاهل !!
ابتسمت وبعدت عنه : انشاءالله!!!
فواز وقف : يلا انا ماشي تبين شيء ؟؟

ريان هزت راسها : تروح وترجع بالسلامة
!!

فواز وهو يلبس قبعته للطيران غمز لها : لا
تخافين اذا لقيت الكعب اللي تبينه بجيبه لك
!!

ضحكت و هزت راسها : شكرا !!
فواز وهو يأخذ شنطته : يلا استوعدتك الله
!!

وتوجهه للمطار عشان رحلته !!

•
•
•

الساعة ٩:٠٠ باليل

همست لنفسها : اخر مره اخر مره عشان

اخوك !! عشان نفسك !!

وصلت للمكان و البرود يسكن قلبها !

البارت ، ، ٦

ركب جمبه وهو يقول بطيب : السلام !!
 سالم بخبث : و عليكم السلام و الرحمة !!!

بدر : وين بنروح ؟
 سالم غمز له : مكان يعجبك !!

"بعد مدة ،،"

بدر بصدمة : وش ذا ؟؟؟؟
 سالم مسك يده و جره : ذي فلتني الخاصة
 !!!

بدر بصدمة : بس انا ما اجي ذي الأماكن
 !!!!

سالم غمز : بس اليوم متأكد راح يعجبك !!!
 سكت ومشى متوجهه معه وهو مصدوم !!!

•

•

•

وقفت بالزاوية وهي تتأظر الناس و متקרفة
 تحس انها راح تستفرغ بثواني !!! ابتسمت
 من شافته يقرب منها و الخبث باين بعيونه

!!

سالم بخبت وهو يجرها : يا حلوة !!
ضحكت بدلع وببرود : عيونك الحلوة !!!
عض شفائفه : نروح الغرفة ؟؟؟
ريان بنفسها : الواطئ سريع الاشتعال !!!
دخلها الغرفة وسكر الباب و عيونه تأكلها
!!!!!!

ريان بدلع : خلنا نشرب شيء اول !!
سالم بعدم تركيز : اوكيلي !!!
اخذت كاسة الشراب "العياذ بالله" وحطت
فيه حبة منوم !!
عطته الكأس وهي تجلس جمبه بدلع وتلعب
بشعرها الباروكة !!!!! قرب منها ببيوسها
ثواني و غاب عن الوعي !!!
ريان تاففت وببرود : مقرف !!
دورت بالدروج و الدواليب بسرعة وهي
تدور الأوراق !! لقت فلاش و مجموعة
اوراق قدرت تلمح اسم جसार !!! خبتهم
بملايسها بشكل سريع !!! شهقت بصدمة
وهي تشوف الشخص السكران و الغير
بالوعي وهو يقرب منها ويهذي : يا حلوة

تعالى اءءء ان اءءءء بءءءسس و يضحك
!! صرخت من حسته يمسك يدها و يجرها
للسرير !!! وكانت تجهل ان هذا الشخص
"بدر"



صحت من النوم بكسل وقفت عند المراية
وهي تعدل شعرها الأسود المخلص
بالبنفسجي !! بدلت ملابسها و لبست
بنطلون ابيض فوقه بدّي رصاصي وسيع و
يوصل لنص الفخذ وفوقه كوت لحمي طويل
اخذت شنطتها وطلعت متوجهه للشركة
كاول يوم عمل وهي خائفة وتدعي بداخلها
ان الله يسهل عليها !!!
وصلت الاستقبال وهي تسال عن وظيفتها !!
وقف العامل ومد يده e : انتي الانسة رهف
؟

رهف استغربت يده وصافحته وبعدت
بسرعة بخجل !!

العامل يكمل كلامه e : اتبعني !! انت
ستكونين مساعدة المدير الشخصية لذلك
أرجوك انتبهي !! المدير جداً دقيق في
المواضيع هذه لذلك!! وهو عصبي !!
"وقف" تفضلي هذه الغرفة و بالتوفيق !!!
دقت الباب ودخلت : السلام ؟
رفع عيونه وبرود : وعليكم السلام ؟
رهف بتردد : انا المساعدة الشخصية للمدير
؟ واءءء

طلال "المدير" بجمود بدون ما يرفع عينه :
تقدرين تروحين لجسكيا وهي راح تشرح لك
و اذا اتصلت تجين على طول !!!
هزت راسها وراحت لجسيكا !!!
رهف بهدوء e : هل انتي جيسيكا ؟
جيسيكا ناظرتها وانبهرت e : اجل ؟
رهف ابتسمت : انا مساعدة المدير ؟؟
جيسيكا وهي تمثل الطيبة : اوه حقاً تفضلي
معي سأعلمك عن العمل !!
رهف ابتسمت وراحت معها !!

((طلال ال **** ، من أغنى العوائل
السعودية ماسك الفرع اللي بامريكا ، جاد ،
عصبي ، يضحك بس مو دايم ، طيب و
حنون ، يكره الكذب !!! : ٣٢)) .



صرخت بخوف وهي تشوفه يقرب منها اكثر
و اكثر و يتكرر ببالها ايام عذاب ابوها و
تجبره عليها !!! مدت يدها بعجز وهي تأخذ
الفازة و تكسر ها على راسها !!! وقفت
بخوف وهي تشوف الدم !! طلعت بسرعة
وخوف يملكها وهي ترجف متجاهلة اللي
يناديها!



وصلت شقتها وهي ترجف و خائفة بشكل و
المشهد يتكرر ببالها !!! رمت عبايتها و
باروكتها "الشعر المستعار" وهي ترجف
راحت الثلاجة بشكل سريع وهي تأخذ سطل
من ايس كريم الشوكولاتة وتجلس وتأكلها

بشهوة كبيرة هذي حركتها لا تضايقت !!!!
خائفة وتحس ان الحالة راح ترجع لها !!
وقفت وهي تشغل القران بالسماعات الكبيرة
و يصدع صوت القران بالشقة !! انسدت
على جنبها وهي تبكي و تذكر ايام سوداء
كانت بحياتها وكانت سبب برودها !!! تحتاج
شخص يكون بجنبها يخفف عنها و يحميها
!! ضعيفة هي والله ضعيفة !!

رن جوالها وردت بشكل سريع !!

راكان : ريان ؟

ريان بشهاق : تكفى تعال !! أحتاجك !!
فز قلبه و زادت دقاته : يا روحه ثواني وانا
عندك !!

شهقت و سكرت وهي ترجف !!

رن الباب و ركضت وهي تفتح الباب و

تضمه بقوة !! و تبكي !!!!!

راكان ضمها و دقات قلبه زادت اول مره
يكون قريب من جنس حواء بذا الشكل قلبه
يدق بعنف وهي بين احضانه : يا عينه ليش
تبكين ؟

حملها وتوجهه للكنبة !! انسدحت بحضنه
وهي تضمه !! لقت فيه الأمان اللي تبحث
عنه !! ضمها وهي يمسح على شعرها و
يهدئها بالكلام !!! وثواني وغفت بحضنه !!
تأملها وتأمل الشقة اللي يصدع فيها صوت
القران و عبايتها و شعرها المستعار المرمي
على الارض و علبة الايسكريم ابتسم و شد
عليها !!!!



وقف بعصبية وهو يشد بالجوال على يده
كانه راح ينكسر !! مشى بسرعة وكأنه
يركض و الغضب معمي عيونه !!!! فتح له
البوديارد السيارة و بأمر و صرخة :
المصورين و الصحفيين ليش قدام قصري ؟
تخلص منهم ؟!!!!!!

البوديارد هز رأسه بخوف و راح !!
لف و بجمود : روح ل مستشفى *****

وصل و نزل بخطوات سريعة متجاهل الناس
اللي يصورونه واللي يكلمونه !!!
شاف صديقه "عبدالإله" : هلا عبدالإله ؟؟
عبدالإله : ضاري ما اعرف وش أقولك بس
اءءء !!!

ضاري بحده : قول !!!
عبدالإله وهو ينزل رأسه : وصلنا بلاغ عن
بيت دعاره ويوم رحنا و داهمنا المكان اءءء
لقينا ولد عمك سالم و اءءء "بأسف" اخوك
بدر !!!

صرخ ضاري بحدة ومسك ياقته : ايش ؟؟
عبدالإله : ضاري اسمعني مو وقت عصبيتك
!! المهم !!

ضاري بحدة : ايش ؟؟؟
عبدالإله بجدية : بدر بغيبوبة نتيجة ضربه
حادة على الرأس !!! و غير كذا الصحافة
عرفت عن الموضوع بس ما تعرف عن ولد
عمك و اخوك !!!

ضاري بحده : عبدالإله تصرف بموضوع
الصحافة ما ابغى بني بشر واحد يعرف

بالموضوع انت تعرف سمعتي و سمعة
العائلة !!!

عبدالاله ربت على كتفه : لا تهتم وانا اخوك
الموضوع عندي !!

ضاري بامتنان : مشكور !!! انا بروح
اشوف بدر !! "ولف عليه و بحدته" ابغى
اعرف مين السبب بالضربة اللي صارت له
!!!

عبدالاله : خل الموضوع عندي !!
ضاري لف وراح يشوف اخوه !! دخل عند
الدكتور وبحدة : كيف اخوي ??
الدكتور بأسف : أستاذ انا اعتذر بس هو
دخل بغيوبة بأثر ضربة حادة على الرأس
وما نعرف متى راح يصحى !! ادعوا له لان
حالته حرجة !!! "وبتردد" احتمال يفقد
شيء من حواسه لان للضربة بالمنطقة
الحساسة للرأس !!

شد على قبضة يده بقهر و عصبية !!! ضم
امه المنهارة بكى وهي تصرخ و بنحيب : اه
ولدي اههههه

رشا بصدمة وهي تبكي : كيف كيف صار
فيه كذا ؟؟

ضاري بجمود : كان هو وواحد بالشباب
بالسيارة وصار فيهم حادث !!

ام ضاري بنحيب : اههه ولددديييي !!!!

رشا اخذتها و ضمتها !!! رزان حضنت

ضاري بقوة وبخوف : هو بخير صح ؟؟؟

شد عليها و بجمود : ايه بخير لا تخافين !!

ضاري أشر البوديارد : ما ابغى ولا صحفى

او مصور هنا !!!

البوديارد هز رأسه و طلع !!!! دف اخته

بخفيف وطلع من المستشفى وقف عند

الحديقة وهو يدخن بشراهة !!

•

•

•

"صباح يوم جديد"

طلعت من الغرفة و الخجل يملكها و الشعور

بالذنب يقتلها !! خايفة من الشخص اللي

ضربته "بدر" و الشعور بالذنب انها نامت

بحضن راكان و شاف ضعفها وهو مو محرم
لها !! حست بدوخة و تمسك بالباب بدوخة
!! حست بيدينه اللي تلتف حولها و تحملها
بخوف وبهمس لها : شفيك يا عيني ??
ريان بتعب وهي تتمسك فيه و يدها ترجف
بدون شعور من البرد : السكراء !!
ابتعد وراح يدور بشكل سريع عن إبرتها !!
رفع كم بلوزتها وهو يبتسم : يلا ؟
هزت رأسها وابتسمت لابتسامته المريحة
!!!!

نزل كم بلوزتها : خلصنا !!
قامت و بخجل وهي تحك إذنها بتوتر هذي
حركاتها لاتوترت وأطرافها ثلج من برودتها
: تبي فطور ؟
هز رأسه و ابتسم و الإعجاب يطّلع من
عيونه : اذا من يدك اي طبعاً !!!
ابتسمت بخجل ولفت فمها وتوجهت للمطبخ
!!!

حست فيه يتقدم منها و يحط شال الصوف
عليها : أساعدك ??

ريان ضحكت وبيروود : لا شكرا !!
راكان شمر كمومه : يلا عاد!! قولي وش
اسوي !!

ريان ابتسمت وبان صف اللولو : سوو
السفرة و اعصر عصير يرتقال !!!
راكان تخصر : حاضر مدام !!
ابتسمت وهو هيمان فيها !! همس بداخله :
يا زينه من صباح يبتدي فيك !!

•
•
•

وصل للمكان ونزل بعجلة و الغضب معمي
عيونه : وش لقيت ؟
عبدالاله : اجلس !!!
ضاري جلس بجمود وسيجارته بفمه : ايش
؟؟

عبدالاله شغل الفيديو و تراجع !! عض على
شفافيه بقهر و غيظ وهو يشوف كل شيء
من بداية الفيديو الى نهايته !!

وقف وبجمود وهو يدخن بشراهة : ارسل
لي الفيديو !!

عبدالاله : وش راح تسوي ؟؟
ضاري بجمود لف و مار د عليه وهو يظفي
سيجارته : خل الموضوع علي ولا تتدخل !!
وطلع

عض عبدالاله شفايفه : رحتي فيها !!!

•

•

•

استغرب وسال : من مين هذا الظرف ؟
الموظف هز رأسه : ما اعرف والله بس
عليه اسمك !!

ابتسم بقوة وصرخ : الحمدالله يارب
الحمدالله !!

صديقة دخل عليه : وش فيك تصارخ ؟؟
جسار بفرح : شوف الأوراق ؟؟ اوراق
القضية عندي يعني تنازل عن القضية !!
صديقة بفرحة : الحمدالله الله يمهل ولا يهمل

!!

البارت ، ، ٧

١

١

"بعد اسبوع ، ،"

ناظرها ورفع بلوزتها : وش ذا ؟؟

ضحكت وبدلع : حلو ؟

ابتسم وهو يتأمل الخرم اللي على غمازات
خصرها من وري و شكلها جميل : ايه

فضيع !!

ريان ببرود ضحكت : جدتي تقول يا الكافرة

ذي حركات الكفر !!!

راكان ضحك : جدتك مشكلة !!

ضحكت وصدت وهي تتأمل كوبها وتفكر
كيف بأسبوع تعلق فيها راكان وهي تعلق
فيه حبه حبت لطافته طيبته كل شيء فيه
يجذب !!!! ابتسمت وهي تتأمله وسيم و

لطيف !!

•
•
صار له اسبوع يراقب كل تحركاتها ركب
كاميرات مراقبة بشقتها بدون علمها !!
حقده معمي عيونه !! مقهور لحد النخاع
وهو يشوفها تضحك و مبسوفة مع
"عشيقها" يغلي من القهر اللي فيه حلف
انه ليخليها تندم على الساعة اللي شافت فيه
وجهه !!!! تراجع على الكرسي وهو يأخذ
سيجارتته ويدخن بكثافة !

•
•
الساعة ٩:٠٠ باليل
ريان وهي تصرخ : يا الناقة جيتي ؟
غزلان بعصبية : والله اذا ناديتيني الناقة
مره ثانية بضربك !!!!
ريان ضحكت : مين يضرب مين ؟؟
غزلان ابتسمت بحزن وهي تتذكر مرض
صديقتها اللي تعالجت منه بس مو بسهولة
رجعت عكس ريان اللي يعرفونها !!!!

ريان هزتها : وين سرحتي !!
غزلان ضمتها : احبك ريان !!!
ريان ضحكت و شدت عليها : شفيك اليوم ؟
بعدت عنها وهي تأخذ الحب وتتفل عليها :
ما عندك بيت ؟

غزلان بنذالة : لا جالسة على قلبك !!!
ريان تغني: وش عندك قاعد بقلبي ما عندكم
بيت !!

غزلان : اغاني زي وجهك
غزلان بحزن : رياتي احس أني بفقدك !!!!
ريان ناظرتها وببرود : افااا ليش ؟؟
غزلان ضمتها و بخنقة : والله ما اكذب !!
ريان ضحكت وببرود : يا المريضة !!
غزلان راحت للمطبخ تسوي لها شاي !!
رجعت وانصدمتتتتتت بريان النائمة على
جنب ومبين ان نومتها مو مريحة !!!
هزتها و باستغراب : انا نفسي اعرف كيف
تنامين بكل مكان وبكل وقت ؟؟
ريان بنوم وهي تعدل نفسها : قولي
مشاءالله !!!



العنود بهدوء وهي تلبس عبايتها : يلا ماما ؟

ام عزام وقفت وهي تركب السيارة مع نوف
و عزام !!

عزام بجمود : ابوي ما راح يجي !!
العنود لحزن : كالك ما تعرف ابوي ؟
عزام هز رأسه : احنا رايعين نسوي
الواجب مهما يكن ذا ولد عمنا !!!

وصلوا المستشفى،،

ركضت ام عزام لام ضاري وهي تحضنها و
تصبرها : ان الله مع الصابرين ، لا حول ولا
قوة الا بالله خلي املك بالله كبير !!!

ام ضاري يبكاء : ولدي ولدي هذا !!!
عزام طلع بهدوء يخليهم براحتهم !!!
عزام وهو يربت على كتفه : شلونك يا

اخوي ؟؟

ضاري بجمود ابتسم لصديق عمره : بخير
الحمد لله !!

عزام بعصية : عرفت مين الكلب اللي سوا
فيه كذا ؟

ضاري بسخرية : عرفتھا عرفتھا !!
عزام عقد حاجبه : وش تقول ؟
ضاري تجاهله ولف كالعادة يدخن !!

•
•

جالسة بالجامعة بالبريك وحولھا البنات
يسولفون تقدمت ريما وهي تمشي جمبهم
وتتكلم بدلع و غنج على التلفون :
اي حبيبي ، انا بعد اشتقت لك !!
ناظرتها وهي تقول بعدم اهتمام وببرود و
اندفاع : سافلة !!

شهقت غزلان و فتحت عيونها بقوة : يا
مصيبة !! انتي مصيبة ما تعرفين تمسكين
لسانك ؟؟؟

هزت كتوفها بعدم اهتمام !!
غزلان بعصية و يدها على راسها : فضيحة
انتی ؟ ما تعرفين تمسكين لسانك ؟ طول
عمرک فضيحة !!

وضحك البنات اللي مو راضي يوقف !!
هزت كتوفها وتجاهلت "ريما" اللي تتقدم
لهم وقفت وهي تقول ببرود : بروح اجيب
عصير فواكه تبين ؟ تعالى معي !!
غزلان مسكتها بعصبية وهي تسمع ضحكتها
: مصيبة انتي تدرين ؟

ريان ببرود : ما اقدر أمسك لساني !!
أجاملك اذا ما أعرفك بس صار لك فترة
وتبين أجاملك ما استحمل لساني يقلت !!
لفت عليها وبرود وهي تعدل لبسها : بروح
البيت تعبت تبغين شيء؟؟

غزلان هزت راسها : لا سلامتك !!
لبست عبايتها وشيلتها باهمال وهي تطلع !!
صرخت بخوف من حست بيد تكتم انفاسها
وتسحبها !!!!

•

•

فواز وهو يكلمه : جसार افهمني !! مو
معقولة فجأة كذا تلقى اوراق القضية تجي
عند مكتبك فجأة؟؟ لو بنقال !!

جسار بجديّة : طيب شلون ؟ يعني مين اللي
له هدف عشان يساعدي ؟ او له مضرة ؟؟
فواز بهدوء : ما ادري وانا اخوك وهذا اللي
انا خايف منه !!

فواز تنهد وهو يشد شعره : الله يستر !

•

•

جلست جنبها و بلطف : معلية يا قلبي
اصبري !!

رزان ناظرتها بغرور : مو محتاجة شفقتك
!!!

العنود ناظرتها بصدمة ووقفت وهي تكلم
نوف : يلا نوفي ؟؟

نوف هزت راسها و مشت معها : لا

تتضايقين عنود بنت عمك كذا !!

ابتسمت وبسخرية : اعرف اعرف !!

•

•

رهف ؟ طول هذا الأسبوع ما شافته ابدا غير

اول ما جات !!

يدها على خدها بطفش وهي تتأمل الي

حولها e : المدير لماذا لا أراه ؟

جيسيكا بيغض : لديه اعمال في دولته !!

رهف بتجاهل : اهاا

جيسيكا وقفت وهي تعدل تنورتها القصيرة

الي تفضح اكثر من تستر وبدلع : سأذهب

الى اللقاء عزيزتي !!

ماردت عليها وهي متجاهلتها !!!

بعد دقائق ،،،

فزت من سمعت صوته العالي و الي واضح

العصبية فيه !!!

طلال بحدة و عصبية : صار لي نص ساعة

أنتظرك بالمكتب وانت معطتني طاف و

جالسه ؟؟؟؟؟؟؟

رهف وقفت بخوف وهي ترجع شعرها دليل

على توترها : انا ما كنت اعرف اساسا !!!

طلال بعصبية ضرب الطاولة : جيسيكا ما

قالت لك ؟؟

رهف توسعت عيونها وثنواني وأدركت خبث

جيسيكاو بكذب

: ايه قالت لي بس نسيت !!
طلال اخذ نفس و بعصية : انتظرك بالمكتب
!!

لف بعصية وهو يمشي و متترفز منها !!!!
انتبهت لنظرات الناس اللي بالشركة اللي
متوجهه عليها و الواضح مو فاهمين شي
من الحوار !! حست بالخجل من نظرات
الرجال لها !!!! لفت بسرعة ودخلت المكتب
و عيونها بالأرض وواصله حدها : تفضل ؟



جالسة ببرود الدنيا كله فيها !!!! مربطة
يديها و جالسة بكرسي و فمها مغلق بقطعة
من قماش !! عيونها الفاتنة تدور بشغب في
أنحاء الغرفة اللي محبوسة فيها !!!
شخصين يخوفون ضخام بالبنية الجسدية !!
لابسين اسود بأسود وسماعات قدرت
تلاحظها بإذنهم !!! ابتسمت وهي تناظرهم
ببرود و تسبل عيونها !! لاحظت توترهم و
عدم القدرة السيطرة على النفس قدام ملاك

قدامهم !!! ضحكت بداخلها تستمع لما تترك
احد او توتره !!

صرخت بخوف وهي تحس بأحد يشد شعرها
ويرميها بالأرض صراخ مكتوم وأنين من
خلف قطعة القماش !!! كل البرود اختفى
وطلع خوفها ما تقدر تمسك نفسها اكثر !!
هي أنثى بالنهاية !!!
بصوت حاد :

•

•

جلس وهو يلعب بمسباحه "سبحته" : لا
تتضايقين يمه !!
ضربت بعصايتها بالأرض بحدة وهي تنطق
بحده ولهجة حجازية أصيلة : فينها ليش ما
تجي ???

هيثم بهدوء : يمه عندها اختبارات عشان
كذا و جامعة عشان كذا !! انشاءالله بالإجازة
راح أجيبها !!

الجدّة بقلق و حزن : البنت دي مظلومة
طول عمرها مظلومة خائفة عليها يا ولدي

!! ابوها ظالم "تغيرت صوتها للحدة و الحقد"
ما راح أنسى وش سوى ابوها بمنال "ام
ريان" الله لا يسامحه !! الله لا يغفر له !!
عذب البنت هو وزوجته ما لقت الأمان !! ما
راح أنسى وش سوى بالمسكينة ماراح
أنسى لحظات علاجها والبرود اللي غلف
قلبها وبذل حالها !!!! واءءءءء
قاطع كلامها وهو يقول بغضب : يمه !! لا
تطرين ذا الكلام مره ثانية !! احنا قلنا راح
ننسى !! عشان ريان يمه عشانها !!!!
"نطق بالم" كلنا مستحيل ننسى ! راح
نتظاهر بالنسيان عشانها !!
الجنة بصدق و محبة نابعة من قلب : الله
يسعدها و يرزقها ولد الحلال و تلاقي
السعادة و الأمان البنت ذي تعبت وما عاد
فيها تتحمل !!

•

•

نطق بحدة وحق بقلبه : قد الحركة اللي
سويتها ؟

ناظرته بخوف وهي ساكتة وترجف مثل
الورقة بيده تحس قلبها بيطلع من مكانه !!!
ترك شعرها القصير اللي حتى ما يقدر
يمسكه لان ينفلت بسهولة بين أصابعه !!!
خنقها ورفعها عن مستوى الارض وهو
ينطق بحقد : والله ثم والله ثم والله انك لا
تندمين واللي خلقتي لاذوقك الويل وأعلمك
ان الله حق !! اخوي اخوي يا الساف**
تضربينه ؟؟؟؟؟ "هزها بقوة وهو يشوف
وجهها اللي احتقن" يا الرخيصة !!!
دفعها و بحقد ووعيد و جمود : وهذا انا
حلفت بالثلاث لاخلبك تتمنين الموت !!!!
طلع بجمود وهو يأخذ سيجارته و يدخن
بعصية !! تاركها ورآه !!

من جهتها،،

تكح بقوة وهي ترجف تحس بدوخة و خوف
وتعب السكر انخفض عندها وتحس بتعب
شديد غمضت عيونها بتعب و الم وهي
تروح لعالم الظلام !!!!

•

رهف وهي تخفي عصبيتها اللي اساسا
واضحة على وجهها : تفضل ؟
ابتسم طلال غصب على تعابير وجهها
وسرعان ما أخفاها : خذي هذي الملفات !!
رهف رفعت حاجب وهي تعد لعشرة بداخلها
: كل هالعصبية عشان ملفات ؟
عقد حواجبه بعصبية : لا تراددين و تفضلي
برا !!!

رهف بحدة وهي انفجرت : للمعلومية يا
أستاذ جيسيكا ما قالت لي انك تنتظرني
بالمكتب مع أني كنت معها تحت !!
لفت بحدة وهي تأخذ الملفات و تطلع !!!!
فتح عيونه بقوة وهو يستوعب كلامها !!
تأفف وشد شعره !!

وقف بندم وهو يدورها !! دخل غرفتها
ومالقاها !!! عقد حواجبه باستغراب !! لف
متجاهل الكل وهو يدورها !! نزل تحت
للحديقة و أنصدم و تضايق !!! مشى
بهدوء : اسامة ؟؟

اسامة لف باستغراب مع رهف : هلا ؟
طلال بضيق : وش تسوي هنا مع رهف ؟؟؟
رهف وقفت و بارتباك : اءءء كان يساعدني
!!

اسامة وقف و بأدب : خلاص رهف انا
بروح !!
طلال بضيق جلس جنبها وهي على طول
وقفت مسك يدها بقوة وجلسها بقسوة !!

البارت ، ، ٨

١

١

طلال بضيق جلس جنبها وهي على طول
وقفت مسك يدها بقوة وجلسها بقسوة !!!
طلال بضيق : وش كان يسوي معك ؟
رهف بتوتر وخجل : اءءء كان يساعدني
بالأوراق وكذا !!
طلال بحدة : اخر مره اشوفك معه !!!

عقدت حواجبها : ليش ؟ ما سوى شيء !!!
طلال بحدة و ضيق وهو يفتح أزرار قميصه
: قلت شيء و تنفذينه !!!

رهف بعصبية خفيفة : مالك دخل فيني !!
اروح مع اللي ابي واجي مع اللي ابي !! لا
تنسى انك مديري فقط !!

وقف وبحدة وهو يقرب منها لحد ما لصق
فيها : ومديرة يقدر يطردك باي لحظة و
شوفي اي شركة تقبلك بعدي !!

بعدت بخوف وهي تتنفس بقوة : مالك دخل
فيني !!!

مسك يدها وجلسها بقسوة : لا تراددين !!
وقف ومشى وهو متجاهلها و الضيقة تزداد
فيه وما يعرف ايش سببها بس اللي يعرفه
انه تضايق منه ومنها !!!

.

-

-

حست بايد تسندها وتحاول توقفها و تضرب
خدها بخفيف !!!

فتحت عيونها بتعب وهي تحاول تشوف !!
انصدمت باللي تشوفه !! البوديارد ماسكها
و يحاول يخليها تستعيد وعيها !!!
ريان بصوت مبحوح : ابعد عني !!
بعد عنها وهي ماسك كتفها عشان ما تطيح
فتح عليه الموية و بحنية وهي كاسرة
خاطره : تفضلي اشربي !!
فز بخوف و رجفة وهو يسمع صوته
الصارم : ابعد عنها واطلعوا برا !!
وقف بصرامة و خوف وطلع بسرعة
!!!!!!!

وقف و قرب منها بحقد !! رفسها على
بطنها بقوة لدرجة تراجعت على ووراء !!
جلس قريب منها و طلع سيجارته ونطق
بجمود :
لهدرجة وصلت فيك الحثالة ؟ من البوديارد
يعني ؟؟

ناظرته بحقد وتفلت عليه !! أنصدم من
حركتها !! ضربها كف بأقوى ما يملك

لدرجة طاحت على الارض و خدها صار كله
احمر !!

ضاري بجمود : انتي يا ***** تتفلين علي
؟؟؟ والله لاعلمك و اريك من اول من جديد
وأوريك كيف تحترمين اللي اكبر منك !!
طلع سيجارته ونفت بوجهها الدخان : ايش
الأوراق اللي اخذتها ؟

ريان ببرود وهي تبسم : مالك دخل !!
ضاري بحقد و جمود : ضاري بجمود وهو
ينفت الدخان : قليلة ادب تحتاجين اعادة
تربية ؟

ريان ابتسمت ببرود وهي شوي و تنفجر
خايفة ترجع الحالة لها !!!!!
ضاري قرب منها بعد ما طفى سيجارته : ما
أعيد كلامي انا !!!

ريان سكنت وهي تتحاشى النظر في عيونه
رفعت راسها وهي تهز راسها عشان ترفع
الشعر اللي على عيونها !!
ضاري خنقها و بجمود : ها ؟ جاوبي ؟

ريان احتن وجهها و حمر وهي تختنق
!!!!!!

فكها ووقف وهو يناظر فيها باحتقار : انا
الى الان على حلفي !! راح اربيك و اعلمك
الادب و الاحترام !!!!! ما احتاج اعرف منك
كلها ثواني و اعرف ايش الأوراق !!
طلع بحقد و غيظ وهو ينطق : ارموها
ببيتها !!

"لف على البوديارد اللي ساعدها" : انت
مفصول !!!

مشى بجمود وهو يطّلع علبة الدخان !!

.

-

-

إياد ضحك و بخبث : صدق ؟؟
سارة بخبث وهي تضمه : صدق يا روي
افرح !!

إياد : مين السبب ؟

سارة : ما ادري و ضاري ما يجاوبني !!

إياد بخبث وكذب : سوسو حبيبتى حاولي
تجيبين رأسه !!

سارة بعشق و حزن : اياد انا احبك كيف
تقول لي روي له ؟؟؟؟

أياد ضمها و بكذب : يعني انا اللي اقدر ؟؟؟

سارة بحزن وهي تدفه : لازم اروح !!
دخلت جناحها و تفاجأت بضاري و بدلع :
اوه حبيبي هنا ؟ اشوف المكان منور !!
ضاري بجمود : حطي لي الغداء !!

سارة باستغلال و بدلع وهي تبوس خده :
من عيوني !!

صد بجمود وهو يرجع عيونه للابتوب !!
بعد دقائق ،،

سارة بدلع مو لايق : يلا الاكل جاهز !!
تقدم للطاولة و أنصدم بلبسها فستان
ضيقق و يكشف جزء كبير من صدرها !!!
نزل نظره و جلس على الطاولة بجمود وهو
يأكل !!

وقف بعد ما خلص الاكل : جيبى لي قهوتي
بجناحي !!

سارة باستغلال و بحزن كاذب : ضاري ليش
انت بجناح وانا بجناح احنا زوجين ضاري
!!

ضاري بجمود وحدة : قلت لك مالك دخل
انتي بجناح وانا بجناح !! "دفعها بقوة" ما
يحتاج تجيبين القهوة اخلي الخدم !!! وطلع
،،

.

—
—

رموها بشقتها بقوة لدرجة اصطدم راسها
بالأرض وتاوهت بالم !! تراجع على وراء
وهي و استندت على الكنبه وهي تبكي بالم
و ضعف مقهورة و قلبها يحرقها !!!!!!!

.

—
—

جالس بجناحه الخاص و مستند على
الكرسي !! يفكر فيها بالضبط !!!!! دخل
تويتر و كتب بجمود ،،

" لك حيل ب الجموح ياالمهره

نسيتي ان انا خيالك..؟

مايعصى علي جموح مهرة مثلك..! "

فقل جواله بجمود و انشغل بالأوراق !! دق
جواله ورفع بهدوء و جمود : هلا عبدالاله
؟

عبدالاله : هلا فيك ، تعال المركز ضروري

لقيت شيء !!

ضاري بجمود : ارسله للبيت !!!

"وقفل"

بعد مدة ،،

ضاري بحدة بعد ما دق على عبدالاله :

ممكن تشرح لي وش ذا ؟؟

عبدالاله : مادة مسكرة لقيناها بجسد اخوك

!!

ضاري بجمود وعصبية : يعني ؟

عبدالاله بتوتر : ضاري ما ادري وش أقولك

بس بدر كان سكران هذيك الليلة !!

ضاري بجنون قفل منه وهو يأخذ الابتوب

حقه ويفتح الفيديو حق هذيك الليلة !!!

تنهد براحة وهو يشوف ان بدر ما لمسها !!
وقف وبجمود وهو يرمي كل شيء على
الطاولة و يحترق كل ما يتذكر لمسات بدر
لها !!!!!!!

ضحك بسخرية وهمس : لا لا ضاوي مو
بنت رخيصة زيها تشغل بالك !!
طلع من الجناح بجمود وهو متجاهل كل
شيء و نسي كل شيء والاهم عنده انتقام
اخوه !!!!!

.

-

-

بعد اسبوع ،،،

نطق : تم طال عمرك !!
رفع عيونه له ونزل نظره للأرض المساعد
على طول : حلو حلو !! مكافاتك راح
توصلك !!

المساعد بشكر و امتنان : تسلم طال عمرك
!!!!!!

وطلع ،،،

لف بكرسيه وهو يبتسم بجمود وهو يهمس
: جاك الموت يا تارك الصلاة !!
وقف وهو يضبط غترته اللي لافها لفه
اماراتية زي العمامة !! اخذ بشته وهي
يحطه على يده و يعطيه للحرس و يطلع و
الحرس من وراه !! ركب السيارة و امر
السائق يروح للمستشفى !!

.

-

-

نطقت بصدمة وهي تعدل جلستها : وش
تقصد ??

فواز بضيق : ريان ما اعرف كيف كنت
بالمكتب وقال لي ان مفصول انا ما غلطت
بشيء !! مستحيل يطردوني كذا بدون سبب
!!

ريان ابتسمت ببرود و بضيق تخفيه :
خلاص فواز لا تضايق نفسك راح تلقى شغل
احسن منه وبمكان أفضل !!
فواز بضيق : انشاءالله ، عندك جامعة ؟

ريان ببرود : لا اليوم اوف " off"
فواز باس راسها و بضيق : انا رايح !!
وطلع ،،
ريان شدت شعرها القصير وهي تتافف و
بهمس :
وش يصير !!!!!

.

-

-

باس يدها بحب و احترام : شلونك يا الغالية
؟

ام ضاري بحزن : بخير لله الحمد "كملت
بحزن عميق" وش فيه اخوك متى راح يقوم
؟؟

ضاوي يطمئنها : لا تقلقين يا الغالية هو
بخير بس مو واضح متى راح يستعيد وعيه
!!!

ام ضاري تنهدت وهي تدعي له من قلبها ان
الله يقومه بالسلامة !!!

.

-

-

تمشي بحديقة الجامعة بنعومة وهي تغني
بخفيف وهي مبتسمة ، لكنها متضايقه
عشان فواز بس هذي ريان ما تشكي ولا
يُبين عليها اي شيء غير البرود !!
أبرار تقدمت لها و ابتسمت : اوه ريان
كاشخة اليوم ليش ؟ و مروة بعد ؟
ريان ابتسمت : قالوا بالقروب ان اليوم في
محاضرة راح يحضرون فيها رجال اعمال و
سيدات اعمال مشهورين انه يعني يلقون
محاضرة وكذا !!

أبرار : ايه ايه صح !!
ريان هزت كتوفها : عشان كذا كاشخة !!
أبرار ابتسمت : اصلا انتي حلوة بدون شيء
!!

ريان ابتسمت وهي تمشي بغرور وأبرار
تضحك عليها وعلى جنونها !!!

.

-

-

جالسة بهدوء و اجواء الصباح وهي ترسم
باندماج !! وقفت وهي تشوف رسمتها اللي
أنهتها !! طلعت و دخلت القصر بهدوء بعد
ما قفلت المكان !!

ملك بهدوء و ابتسامة : صباح الخير ماما
!!

ام مشاري ابتسمت : صباح النور يا ماما !!
يلا بدلي خلينا نروح نزور ولد عمك
بالمستشفى !!

ملك بهدوء : طيب دقايق خليني اجهز !!!
ام مشاري : انتظرك !!

.

-

-

دخل بخطوات واثقة و شبه ابتسامة على
شفايفه وقف الكل احترام له و تصفيق له
كشخصية مشهورة ومعروفة !!!! وقف
وهو يقلب الخطاب ،،

وصلت لها ريحة عطره لآخر عمق بخشمها
!!! زادت دقات قلبها من سمعت صوته
الرجولي و المبحوح !! خيفة انه يكون هو
!! ليش ليش ! مترددة انها ترفع عيونها
وتلاقيه !! رعب دب في جميع اجزاء
جسدها!!! فزت من حست بيد غزلان تهزها
!!!

بفهاوة : ها ؟
غزلان همست بعصبية : شفيك مفهية ؟
ابتسمت وهزت كتوفها !!
غزلان تنهدت : تعالي بنصور !!
عدلت شكلها ومسكت الجوال و بالبئات
ورآها متجاهلين الموجودين !!!
صرخت بخفيف أبرار بقهر : يا كلبة ريان
شكلك حلو وانا كاني قرد !!!
ريان ضحكت بصوت خفيف : مالي ذنب اذا
انا "حلوة ولفت عنهم بغرور"
غزلان قرصتها و بفعلها صرخت ريان !!

انخرجت وهي تشوف الكل يناظرها طلعت
بسرعة وهي خجلانة وتسب غزلان بداخلها
!!!!!!!

.

-

-

يراقبها بهدوء وهو يشوف كل تحركاتها و
ضحكتها و ابتسامتها !!!!! وقف بعد ما سمع
نداءات الدكاترة علشان يجي و يسلم على
الطلاب و الحوار ،،

.

-

-

جلست بالحديقة بزعل وهي تناظر اللي
حولها !!
أبرار صرخت : ريان صرصور على عبايتك
!!

صرخت بخوف وهي تفصخ عبايتها وتوقف
على الطاولة وهي تفصخ البلوزة و ترميها
على الارض : وينه وينه !!!

أبرار وهي ممتسدة من الضحك وتحاول
تأخذ نفس عشان ما تختنق لدرجة وجهها
حمر !!

غزلان بضحك وهو تدمع وماسكة جوالها :
بست ثواني تفصختي ؟؟؟!!!!
ريان بفهاوة وهي ماسكة البنطلون : وش
تقصدون ؟؟؟

غزلان بضحك وهي تُمسح دموعها : مافي
صرصور الله يهديك !!!

ريان نزلت بزعل وهي تنطق ببرود وهي
تعديل البدي المرسوم على جسمها ومبين
فتنة خصرها : حرام عليكم خليتوني افسخ
كل ملابسي !!!!

أبرار وهي تأخذ نفس : احمدي ربك مافي
احد !!

ريان وهي تشد عبايتها عليها وترفع شعرها
القصير اللي ينزل على عيونها : الله
يسامحك !! غزلان امسحي الفيديو يا نذلة
!!

البارت ، ، ٩

١

١

عض على شفائفه بالم جميلة لحد الوجد ما
ينلام من شافها وانفتن فيها طبيعي كأي
رجل راح ينفتن فيها !!!!! لف متوجهه
لسيارته بعد ما تأكد ان مافيه احد شافها !!
وهو عاض على طرف شفته و يفكر !!!
سند رأسه على الكرسي وهو يتذكر تفاصيل
عيونها و ضحكتها و ابتسامتها و ملامح
وجهها وآخر شيء ؟ تفاصيل خصرها
المرسوم !! عض على شفته وتهد وبجمود
: استعجلوا بالموضوع !!!

.

-

-

نايمة على الشجرة ومو مهتمة للي حولها
!! عندها عادة غريبة اذا جاها النوم تنام ولا
تهتم بالوقت او المكان

غزلان بهودوء وهي تهزها : ريان حبي
قومي روي البيت خلص الدوام !!
مسحت فمها بهدوء من السعايل وهي
تودعها وتطلع !!!!
وصلت شقتها وهي تحس بدوخة و
انصدمتت من ،،،،

.

-

-

جلست فوقها بدلع وهي تبوس خدها بقوة
وتضمها وتضحك بدلع !!!!!!!
الجدة بقله حيلة : ابعدني عني الله يستر
عليك !!

مشاعل بضحك وهي تبوسها : سوسن
اشتقت لككككك !!!!!

الجدة ضربتها بخفيف : سوسن بعينك !!!
عيب يا بنت !!

مشاعل مدت لسانها بدلع وهي تهز كتوفها
و تنط على هيثم اللي شالها وباس خدها :
مختفية وينك ؟

مشاعل وهي تحوس شعره : كنت مشغولة
بالشركة وكدا !!!

هيثم ضحك : الله يعين اللي بياخذك !!!
مشاعل باس خده بقوة وهي تقول بكسل :
بنام تعبانة لا تقوموني الا اذا مات احد !!
"أرسلت بوسة بالهواء وطلعت"
الجدة لفت لهيثم بقلة حيلة : اختك متى راح
تعقل ؟؟

هيثم ضحك و يتهد : انا خايف عليها هي
مره متعلقة فينا !!
الجدة وهي تشرب قهوتها : بتتعود لا تخاف
زي لما كانت بالابتدائي !!
هيثم ضحك بقوة : اتذكر تصيح و تتمسك
فيني تعالى معي داخل وانا اقولها لا ما
يصير انا كبير وولد وهي تبكي مو راضية
تستوعب وز علت علينا أسبوعين !!!!

الجدّة ضحكت وهي تتذكر سؤالف مشاعل
مع هيثم اللي متعلقين ببعض !!

.

-

-

وصلت شقتها بدوخة و انصددمتتتتتتتتتت
من اللي واقف !!

ريان ببرود و تعب : عمي وش فيك ليش
واقف بباب شقتي ؟

العم "راعي المبنى و الاجار" : انا بعت
المبنى هذا لشخص اشتراه مني حاولي باقل
من اسبوع تفضين الشقة !!!

ريان بصدمة : يا عم ليش ؟ انا ادفع الايجار
دائما وانت عارف ان الشقة قريبة لبيت
اهلي و الجامعة !!!

العم وهو يناظرها باحتقار : اي أهل ؟ انا
شايفك مدخل واحد معك الشقة وما طلع الا
الصباح !!!

ريان بصدمة بس ببرود : انا مو مضطرة
أني أبرر لك ولاشيء او بالاصح مالك دخل
مين يكون !!!

العم رفع يده بمعنى اسكتي : المهم خلال
اسبوع تفضين الشقة في ناس بياخذون ذي
الشقة !!!

ريان هزت راسها ببرود ودخلت وانسدت
على السرير بزعل و ثواني ونامت !!!

.

-

-

يتكلم معه بالتلفون : ما قالت لي من هذا
الشخص ،، حاولت معها تقول لي مالك دخل
،، طيب حاضر ،، خلاص انا قلت لها تفضي
الشقة باقل من اسبوع ،، انشاءالله ،، تسلم
طال عمرك !!

"وقفل"

.

-

-

صرخ فيها : تعرفين كم المبلغ اللي علينا ؟
تعرفين ؟؟

ام جसार بخوف : طيب كيف وشلون ؟ من
وين طلعت كل ذي الديون ؟؟

ابو جसार بضعف جلس على الكرسي : ما
ادري ما ادري !!!

ام جसार بخوف : طيب شلون بتسددده ؟
غمض عيونه بضعف وهي يفكر من وين
نزلت عليه الديون !!!؟؟؟

.

-

-

دخلت غرفته و انصدمت من منظرة
بالأسلاك و الأجهزة باست رأسه وبحب
مخفي : الله يشفيك ارجع لي لا تخليني !!!!
نزلت دموعها بضعف : بدر قوم الله يخليك
!!!

دخلت الممرضة : لو سمحتي تفضلي برا
انتهت مدة الزيارة !!!!

هزت راسها وطلعت وهي تودعه بنظراتها
!!

باست راس ام ضاري : الله يشفيه خالتي !!
ام ضاري هزت راسها !! وطلعت بهدوء بعد
ما سلمت على رزان !!

.

-

-

قامت من النوم وهي عاقدة حواجبها و
تحس بحر لدرجة انها معرقة و داخه !!
بدلت ملابسها بشورت رصاصي و بدّي
رياضي بنفسجي بتعب شديد !!! طلعت
للصالة وهي تشوف ظهر راكان !! نزلت
على خده من وراء وهي تبوس خده بنعومة
وتضمه من وراء عقدت حواجبها بتعب من
ريحة الدخان !!!!

ريان بتعب وهي تتطق بدوخة : راكان

٤٤٤٤٤٤٤

وفجأة انقطع كل كلامها وفجأة انقطع كل
كلامها وهي تشوفه يلف ظهره وينظرها

بحقد !!!

ريان بصدمة و تعب ورعب هب بجميع

جسمها : انتتتتت ؟؟؟؟

بجمود : لا قريني !!!

ريان برعب وهي ترجف وتبتعد لوراء :

وش تسوي بشقتي ؟

جلس قدامها بالكنبة المواجهة لها و حط رجل

على رجل وهو يطّلع سيجارته : قصدك

شقتي ؟

ابتسمت بسخرية وبان صف أسنانها اللولو

:

اها كذا النظام ؟

نفث الدخان بجمود وهو يتجاهل ينظر لها :

غيري ملابسك بالاول "بسخرية" يا

محترمة !!!

استحت و خجلت من غبائها اخذت شال كان

على الكنية ويوصل للركبة وغطت نفسها

فيه !!!!!

نطق بجمود و هو يشتعل : راكان ؟ عشيقك ؟

ريان ابتسمت برغم التعب اللي فيها :
حبيبي و روعي و قلبي عندك مانع ؟
بثواني ما حسست بنفسها الا وهي مخنوقة
وملصوقة بالجدار !!
خنقها بقوة وهو يشوف احمرار وجهها !!!
اختلفت وهي تضرب يده وصدره بعشوائية
و تخمش يده وصدره لدرجة أظافرها
تكسرت و نزفت دم !!!!
فكها من حس بثقل جسمها عليه !!!! طاحت
مغمى "مغمى" عليها !!!
بحركة سريعة حط يده تحت ركبتيها واليد
الثانية على رقبتيها وشالها بسرعة وتوجهه
لغرفتها وهو يسدحها على السرير و يشيل
عنها الشال !! عض على طرف شفته وهو
يشوف جسمها !! غص بصره بسرعة وهو
يلمس وجهها ورقبتيها ودرجة حرارتها
مرتفعة !!! دور جوالها و فتحه بالبصمة
حقتها !! وأرسل لغزلان

" تعالي لي ضروري تعبانة !! "
جاء مناديل في موية باردة و مسح أطراف
أصابعها المليانة دم وهو يبوس كل إصبع
!!!

همس بإذنها بنبرة مشتعلة :
صدقيني بتتدمين على كلامك !!!
باس إذنها ووقف بجمود وهو يطّلع زي ما
دخل !

.

-

-

جلس على الكرسي وهو يقول له : شفيك
مكشر ؟

ناظره بجمود و رجع نظره لأوراقه !!!
عزام ضحك : بالله مين اللي داق علي ؟ انا
ولا انت ؟ انت ، انا اجاوب عنك لأنك نفسية
!! المهم شخبارك ؟

ابتسم لصديق عمره رغم المشاكل اللي بينه
وبين عمه : بخير الحمد لله !!!!

عزام بتكشيرة : تخيل نقلوني لجامعة ال

ضاري أنصدم نفس جامعة ريان : ليش ؟
عزام هز كتوفه : ما أدري نفسية اللي
يهديهم ، المهم انت اللي شفيك ؟ ادري فيك
شيء لا تكذب !!!

ضاري ابتسم لدرجة بانث غمازته :
ولاشيء بس طفشت لحالي بذا الليل وانا
اشتغل !!!

عزام صرخ بقهر : جاي عشان اسليك انا ؟
رقاصة انا ؟

ضاري ضحك من قلب : اجلس بس اجلس
!!!

عزام ضرب الطاولة وجلس : العشاء عليك
!!

هز رأسه : رخيص و الطلب غالي !!

عزام : يا كليبب !!!

ضحك ونادى البوديارد يجيب لهم عشاء و
طول الليل وهم بذا المزح و الاستهبال

الجانب اللي بس عزام وأمه يشوفونه حتى
أخواته ما شافوه ابداً!!!!!!

●

دخلت بخوف وهي تصرخ : ريو ؟؟؟ رياااان
؟؟؟

**دخلت غرفتها وحطت يدها على جبهتها
وانصدمت لتنت حرارتها عرفت على طول ان
السبب انخفاض السكر !! ركضت الثلاجة
وهي تجيب شوكلاتة لريان !!! رشت على
وجهها موية و فتحت عيونها بتعب !!!!
مسكتها وخلتها تاكل غصب عنها !!!!!
ريان انسدحت بحضنها وهي شوي شوي
تستعيد وعيها !!!!!**

غزلان : هي ريان انتي بخير ؟

هزت رأسها بتعب الموافقة !!

غزلان کملت وہی تُمسح علی شعرها

القصير : رهف بتکلمنا بسکایب بشبک

الابتوب بالتلفزون تعالى الصالة !!!

هزت راسها وهي مبتسمة و مشتاقة لرهف
!!!

جلست بالصالة ورهف قدامهم بالتلفزيون !!
صرخت رهف : ريان اشتقت لك اشتقت لك
اشتقت لككككك!!!!!!

ريان ضحكت : وانا اكثر ، شلونك ؟؟
غزلان بعصية : جدار انا جدار ؟
رهف ضحكت وكملوا سوالفهم ،،،

.

-

-

الساعة تقارب ٦:٠٠ صباحاً ، لابسة لقينز
اسود و بدّي رياضي ابيض طويل وفضفاض
!! مانامت غير ساعتين وهي تفكر خايفة
منه !! طول الليل وهي تفكر فيه و وش
سالفته ؟ وش يبي منها !!!
متعلقة بحديدة على شكل عامود بالجدار
وترفع وتنزل نفسها تحس بتعب بس مراح
توقف !! ابتسمت من شافت غزلان تقوم
بكسل وهي تحك عيونها !!!

غزلان : وش تسوين يا النفسية
"رفعت نفسها وبسخرية : اوه رياضة
رياضة !!

ورجعت انسدت بكسل !!!
ريان بجدية وهي تأخذ اثقال الحديد اللي يزن
٢كم : غزلان لا تستهبلين انتي عارفة أنني
جسدي ضعيف ومريضة بالسكر من اول
درجة أخطر حالة يعني !!! والرياضة تساعد
جسمي و مقاومته !! انا خائفة أنني ما اقدر
احمل ولا اجيب عيال غزلان انا جسدي
ضعيف ما يتحمل وراكان مو مجبور يلتزم
بوحدة ما تجيب عيال !!! انا من يوم وانا
صغيرة كل أكلي صحي و رياضة بعد لما
جيب لأبوي تحول النظام صرت ما اهتم
لنفسي ولا لأكلي حتى الرياضة انقطعت
عنها !!! لما استقرت لحالي رجعت لكل
شيء كل شيء فقدته !!!!

غزلان ضمتها : ريان لا تكونين سلبية
انشاءالله بتجيبين درزن عيال !!!
تهد ببرود وهي تناظرها بحزن !!

ريان بنعومة : انشاء الله !!!
ثواني وانفجرت ببكاء انصدمت منه غزلان
!!!

غزلان بخوف : ريان ريان تكفين شفيك؟؟
ريان ساكتة ومايطلع منها غير شهقات
متقاطعة ودموع حارة و اهتزاز كتوفها
!!!!!!

**غزلان صرخت : تکلمي !!!
ریان بیکاء و قهر : اظاااففرررییی
تکسروااااا عءعءع**

غزلان بصدمة : من جدك ؟ تبكين على ذا ؟
ريان ببكاء وهي تدفعها : يا حقيرة اءءءءءء
جلست على الارض وهي تبكي بحرقة على
كل شيء تعبت تكتم بداخلها !!! والأكثر
قاهرها أظافرها !!!!!

فى نفس الوقت ؟؟؟

جالسة بالمطبخ الفخم و الكبير الفاضي من
الخدم وهي تسوي شاي برتقال !!
العنود بنعومة : عزومي هذا انت ؟؟
عزام بتعب وهو يجلس على الكرسي :
عزومي بعينك ، وش تسوين هنا ووين
الخدم ؟

العنود بنعومة : اسوي شاي برتقال و الخدم
كلهم نايمين ما يقومون الحين !!
عزام : اهااا وسكت وهي يناظر المطبخ
الكبير الفاضي !!!
العنود جلست قدامه : ايه وش سويت اليوم
؟ وليش توك راجع ؟
عزام بدا يسولف لها و المزح و الاستهبال
الاخوي ما وقف بينهم ،،،

البارت ،، ١٠

١

١

جالسة جمبه بيروحون لطبيب الأسنان !!!
جسار بحب وغيره : ريان عشاني غطي

وجهي !!

عطت وجهها بالشيلة غصب عنها احترام
لأخوها الكبير !!

بحكم تربيتها المتحررة هي تربت بجدة وأهل
امها ماكانوا متشددين بأمر الحجاب او
الغطاء هي تربت على الكشف !!! حتى لما
جات عند ابوها ما كلمها او بالاصح لانها
ماكانت تطلع ابدا !!!! طول طفولتها
ومراهاقتها كانت كانت بيت ابوها محبوسة
بغرفتها لسبب؟؟ رغم ظلم ابوها وزوجته
"ام جسار" اللي تكرها ماتعرف وش
السبب؟؟

رغم كل هذا لما كبرت تمسكت بدينها
وحجابها حتى قدام اولاد عمها وخالاتها
وخوالها اللي متحررين بس هي العكس
تتجيب عنهم واغلب لبسها ساتر لما تكون
معهم !!! رغم ان جسار ما كلمها عن النقاب
يمكن لانه يخجل يكلمها او يجبرها؟؟؟

يكلّمها كذا مرة انها تغطي وجهها وهي
تسمع كلامه احترام له و لغيرته الأخوية !!!
حتى راكان اللي هو ولد عمها وخطيبها
كانت تتغطى عنه الا ان ثبت اخر الخطبة
بدأت تكشف عليه و ما تستحي منه !!! هي
متحررة و اللي ريحها ان راكان ما كلمها
ولامرة على الغطاء "تغطية الوجهه"
تتهدت على يد جزار اللي تهزها وتنبها انهم
وصلوا !!!

.

-

-

رمى الأوراق قدامه بحدة وهو ينطق :
فلوس تكفيك لحياتك كاملة !!!
ناظره باستغراب : المطلوب ؟
حط سيجارته بفمه وهو يولعها : تختفي
لمدة سنة ونص او اكثر !!!!
بصدمة وهو ييلع ريقه بصعوبة : ليش ؟؟
ناظرة بجمود : مو من خصوصياتك اتوقع ؟
بتوتر : انا اءءءء

قاطعته وهو ينفت الدخان : في شرط طبعاً ؟

عقد حواجه : اللي هو ؟

نفت الدخان وهو يناظره بجمود : تنسي ان

لك زوجة !!!

ص ص ص ص ص ص ص ل م م م م م م م ة ة ة ة

راكان بصدمة وهو يبيع ريقه : وش تقصد

؟؟ اءءء ريان اءءء

قاطعہ بنبرہ مشتعلہ وهو يشفط كمية كبيرة

من السيارة : أنساها !!!

٢٢٢ راکان بعصیة : وإذا رفضت ؟؟؟

بجمود وهو يتراجع : وش تتوقع يعني ؟

بحركة مني أدمر حياتك !!! اختك ؟ تتطلق

!! ابوك ؟ ينفصل !! اخوانك ؟ يسقطون !!!

امك؟ راح يحترق قلبها !!! انت؟ ريان !!!

وش تختار يا حلو ؟؟؟

بلع ريقه بصعوبة : افكر خليني افكر !!!

نفت الدخان : لك اقل من اسبوع الى عيد

ميلادها اللي هو الخميس ؟!!

هز رأسه وطلع وهو يحس انه مختلق

●●●●●●●●

•
تراجع على الكرسي بعد ما امر الحراس
يطلعون !! عض على شفايفه بتفكير وهو
يفكر ليش كانت تبكي وش السبب اللي بكاهها
؟ معقولة انا ؟ خافت مني ؟ تستأهل محد
قالها تقهرني !! كلها اسبوع وأوريك كيف
القهر يكون !!!!

•
-
-
فواز : ريان ؟ ريان ؟
طلعت له و بفرح : اوه فواز !!
فواز ضمها وباس راسها : توني جاي قلت
اسلم عليك و اروح البيت !!!
ريان هزت رايها وببرود : فواز ترى انا
بنقل !!

فواز بصدمة : ايش ؟
وأين رفعت كتوفها ببرود : راعي الشقة باع
المبنى كامل عشان كذا بجلس عند غزلان
الى ان الاقي لي شقة ثانية !!

فواز بعصية : طيب تعالي البيت غرفتك
موجودة !!

ريان بحدة : لاا

فواز تنهد وباس راسها : انسي لو سمحتي
!!

وطلع ،،،

.

-

-

دخل المجلس بنظراته الحادة كالفهد اللي
ينظر لفريسته ،،

كان مثال للفخامة ، الشموخ و باكتافه
العريضة ، قامته الطويلة ، ابتسامته القاسية
بالتوائها ، ووجهه المحاط بعوارض خشنة
منحته هالة رجولية لا يستهان بها !!!

.

جلس بجمود بعد ما رحب فيه !!
ابو جसार باستغراب : حي الله ابو سلطان !!
ابتسم بجمود : الله يحييك !!!

طلع سيجارته وهو يتكلم بجدية : جاي لك
بموضوع مهم !!

ابو جसार وهو يمد له القهوة : تفضل ؟
نفث الدخان وهو يتكلم بحدة : الديون اللي
عليك ؟ ولدك اللي انفصل من شغله ؟ قضية
جसार ؟

أنصدم ابو جसार من الشخص اللي يعرف
كل شيء !!!
ابو جसार بتلعثم : انت ؟ انت كيف تعرف كل
هذا ؟؟

تراجع على الكنب : مو مهم !! انا عندي لك
عرض بيساعدك على حل كل مشاكلك !!!!
ابو جसार عقد حواجبه باستغراب !!!
كمل كلامه بجمود : بنتك ؟ تكون لي !!
فتح عيونه بقوة وصدمة : ايش ؟؟؟
كمل كلامه وهو يعيده ويضغط على الحروف
:

بنتك تكون لي !!!!

تكلم بجدية وهو يحاول يسيطر على نفسه :
البت صغيرة ومو وجهه زواج و الكبيرة
متزوجة !!

بنبرة مشتعلة : مخطوبة !! اتوقع تقدر تلغي
الخطبة صحيح ؟

ابو جبار مصدوم مميمم و الأفكار تلعب
براسه !!!!

وقف وهو يحط شيك بمبلغ كبير وخيالي :
هذا اقل شيء اعطيك اياه عطني الموافقة
وأعطيك اللي اكثر منه ، اتوقع تقدر تحل
مشاكلك المالية فيه صحيح ؟

طلع بجمود وهو ينفث الدخان بالهواء
ويتأمل البيت المتواضع !! ركب السيارة
وأمر السائق يذهب ، ،

.

-

-

صوت ضحك غزلان واصل للجيران !!!
غزلان وهي تدمع من الضحك : شوفي
شعرك بالله !!!!

كانك قطوة متهاوشة وشعرها منفوش !!!
ريان بزعل وهي تحاول تضبط شعرهااا
القصير اللي حتى ما يوصل لرقبتها كشعر
قطعة منفوشة الشعر !!! مافي اي فايده لانه
يرجع و ينفش !!!

ام غزلان وهي تضحك : ليش شعرك كذا !!
ريان بزعل وهي تشوف شعرها المنفوش :
وش اسوي ضربت فيوزاته !!!!
غزلان مستمرة تضحك وهي تصورها سناب
!!!!

ريان بزعل : غزلاااا ان امسحي للفيديو !!!!!
ام غزلان بجدية : انتي شعرك كذا طول
الوقت ؟

ريان ضحكت وهي تلبس تاج "طوق" اسود
نحيف :

لا على حسب مزاجه مره ناعم ويجنن ومره
منفوش كانه قطوة !!!

ضحكوا عليها وعلى شعرها اللي طفشت
منه ولبست طوق عل وعسى يهبط !!!

-

-

بضعف نطق : انا ظلمتها كثير ما اقدر ما
اقدر !!!

ربتت على كتفه : مهما طال الزمن هذي
بنتك !! راح تزعل أسبوعين وراح ترضى
!!!

هز رأسه بسخرية : صار لها ١١ سنة ما
نست ما نست تبغينها تنسى أني بدمر حياتها
!!!!

ردت بجدية : هذا الحل الوحيد وما في غيره
!! راح تتفهم السبب بعدين !!!
هز رأسه بضعف !!!

جلست بهدوء قدامه : وش اللي ببالك ؟
ناظرها : خايف تكون تعرفه ومتقصدة ذا
الشيء ???

بصدمة : لا لا مستحيل !!
نطق بصرامة : خليني لحالي تكفين !!!
طلعت بهدوء و التفكير يودي و يجيب فيها
!!!

•

-

-

يدور ويمشي بهدوء بالشقة بهدوء وهو
يتفحص كل شيء بعيونه كالفهد ،، دخل
غرفتها وابتسم بدون شعور وهو يتذكر
الورقة اللي ألصقتها على باب الشقة !!
>> اخذت أغراضي الضرورية فقط لا تتعبث
بأغراضي لطفاً !! برجع لما ألقى شقة وأخذ
أغراضي كاملة لو سمحت لا تتعبث
بأغراضي !!

ريان ال *** <<

لاحظ ان أغلب ملابسها قصيرة او ضيقة !!
ما عجبه الوضع وميل شفائفه !! وعبايتها
كلها ملونه !! لاحظ أيضاً كثرة الباروكات
"الشعر المستعار" اللي بكثرة تقريباً عشرة
او اكثر كذا لون وكذا طول الظاهر انها
تعشق تغيير المظاهر !! و ايضاً ان مالها ولا
صورة بالشقة سواء كانت او حتى بإيطار أو
معلقة او البوم !!

شد نظره الابتوب اللي على الطاولة جمب
الظرف اللي جابه البوديارد من ثواني !!
جلس وهو يأخذ الابتوب اللي بدون
باسوورد !!

فتحه وفتش فيه مالمقى فيه شيء يشده !!
رماه على الكنبه وأخذ الظرف وهو يشوف
صورها اللي من ساعتين التقطت من قبل
المساعدين الخاصين له !! شكلها لطيف جدا
جدا بالطوق و ملامحها المتضايقة الواضحة
من عقدة حواجبها ابتسم بجمود وثناني
ونفض الأفكار من رأسه وتحولت ملامحه
للحقد و الانتقام معمي عيونه !!! وهو
يوقف و يرمي نفسه على سريرها وثناني
وغط بنوم عميق ومريح لأول مره يرتاح
بنومه بهذا الشكل !!!

.

-

-

فسخت عبايتها بهدوء ليتضح جسمها
الريان المغربي !!

بفستان عنابي ضيق على جسمها الفاتن
يوضح جمال خصرها لدرجة ان خرم بطنها
كان واضح !!! ويوصل لركبتها و فتحة
بالصدر كبيرة على شكل رقم ٧ و بخيوط
واكمام ثلاث ارباع !!! و الكعب الیود العالی
بسبب قصرها !!!! مسوية شعرها القصیر
اللي بس شعر بالوسط ومن الجوانب خفیف
مرهه شعيرات قصيرة

>>مثل شعر هيا عبدالسلام بمسلسل للحب
كلمة<<!!! على وراء بالجل مثبتة بحرص
و اخذ وقت كبير منها بسبب قصره !!
ريان وهي تبسم ببرود و سخرية لمروى
وعيونها الجميلة المزينة بالماسكرا اللي
زادت كثافة رموشها وجمالهم و الايلاينر
اللي بين فتنة عيونها و الشادو "الظل"
الأسود الفاتح المدموج بالبني و شفايفها
المزينة بالروج الأحمر الصريح : شعنها
خالتي "ام جसार" عازمتني ؟؟

مروى بارتباك و سعادة : قالت ان عماتي
بيجون اليوم مسوية عزيمة كذا !!

جلست وهي تحط رجل على رجل ليبرز
قوامها الجميل و جوالها بيدها : اها !! لفت
على صوت خالتها اللي تتصنع الطيبة و
الحب وبكذب :

ريان حبيبتى روى المجلس جىار اءوك
يىءاك !!!

الشك دخل قلبها وابتسمت بسخرية وهي
تمشى ببرود وجسمها يتمايل مع مشيتها
وصوت كعبها العالي يصدح !!

دخلت المجلس وهي تدور بعيونها القاتلة
عَنْ اخوها انصدمت وشل لسانها

[illegible]

!!!

●

7



**جالس و الألعاب حوله ويلعب ببراعة و
سعادة !!! و المربيّات الخاصيات فيه حواله**

!!!!

استندت على الباب ببكاء و نحيب وهي
تهمس : الله ياخذك يارب الله لا يسامحك !!!
بكت وهي تتذكر مكالمته اللي من ثواني !!
>> وصلها صوته الحاد : رشا ؟
بحدة : ايش تبي متصل ؟ مو قلت لك أنسى
رقمي ؟ شكلي لازم أغير رقمي "بدلع"
بقول لحبيبي غيره !!
بنفس الحدة بس ممزوجة بعصبية : فكري
يا رشا انك تتزوجين والله من ثاني يوم
وولدي عندي !! انا محترمك و مخلي الولد
عندك لا تخليني اخذه و شوفي مين راح
يرجعه لك !!!
وسكر بحدة وهو ينتفض من هول الفكرة
اللي طرت على باله !! <<

.

-

-

دخلت المجلس وهي تدور بعيونها القاتلة
عن اخوها انصدمت وشل لسانها

[illegible]

!!!

بثواني حاصرتها ريحة عطره اللي حفظتها
مخلوطة مع ريحة الدخان !!!!! شل لسانها
و رجولها عن الحركة !! الصدمة مملكتها

من فوق لتحت !!!

لقت ببرود وصدمة وهي تشوف ابوها
جالس جمبه وهو يناظرها ببرود !!!
نطق بقسوة : سلمي على زوجك !!!
ناظرته بصدمة وتحس بعدم اتزان نطقت
بتلعثم : انت مستوعب وش جالس تسوي ؟
انا متزوجة وتدخلني على رجال غريب
!!!!!!

بنفس القسوة بدون ما يهتم لمشاعرها :

راكان فسخ الخطبة !!!

شهقت بصدمة : كذاب !!!! "رفعت يدها
بمعنى الاستسلام" انا مراح اتفاهم بخلي
راكان و اخوانى يتفاهمون معك !!!!

لفت ظهرها وهي تطلع من المجلس صنمت
من سمعت كلامه وجسار الواقف وعلامات

الاستغراب على وجهه !!!

ناظرها ونطق بقسوة : يا المريضة !!
شدت على قبضة يدها وهي تعض على
شفايفها بقهر ونطقت ببرود ولفت عليه و
اطرافها ترجف : تعاييني بمرض انت كنت
السبب فيه ؟

جسار بحدة بعد ما جاء من مكالمة مروي و
باستغراب مت الرجل الغريب اللي بالمجلس
: يبة وش ذا الكلام !!!

ابتسمت بسخرية وهي تغلي من القهر
وتحس ان الحالة راح ترجع لها : انا بروح
و راكان راح يتفاهم معك !!!!

صرخ : راكان ما يبيك !!!

نطقت ببرود : حتى لو انا مو ميتة عليه !!
انا وحدة بلغت السن القانوني ما تقدر
تجبرني على الزواج !! "نطقت بلهجة
حجازية" مالك صلاح فيني !! انت قلتها قبل
خمس سنين ما عندي بنت اسمها ريان !!

انا ما اعتبرك ابوي !! ما تقدر تجبرني فاهم
؟؟

ضربها كف بأقوى ما يملك لدرجة تراجعت
لوراء و صدمت بصدر جसार !!!
وهو يصرخ : والله العظيم اذا قلت شيء
أسويه يعني أسويه !! انا ابوك وولي امرك
!! والكلمة الاخيرة لي !! "صرخ" فاهمة
!!!!؟؟؟

شدت على شفايفها و طلعت وهي تشوف
زوجة ابوها تناظر لها بشفقة ومروى اللي
تبكي وما تعرف وش السالفة !!!
مسكها جसार وهو يحضنها وهو مو عارف
وش السالفة : ريان أهدي تكفين عشاني !!!

§
من جهة ثانية ،،،

جالس بالمجلس بنظراته الحادة كالفهد اللي
ينظر لفريسته !!! سمع خطواتها و ثواني و
حاصرته ريحة عطرها !!! مو قادر ينزل
عيونه من عليها !! تأكد لو ان نظراته نار
كان حرقتها !!! جميلة لحد الوجع !! فتنة

على الارض !!!! مغرية لابعد حد !!!! حمد
ربه ان ابوها ماكان مركز معه !!

البارت ،، ١١

١

١

نزل على ركبته وهو يبكي بنحيب صعبة
صعبة دموع الرجل مو هينة !!!!!!!
ضمته امه و نزلت دموعها على حال ولدها
!!!

بنحيب و صوت مبجوح : يمه اذبوحها
حبيبتى راحت يا يمه من ايديه !! والله ادري
يا يمه ان اهلها غصبوها !! علقت الدمعات
تذرف خطية !! يا يمه شوفي وش قسوة
ابوها يدفننها بايديه وهي بعدها حية !!!
ام راكان وهي تبكي : يا وليدي لا تشتكي و
تلعن ابوها هذي العادات وهي بدوية !!!
ياوليدي من شاتك عيوني بكوها مدري

شسوي وش اللي طالع بأيديه !! يا وليدي
لغيرك تدري عطوها ؟ أنسى خلاص راحت
الآدمية !!!

بنحيب وهو يضرب صدره : من سنتين وانا
خاطبها وأحبها يمه يمه احبها !!! ما اقدر
والله ما اقدر !!!! ليش يمه ليششش ؟؟؟؟
ضمته بصدرها ودموعها تنزل : حسبي الله
على ابوها حسبي الله !!!!!

.

-

-

بكل بساطة حفظ ملامحها وجسمها !!!!
استغرب من الجو المتكهرب بينها وبين
ابوها !!!! فيه فضول يبغي يعرف وش
قصتهم !!!

عقد حواجه من كلام ابوها !! مريضة ؟
وش يقصد بمريضة ؟ وش المرض اللي
فيها وبسبب ابوها !! السكر معروف انه
وراثه مو من شخص محدد مثل العدوى
!!!! عَصَب من شافه يمد يده عليها !!!!

عض شفايفه بجمود و ووقف وهو يقرب
منه بحدة و صرامة !!

مسك يده ولفها وراء ظهره !!!!!
همس جمود مثل فحيح الأفعى : أقسم بالله و
تالله والله اذا مديت يدك عليها مره ثانية ما
تشوف اللي يعجبك !!!!!
"شد على يده بقوة لدرجة وجهه حمر من
العصبية وبحدة" فاهم ؟؟

بعد عنه بجمود وطلع بهدوء وهو يهمس :
انا الوحيد اللي اضربها وانا الوحيد اللي
أراضيها !!!!!

انتبه لسيارتها و السواق اللي جالس
ينتظرها شبح ابتسامة ظهرت على شفايفه
تقدم بجمود وهو يطلع السواق من السيارة
ويمد له مبلغ كبير : روح بيتك وإذا احد
سالك وين مدام قول لهم ببيتها !!!
هز رأسه السواق بفرحة وهو مبسوط
بالمبلغ !!

دخل بعصية و شياطين الدنيا براسه !!

صرخ : وين الحقيرة !!!

وهي تلف حجابها وببرود : لا تغلط علي

!!!!

قرب منها وصرخ : من وين تعرفينه ???

تجاهلته وهي تلف و تبوس خد جसार و

مروى : مع السلامة !!!

صرخ : تعالي !!

"اشرت له بمعنى مجنون !!!"

جلس على الكنية وهو ينتفض من العصبية

ناظر بجسار بحدة : انا متأكد انها تعرفه

!!!!

جسار بعصية : يبه وش هذا الكلام ؟

وبعدين مين هذا ؟؟

ابو جسار بحدة : خطيبها !!

جسار بصدمة : وش تقول يبه ؟

ابو جسار بكذب : راكان فسخ الخطبة و

الرجال تقدم لها وانا وافقت !!

جسار بعصية : يبه !!! احنا اخوانها

مفروض نعرف !!!

ابو جزار صرخ : مالكم دخل !! انا ابوها
وولي امرها !!!
جزار توجهه لغرفته بعصبية وهو متضايق
من تصرف ابوه وخايف على ريان !!

.

-

-

ركبت السيارة ببرود وهي تنطق : كومار
روح بيت غزلان !!
بجمود حرك السيارة !!!
تحس انها مخنوقة يصعب النفس عليها !!
الصدمة قوية عليها !! ما تقدر تتحمل !!!
شهقت بقوة وهي تصرخ : وقف السيارة
!!!!!!

نزلت من السيارة وهي تفصخ حجابها
بمنطقة صحراوية بعيدة !!! وهي تحاول
تأخذ نفس ما تقدر !! اخذت جوالها و دقت
على هيثم وبشهاق : هيثم تكفى تعال !!!

رمى جواله بخوف وثنواني وغير مجرى
السيارة و توجهه لها بعد ما أرسلت له
الموقع !!!

ثنواني ووصل لها بخوف وهو يركض
ويصرخ : ريان !!!
مدت يدينها بمعنى ضمنى !!! ضمها بقوة
وهو يسمع بكائها و شهقاتها وهو ينطق
بخوف وهو يشد عليها : ريانى شفيك
!!!!؟؟؟؟

شدت عليه وهي تبكي !!!

بجته ثانية ،،،

يراقبها من اول ما ركبت السيارة !! يراقبها
من المراية وهي تختنق و صراخها !! شد
على يده بالدريكسون وهو يشوفها تضم
شخص غريب !!!!

عض على شفايفه وبحدة : رخيصة !!!
"وبحق" كلها كم يوم وتعرفين البكاء كيف
يكون !!!

رفع نظره عنها وهو يشوف الشخص
"هيثم" ياشر له يروح !

،

،

دخلت غرفتها وهي خائفة عليها !! من اول
ما رجعت وهي ساكتة ولا تكلمت دخلت
غرفتها !!!

غزلان همست وهي تحط راسها على كتفها
وبهمس : ريان ؟ حبيبي تكفين قللي شفيك
؟؟

مدت يدها بتشيل السليب ماسك "قناع
العين" :

ادري انك تبكين !!! ريان عشائي ???
همست بكبرياء : ما ابكي !!

غزلان : تكذبين علي ؟ اعرفك ما تلبسينها
الا اذا راح تبكين !!!

ضمتها بقوة وهي تقول لها : تخيلي ضربني
!!!

شهقت بصدمة : قللي وش صار !!!!
بعد ما قالت لها كل شي ، ،

غزلان بحزن : عشان كذا انتي زعلانة ؟

ترى راكان هو الخسران !!!

ابتسمت ببرود : منجداك از عل على ذا

الشيء ؟

اتوقع تعرفين أني ثقيلة ؟ متى بديت آمون

عليك ؟

غزلان باستغراب : بعد اربع شهور بديتي

تمونين علي و تأخذين و تعطين ، شدخل ؟

ريان ببرود هزت كتوفها : يعني مستحيل

احب شخص من اسبوع !!! احنا كنا

مخطوبين لمدة سنتين وتونا بدينا نكلم بعض

يعني مستحيل احبه !! واتوقع انك تعرفين

انا ليش وافقت عليه ؟

غزلان تكمل : عشان ابوك خيرك يا انك

تعيشين بالشقة لحالك و تقبلين الخطبة او

تجلسين بيت ابوك الى ما تتزوجين !!!

ريان ببرود : واضح أني كنت مجبورة عليه

؟ انا كنت احترمه لانه كان لطيف و محترم

معي ، احترام فقط لا اكثر انا مو زعلانة

علشان هذا الشيء !! خلاص اللي يوفقه و
يلاقي نصيبه !!!

غزلان بجديّة : طيب ليش زعلانة ؟؟؟
ريان رفعت السليب ماسك وتوضح عيونها
الحمراء !!!!

غزلان بحزن : عشانه ضربك ؟
هزت راسها بالإيجاب !!!!
ضمتها : جعل أيده الكسر !!
ريان ببرود : تخيلي يقول أني اعرفه و
ضربني قدامه !! انقهرت غزلان انقهرت
!!!!

غزلان : طيب انتي تعرفينه ؟
ريان بكذب هزت راسها بالنفي وبكذب : ما
اعرفه !!!

غزلان : طيب شكله ؟
ريان بنفس الإنكار وبكذب : ما ركزت
بملامحه !!!
وقفت وهي تأخذ جهاز قياس السكر اللي
كان جمب راسها على الطاولة : عطيني يدك
؟

مدت لها يدها وهي تعض شفايفها من حست
بالإبرة تغرز إصبعها لقياس السكر !!
غزلان ابتسمت : لا مضبوط السكر !!
غزلان باست خدها وقامت : اكيد انتي تعبانة
تصبحين على خير !!!

هزت راسها وانسدحت ويدها تحت راسها
وتفكر بكل شيء !! ليش اشوفه دائماً وبكل
مكان ؟ وش يبغى مني ؟ ليش راكان فسخ
الخطبة ؟ ليش خطبني ؟ انا راح ارفضه اكيد
!!! و الولد اللي ضربته "بدر" مات ؟؟
تنهدت وبهمس : ياالله ساعدني وسامحني
!!!!

.

-

-

من هذاك الحدث اللي بينه وبينها وهي ما
تكلمه ولا حتى تشوفه !
ضربت الباب بهدوء ودخلت بعد ما سمعت
موافقته !!

ابتسم وفز قلبه بدون شعور من شافها
وأخفى ابتسامته على طول : تفضلي نعم ؟
رهف وهي تلعب بأصابعها : أبغى اجازة
ممکن ؟

رفع حاجبه : ليش ؟
رجعت خصلات شعرها وراء إذنها و بللت
شفافها : عيد ميلاد صديقتي بعد ثلاث ايام
عشان كذا حجزت طيارة لبكرا الصباح !!
رفع حاجب وبابتسامة مكر : بشرط ؟
استغربت : آش هو ؟

تراجع على الكرسي : تطلعين معي على
العشاء و أوصلك المطار مره وحدة ؟
بتوتر هزت راسها وطلعت !!
ابتسم بفرحة وهو مقرر انه يراضيه اليوم
!!

.

-

-

صباح الأربعاء ٩:٠٠ صباحاً ،،

صحت من النوم وهي الى الان منسدحة على
السريـر على بطنها ويدها اليمين تحت بطنها
و يدها اليسار مرمية باهمال !! من عاداتها
الغريبة انها تجلس بالسريـر ربع ساعة
عشان تستوعب الوضع بعدين تصحـص
!!!! تاففت وقامت وبيرود وكسل وراحت
الحمام و صلت وبدلت ملابسها !!!! وهي
رابطة شعرها القصير ذيل حصان صغـيـير
مرره بأعلى راسها !!!

باست راس ام غزلان وهي تهمس بصوت
مبحوح :

صباح الخير خالتي !!!

ام غزلان بحب : صباح النور والسرور يا
حبيبتـي ، "بزعل" كم مره قلت لك ناديني
يمه ؟ يشهد الله أني احبك زي بنتي وأكثر
!!!

صرخت غزلان وهي تحرك شعرها الأسود
الطويل على الجـمـب : هـيـيـيـي انا موجودـة !!!
ريان ضحكت وهي توقف بعد ما اكلت نصف
بريدة : انا طالعة مع هيثم تبغون شي !!!

غزلان ناظرتها ووقفت وهي تمشي معها :
اكيد ما فيك شيء ؟

ريان ببرود وطبيعتها التكتم : ايه متأكدة !!
هزت راسها : طيب انتبهي لنفسك !!!
ركبت السيارة جنب هيثم وهي تقول : ايه
وين بتوديني ؟

بحماس : مفاجأة !!!

بعد مدة ،،،

تفاجأت وهي تدخل الاستديو المزين ومجهز
بدقة لها !!!

دخلت غرفة التجهيز وهي تشوف طاقم كامل
وكبير من مصممي الأزياء و خبراء الشعر
و خبراء التجميل وكانوا كلهم نساء !!!
ريان بصدمة : وش هذا ؟؟

مسكتها خبيرة الأزياء وهي تبتسم لها :
خلك هادية !!

.

-

-

قام بانزعاج وهو يسمع ضربات الباب
المتتالية !!!! تقدم بفتح الباب وثنائي و
استوعب !!!! ناظر من العين السحرية الباب
وشاف بنت غريبة !! عقد حواجبه وهو
يجلس على الأريكة ويتمدد وقف وهو يروح
المطبخ بعد ما اختفت ضربتي الباب !! حط
يده على خصره و صدره واكتافه و جسمه
الرياضي المتناسق يظهر ويوضح !!!!!!
بكسل : كيف اسوي قهوة ؟؟
تأفف وراح الغرفة "غرفتها" وهو يلبس
تيشيرته وياخذ اغراضه !! ويركب سيارته
الخاصة بدون حراسة او سائق !!
طول هذي الأيام وهو بشقتها !! يحس
براحة غريبة لما ينام على سريرها او
يستخدم اغراضها !!!! يمكن السبب انه اخذ
اجازة يومين من الشغل و تعبته ؟؟؟ !!! وصل
القصر

ونزل واستقبله البواب والكم الهائل من
الصحافة اللي تلتقط الصور او يحاول يأخذ
مقابله معه !!!! البواب وهو يأخذ السيارة !!!

صرخ بعصبية : كم قلت لكم ما ابغى
الصحافة موجودة بالقصر ؟؟

دخل على امه اللي رحبت فيه وبزعل : الله
يهديك يا ضاري ! صار لك يومين ما نشوفك
!! حتى اخوك ما زرتة ؟؟؟!!!

باس يدها وبجمود : السموحة يا الغالية
اعذريني !! "بكذب" كنت مشغول بالشركة
و الشغل !! وهذا انا توني بروح المستشفى
بتظمن عليه !!

ام ضاري هزت راسها : انا بروح العصر
تعبانة قلت اريح بعدين اروح !!!
هز رأسه و توجهه لجناحه وأمر الخدم
يطلعون !! تأفف بجمود وهو يحس انه مو
مرتاح !!! تحرك بجمود وهو يروح للحمام
"اكرمكم الله"

طلع من الحمام وهو رابط المنشفة على
خصره و جسمه الرياضي واضح !!! شاف
تقريبا سبع من العاملات واقفات وحدة
مجهزة له الملابس ووحدة تبخر الثوب و

الشماع ووحدة تتظف و ترتب الجزمة

"اكرمكم الله" !!!!!

طلع من الجناح بعد ما غير ملابسه و ريحة

عطره تسبقه والثوب الابيض اللي بارز

جسمه الرياضي وعضلات صدره و أكتافه

العريضة مع سمار بشرته الجذاب !!! مع

الشماع و سباحته اللي بيده !! لف على

الصوت الأنثوي المغنج اللي يناديه !!!!

سارة وهي تحاوط رقبتة وتحط راسها على

صدره : حبيبي اشتقت لك !!!

حط يده بجمود على كتفها وهو يدفعها عنه

و بحدة : مالها داعي هالحركات !!!

سارة ضربت الارض برجلها بعصبية :

ضاري الى متى واحنا كذا ؟

ابتسم بسخرية : للأبد !!!

ولف متجاهلها ونزل تحت ،،،،

.

-

-

مساء الأربعاء ، ٣٠ : ٤ ،،

مشاعل بتأفف : تستهبل على راسي ؟ مافي
احد بالشقة !!

ضرب رأسه : اوه نسيت أقولك غيرت
شقتها !! تعالي تعالي الاستديو !!!

رفعت حاجب : ليش انشاءالله ؟

زم شفايفه : ما أدري تقول ان المبنى انباع
و بتدور شقة جديدة !!!

تأففت : طيب الحين جاية !!!

ناظرها وابتسم بعد ما حط جواله على
الطاولة : يلا اوقفي !

ابتسمت ووقفت وهي تعدل فستانها و تضبط

وضعيتها عشان التصوير !!! متعودة على

هيثم وجلسات التصوير اللي يسويها لها !!

هي اللي اكتشفت موهبته !! من اول ما

اكتشف موهبته بالتصوير وهو دايم يسوي

جلسات تسوي لها وكبر و كبرت موهبته

وصار مصور مشهور !! حتى الاستديو اللي

في بيت جدتها في "جدة" مليون صورها

!!!!

ركض ورآها وهو يصرخ : يا حيوانة ثالث
مره تخربين !!!!

صوت ضحك ريان العالي وصراخ مشاعل
!!!

مشاعل : خلاص توبة توبة !!!!
وقف وهو يأخذ نفس وبتهديد : المرة الجاية
برا !!!!!

بزعل صرخت : تذلني !!!!
ريان وهي تضحك وتعدل باروكة الشعر اللي
لونها اسود وترقص باندماج وهي تغني :
مو صاحية !!!

مشاعل وهي تتخصر : ننن اننن !!!
وججع !!!

هيثم بانزعاج : خلاص خلوني اخلص شغلي
!! ريان وقفي !!! مشاعل شوفي وش
سويتي بالبنت أنجت !!!
ريان تجاهلتهم وهي مستمرة بالغناء و
الرقص !!!!

أميركا ،، الأربعاء ٧ مساءً ،،
حطت آخر اللمسات وهي تزين روجها
الحمي "الترابي" !!!
تأملت لبسها "جمب سوت" بدله كاملة
عبارة عن بنطول ابيض فضفاض و بدّي
متصل ببعض وفوقه جاكيت طويل من الثلّ
الابيض خفيف و فلات سماوي فاتح
"اكرمكم الله" !!!!! ومكياجها الخفيف و
مبرز جمالها الناعم !!! رفعت مقدمه شعرها
و اكتفت برشت عطر خفيف !!!
وقفت عند المكان اللي اتفقوا فيه يلتقون
وهي متضايقه من الموضوع !! هي طول ما
كانت بامريكا ما كانت تحتك باي رجل !!
صحيح انها ما تتحجب بس لبسها ساتر
ومحترمة نفسها !!! تأفف وهي تهمس :
اصبري و جاملي يارهف !!
فزت من سمعت صوت الهرن حق السيارة
!!

طلال بصوت عالي : رهف !! انا هنا وين
سرحانة ???

ركبت بهدوء وخجل : مو سرحانة !!
ناظرها بنص عين : اهاا
لف عليها : بتروحين المطار بهذا الشكل
???

هزت راسها بالنفي : لا يرجع أغير ملابسي
و اخذ شناطي وأروح المطار !!!
ابتسم وحرك سيارته الرياضية من شاف
الإشارة تحولت للون الأخضر !!! مد يده
بجرئة وشبك أصابعه بأصابعها وهو يبتسم
ومتجاهل صدمتها !!

البارت ، ، ١٢

١

١

شهقت بصدمة من حسنت بيده الرجولية
تعانق يدها وتشبك أصابعه بأصابعها !!!!

رمت يده بقوة وقرف وهي تقول بحدة : لو
سمحت الزم حدودك !!!
شد على يده بالدريكسون وعروق يده باينة
!!!

صدت عنه وهي تهز رجلها بتوتر !!!!
وصلوا المطعم وفتح العامل الباب لهم
باحترام !!!
جلسوا على الطاولة وهو ماسك أعصابه
ومعصب : وش تاكلين ؟؟؟
وهي على جوالها : على ذوقك !!!
تترفز وأخذ جوالها : اتوقع انا قدامك !!!
رفعت حاجب : عفوا ؟؟
ابتسم باستفزاز : اتوقع أني اجمل من
الجوال مو ؟ تامليني أفضل !!!
ناظرته بصدمة وهي تشوفه يطلب الاكل !!!
رھف بصدمة : فيك شيء انت ؟
تقدم من الطاولة وابتسم بجمال : انا اعتذر
على عصبيتي عليك من كم يوم بس انا لما
اعصب ما اشوف اللي قدامي !! اعذريني !!

ابتسمت : معليه عادي انا أساساً ما زعلت
!!!

ابتسم وهو يسولف معها وهو تبادلله الحوار
،،

.

-

-

نايمة وهي جالسة على الارض ومستندة
ظهرها على الجدار ورأسها مائل بطريقة
توجع الرقبة و فمها مفتوح بفهاوة !!!!
مشاعل بضحك : شوف المسكينة !!!
هيثم وهو يهزها برقة : ريان حبيبي قومي
روحي البيت !!!
مسحت لعابها وهي توقف وتاشر لهم مع
السلامة !!!

بعد ما طلعت ،،،

هيثم ناظرها : ها كيف الأمور؟
مشاعل بحماس : الشاليه جاهز و اليخت و
كل صديقاتها قلت لهم !!!

هيثم ابتسم : زين !!! اهم شيء انها تنبسط
!!!

.

-

-

وقف بجنون وهو يأخذ جواله ويرسل لها
>> تعالي المكان اللي برسله لك ضروري
لو سمحتي <<

ركب سيارته وهو يسوق بجنون وتهور
وبدقائق بسبب سرعته العالية وصل وطلع
من السيارة وهو ينتظرها !!!
استغربت من رسالته وخافت !! امرت
السائق ان يتوجهه للمكان المرسل لها !!
نزلت باستغراب و ثواني ودب الرعب في
جميع اجزاء جسمها و اطرافها ترجف بشكل
غير طبيعي شدت العناية على جسمها
وعقدت حواجبها !!!
بجها ثانية ،،،

اول ما شاف سيارتها وصلت مشى بجنون
لها وهي تتراجع لوراء بخوف !!!!

مسك يدها ووجنون : ليش ؟

بخوف وهي تشد العباية : اتركني !!!

مسك خصرها و بحركة سريعة ووجنون فتح
العباية قرب منها بجنون وهو يتأمل عيونها
وهي خائفة و الصدمة خلاها تصنم بمكانها
قرب منها ببيوسها وهي استوعبت وحاولت
تهرب بس ،،،،

ثواني قبل مايوصل لشفافيفها !!!! وماحس
الا بالرجل العريض البنية ينقض عليه و
ينهال عليه بالضربات القاسية !!!!

صرخت بخوف وهي تشوف الرجال الضخم
اللي لبسه اسود في اسود ينهال على راكان
بالضرب !!!!!!!!

تقدم منها شخص وهو يتكلم بقوة : تفضلي
معي لو سمحتي !!!

شهقت بخوف وهي تتراجع لوراء وتشوف
الشخص الاول يسحب راكان ويحطه بسيارة
بعيدة شوي !!!

بقوة : سوى لك شي ???

شهقت بخوف وهي تهز راسها بالنفى
بخوف و يدها ترجف بدون شعور!!!!
بنفس القوة : لو سمحتي تفضلي معك
بوصلك !!!

هزت راسها بخوف وهي تأثر على السواق
وبيرود : بروح مع السواق !!
بصرامة : لو سمحتي انا راح أوصلك مع
سواقك !!!

ركب السيارة جمب السواق !!!
وركبت بالخلف بخوف !!!!
ثواني ورن جواله :
ايه طال عمرك ، لا بخير ، حاضر ، مايمر
الصباح الا وهو موجود !!!
تتاظره بخوف ولكن كالعادة البرود يطغي
على خوفها !!!

.

-

-

أمريكا ، ، ١١ مساءً ، ، ،
جالسين بالمطار بلحظات الوداع !!!

طلال بجدية : اذا وصلتي دقي علي !!!

هزت راسها : انشاء الله !!

طلال يكمل : لما ادق عليك تردين ??

باستغراب : ليش تدق علي ??

تجاهلها : تحتاجين فلوس ؟

رهف بهدوء : لا شكرا !!!

بتردد كبير بالنسبة له ضمها بقوة وهو يدفن

وجهه بشعرها : انتبهي لنفسك استودعتك

الله !!!

بتردد وصدمة من تصرفه همست : وش

تسوي !!!

همس بضعف : بس ضميني !!!

دفته بقوة وهي تصرخ : لا تتعدا حدودك

مره ثانية طيب ???

بعد عنها وبهدوء : لا تصدين مره ثانية

رهف !!!

رهف بجدية : طلال انت مديري وانا موظفة

بالشركة !! لو سمحت الزم حدودك انا ما

احل لك ولا انت تحل لي !!!

تجاهلها وهو يمسح على خدها : انتبهي
لنفسك !!!

صرخت بقهر وهي تُمسح خدها : طلال لو
سمحت !!!

طلال بتجاهل : يلا روجي اسمعي النداء لا
تفوتك الطيارة !!!

١

١

جالس بالمستشفى جمب اخوه اللي فاقد
الوعي و الأسلاك و الأجهزة مشبكة بجميع
جسده !!

قاطعه دخول الحارس الشخصي !!
ضاري بعصبية : مو قلت ما ابغى احد
يزعجني ???

الحارس بخوف : اعتذر بس في اتصال
ضروري من الحارس احمد !!!
استغرب وأخذ جواله من الحارس و بحدة :
الو ؟

ثواني وتوسعت عيونه بحدة : قرب منها ؟
صرخ بعصبية : الصباح ابغاه عندي !!!

وقفل وعطاه جواله !!!
مسك يد اخوه وشد عليه وهمس : صدقني
راح اخذ حقك !!!

.

-

-

وصلت بخوف و اول ما دخلت البيت ركضت
على طول لغرفة غزلان !!!!
غزلان فزت : شفيك ؟

ريان ببرود : اعتدى علي !!!!!
صرخت : ايش ؟؟؟؟

هزت كتوفها ببرود : حاول يعتدي علي
"وبكذب" كان في أشخاص بالمكان

وساعدوني و توني رجعت !!!
غزلان صرخت بقهر : الى متى وانتى باردة
؟ كان مستقبلك راح يروح !!!!!!!
ببرود انسدحت وهي تلعب بجوالها !!!!!

.

-

-

صباح الخميس ٣٠:٧ صباحاً ،،،
جالسة على طاولة الطعام و الخدم واقفين
ورآها باحترام لخدمتها !!!
تاكل من صحن الفواكه المصنوع بعناية
ومن أمهر الطباخين اللي قدامها بدلع و
نعومة !!!
تفاجأت من سارة اللي توها داخله البيت
!!!!

رزان باستغراب : سارة ؟ من وين جاية ؟
سارة وهي تشد عبايتها عشان ما تظهر
الاثار وبكذب : كنت نايمة عند ماما !!!
رزان رفعت حاجب وهي تعرف عصبية
اخوها : ضاري يعرف ؟
سارة بكذب : ايه !!!

تجاهلتها وهي توقف وتعدل الشورت
الفوشي و البدي اللي يظهر قوام جسمها
المتناسق وبكره لزوجة اخوها الغثيثة :
كويس لان ضاري راح يعصب !!!

وقف وهي تعدل على الرسمة بقميصها
المفضل بالنسبة لها !!! لدرجة انها تلبسه
كل يوم خصوصاً عند الرسم !! تعتبره
الإلهام لها !!! عبارة قميص ابيض ثلاث
ارباع ويوصل لفوق الركبة ومن الجوانب
فتحة توصل لنص الفخذ !!!
تتهدت بحماس وهي تتركها على الارض
لتجف من الألوان !!!
طلعت وهي تُمسح يدها من بقايا الألوان
ودخلت القصر و تقدمت منها رئيسة الخدم :
صباح الخير آنسة ملك هل تريدان الفطور ؟
ملك بابتسامة : نعم أرجوك !! سأذهب
لاستحم ثم سأأتي !!!

.

-

-

بنظراته الحادة دخل الغرفة !!!!
صرخ اول ما شافه : هذا انت ؟؟؟!!
بجمود : لا تعلي صوتك !!!!
صرخ بقهر : وش تبي مني !!!!

بثواني ما حس الا باليد اللي تخنقه : اول
شيء بكسر يدك اللي مسكت مملتكاتي !!!
ثانياً بذبحك على التعدي على مملتكاتي !!!
كافي ولا لا ؟

تركه وهو يخنق !!!!
نطق بجمود وهو يولع سيجارته : اليوم
طيارتك على هولندا !!!!!
ناظره بصدمة : وش تقول انت !!!
"صرخ" وش تقول !!!!!
ناظره بجمود : ما أعيد كلامي انا !!!
وطلع ،،

.

-

-

الخميس ،، ٠٠ : ٤ عصراً ،،
[بيت ابو جزار] ،،
صرخت بفرح من شافتها : ريان حبيبي !!!
ضمتها بقوة : كيفك ؟؟
مروة بفرح : اشتقت لكككك !!!
ريان ابتسمت : انا اكثر !!!

جسار دخل الغرفة من سمع صوت مروة
العالى وتفاجأ بريان !!!
جسار مسك يدها و اخذها معه برا الغرفة
الى غرفته !!!
جسار بعد ما سكر الباب لف عليها وباس
راسها وضمها بقوة : انتي بخير ؟؟
شدت عليه بحب لآخوها : بخير حبيبي بخير
!!!!

باس راسها بعمق وهو يشد عليها : كنت
خايف عليك !!!
ابتسمت ببرود : انا بخير لا تخاف !!!

،

،

الخميس ، ، ١ ٢ : ١ ليلاً ، ،
[بيت غزلان] ، ،
استغربت من الهدية اللي احضرتها العاملة
!!

عبارة عن صندوق كبير و مليون ورود
زرقاء غامقة تقريباً ١٠٠ وردة او اكثر و
بالوسط مربع صغير !!!

ابتسمت بفرحة و اخذت الكرت وهي تقراه :
[حبيت اكون اول من يبارك لك ، كل عام
وانتي بخير يا الغزالة ، كل عام وانتي لي ، ،

[
وبالنهاية فقط توقيع مميز جداً !!!
فتحت البوكس ولقت داخله "عقد" أنيق
وناعم عبارة عن هلال "نصف القمر" و
مره جميل !!!
ابتسمت وهي تاخذه و تلبسه و تجهل من
مين ؟!!!

ثواني و انصدمت من صراخ البنات !!!
[مشاعل ، رهف ، غزلان]
وهم يغنون و ماسكين الكيكة : سنه حلوة يا
جميل سنه حلوة يا ريان سنه حلوة يا جميل
!!!!!!

خطوا الكيكة على الطاولة : يلا تمنى أمنية
و انفخي !!!
ضحكت بصدمة وهي تتفخ الكيكة و صراخ
البنات واصل !!!!!

ريان بصدمة : رهف ؟؟ متى جيتي ؟؟
رهف ضمتها : اليوم العصر كل عام وانتى

بخير !!!!!

غزلان باستغراب وهي تقطع الكيكة : من
مين الهدية ؟؟

ريان بكذب وهي تخبي الكرت : ما اعرف
!!!

مشاعل غمزت لها : حركات معجبين !!!!!
ريان ضحكت : سخيفة !!!

غزلان شغلت الأغاني وهي تمسك جوالها و
تشغل الكاميرا : يلا تعالوا بناخذ صورة !!

ريان امسكي الكيكة !!!
عدلت لبسها وهي تمسك الكيكة و تبتم
بفرح و البنات حواليتها ،،

.

-

-

بجته ثانية ،،،

باس راس امه : معلية يا الغالية !!

سامحيني !!!

ام راكان وهي تبكي : انتبه لنفسك !!
وحاول تنسى !!!
هز رأسه وهو يهمس بأذن امه : طمني
عنها !!
وودع الكل و توجه للمطار لهولندا ،،

الخميس ،، ٠٠:٤ عصرأ ،،
[الشاليه] ،،

ناظرتهم وهي تشوف كل وحدة مشغولة
بشيء ياالله قد ايش اشتاقت لهم و لسوالفهم
و الأيام القديمة لما كانوا مع بعض كل يوم
!!!

غزلان بعصية و بصدمة وهي تحاول تطلع
مشط الشعر العالق بشعرها : رفف من متى
مو مشطة شعرك ؟

رفف ابتسمت بغباء : شهرين او كذا !!
مشاعل لفت على ريان اللي ترقص و تحط
الميك اب : ريان صار لك ساعة ما خلصتي
؟؟؟؟

ريان ببرود وهي تهز كتوفها برقصة : ما
اقدر اسمع أغاني ولا ارقص لا ارادياً أهز
!!!

رهف صرخت : اي غزلان بشويش !!!!!!!
غزلان بعصية : هذا شعرك وش اسوي
يعني ؟؟؟!!

مشاعل وهي تلبس فستانها : يلا يا بنات
بسرعة البنات راح يجوون وانتوا ما
خلصتوا ، ريان بسرعة !!!!!

.

-

-

الخميس ، ، ٠٠ : ٧ ليلاً ، ،

[القصر الخاص لضاري]

وقف وهو يصافحه : الف مبروك !!!

صافحه : الله يبارك فيك !!

المملك : منك المال و منها العيال ، ، انا

استأذن مع السلامة وبالتوفيق !!!

ابتسم بجمود : مع السلامة !!!

ناظره : وين اللي اتفقتا عليه ؟؟؟

مد له ظرف فيه اوراق البيت و مبلغ كبير :
تنسى ان لك بنت !!!
بضعف هز رأسه : مع السلامة !!!

.

-

-

ركضت ورآها وهي تنطق : شفيك ؟؟
مسحت على وجهها و ابتسمت بتسليك :
مافيني شيء !!
بثواني ضمتها وهمست : ريانى شفيك ؟؟
تمسكت فيها و الغصة وصلت بلعومها و
الدموع تجمعت : ما أدري احس أنى
مخنوقة !!! احس بيصير شيء !!!!
مسحت دموعها : اشششش اهدى لا يخرب
وجهك و تعالى داخل البنات ينتظرونك !!!!
ابتسمت و مسكت يدها وهي تدخل و تشوف
البنات واقفين دائرة و الكيكة بالوسط وهي
جذب الكيكة و تبتسم و البنات يغنون لها و
يصورونها !!!!!

صرخوا بصوت واحد : طفي الشمعة !!!!
طفثها وثنواني صراخ البنات اعتلى مع
الأغاني و الفرحة مليانه بوجهها !!!!!
أبرار ابتسمت وهي تشغل أغنية مصرية و
غمزت لريان : يلا يا حلوة شوفي شغلك !!!
ضحكت وهي توقف على الطاولة وتهز
خصرها ببراعة و صراخ البنات وضحكهم
مالي المكان مع الاستهبال حق البنات !!
وصلت لها رسالة على جوالها من هيثم ،،
[اطلعي برا ،،]

ريان لغزلان : غزلان بطلع شوي برا و
برجع !!!

هزت راسها بالموافقة وباستغراب مسكت
النظارة : مو قلت لك حطيها بالغرفة ؟؟؟
كشرت بوجهها وضربت يدها : نظارتي خير
؟؟

هزت راسها بأسف من جنونها وحبها
لنظارتها و رجعت تكمل سوالفها مع البنات
!!!

وقفت عند المرايا اللي جنب الباب و تأملت
نفسها !!

" بنطلون ابيض ماسك على جسمها ومبرز
مفاتها وبجيب البنطلون مثبتة نظارتها ،
وبلوزة سماوية تظهر الاكتاف و تظهر جمال
رقبتها الطويلة ، وكعب اسود عالي ، و
مكياجها المبرز جمالها الايلانر والمسكارا
اللي برز جمال عيونها اكثر !!! و روجها
الأحمر الصريح !! ، وآخر شيء اكتفت
برشات من عطرها المميز و المفضل
"ديور" ، شعرها مسويته وفي على فوق
و مثبتته بالسبراى "مثبت الشعر" ومع
شعرها القصير طالع جميل !!! ، يدها
المليانة أساور و أيديها المليانة خواتم و
مجملة يدها "

طلعت وهي تمشي بنعومة و جوالها بيدها
وهي تلتفت باستغراب !!!!

ثواني وحست بايد تكتم نفسها ويد تلتف
على خصرها وتشدها له لدرجة حست
بالالام و انفاس حارة على رقبتهها !!!!!!!

همس بفحيح الأفعى : أهدي يا الغزالة اهدي
!!!!

هزت راسها بالنفي وهي تتحرك بخوف
وتحاول تتحرر منه !!!!
لف وجهها على واحد من الحراس بيده
"سلاح" و بهمس : اي حركة حبيبك يموت
!!!

لفت نظرها وهي تشوف هيثم واقف و يتلفت
يدورها !!!!

صرخت بصوت مكتوم وهي تحاول تتحرك
و تتحرر منه !!!!!

نزلت دموعها وهي تبكي و تصرخ و
انهارت لما شافت الرجال اللي معه سلاح
يصوب عليه !!!! ارتمت على صدره وهي
تحرك راسها بالنفي ودموعها تنزل ويدها
تضرب يده اللي على خصره لدرجة انخرجت
يده بسبب خواتمها و أظافرها !!!!!
ثواني و طلع من جيبه منديل فيه مخدر و
ثواني و اغمى عليها ،،،،

**انهارت على الارض وهي تصرخ و تبكي
بنحيب : رياننننن!!!!!!
جسار بقلق وهو يمسح وجهه : غزلان
اهدي اكيد مراحات مكان !!! تلقينها تعبت و
ارتاحت بمكان !!!!
فواز بقهر وهو يصرخ : الكلاب يقولون
لازم تمر اربع و عشرين ساعة عشان
يبلغون عنها. !!!!!!!!!
غزلان بصراخ وهي تبكي : ريااااااااااااالنننن
!!!!!!!!!!!!!!!
جسار حس بقلبه ينعصر على اخته : انا
بروح ادور عليها بالشاليهات القريبة !!!!!
رهف جلست جمب غزلان وهي تحاول
تهديها و دموعها تنزل !!**

١

١

فتحت عيونها بتعب وهي تحس جسمها
يوجعها !!!!

انصدمت من ألكم الهائل من "الخدم" حولها
و فوق راسها ثواني و تذكرت كل شيء و
شهقت بقوة !!!!

وقفت ببرود وهي تأخذ الكعب من الارض و
قلبها يرجف لفت نظرها الخادمة اللي أمامها
!!!

رفعت راسها و ابتسمت e : هل تبادلين معي
؟

الخادمة ابتسمت بفرحة وهي تتأمل جمالها
وبياض نحرها !!! و عطتها جزماتها
الرياضة و اخذ الكعب بفرحة كبيرة
خصوصاً ان كعب ماركة معروفة و كبيرة
!!!!!!

لبست الجزمة الرياضية وهي تلتفت حولها
بخوف !!!

ثواني و شافت نافذة كبيرة و مفتوحة !!!

ركضت بسرعة رغم صراخ الخدم !!!!
اول ما نطت استغربت برودة الجو و عقدت
حواجبها باستغراب من المكان !!! مستحيل
هذا يكون بالسعودية !!

ثواني و كملت الركض وهي تسمع صراخ
العاملات !!!!

ركضت بأقوى ما عندها لدرجة وصلت
لمكان بعيد !!!!

اتسعت ابتسامتها وهي تشوف البوابة قريبة
منها !!!

ثواني و شهقت بخوف من شافت سيارة
توقف أمامها وما يفصل بينها وبين السيارة
الا بعض السانتيترات !!!!

نزل نظارته بجمود وهو يسند جسمه على
باب السيارة : رايحة مكان ???

شهقت بخوف و تراجع بعض الخطوات و
أصابها ترجف : انت ؟؟؟!!!!!!

ابتسم بجمود : ها يا الغزالة ما قلتي لي وين
رايحة ???

ريان بخوف : انا وين ??

رمى ورقة على وجهها بقوة لدرجة خدّها
انخدش من الورق !!!!

**اخذت الورقة من الارض بخوف و ثواني و
صرخت بانهيـار بوجهه : كذاب يا حقير لا
تكذب !!!! كذااااااااااااااااااااا !!! انت مو**

زوجي !!!! مستحيل ابوي يسويها !!!!!!!

**مسك يدها بعصية بعد ما لاحظ نظرات
العمال عليها و شدها و رآه بقسوة وهي
تصرخ و تسبه و تغلط عليه !!!!!**

رماها بالغرفة بقسوة على السرير على
ظهرها وهو فوقها و صرخ بعصية e :
ماريا !!!! احضري الملقط !!!!!!!

ثواني و جابت ماريا الملقط و بخوف e :
ماذا ستفعل؟؟

صرخ بعصية e : اخرجى !!!

شق بلوزتها بعصية و هو يأخذ الملقط
وسط صراخها و بكائها و الاهانات اللي
تطلقها له !!!!!

**زاد صراخها بشكل حاد و مخيف من حسته
يشيل الخرم اللي بخصرها !!!!**

ريان بصراخ حاد لدرجة تقشعر الأجسام
لهذا الصراخ : الله ياخذك يارب !!!! الله
ياخذك !!! يا حقير !!!!!!!
وثواني و اغمى عليها من الألم !!!
وقف من فوقها وهو يرمي الملقط و ينحني
عليها ويهمس بإذنها : صدقيني هذا
ولا شيء من حرقه قلبي !!!!!
صد عنها وهو يلف و يقول لماريا تعالجهما و
يطلع وكل ما يتذكر راكان اللي كان يتأمل
خصرها و تضحك معه بدلع يولع شيء
بداخله !!

§

§

صرخ بعصية و بدون تصديق : انت
مستوعب وش تقول ييه ؟ وشلون تزوجها
بدون ما نعرف !!!!! ييه هي مو سلعة
رخيصة تسوي فيها كذا !!!!! هذي بنتك ييه
!!!! بنتك استوعب !!!!!!!
فواز بعدم ايستعاب : ييه الحين انت زوجت
ريان واحد ما نعرفه ؟؟؟ "صرخ" اختي ذي

اختي !!!! انت كنت ظالمها طول عمرها ما
تقدر تظلمها حتى بحياتها !!! ييه حرام
عليك !! إتق الله هذي بنتك !!! طول ١١
سنه عمرها سمعت كلمة حلوة منك ؟؟؟؟ ها
؟؟؟؟

"هز رأسه بأسف" الله يسامحك يارب !!!!
وطلع ،،،

.

-

-

سكرت اخر أضرار القميص اللي أعطتها إياه
ماريا بعد ما غسلت وجهها و نظفت الجرح
اللي ما وقف النزيف لانه معروف مرضى
السكر فيهم سيولة دم !!!!
وقفت و طلعت و دخلت المطبخ بصدمة و
خوف !!!!

ماريا قربت منها بحب e : هل انتي بخير
عزيزتي ؟؟؟

ريان بخوف بعدت عنها وهزت رأسها ببرود
e : بخير !!!

جلست على الكرسي بدوخة وهي تضم يدها
لنفسها !!!!!

لاحظت نظرات الخدم لها و تضايقت و خافت
!!!!!!

ماريا تقدمت منها بحب وهي تسكر أزرار
قميصها العلوية e : تعالي معي السيد يريدك
!!!!

بعدت عنها بخوف و يبرود e : لا تلمسيني
!!!!

هزت راسها بأسف e : حسناً تعالي معي
!!!!

وقفت بالم وهي تعرج بسبب ألم ظهرها
!!!!!!

ماريا ضربت الباب و ثواني وصل لها صوته
الحاد e : ادخلي !!!

وقف بطوله المهيب و أشر لماريا تطلع !!!
يدور حولها وهو يتفحصها من فوق لتحت
!!

بنطلونها الابيض اللي توسخ !! قميص
سماوي فضفاض و طويل عليها !!!!! و

شعرها القصير نازل على عيونها واخ
يا عيونها !!!

همس باذنها اليسار و الدخان بفمه :
تتذكرين الولد اللي ضربتیه قبل شهر ؟
توجهه لاذنها اليمين و همس باشتعال :
يكون اخوي !! و أبشرك دخل بغيوبة !!!!
انصدمت و رفعت راسها : اءء
ثواني وما حسست الا بالكف اللي يشل خدها و
يطيحها على طولها بالأرض و يضرب طرف
راسها بالطاولة مسبب جرح غزير !!!!
همست بنفسها : هذا مُصّر يخلص دمي !!
دفعها برجله وهو ينفث الدخان : انتي
بتكونين جاريتي خادمتي "بتشديد" الخاصة
ما أتشرف "بقرف" تكونين زوجتي ماريا
راح تعلمك الشغل !!! كل مكان اكون فيه
تكونين موجودة !!!!؟؟؟ وكل شيء له عقاب
!!! اشترى سلامتك يا الغزالة !!!
"صرخ" فاهمة ؟؟؟
ببرود : ما يحتاج تصرخ ترى انا جمبك
!!!!!!

نزل بعصبية وهو يمسك فكها بقوة : اقسم
بالله ان طال لسانك مره ثانية راح تتعاقبين
يا الغزالة !!!!

"بسخرية وهو يمرر إصبعه على شفايفها"
يا ترى كم واحد استمتع بهذي الشفايف
؟؟؟؟

ناظرتة ببرود وشعرها على الجرح اللي
برأسها بحيث ما يوضح : مالك دخل !!!
ضربها كف أقوى من اللي قبل بنفس الخد
وباشتعال : قلت لك راح تتعاقبين !!!!
وقف و بقرف : اطلعي برا !!!!
وقفت ببرود وهي تطلع من المكتب و
تتوجهه للغرفة اللي كانت فيها !!!!
[عبارة عن ثلاث خدم بغرفة وحدة وكل
غرفة فيها حمام]

جلست على السرير بالم وهي تعض شفايفها
!!!!

ثواني و دخلت ماريا معها شنطة فيها بعض
الملابس لها وجلال صلاة !!!!!

ماريا وهي تشيل القميص من وراء اللي
نزف الدم من الجرح ووضح على القميص e
: لا تخافي فقط سأغير الضمادة !!!!

ريان ببرود e : لا تلمسيني !!!
تجاهلتها وهي تغير الضمادة و تلف عليها و
تشيل شعرها عن جبهتها و شهقت e من
منظر وجهها و خدها اللي علم عليه اثار
أصابعه : يا الهي !!!

عقمت الجرح اللي بجبهتها و حطت عليه
ضمادة !!!!

ماريا مسكت يدها e : انتي غرفتك ليست
هنا !! تعالي !!

ستنامين لدي بغرفتي !!!!
[غرفة ماريا خاصة لرئيسة الخدم و كبيرة

[
ريان e : أين هاتفك ؟؟
ماريا e : لا اعلم عزيزتي ربما عند السيد
!!!

ريان ببرود وقفت و توجهت للحمام !!!

استندت على الباب وهي تشهق و بالم وهي

تخط يدها على قلبها : غزلان اه غزلان

أحتاجك !!!!!

مسحت وجهها بشكل سريع وهي تتنفس

بصعوبة !!!!!

و تحس بدوخة و اطرافها ترتجف

!!!!!!!!!!!!!!

ثواني و طاحت وهي مغمي عليها !!!!!

.

-

-

غزلان بعصية وهي تصرخ : شلون شلون

يزوجها ؟؟؟!!!!!!

جسار بضيق : غزلان تكفين لا تزيدنها

علي !!!!!

غزلان مسحت وجهها ويأسف : معلش

جسار بس عصبت !! طيب ليش ما ترد على

جوالها ؟؟؟؟

جسار بقهر وهو يضغط على الدريكسون :

مخنوق شلون يسوي فيها كذا ؟ قلبه ما

عوره ؟ ما تضايق على بنته ؟ طول عمره
كان ظالمها !! حاولت اعوضها انا و فواز
ما قدرنا !!! مقهور و خايف عليها ؟ مين
تزوجت ؟ نعرفه ؟ رجال زين ولا مو زين ؟
بموت من التفكير و ابوي تهاوشت معاه
!!!!!! ما اقدر حتى أتنفس !!!

غزلان بدموع لجسار اللي تعتبره اخوها
جسار اللي تربت معه مع ريان بينهم
ذكريات و حب اخوي نقي : اهدى انشاءالله
هي بخير وهو رجال زين !! مهما يكن تراه
ابوها !!!! انت اهدى و انشاءالله تكون بخير
!!!!

جسار بضيق : مع السلامة !!
ورمى الجوال جمبه بقهر وهو يصرخ بقهر
!!

قامت بكسل و راسها يدور وما تتذكر شيء
!! اخر شيء تتذكره انها اغمى عليها
بالحمام !!!!

فتحت الشنطة و اخذت الفوطة و توجهت
للحمام "اكرمكم الله" و استغربت من الباب
المكسور و موضوع بدال الباب ستارة !!!
ريان باستغراب ببحه النوم : يا ساتر وش
حصل ؟؟

طلعت من الحمام و مسحت وجهها بالفوطة
و نشفت شعرها القصير !!! توجهت المرايا
وهي تشوف خدّها المعلم وفيه بقعة حمراء
على زرقة و جبتها المجروحة و الى الان
تنزف غير الم خصرها !!!!! تاففت و رفعت
شعرها ذيل حصان صغير بأعلى راسها !!!!!
جلست بهدوء على السرير وهي تناظر
بالفراغ و اطرافها ترتجف من برودة الجو
!!!

دقايق و دخلت ماريا و شهقت e : لماذا انتي
جالسة هنا ؟؟

رفعت كتوفها ببراعة و ببرود ونفس البحة e
: انا لا اعلم أين انا حتى انني لا اعلم أين
أنتي !! هذا المكان جديد علي و انا خائفة
!!!

ضحكت ماريا ورفعت قميصها تغير ضمادة
الجرح اللي بخصرها و مسكت يدها وهي
تدليها على المكان اللي هو من غرفتها الى
المطبخ !!!!

جلست على الكرسي حق المطبخ !!!
ماريا قربت منها e : هل تريدن الفطور ؟
هزت راسها ببرود e : لا شكراً ليست لدي
رغبة بالأكل !!!

تقدمت منها الخادمة اللي تبادلت معها
الشوز و بلطف e : هل انتي بخير ؟
ابتسمت بلطف و جمال e : اجل شكراً ،
بالمناسبة هل تريدن حذاءك ؟؟
هزت راسها بإعجاب لها e : لا خذيه لك انا
لدي عدة احذية !!! الكعب جداً جميل لقد
أحببته !!!

ابتسمت بلطف لها و صدت عنها وهي تتأمل
أظافرها !!!!
بعد دقائق ،،،

ماريا ضربت ظهرها بلطف e : اذهبي ف
السيد قد استيقظ !!!

بالت شفايفها بنعومة وهي تعدل لبسها عن
لبس المزارعين كان بالشنطة !!! بنطلون
بني فضفاض زي لبس المزارعين وفوقه
قميص ابيض فضفاض بس ما يُبين بسبب
اللبس اللي يظهر فقط أيديها "الذراع
كاملة" !!!!

ريان ببرود e : ماريا أني خائفة !!!
ماريا وهي تحط الضمادة على جبهتها
المجروحة e : لا تقلقي لن يؤذيكَ !!!
ابتسمت بسخرية وهي تنزل شعرها على
جبهتها و عيونها و تطلع نظارتها من جيبها
وتلبسها و توجهت مع الخدم !!
ماريا تنهدت وهي تتذكر البارحة لما اغمى
عليها كيف أنجن و صرخ على الكل و كسر
الباب و شالها و توجهه لجناحه الخاص و
طرد كل الخدم بعصبية ما عادا ماريا اللي
احضرت عدة الإسعافات الأولية !!!

البارت ، ، ١٤

١

١

ماريا تنهدت وهي تتذكر البارحة لما اغمى
عليها كيف أنجن و صرخ على الكل و كسر
الباب و شالها و توجهه لجناحه الخاص و
طرد كل الخدم بعصبيّة ما عادا ماريا اللي
احضرت عدة الإسعافات الأولية !!! عالج
جروحها و بالنهاية باس الجرح اللي
بجبهتها و نزلها لغرفتها [غرفة ماريا] و
لحفها عن البرد بعد لاحظ برودة اذنها تحت
نظرات ماريا المنصدمة !!!!
ضاري بجمود e : ماريا امنعي عنها جميع
الأجهزة سواء هاتف او تابلت ، حسناً ؟؟
حتى لا أريدها ان تعلم اي نحن !!
هزت راسها بهدوء و طاعة بالموافقة !!!

-

اول ما دخلت جناحه الراقى حاصرتها ريحة
عطره الممزوجة بالدخان !!

تكتفت بالزاوية ببرود وهي تشوف كيف
ينتثرون و تحفظ عمل كل وحدة بذاكرتها
بهدوء !!!!!

ثواني و طلع من الحمام و منشفته على
خصره !! خجلت و حمرت و نزلت عيونها
للأرض بهدوء طاغي !!!!!

دخل غرفة تبديل الملابس بتجاهل لها و
ثواني و طلع

وهي لابس بنطلون اسود رسمي و قميص
سماوي و الأزرار مفتوحة !!

تقدمت خادمة بسرعة راح تسكر أزرار
الأكمام و القميص !!!

رفع يده يوقفها و بحدة : غزالة تعالي !!
تقدمت بهدوء وهي تهمس ببرود : اسمي
ريان !!!

تجاهلها وهو يمد يده لها سكرت أزرار الكم
حق يده بهدوء وهي تروح للجهة الثانية
عشان اليد الثانية !!!

رفعت عيونها له بمعنى "أزرار صدرك"
؟؟؟؟

ضاري بجمود : مطولة تتامليني ؟؟ بسرعة
!!!

تاففت بخفيف و سكرت أزرار قميصه و
أصابها ترجف بخجل و خوف !!!
جلس على الطاولة و اخذ كوب القهوة و
فتح الاياد وهو يتصفحه وولع سيجاره !!!
تقدمت خادمة تلبسه الشراب دف الخدامة و
بحدة : غزالة !!!!

ريان ببرود وهمس : يا لله !!! ريان والله مو
صعب !!!

اخذ الشراب من يد الخادمة و أنحت
"القرفصاء" وعضت شفايفها بآلم من
خصرها !!! وهي تلبسه الشراب و الجزمة
"أكرمكم الله" وهي مخنوقة من ريحة
الدخان لدرجة وجهها حمر و تحس بمذلة
مو طبيعية !!!!!

ووقفت بهدوء و برود !!!
وقف وهو يدفعها بكتفها عن قصد !! لدرجة
تراجعت على وراء بآلم !!!!!
اخذ الجاكيث و جواله و دخانه و طلع ،،،

دخلت المطبخ و فتحت الأدراج بشكل مبعثر
!!!

ماريا باستغراب e : ماذا تفعلين ايتها
الجميلة ؟؟؟

طلعت سكينه حادة و ببرود e : سأقتله !!!
ماريا شهقت e : ايتها المجنونة اعطيني !!!
ريان برفض وهي تمشي e : لااا !!!
مسكتها من خصرها وهي تحاول تأخذ منها
السكينه وريان ترفس وتتحرك بشغب !!!!!
ريان بصراخ و لهجة حجازية : سيبيني !!!
تنفست ماريا بارتياح بعد ما اخذت السكينه
e : مجنونة !!!

ريان اللي طاحت على الارض بفعل معركتها
مع ماريا الكبيرة بالسن " ٤٠ سنة " وهي
تأشر على رقبتها e : سأقتلك وانتى نائمة
!!!!!!

ماريا تجاهلتها وهي تضحك على جنونها e
: تعالي معي سأعرفك بالمكان !!!!!
ريان بحقد وقفت وهي تأخذ قبعتها الصوفية
الرصاصية و تلبسها "ك حجاب" خصوصاً

ان لبسها واسع و ساتر حتى رقبتها !!!
وهي تخزها وماريا تضحك !!!!!
طلعت معها و انصدمت بجمال المكان توها
تلاحظه و تتامله !!! برودة الجو و الاشجار
و الشمس اللي تتخلل بين الشجر !!!!!
ماريا ابتسمت e : هذه المزرعة الخاصة
للسيد !!!

ريان بانېهار e : واو ماريا أين نحن ؟ اقصد
في اي دولة ؟؟

تجاهلتها و بتصرف ماريأ بجدية e :
ستعملين هنا مع المزارعين و بداخل القصر
ايضا !!

ريان بيروود وهي تعدل نظارتها e : عملان
اذا؟؟

**ماریا هزت راسها e : نعم !!
ثواني و جاء شاب وسيم بشعر أشقر و
عيون عسلية و طول مهيب و نحيف e :
ماریا تعاءءءءءءءءءءء**

ريان ابتسمت له ببرود اول ما لاحظت
الصدمة على وجهه !!!!

الكساندر بصدمة و إعجاب وهو يحك شعره
e : ماريا من هذه ؟؟

ماريا بجدية e : إنها جديدة !!!!
الكساندر بإعجاب مديده e : انا الكساندر
لكن يمكنك مناداتي تونا !!!
ريان هزت راسها وابتسمت !!!
تونا رفع يده لشعره بإحراج e : انا اعتذر
لقد نسيت !!!

ابتسمت بنعومة e : انا ريان !!!
تونا بتكسير للغة e : ريان ؟
ريان ضحكت e : يمكنك مناداتي ريو !!!
تونا بفرحة e : ريو اجمل !!!! تعالي معي
سأعطيك اسهل عمل !!!
تونا بفرحة e : ريو اجمل !!!! تعالي معي
سأعطيك اسهل عمل !!!
تقدم رجل كبير بالعمر " ٥٥ سنة " e : تونا
من هذه ؟

تونا بحماس e : انها جديدة !!!

انريكي ابتسم بطيبة e : تعالى معي
ستقطفين الثمار !!! تونا سنذهب لحقل
الفراولة كي تفعل لنا ماريا التشيز
تونا بحماس و فرحة : اجللللل !!!
اخذها ووصل حقل الفراولة و أعطها سلة e
: اقطني الفراولة !!
ضحكت e : فقط ؟
تونا بعصبية كاذبة e : قطف الفراولة يحتاج
عناية و دقة و حب !!!
انريكي دف تونا e : لا عليك منه ، هذا
اسهل عمل فنحن لا يعمل معنا نساء لذلك لا
اعرف نوع العمل اللي علي ان اعطيك !!!!
ريان ابتسمت e : لا مشكلة !!!
و اخذت السلة و تونا يستهبل عليها و
انريكي يهاوشة وهي تضحك بنعومة على
هباله ، كطبيعة ريان اللطيفة و المجاملة
!!!!

.

-

-

جالسة بالصالة بكل رقي امام التلفاز و بيدها
كوب القهوة التركية !!!

جلست جنبها وبزعل : خالتي ؟؟

نزل الكوب و ابتسمت بغرور : هلا ؟؟

سارة وهي تلعب بخصلة من شعرها وبزعل
: تعرفين ان ضاري سافر ؟

ام ضاري بصدمة و كذب : ايه قال لي عنده
شغل !!

سارة بنفس الدلع الماصخ : وين ؟؟؟

ام ضاري : ما ادري !!!

سارة بزعل وقفت : مفروض يأخذني انا
زوجته !!!

ام ضاري بهمس سخرية : اذا صرتي
زوجته صدق !! تعتقد أنني ما اعرف انه
بجناح وهي بجناح !!



صرخت e : ايتها الصغيرة تعالي !!!!

رفعت راسها وهي ترفع نظارتها بنعومة e :
 حسناً ، تونا أرجوك اغسل الفراولة !!!
 تونا بصدمة وهو يحط يده على رأسه e :
 منذ ساعة وانتى فقط تقطفين فراولة يا الهى
 !!!!

ريان ضحكت و راحت لماريا e : ماذا ايتها
العجوز !!!

مسكت فمها بقوة و فتحتة غصب عنها
بحركة سريعة و دخلت الملعقة داخل و
بسعادة e : لقد كان هذا سريعاً ايها
المشاكسة !!!!

[illegible]

ماريا بعصية e : ساقطتك اذا لم تبعية!!!!

ریان بقهر و بی‌کاء e : لیش ؟؟

ماريا وهي تغسل يدها e : انتي مصابة
بالسكر أليس كذلك ؟ حسناً العسل مفيد

لمرضی السكر !!!!!

ريان مسحت دموعها و فمها بقهر من طعم
العسل الى ما تحبه وتتذكر جديتها تسوي

لها نفس الحركة كأنها طفلة يمسونها و
يخلونها تاكل غصب : الله يسامحك !!!!
ماريا بتجاهل لكلامها اللي ما فهمت منه
شيء e : خذي القهوة لمكتب السيد ،
بسرعة !!!!

ناظرتها بحقد وهي تأخذ الصينية اللي فيها
كوبين قهوة و كاسين ماء وهي تخزها
بطفولية !!!

ماريا بصراخ e : ايتها الصغيرة هل اكلتي ؟
ريان هزت راسها بالنفي e : لاا
ضربت الباب بنعومة بعد ما سالت الخدم عن
مكتبه !!!

وصلها صوته الحاد : ادخلي !!!
دخلت بهدوء طاغي زي طبيعتها وآثار
الدموع ووجها المحتقن واضح !!! و حطت
كوب القهوة على مكتبه و جمبه كوب الموية
ريان بحقد وهي تناظره : مرّ انشاءالله
ناظرها وبحدة : ايش ؟
خافت : قصدي بالعافية بالعافية جعله مرّ
معلّش بالغلط !!!

و ابتسمت باستفزاز !!!
تجاهلها مشغول ومو فاضي للعب الأطفال
راح يعاقبها بعدين !!!
لفت على المرأة اللي كانت جالسة وتراقبها
من اول حطت القهوة !!!
لفت على الباب بتطلع وصلها صوته : قلت
لك اطلعي !!؟؟

عضت على شفايفها بصبر و لفت ووقفت
قريب من المكتب وأمامها المرأة الواضح
انها تشتغل معه !! ما اهتمت و رفعت
عيونها وتأملت له لدقائق !!! جميل بشكل
جذاب و رجولي بحت ، حواجبه المعقودة
بتركيز و انفه الواقف بشموخ و عيونه
البنية الجذابة بالرموش الكثيفة و شفايفه
المليانة بشكل طبيعي !! شعره الكثيف !!
طوله المهيب و جسمه الرياضي !!!!

-

عقد حواجبه بقسوة من شافها سرحانه و
رمى القلم باتجاهها !!

صرخت بخوف وهي تحط يدها على قلبها
بخوف و تناظره بحقد وابتسمت بتسليك
واضح !!!

أشر بقلمه عليها : شيلها !!!

باستغراب ميلت راسها ؟؟

بحدة وهو يعض طرف القلم و يشد على

الحروف : القبعة !!

شالتها و ثبتتها بطرف البنطلون و حركت

شعرها بحيث ينزل على عيونها بحركة

عفوية على الجزء اليمين من عينها و

راسها و يغطي الحلاقة بجزء واحد و بحيث

يغطي الجرح و الجزء اليسار واضح قصة

شعرها بوضوح الشعر الخفيف و المحلق

بعناية !!!

انتبهت على نظرات المرأة اللي كانت

بالمكتب من يوم ما دخلت وهي تناظرها

باستغراب و تتكلم معه بشيء بخصوص

العمل !!!! ابتسمت لها بتسليك و ردت لها

الابتسامة !!!

تأملتها امرأة اجنبية واضح من لون الشعر
الاشقر و العيون الزرقاء و اللبس الفاضح و
الكعب العالي !!!

.

-

-

توها واصلة أمريكا و جسمها متكسر من
تعب الطيران و الإجراءات !!! مو مقتنعة
بفكرة ان ريان تزوجت ؟ ريان بالنسبة لها
الحضن الأمن و اختها !! هي ملجأها !!!
بالموت قدرت تسافر مع انهيار غزلان اللي
صعب الأمور اكثر !!! رغم برود ريان !!
ريان ما كانت كذا !! ماكانت قبل خمس
سنوات باردة !! كانت حيوية ! كانت عصبية
و عندها حركات زي غزلان كانت نشيطة
زي الفراشة !! فجأة اختفت بفترة لحادث
صار بالمدرسة و اللي عرفناه انها راحت
جدة !! وبعد اربع شهور رجعت لنا ريان
جديدة !! عكس ريان باردة و شعرها
محلوق للاخر !! كلنا انصدمننا و سكتنا عن

هذا الموضوع والى الان ما تكلمنا فيه
احترام لرغبتها !!! رغم هذا ما تركوها ولا
كرهوها هم اخوات ومستحيل شيء يفرق
بينهم !!! خصوصاً غزلان مره متعلقة فيها
!!!! ريان راح تضيع اذا تركناها !!!
زفرت بعصية من شافت مكالمات طلال !!
دايم يدق عليها وتعطيه طاف !! مهما يكن
هو مديرها وهي موظفة ليش ترد عليه؟
وش العلاقة ؟؟؟؟ تاففت بتعب وركبت
التكسي متوجهه لشقتها !!

.

-

-

متكورة على نفسها و حاضنة مخذتها بقوة
وشوق لها و اثار الزعل واضحة على
وججها !!!!
دخلت امها و بحنية : غزلان ؟ يا قلبي
خلاص اهدي !!

غزلان بزعل : شلون اهدى و ريان ما ادري
عنها ؟ يمة هذي قطعة من روعي كيف
أتخلي عنها ؟؟

ام غزلان مسحت على شعرها الطويل :
تعوذي من ابليس هي اكيد بخير بعدين هي
توها متزوجة وانتى اكثر وحدة عارفة ان
ريان خجولة !! يلا بدلي ملابسك و روعي
الجامعة !!!

هزت راسها بالإيجاب ومسحت دموعها و
قامت ، ،

.

-

-

أمريكا ، ،

دخلت المكتب وهي مشغولة بالملف و
انصدمت و انقطع كل الحكي وهي تشوف
جيسكا جالسة على الطاولة وقريبة منه
يشكل فضيع وما يفصل بينهم شيء !!!!!
جيسكا وقف بصدمة متصنعة : اءءء
سأذهب بمكتبي !!!

مشت بدلع بتنورتها القصيرة و القميص
المفتوح صدرها ويوضح و طلعت !!!
رهف بصدمة : اءءء !!!
وقف طلال و بارتباك : رهف صدقيني مو
كذا الموضوع !!!
رهف بجدية : او سمحت شوف الملف هذا
!!

ولف بتطلع ،،
فزت من حسته يمسك يدها و يحاصرها على
الجدار و بحدة : قلت اسمعيني !!
رهف بجدية ممزوجة بعصبية : لو أستاذ
طلال ما بينا اي علاقة عشان تلمسني او
تبرر لي !!!

طلال بحدة صرخ : بينا علاقة !! انتي
للليبي !!! فاهمة ؟؟؟ و جسيكا من يوم ما
سافرتي وهي تتلصق فيني وانا مو مهتم
فيها !! فاهمة ؟ "صرخ" تعرفين ليش ؟
لأنني عقلي و روعي كانت معك !!!
رهف بارتباك و خوف : طلال ما بينا شيء
او سمحت ابعد عني مو مجبور تبرر لي !!!

لصق فيها اكثر وبحدة : قلت لك انتي لي
وهذي اكبر علاقة بينا !!!!
رهف بعصية : انا مو لك !!! انا مو لعبة
فاهم ؟ انا ماراح اخون تربية اهلي مفهوم
!!!!؟؟?
دفته عنها بعصية و طلعت و صفقت الباب
بصوت عالي !!
'
'

البارت ، ، ١٥

'
'
جلست على السرير بدلع : تخيل سافر وما
قال لي !!
اياد بغيرة متصنعة : غيري سيرة هالزفت
!!!

انبسطت من غيرته : ما علينا حبيبي اسمع
شرايك نطلع ؟

بكذب : مشغول يا روعي ما اقدر !!
سارة بزعل : اوكي عاتي مافي مشكلة !!
اياد بقرف من دلعا : حياتي مشغول الحين
اكلمك بعدين !!

بدلع : اوكي مع اسلامة انتبه لنفسك !!
سمر بوجهها بقرف ر لف لصديقه : يا اخي
لوعت كبدي !!

ضحك : اتركها طيب ؟ اخذت اللي تبي
اتركها !!

اياد بخبث : لا مو الحين بدري !!!

.

-

-

ابتسمت لها و بدلع e : هل لي بكوب من
الماء ؟؟

ريان هزت راسها و ابتسمت بتسليك e :
حسناً !!

مدت لها كوب الموية ووقفت بطفش !!

جودي بجدية e : انا متاكدة اني رأيتك من
قبل !!

ريان عقدت حواجبها e : حقاً ؟؟
جودي بتفكير e : اجل انا متاكدة مثل ما
اراك امامي !!

ريان هزت كتوفها e : انا حقاً لا أتذكرك !!!
جودي بتفكير e : اممممم ، حسناً هل انتي
عارضة أزياء ؟

ريان هزت راسها بالرفض e : لا
صرخت بفرح e : لقد تذكرت !!! انتي الفتاة
الجميلة ذات الشفاه الحمراء !! في فرنسا
"كان" انها انتي !!!!

ريان عقدت حواجبها : والله ما أتذكرك
شفيتها ذي !!
جودي فتحت جوالها بشكل سريع و ثواني و
مدته لها e : انها انتي !!!
ريان ابتسمت و تذكرت e : اه هذه انتي نعم
لقد تذكرتك !!!!
ضاري بحدة e : اعطيني الهاتف !!

مدت الجوال له بخوف من نظراته و نبرة
صوته !!!

تأمل الصورة لثواني "ريان ، هيثم ، و
جودي" !!!

ضاري بحدة e : متى هذه الصورة ؟

جودي بارتباك e : قبل سنة !!

رفع يده بمعنى اطلعي برا !!

رفع نظره لريان و بحدة : مين هذا اللي معك
؟

ريان ببرود : هيثم اخو أمي يعني خالي !!

حس وكان موية باردة انكبت فوقه وبقسوة

: اطلعي برا !!

رفعت حاجب و بهمس : نفسية !!

وطلعت ،،

طلع على البلكونة بياخذ نفس و يدخل !!

توسعت عيونه بصدمة وهو يشوفها تضحك

و تسولف معه وهو واضح عليه الإعجاب

!!!! ركض بعصبية الدنيا و ثواني وهو

ماسكها من زندها و ينطق بعصبية : اشوف

ما تقدرين تقاومين ؟ حتى الكساندر ما سلم
منك؟؟

"هزها بعصبية" حركات المصخرة اللي
كنتي عايشة فيها راح تتوقف فاهمة ؟
مصدومة تناظره بصدمة من كلامه عيونها
تحكي عن صدمتها !!!

صرخ بوجهها و بجمود وقسوة : وش اتوقع
من وحدة صايعة؟؟ بايعة نفسها؟؟؟
ناظرته بصدمة وهي ترمش بعيونها بعدم
ايستعاب !!!!

مسكها من يدها بقسوة وهو يجرها ورآه
فتح المخزن الخارجي و دفها فيه و بقسوة :
هذا عقابك يا الغزالة ابيه نظيف ابغى اشوف
انعكاس وجهي !!! "صرخ" فاهمة
؟؟؟؟؟؟

هزت راسها بالموافقة !!
طلع بعصبية و هو يمسك تونا من ياقته e :
اقسم بالله ان رأيته تكلم فتاتي مره اخرى
سأقتلك !!!
و دفعه بقوة !!!

تونا عَصَب بس سكت لانه المالك ما بيده

شيء!!!!

دخل المكتب بعصبية وهو يمسك سيجارته
ويدخن بشراسة!! يمكن السبب بانتقامه مو
عشانها السبب بغيوبة اخوه؟ يمكن السبب
انه يبي يستغل الفرصة عشان يكون معها
تكون له! ملك له؟؟ كل شيء فيها يخصه
!!! حب التملك؟؟ اللي يعرفه انها له بكل
شيء فيها!!!!

.

-

-

واقف بهيبته المعتادة و ثقته و جبروته

المعتاد!!!!

دخلت بسرعة وهي تدور بشنطتها على

جوالها!!!!

رفع حاجب و باستغراب : انتي؟

رفعت راسها و بعصبية تكتمها : نعم؟

بيروود : اطلعي برا!!

غزلان بعصبية : عفوا؟

أشـر بالقلم على الباب : قلت اطلعي برا !!!
متاخـرة على المحاضرة نص ساعة !!
رفعت حاجب و غرور : ميتة على
محاضرتك يعني ؟
وطلعت ،،

رفع حاجب بعصبية و بصوت عالي : مين
هذي ؟

أبرار بقمطة : غزلان ال*** دكتور !!
هز رأسه و كمل المحاضرة !!
جلست أبرار جمبها : يا حقيرة شفتي شلون
مزيون ؟ عيب تتهاوشين معه !!
غزلان ضحكت وهي تحرر شعرها الطويل :
ما علي منه !!

أبرار بذهول : واو غزلان شعرك يجنن !!!
غزلان ضحكت و وقفت متجهة للكافتيريا :
ادري !!!!

اخذت شنطتها وبيدها علبة الموية : انا
بطلع طفشت !!!

أبرار : ما عندك محاضرات ؟؟
غزلان هزت كتوفها : ما اهتم !!!

طلعت للحديقة و شعرها منسدل بنعومة على
كتوفها و خصرها !!!
حست بنظرات تراقبها لفت بخوف و ما لقت
احد !!

غزلان بخوف : بِسْمِ الله !!
لفت حجابها و ركبت السيارة بتروح البيت
تحس بضيقه وهي بدون ريان !!!
تسند على الجدار وهو يأخذ نفس بتوتر و
صدمة !!!

عزام بهمس : عليها شعر !! حمدالله ما
شافتني !!!
مسح على وجهه وهو يتذكر تفاصيل وجهها
و شعرها الكثيف !!!

.

-

-

دخل و يدينه بجيوبه و نظراته القاسية تدور
على المكان !!!
بحدة : عصيتي كلامي ؟؟

مسكها من ياقتها و قربها منه ورفعها له
بسبب قصرها : وش تتوقعين يكون عقابك
؟؟؟

ناظرت له ببرود : وش انت حاب ؟؟؟
بخبت : انا احب كثير اشياء !!!
ابتسمت ببرود : على ايش شايف نفسك ؟؟؟
ثواني وما حسنت الا بالكف اللي شل خدها
!!! رجعتها نفس الوضعية الاولى : قلت لك
اشتري سلامتك !!!

همست ببرود ورفعت عيونها و القرب اللي
بينهم فضيع : انت ما ترتاح الا اذا شوهدت
وجهي ؟؟

ابتسم لأول مره وبانت غمازته : يمكن ؟
همست بخوف و ريحة عطره الممزوجة
بالدخان وصلت لاعماقها و البرد اللي تخلل
بعظامها : اتركني !!

بنفس الهمس : وإذا ما تركتك ؟؟
رفعت عيونها و ببراءة ممزوجة بخوف :
خلاص بنظف المكان !!!

ابتسم و قرب منها لدرجة اختلطت انفاسهم :
اكلتي ؟

هزت راسها و بكذب : ايوه !!
ركز بعيونها : كذابة !!
ابتسمت لانه كشفها و بترقيع : طيب خلاص
اذا خلصت راح اكل !!
همس باذنها بنبرة مشتعلة : اذا شفتك معه
مره ثانية راح تتدمين يا غزالة صدقيني !!
بعد و بهدوء : اذا خلصتي جيبى قهوتي لي
!!!

وتركها و طلع بجمود ،،،
استغربت من الجاكيت الموضوع على
سريرها لبسته بدون تفكير بسبب البرد و
رمت بثقلها على السرير بتعب !!! البرد
تخلل عظامها و السكر منخفض !!!!
وقفت بطفش وهي تحس بتعب مو طبيعي
بسبب المخزن اللي نظفته و طلعت المطبخ
لمرايا !!!

صرخ بصوت عالي و عصبية و بلهجة
غريبة !!!!

ماريا بعصية e : حسناً انت المخطى ليس
هو !!

ريان انصدمت من صراخ تونا العالي و
ووجهه المحمر !!!
قرب منها و بعصية e : ما فعل لك الحقير ؟
ماذا تكونين له ؟؟؟!!!

ريان بصدمة e : ماذا بك ؟؟
ماريا صرخت بعصية و لغة ما فهمتها اللي
عرفته ان ماريا معصبة و طردت تونا من
المكان !!

ريان ببرود e : ماذا بكم ؟
ماريا تشنجت وهي تناظر وراها بصدمة !!!
صرخ بوجهها بحدة : وش قلت انا ؟؟ مو
قلت تبعدين عنه ؟؟!!؟؟
رجفت اطرافها و برعب نزلت نظرها
للأرض !!!

صرخ بماريا e : اقسم بالله اذا رايتہ معها
مره اخرى سأقتله !!!!!

ماريا برعب وهي تحاول تهدي البركان
التائر e : حسناً سأخبره !!!

بنفس الثوران e : صدقيني لن أتردد لو
للحظة و سأطرده من المكان !!!!
ماريا بخوف e : أرجوك لا !!
لف عليها و بحدة وهو يمسكها من زندها و
بثوران : راح تتعاقبين !!
ناظرته بخوف و سكتت !!!
ضربها كف لدرجة تراجعت على وراء و
صدم خصرها بحافة الطاولة !!
عضت شفايفها بالم وهي منزلة راسها !!!
رفعت راسها وهي تتنهد : يارب صبرني !!!

.

-

-

فتح الباب بعصبية وهو يشده من ياقته و

بعصبية e :

ماذا قلت ؟؟

تونا بعصبية سكتت ووجهه المحمر e :

اعتذر !!!

صرخ بعصبية e : انت مطرود !!

انريكي بصدمة و بترجي e : أرجوك سيدي
لا !!! ليش له مكان سوى هنا !! انه غبي
لن يكررها مره اخرى !!! أرجوك !!!
ضاري بحدة و احترام لانريكي e : اخبر
ابنك ان لا يقترب من فتاتي أبداً !!!
انريكي هز رأسه بضعف e : حسناً أوعذك
!!

و طلع بجمود ،،،



جالسة وراه على الغداء !! مو طايقة نفسها
ولا طايقته تحس بانخناق مو طبيعي و
دوخة !!!

حطت كاس العصير قدامه بهدوء وهي
متضايقة بشكل فضيع و بهمس : عادي
اروح غرفتي ؟؟!

ناظرها و بجمود : انقلعي عن وجهي !!!
تجاهلته وهي تنسح على السرير و تدفن
وجهها بمخدتها بضيق و ثواني و انفجرت

بالبكاء تحس بغربة و خوف مو طبيعي !!
اشتاقت لإخوانها و لغزلان مو قادرة تتحمل
فوق قدرتها ،،،

.

-

-

سند رأسه على الكرسي و باله مشغول من
عرف انها تزوجت و تهاوش مع ابوه و طلع
من البيت وما رجع !!!
يا ترى كيفها ؟ بخير ؟ شلون السكر عندها ؟
تعبانة ؟ فرحانة ؟ جوعانة ؟؟
تنهد و بتعب : يا لله صبر قلبي على فراقها
!!

وقف و بضيق : بطلع !!
ناظره صديقه : بحفظ الرحمن !!
دق على فواز : هلا فوزي !!
فواز بقهر : فوزي بعينك !!
جسار ضحك و بهدوء : وينك ؟
فواز بجدية : شفيك متضايق ؟؟

جسار مسح على وجهه : مو قادر أطلعها
من بالي ! خايف عليها !! تعبانة ؟ مبسوطه
؟ خايفة ؟؟

فواز مسح على وجهه و بخوف : استهدي
بالله جسار !! اكيد بخير !! لا تنسى انه
ابوها بعد كل شيء !!

جسار بقهر وهو يضرب الدريكسون
"المقود" : شلون ابوها قولي !!! ابوي
ناسيها من سنين !! طول حياتها وانا وانت
نحاول نعوضها عن ابوي !! مين ساعدها
بهذيك السالفة ؟؟ مو اناا ؟؟ ابوي ما اهتم
لها يوم قلنا له !! تتذكر وش قال ؟ مريضة
!!! يقول عن بنته مريضة !!!

"بسخرية" وامي ؟ أمي عذبتها !! تدري
انها جتها نوبة سكر وامي ؟ أمي مو مهتمة
لها !!! اخخ فواز ما أدري وش اسوي
احترت !!!!

فواز بقلق : خلاص اهدى ، تعال خلنا نروح
كوفي نروق !!

جسار بهدوء : قول لمروى حرام عندها
اختبارات !!

ابتسم على طيبة اخوه : طيب يلا سلام !!

،

،

حست على يد تُمسح على ظهرها و ريحة
عطره تخللت لاعماقها !! دقائق قلبها زادت

!!!!!!

بشكل سريع و مفاجاة دفنت وجهها بصدرة
و بكت بحرقة قلب وهي تتعلق فيه !!!
حست بيده تحاوط خصرها و يد تُمسح على
شعرها !!!

همست ببكاء : خلاص تعبت مو قادرة
أتحمل !!!

همس : اششش يا الغزالة اششش !!!
شدت عليه بقوة وهي تبكي و دقائق قلبها
تزداد بشعور اول مره تحس فيه !!!
همست برعب : والله ما أتحمل خلاص تعبت
!! اشتقت لهم !!!

بنفس الهمس : انا اخوك و اختك و صديقك
و حبيبك وكل شيء انا !! انا ماضيك
وحاضرك و مستقبلك !!
هزت راسها برفض : انت مو مستقبلي !!!
حست بأصابعه تتغرس بخصرها !!!
صرخت بخفيف !!!
و شدت عليه وهي تحس بأمان غريب يغزو
قلبها وبهمس : برد !!!
شد عليها وهمس بخفوت ما تسمعه :
وأصير البرد وأحضانك الدفا !!!
شدت عليه ونامت بارتياح غريب لقلبها !!!

.

-

-

قربت منه بخوف وهي تبوس رأسه و
بهمس : خلاص اشتقت لك قووم !!
فزت من حست بصوت وراها !!!
النيرس بهدوء e : لقد انتهت المدة أرجوك
اخرجي !!

ملك هزت راسها بهدوء وهي تلف عبايتها
على جسمها الغض و تطلع بهدوء و قلبها
مع "بدر" !!!!

،،،

حطت يدها على فمها بصدمة من الكلام اللي
سمعتة

رشا بصدمة : ملك تحب بدر ؟؟؟؟!!!
ام ضاري : شفيك رشا ؟
رشا ابتسمت بتسليك : ولاشيء ماما !!
ام ضاري ناظرتها بشك و صدت ،،

البارت ،، ١٦

،

،

مانامت بسبب فرق الوقت لبست شوزها
"اكرمكم الله" و طلعت و ثواني رجفت
اصابعها من برودة الجو !!!

مشت بشويش بفهاوة ما تحس على نفسها
الى ما وصلت مكان بعيد !!!
ابتسمت بفرحة وهي تشوف قطط بيضاء
صغيرة و لطيفة يلعبون قربت منهم وهي
تُمسح على رأسهم و ثواني وشافت قفص
مليان أرانب ضحكت بفرحة وهي تفتح
القفص و تدخل داخل و تحط الأرانب و
القطط بحضنها و تلعب معهم !!!
جاهلة عن العين اللي تراقبها و تلحقها من
اول !!!!

نطق بجمود : خلصتي يا الغزالة ؟
شهقت بصدمة و لفت عليه ووقفت بتوتر و
ضرب راسها بالسقف : ابيي !!!!
ابتسم بجمود ولف متجاهلها : ألحقيني !!!
وقفت وهي تمشي ورآه و تتحسس راسها
بالم وهي قلبها يدق بقوة من موقف امس !!
ماحست الا وهي بحضنه ويده تتحسس
راسها وبدون شعور : يوجعك ؟؟
بعدت بتوتر وهي تبلل شفايفها و تحك اذنها
بتوتر : لا خلاص راح !!

ابتسم كمل طريقه للمكتب !!
جلس على الكرسي وهو يحوس بالإدراج :
نظفي المكتب !!

هزت رأسها بالإيجاب !!
وقفت وهي تبتسم بفرحة وتوقف على
أطراف أصابعها لتوصل للكتاب حست فيه
من وراءه يأخذ الكتاب و يعطيها !!
ظهرها على صدره قلبها يدق بتوتر وهي
تقول بفرحة : هذا الكتاب قرئته بالثانوية
"و بمزح" بس كان طويل و طفشت وغير
كذا ماكانت لغتي مرة جيدة بس الحين لا
يعني خلاص اوكي جيدة !!
ابتسم بجمود : اخذيه اذا تبين !!
لفت : صدق ؟

هز رأسه وجلس وهو بين الأوراق : بس
بشرط تقرينه هنا بس !!
جلست على الارض وهي تفتحه بحماس
وتقرا و تلعب بسلسالها "العقد" بدون
شعور !!

ابتسم على شكلها ورجع لأوراقه ،،،

دخلت المكتب بهدوء ببدلتها الرسمية البيج
 الفاتح وفوقه جاكيت و شوز رياضية وهي
 تحط الظرف على المكتب !!!

ناظرها : ايش هذا ؟

رهف بهدوء : استقالتى !!

ناظرها بحدة و شق الظرف : مرفوضة !!
 ظربت رجلها الارض بغضب ورجعت
 خصلات شعرها وراء اذنها : مو على كيفك
 !!

اخذ نفس و بعمق : روحى لا افصل عليك !!
 صرخت بخفيف : ماراح اداوم بعد اليوم !!
 ضرب الطاولة بقوة و عصبية : قلت روحى
 !! و استقالة مافى !!!!

بدون شعور : انا أكرهك ما أطيق المكان
 اللي انت تكون فيه !!!

وطلعت و صفقت الباب بقوة ،،،

فتح عيونه بقوة و كلمتها تتكرر براسه !!!!

ابتسم بسخرية و هو يحك حاجبه : نشوف يا
رهف !!!!

.

-

-

جلست وهي ترجع شعرها لوراء بتعب و
بلهجة حجازية : كيفك ماما ؟؟
امها ناظرتها : فين ريان ؟ ليش ما تُرد عليا
!!!!؟؟؟

مشاعل حكت راسها بفهاوة : ما اعرف ماما
!!

وقفت بعصبية و مشت و صوت عصايتها
يخرق هدوء القصر !!!
مشاعل باستغراب : إيشبها ؟
وقفت بعدم اهتمام وتوجهت للغرفة تجهز
شنطتها !!

ابتسم باستفزاز : هاي
صرخت بخفيف : ريان احمد ابعده عني !!!
تسند على الدرج بعناد : كيفي !!!

تكتفت ببرود من اتهامه : كيف عرفت ؟
قرب اكثر : وحدة رايحة هذي الأماكن وش
اتوقع منها غير انها رخيصة و بايعة نفسها
؟

ركزت عيونها بعيونه بقوة : الظلم ظلمات يا
صديقي !!! قبل ما تتكلم و تتهم فكر ليش انا
اروح مثل هذي الأماكن !!!؟؟
رفع كتوفه و ببراعة سأل : ليش تروحين
مثل هذي الأماكن !؟

تجمعت الدموع بعيونها : المحترم ولد عمك
ظلم اخوي وانسجن و غير كذا رفع عليه
قضايا بالباطل بتهمة ما سواها !!!!
دفته بقوة و ببحة : بعد عني !!!

شدها من يدها و ضمها : خلاص إهدي !!!
نطقت ببكاء و خنقة وهي تقول بانهيأ :
والله العظيم ما احد لمسني والله العظيم ما
اروح هذي الأماكن و الله ما بعت نفسي !!!
هذا اخوي قطعة مني طبعاً باساعده و أفديه
بروحي !!!!

دفته بقوة وهي تُمسح دموعها بقهر : مو
مضطرة أبرر لك بالنهاية مين تكون ؟!!!!
شد على قبضة يده و غمض عيونه شدها
من يدها و ضربها كف بأقوى ما عنده
لدرجة طاحت بالأرض و بحدة : راح تبررين
انا كل شيء بالنسبة لك !!!!
وقفت بقوة وهي تنطق ببرود ممزوجة
بسخرية : خلك على أوهامك !!!
طلعت بسرعة من المكتب وقلبها يحترق
طلعت للمزرعة جهة الارانب و القطط !!!
دخلت و دموعها تنزل بدون شعور و تحرق
خدها ، ، ليش متضايقة ليش تحس انها
مخنوقة !! ليش تبكي عليه !! مسكت قلبها
بالم ليش يعورني !! ليش متضايقة ؟؟ ليش
يدق لنا اكون معه ؟؟؟!!
مد لها المنديل و برقة و خوف e : ها انتي
بخير ؟؟

اخذت المنديل و مسحت دموعها بشكل
سريع و هزت راسها بالرفض !!

¥

دق الباب و بخفيف : ميشو عادي ادخل ؟
ابتسمت : تفضل حبيبي حياك !!
جلس بحب و بدون مقدمات : ميشو بسالك
؟؟

تركت الشنطة و لفت عليه : هلا ؟
حك رأسه و تعدل : شلون ريان ؟
بجدية وهي تفكر : انا رحت من الشاليه
تسع بالليل و كانت مبسوطة لان طيارتي
كانت احد عشر بالليل عشان كذا كان لازم
اطلع المطار بدري !!!
بضيق : طيب ليش ما ترد على جوالها ؟
ابتسمت و باستهبال : يعني ما تعرف ريان
كل اسبوع جوالها خربان وما تصلحه الا بعد
سنتين !!!

ضحك : بهذي صادقة !!! الزبدة اذا تعبانة
انا اروح بدالك ؟؟
ابتسمت و باستهبال : لما سويت شنطتي
!!؟؟

ضحك : مو وجهه دلح و حركات !!!

رفعت يدها وهي تبوسها : الله يعين الي
بتأخذك !!

هز رأسه و بثقة : يحصل لها كل هالزين !!
ضحكت وهي تعطيه ظهرها وتكمل ترتيب
شنطتها !!

.

-

-

مد لها المنديل و برقة و خوف e : ها انتي
بخير ؟؟

اخذت المنديل و مسحت دموعها بشكل
سريع و هزت راسها بالرفض !! وهي
تشهق بشكل مخيف و راسها يدور !!!
جلس جنبها وهي يحط أرنب بحظنه :
اخبريني لا باس !!

ناظرت بالأرض و ببرود e : حقاً لا شيء !!
ابتسم ووقف e : حسناً تعالي معي !!
وقف بثقل و ضيقة تسكن صدرها و مشت
ورآه !!!

استغربت من المكان اللي فيه مثل أسوار
حديد e : ماهذا المكان ؟
تونا e : هذا المكان الخاص للسيد لا
تستطيع الدخول هناك دون أذنه !!
استغربت وكملت معه الطريق !!!
عطاها سلة كبيرة و بمرح e : حسناً اقطفي
جميع انواع الثمار اللي تحبينها !!!
ضحكت باستغراب و لثواني نست ضاري و
الم قلبها خصوصاً مع روح تونا المرحّة و
المبتسمة !!!

،

،

قامت بتكشيرة وهي تربط شعرها "كعكة"
على فوق و ليقنز اسود و بدّي رياضي قير
لنص البطن و فوقه بلوزة بيضا شفافة و
خفيفة و فضفاضة !!
اخذت جوالها وهي تتربع على الكنب و
بصوت عالي : ميري وين القهوة !!
خالد ناظرها : في احد اول ما يصحى يشرب
قهوة ؟؟

مسكت الدلة و صبت لها من القهوة العربية
وبنفس خايسة : مالك دخل !!!

خالد ضحك : ما توقعت فراق ريان يسوي
فيك كذا !!

ناظرته بحدة : انكتم احسن لك !!
ضحك ووقف : نفسية !!

لفت على امها و بعصية : ماما ليش ما
تحسين فيني ؟! ليش ما تحسين أني وحيدة
؟ تدرين صار لي اسبوع من طلعت !! ليش
قاسية علي !!

ام غزلان ناظرتها بصدمة : بِسْمِ الله شفيك
علي ؟!

غزلان بدموع : ما احد يحس فيني !!
وقفت وهي تركض لغرفة ريان اللي كانت
تنام فيه و بهمس : اشتقت لك !!!

ام غزلان وهي تضمها : اهدي حبيبتي اهدي
!! ادري صعب عليك بس هذي نهاية كل
بنت راح تتزوج و تستقر و تبني بيتها !!
شدت على امها وهي تبكي بشوق !!!

-

-

فتحت عيونها بصدمة وهي تشوفه منحني
عليها و يضحك وهي تتعلق فيه و تضحك
بدلع !!!

نزلت راسها و ابتسمت بسخرية : وش
متوقعة منهم رفف ؟؟
اخذت شنطتها و بهدوء : بطلع !!
رفع نظره لها و بحدة : سمحت لك تروحين
!!؟؟

رفعت معصمها و بنعومة : اممم اتوقع
خلص الدوام صح ؟؟
عطته ظهرها و أرسلت بؤسه بالهواء e :
مع السلامة !!!
وطلعت ،،

جيسيكا ناظرته بقهر e : لقد رحلت لماذا
تتظر هناك ؟؟

دفعها بقرف وعقله مو معها e : اخرجي !!
بصدمة e : ماذا ؟؟ !!
صرخ e : اخرجي !!

-

باس راس امه بشوق : كيفك يا الغالية ؟؟
ام ضاري : بخير حبيبي انت شلونك وشلون
الشغل ؟؟

جلس : الحمد بخير كل شيء تمام !!
رزان دخت و بدلع : ضاري !!
ابتسم لأخته : هلا !!
ضمته و بدلع : ميس يو ، كيف إيرلندا ؟؟!
ابتسم بجمود : الحين موسم الشتاء !!
بدلع : يوه يعني مره برد !!
ناظر رشا : شلونها ام ضاري !!
ابتسمت : بخير تسال عنك !!
ضحك بجمود : بخير ، ، الا وين الشيخ
ضاري !!

ابتسمت و بنعومة : نايم تعبني أمس ما نام
الا باليل !!

لف على امه و بجمود : شلون بدر ؟؟!!
ام ضاري تنهدت و بحزن : الدكتور يقول
حالته مستقرة ، ، وباذن الله راح يستيقظ
قريب !!

وقف و بجمود : انشاءالله ،، بروح اريح
تعبان !!
وطلع بهيبة تناسب حضوره ،،
رشا لفت لامها : حتى ما سال عنها !!!
ام ضاري تنهدت بقلة حيلة : متى ماصارت
الحرمة السنعة راح يسال عنها !!!
رزان كشرت من طاريها !!

البارت ،، ١٧

١

١

وقت وهي تنفش شعرها البني المموج و
تمشي و بلهجة غريبة : سأذهب لكبينة
الهاتف لاجري مكالمة !!
هزت راسها و بنفس اللهجة : لا تتاخري !!
تاففت وبالعربي وهي تقلب عيونها الرمادية
: انا نفسي اعرف شلون بيت مافيه ابراج
جوال او حتى إنترنت !!!؟؟؟

لبست نعالها وطلعت من البيت وهي تشد
الجاكيت عليها بسبب برودة الجو ، ،
وصلت لكبينة الهاتف وهي تحط العملات
المعدنية فيه و دقت الرقم اللي رغم كرهها
لصاحبه الا انها حافظته !!!

استغربت من عدم ردها و ما اهتمت ثواني
ودقت على رقم ثاني و بدلع : بابا ، ، انا
بخير الحمد لله ، ، انت كيفك ، ، انا اشتقت لك
بعد ، ، لا ما احتاج فلوس ، ، كيف اخوي ، ،
"تهدت بحزن" الله يهديه لا تزعل عشاني
، ، ايه انشاء الله ، ، انا مره مرتاحة هنا ، ،
بابا لا تحاول لو سمحت ، ، انشاء الله ، ، يلا
مع السلامة انتبه لنفسك !!

، ،

لفت وهي تدخل البقالة و تشتري "شوكلت"
و تجلس على مقعد الحديقة القديمة اللي
بالأحياء الشعبية !!

شدت الجاكيت وهي تتذكر كل شيء ، ،
طلاق امها و ابوها اللي من سبع وعشرين
سنة ؟ زواج ابوها ؟ الانفصال عن ابوها ؟

سكنها بأيرلندا مع امها و جدتها ؟ اخوها
السكير ؟؟ دراستها ؟ مصاريفها ؟ مصاريف
البيت و الجامعة ؟

تتهدت و رفعت راسها وبهمس : وش اختلف
عنك يا ريان ؟ نفس الماضي نفس القصة
نفس الحياة نفس المصير ؟؟

ابتسمت و بهمس سخرية : يارب انها ماتت
!! قطو ابو سبع ارواح !!!

رجعت شعرها البني و توقف وتمشي بهدوء
ببرودة الجو اللي تخلل عظامها !!!
ناظرت السماء و تتهدت و ابتسمت وهي
تمشي متوجهة للبيت ، ،

.

-

-

وقف و بطاعة : طال عمرك جاهزين !!
عدل شماغه و مشى متجاهل الكل وأول ما
دخل وقفت باحترام له و صافحته وبدلع :

اهلين أستاذ ضاري !!
تجاهلها وجلس : نبداً ؟

ابتسمت وهي تتميلح وتتدلع عليه طول
اللقاء ،،

-

ابتسمت : وهذا اخر سؤال لختام المقابلة مع
الاستاذ الكبير و رجل الاعمال الشاب
المشهور ضاري ال*** ،، انت تعيش قصة
حب ؟ يعني استناداً بالأشعار اللي تنزلها
بتويتر او حتى بالأمسيات الشعرية ؟؟
ابتسم بجمود و مجاملة وهو يحرك الدبلة :
اتوقع واضح ؟؟
ضحك و بدلع : اتوقع جميع معجبيك تدمروا
حالياً !!!

ابتسم بتسليك و جمود !!
كملت : اخر شيء ممكن بيت اهداء
للمتابعين ؟؟
ابتسم و بحة صوته الرجولية :
انتي كل الحكي الجميل انتي الي لا بغيت
ابتسم اتخيلك !
تحولت نظراته لحقد اول ما شاف اخوه
النائم بين الأسلاك و السرير الابيض !!

قبض على يده بقوة و كل شيء يشوفه
الانتقام و الحقد !! كل المشاعر الطفيفة اللي
حاصرته وهو معها اختفت حالاً !! كانه
ينبئه و يذكره هي وش وايش سوت !!!
همس بو عيد : بأخذ حقك والله واللي خلقتني
!!!

مسح على وجهه بكُره و حقد تملك قلبه و
مشاعره !!!!
باس رأسه و طلع من الغرفة متوجه لـ
الشركة ،،،

-

اول ما طلع من المستشفى حاوطته الصحافة
الفضولية اللي تحاول تعرف سبب زيارته
الكثيرة للمستشفى !!
ضاري بجمود صرخ : ابعد كل الصحافة عن
وجهي !!!
البوديقارد دف الصحافة وهي يمشيه بين
الحشود و يركبه السيارة ،،

-

اول ما وصل الشركة بهيبته الي تناسب
حضوره الطاعي الي يدب الرعب في
الجميع !!
وقف الكل باحترام مهيب للشخص الي
أمامهم !!
جلس على مكتبه و بأمر : ابغى اجتماع
عاجل للموظفين حالاً !!!
هز رأسه و بطاعة راح ،،

.

-

-

جالسة بالمحاضرة و يدها على خدها وهي
تناظره بفهاوة و عدم تركيز وش يقول تتأمل
ملامحه الرجولية و هيبته الواضحة طوله
المهيب ، جسمه الرياضي الممشوق ،،
جماله العربي الأصيل !!
،،،

مو قادر يركز من نظراتها الي يحسها
تخرقه !! دقات قلبه زادت !!

بصوت عالي نطق : خلص الوقت سلموا
الورق لو سمحتوا !!!!
شهقت وهي تناظر ورقة الاختبار الفاضية
الا من اسمها !!!!
غزلان بصدمة : ما حليت !!!
ميلت فمها بحزن وهي تشوف القاعة خالية
من الطلاب !!!
مشت ببطيء وهي تحط الورقة على الطاولة
و تناظر بالأرض !!!
بصدمة نطق و صوته الرجولي تخلل
بداخلها : ليش ورقتك فاضية ؟؟
حركة رجلها على الارض بحركة دائرية و
بنعومة صوتها اللي الخجل يملئه : اممم ما
عرفت احل !!
تكتف ودقات قلبه تزيد لسبب يجهله : ليش
؟؟
بتوتر وهي تحس بالخجل يدب فيها : مو
فاهمة !!
ميل فمه و بتفكير : اممم طيب راح تعيد
الاختبار اتوقع تعرفين القوانين !!

هزت راسها و بخجل : ايوا !!
ناظرها بجرئة وهو يحط عينه بعينها لياكل
تفاصيل وجهها : شلون بتذاكرين وانتي مو
فاهمة !!!

خجلت اكثر و نزلت عيونها : اءءء ما ادري
بقول للبنات !!
رفع معصم يده يناظر الساعة : يوم الخميس
الساعة خمسة أبغاك هنا !!
اخذ شنطته و طلع ،،،

،

،

ناظرتها بقرف من شكلها e : يا الهي ماهذا
هل انتي طفلة ؟؟؟!!
ابتسمت وهي تهز راسها بقوة عشان تشيل
شعرها عن وجهها و بطفولية e : هل
تريدين ؟؟

ماريا بقرف e : لا شكرا !!
هزت كتوفها بعدم اهتمام وهي تاكل من
البطبخ "الجح" بطريقة طفولية لدرجة
وجهها و فمها و ملابسها توسخت !!

تحولت نظراتها للبرود من حسست بانظار
"خادمة" معينة عليها !!!

وقفت وهي تمشي ببرود ما تهتم لها و لا
لنظراتها كان فيها خير تقرب منها !!!!
نزلت راسها تحت المغسلة وهي تغسل
وجهها و شعرها القصير و الشوق وصل
فيها للذروة !!!

أسندت نفسها على المغسلة وهي تناظر
انعكاس وجهها !!

وجهها الأصفر !! الهالات السوداء تحت
عيونها !! الشفايف المشققة !!!! نحفت
بشكل ملحوظ !!!! عظام وجهها و رقبتها
برزت بشكل مخيف !!!!!

همست بعصبية غريبة بالنسبة لبرودها :
ليش متضايقة ؟!! ليش زعلانة !!!

عشانه سافر وما اهتم فيك ؟! ولا عشان
قلبك اللي بدا يدق له ؟؟؟!! وش السبب ؟؟
وش صار عشان كل سدودك تنهار بالشكل
هذا ؟؟؟!! بتسلمين قلبك له ؟؟ "ضربت قلبها
بقوة" صرتي ضعيفة ؟؟ وش شفتي فيه

**عشان طحتي بحبه ؟؟ كم مره انخطبتي و كم
تكلّموا فيك ولا مره فز قلبك لواحد منهم
!!!!!! "صرخت وهي تضرب المرايا"
ليبيششششششششششششششششششششششششش**

نزلت على الارض وهي تبكي بنحيب و
تضرب قلبها بالـم من استسلام قلبها
الضعيف ويدها تنزف بالـم !!!

**صراخ ماريّا و تونا الي يامرونها تفتح
الباب !!!!**

صرخت بعصية من نفسها : انقلعوا !!!!!
تونا بصراخ e : اقسام اذا لم تفتحي الباب
ساكسره !!!!

**مسحت دموعها بجنون وهي تهمس :
مستحيل اسلم قلبي له !!!**

وهي تركض بجنون و تقفز من الشباك و
تركض بقوة و تتجاهل الحراس اللي
يركضون ورآها و يحاولون يمسونها!!!!
طلعت من أسوار الحديقة وهي تركض
بجنون وهي معزمة على الهروب من أسوار

حبه اللي قيدتها مين يصدق انها بأسبوعين
فقط طاحت بأسوار حبه ؟؟؟!!
وقفت وهي تأخذ نفس و تستند على الشجرة
عشان ما تبان !!!
همست ببرود : لازم ألاقي مكان أبقى فيه
!!!!

طلت من وراء الشجرة وهي تشوف
الحراس يدورونها و تونا يصرخ بصوت
عالي !!!
اخذت نفس وهي تركض بقوة أسرع مكن
تكون ضعيفة ؟ بس هذي طريققتها بحل
مشاكلها الهروب !!!
بعد مدة ، ،

لقت كوخ بعيد مره عن المزرعة !! ضربت
الباب و بخوف e : أرجوك اريد المساعدة
!!!

العجوز انصدمت من الفتاة اللي تبكي و
الطين بلل ملابسها و الممزوجة بالدم و
بلهجة غريبة وهي تتكلم مع ريان !!!

ريان برعب وهي تترجاها ممزوج ببكاء e :
أرجوك ساعديني !!
العجوز مسكت يدها و دخلتها البيت الصغير
الشبيه بالكوخ ،،

¥

¥

صرخ بعصية e : ماذا ؟؟؟!!
ماريا بتوتر e : اقسم لك بأني حاولت
ايقافها ولكنها كانت غاضبة جداً و تبكي !!!
وقف بعصية ووجهه محمر و عروق وجهه
برزت e : سآتي حالاً اقسم بالرب اذا لم تكن
موجودة ستكون نهايتكم !!!!
رمى الجوال بعصية وهو يصرخ على
مساعدته الشخصي بعصية وبأمر : قول لهم
يجهزون الطائرة حالاً !!!!!
مشى بعصية وهو يركب السيارة و يصرخ
بعصية : روح للبيت !!!
دخل البيت زي الإعصار الثائر وهو يصرخ
بالخدم : جهزوا شنطتي حالاً !!!!!!!

مسح على وجهه بعصبية وهو يمشي
بعصبية و يكسر كل شيء قدامه !!!
دخلت وبنعومتها الطبيعية : ضاري اءء
صرخ بوجهها : انقلعي عني !!!!!
انصدمت من اخوها التائر بشكل مخيف
تراجعت على وراء بخطوات متعثرة و خائفة
وهي تركض لجناحها !!!
كيف تتجراء و تتمادى عليه و على قوانينه
!!! كيف تطلع من سجنه بدون إذنه !!!
أعلنت عصيائها و تمردها !!
هيات يخليها تروح بالسهولة تعتقد انها راح
تهرب بسهولة راح يذبحها ان فكرت تبعد
عنه او عن عن سجنه !!! هو يذبحها اول
ما يشوفها !!! فكرة انها تبعد عنه تدفعه
للجنون !!! غيور بشكل كبير فكيف
بممتلكاته !!؟؟
رفس الطاولة بعصبية وهو يصرخ بعصبية
و معصب بشكل مخيف من الأفكار اللي
راودته !!!

-

-

تكح بتعب ووجها محمر حرارتها ارتفعت
بشكل ملحوظ !! جسمها ضعيف ما تقدر
على تغير الجو وتقلباته او الجهد العالي مثل
الركض لمسافة بعيدة !!!

كحت بقوة لدرجة جسمها ارتفع ورجع
اصتدم على السرير الأرضي !!!
العجوز بلغة انجليزية ضعيفة ممزوجة
بخوف e : هل انتي بخير !!!؟؟
هزت راسها ب "لا" وهي تكح بقوة لدرجة
عيونها حمرت و عيونها طلعت وتحس
بلاعيمها "حنجرتها" بتطلع !!!
العجوز ببديهية جابت كمادات وموية باردة
!!

فسختها القميص و بقيت فقط ب الملابس
الداخلية !!!

حاولت تخفض حرارتها اللي مو راضية
تنزل أبداً !!

غير الجروح اللي بجسدها اللي سببها
هروبها !!!

العجوز بترجي وهي خايفة e : حفيدتي
انتظر قليل !!!

¥

¥

دخلت مكتبه و بعصية وهي تشتعل : وش
افهم من حركاتك ذي !!!
تكتف وهو يرجع ظهره على الكرسي : اي
حركات !!!

صرخت بقهر : خطبتك من جيسكا !!!
توسعت عيونه بقهر و ابتسم : وانتى وش
دخلك ؟! مين اللي بيتزوج انا ولا انتى !!!
بتوتر وهي تبلل شفايفها وبتلعثم : اكيد انت
!!!

أشر بيده على الباب : تفضلي برا !!
تجمعت الدموع بعيونها : وش قصدك من
الحركات هذي فهمني ؟؟ تخليني أغار ؟
تخليني احبك ؟ تخليني احتقرك اكثر ؟
أكرهك اكثر ؟

حس بسكين تطعن قلبه وبهمس : تكرهيني
؟؟

رفعت راسها وهي تنفي الدموع : ايه أكرهك
!!

حاصرها و سكر الباب بعصبية وهو يمسك
يديها الثنتين و يثبتها على الباب : مستحيل
اسمح لك تكرهيني ؟؟! فاهمة ؟! اذا انتي
زعلانة مني بشيء قولي لي و اراضيك بس
لا تفكرين تكرهيني !!! طيب ؟؟!

دفته بعصبية : انت تكرهني فيك اكثر !! قلت
لك انا مستحيل اخون ربي و اهلي وانت
مستمر بحركاتك هذي !! ليش طلال ليش ؟
حتى لو كانت لي فرصة أني احبك انت
تدمرها الحين !! انا ما مستحيل اغضب ربي
علي !! لان اللي جالس تسويه حرام !! قلت
لك كذا مره لا تتعدا حدودك بس انت مستمر
!!!!

بعد عنها باحترام لها : طيب لو كان اللي

بيننا حلال بتوافقين ؟؟!

بصدمة : وش تقصد ؟!

بجدية : رهف تتزوجيني؟؟!
ضحكت بصدمة : مو من جدك !!!
بجدية وهو يمسك يدها ويحيطها على قلبه :
رهف ما اقدر أوضح اكثر!! حاولت أوضح
لك اكثر من مره بس انتي تصدين!! مو
بيدي هذا الشيء!! انا انا احبك!! يمكن
تتصدمين بس والله مو بيدي!! قلبي ما اقدر
اتحكم فيه!! تشوفين دقاته كيف؟؟ انا جد
حبيبتك!! مستحيل اتخيل انك تكونين لأحد
غيري!! انا حبيبتك بدون ما ادري!!!
لو سمحتي لا تكسرينه!!! لو أخذك من يد
ابوك بتوافقين؟؟!!

ناظرتة بصدمة : طلال انا اسفة!!
ترك يدها وبضعف : وش تقصدين؟؟!!
نزلت راسها بخجل : انا اسفة علشاني
جرحتك بس انا عندي حدود عشان كذا كنت
أصد عنك!!

ابتسم بفرحة : يعني موافقة؟!
ناظرتة و ابتسمت بخجل : تفاهم مع ابوي
!!!

وطلعت بخجل و تحس قلبها يرفرف داخل
ضلوها ،،،

¥

¥

مشاعل وهي تأخذ الجواز من رجل الأمن :
ايه حبيبي توني واصلة !!
هيثم : اوكي انا حجزت لك بالفندق و دفعت
بس روحي و استلمي الغرفة !!
ابتسمت : تسلم حبي ، يلا انا بقفل توصي
على شيء ؟

بحب : لا سلامتك انتبهي على نفسك !!
قفلت منه وهي تأخذ شنطتها و تتركب
التكسي ووتوجهه للفندق !!
رمت نفسها على السرير بتعب وثنائي ودق
جوالها تاففت وردت : الو ؟
المساعدة : آنسة مشاعل حبيت اذكرك ان
الاجتماع بعد ساعتين !!
تاففت وبيروود : طيب اوكي !!
قفلت منها وهي تأخذ شور و تغير ملابسها
!!

بدلت ملابسها ولبست "بنطلون رصاصي
فضفاض يوصل للكعب و فوقه بلوزة بيضاء
فضفاضة و توصل لنص اليد و مدخله
البلوزة داخل البنطلون وبالوسط حزام
رصاصي يظهر جمال خصرها"
سوت شعرها وفي خفيف فقط من الأطراف
ورفعت مقدمة شعرها ومكياج خفيف يبرز
جمالها ورشت عطر !!
اخذت مفتاح سيارة هيثم من الاستقبال وهي
تركب السيارة وتتوجهه لمقر الشركة "لمقر
الاجتماع" !!!

.

-

-

مروى بطفش : نعم ؟
جلس على الارض وهو يفرش السفارة :
تعاللي اكلي جبت بخاري !!
ناظرته بصدمة : بخاري الساعة ؟ الفجر
!!!!؟؟؟

وهو يقلدها : واو حيل يعور يا الرقيقة يا
الدلوعة يا كيوت !!!
ضحكت : مريض !!!
فواز جلس وهو يأخذ الدجاجة : الله
جوعاااان !!!
جسار بعصية : يا حيوان الدجاجة نص
بالنص مو كلها لك !!!
مروى بقرف تناظرهم وساكته !!!
جسار : تبين اكل ولا لا ؟
مروى : كنت ناوية اكل بس الحين هونت !!
فواز : احسن توفرين !! جسار يا كلب انت
هذيك الجهة وانا هذي لا تاكل من حقي !!
تنهدت بقله حيلة وهي تلف متوجهه للمطبخ
،،

البارت ، ، ١٨

١

١

جودي بصدمة نطقت e : جدتي ، ماذا تفعل
هنا ؟!!

العجوز بتعب وحزن لحالها e : انها جداً
متعبة منذ ساعتين وانا احاول اخفاض
الحرارة !!!

جودي بخوف e : سأحضر الطبيب !!!
ريان بعير وعي وتحس روحها بتطلع e : لا
!!!

جودي بتوتر وعصبية e : ايتها المجنونة
!!!!

العجوز بعصبية e : احضري الاعشاب لكي
اصنع لها الدواء !! لها وانا ساجعلها تستحم
!!! "صرخت" بسرعة !!

جودي ركضت بتوتر وهي تلبس جزماتها
"اكرمكم الله" و تركض بخطوات مستعجلة
و ماحست بنفسها الا وهي عند "المزرعة"
لقرب بيت جدتها من المزرعة !!!

جودي بتوتر للعامل : اريد بعض الأعشاب
هل ممكن ان اخذها ؟!

المزارع اللي يعمل بالمزرعة هز رأسه
بالموافقة وبتوتر وخوف من الإعصار القادم

بعد ساعات : حسناً بالطبع !!

اخذت الأعشاب المطلوبة و ركضت بتوتر

وما انتبهت بارتباك العمال و خوفهم و

البحث عن شيء مفقود !!.

وصلت الكوخ الصغير وهي تصرخ e : لقد

احضرتها !!!

ركضت للغرفة بخوف وهي تشوفها تتنفس

ببطأ كأنها تأخذ نفس بالقوة و صدرها يعلو و

يهبط بشكل سريع ومخيف وشعرها مبلل و

ترجف بشكل مخيف ويغطي جسدها فقط

قميص ابيض شفاف يكشف جمال جسدها و

بياض جسدها !!!!

العجوز وهي تقوم و بخوف على ريان e :

سأصنع الدواء وانتى استمري بالكمدات

عليها !!!

اخذت الكمادات بخوف وهي تعصرها وقلبها

يتقطع مئة مره عليها !!!!

وجهها محمر ومحتقن و تنفسها سريع
وتأخذه بالقوة !!
أنينها المكتوم اللي يعبر عن ألمها !!! و يدها
اللي تنزف بكثرة !!
حاولت توقف النزيف بفوطة وعجزت بسبب
سيولة الدم المعروفة عند مرضى السكر !!!
ريان وهي تون بعدم وعي وتتكلم بهذيان :
ما ابي ارجع !! انا حبيته !! لا لا اكرهه !!
اه ماما اشتقت لك !! جसार يدي تعورني
!!!!!!
كحت بالم و عيونها طلعت وهي تبكي بالم
!!!!
جودي بصدمة e : لماذا لا يتوقف النزيف
!!؟؟
مسحت وجهها عن قطرات العرق وهي
تشوفها تصارع الموت !!!!
بللت الفوطة وهي مستمرة بالكمدات عل
وعسى تخف الحرارة عنها !

¥

¥

تمشي بتوتر بأنحاء الصالة وهي تعض
شفايفها بقهر !!!

دقت عليه وبقهر : وين ولدي ؟!!!
ضحك وبرود : زي ماهو ولدك هو ولدي
!!!

صرخت بقهر : الساعة ١٢ بالليل وينه ؟!!
برود : لا تصرخين !!
رشا وهي تحاول تهدي نفسها : يا الله الصبر
!!!

ابتسم و بشوق : اطلعي لي برآء بالحديقة
بعد خمس دقائق !!
وقفل بوجهها ،،،

وصل الصبر لآخر حدوده عندها !!!
طلعت الحديقة بسرعة بدون ما تهتم للبسها
خوفها على ولدها أعماها عن كل شيء !!!
دفته من صدره بقوة وهي تقول بعصبية :
وين ولدي !!

عيونه متوسعة بصدمة وهو يلتهمها بشوق
جارف !!! الظالمة صار لها اربع شهور
مبعدة عنه !! ما تراعي قلبه العاشق لها !!!

و ناوية تتحره الحين؟؟ قميص نوم ليموني
يوصل للركبة وفيه فتحة من جهة اليمين
توصل لنص الفخذ وفوقه روب مفتوح
يكشف جسدها الغض و الرويان !!!
صرخت لتعيده لوعيه ومو ملاحظة نظراته
القدرة : وين ولدي !!!!
تكتف وهي يبلع ريقه بصعوبة وبعنون :
انسي ولدك !!
توسعت عيونها بصدمة وبكاء : مو على
كيفك !! وأزيد هذا ولدي !!!
نطق بقسوة : تبين ولدك ترجعين لي !!!
ناظرته بصدمة وتحس النفس اختفى !!!
كمل كلامه بقسوة : بالسر بدون ما احد
يعرف !!
ضحكت وبسخرية : حلم ابليس بالجنة !! انا
رشا ال*** ارجع لك و لا ايش ؟ بالسر قال
!! وولدي يا محترم راح يرجع لي !!!
ناظرها بسخرية : صدق ؟ انا ترى عني حق
الوصاية على الطفل وأقدر اخذه بسهولة !!
لا اخوك بيقدر يوقفني ولا شيء !!! وحتى

اذا رحتوا المحاكم انا الفائز بالقضية وغير
كذا سمعتكم اللي راح تضرر !!
بكت وبصدمة : لا لا لا !!!
كمل كلامه بقسوة و الشوق وصل فيه : بكرا
الساعة أربعة العصر انتظر ردك !!!!!
ولف ومشى !!!

“““

ركضت ورآه وهي تمسك يده و ببكاء و
ترجي : خلاص موافقة موافقة بس وين
ولدي ؟!!
بلع ريقه بضعف وهو يصد لا يتهور : جيبني
عبايتك وتعالني !!! "وبحدة" غيري ملابسك
بالاول !!!

خجلت ولفت الروب عليها وهي تمشي
بسرعة لداخل وهي تغير ملابسها !!!
الى الان ما خلصت "العدة" حققتها وهو
طلقها طلاق واحد يعني يصح ترجع له !!!

ركضت وهي تضمه بشوق : حبيبي انت
بخير ؟!!

ضمها بقوة وبطفولية : اءءء مااا اءء
عض شفته بغيره وهي يشوفها تضمه
وتناديه حبيبي وهو ؟ هو اللي تعذب بغيابها
!؟

قاطعه تفكيره صوت امه العصبي : سويتها
يا عبداللله سويتها ؟؟! رجعتها وهي اللي
تجرات علي ؟!!
ناظرته بسخرية : والله ولدك اللي ميت علي
مو انا ؟؟!!

انا رشا ال*** الف واحد يتمناني حتى لو
كنت مطلقة وعندي ولد !!!
صرخ بعصبيه : رشا انقلعي فوق !!!
ناظرته بسخرية وعصبيه وهي تشيل ولدها
وتصعد لجناحه اللي عاشت فيه أسوأ ايام
عمرها !!!

،،،

جلس وبهدوء : يمه هذي حياتي وانا مو
ناوي أضيع ولدي بينا !!
امه بحدة ممزوجة بقهر : ترضاهها على امك
؟؟

عبدالاله بحدة : يمه هذي زوجتي وأم ولدي
وعيالي بالمستقبل !!
ابتسمت بسخرية : ام عيالك ؟
وقفت و بحدة وهي تبكي : الله يوفقك بحياتك
يا ولد ابوك !!

مسكها وبترجي وهو يبوس راسها : كل
شيء ولا غضبك يا الغالية !! اطلبي ولك
اللي تبين ؟؟!!

ناظرته وبحدة وخبث : ما تلمسها !!
ناظرها بصدمة : يمه وش تقولين ؟؟!
"وبحدة" هذي زوجتي شيء طبيعي أني
بلمسها !!!

وقف وهو يمشي بعصبية !! ما صدق ترجع
له !!! هو اللي تعذب بغيابها و صدها !!
كيف بتحرمني منها للمرأة الثانية !!!
دخل الجناح و توسعت عيونه بإعجاب و
غيرة وهو يشوفها تحظن ضاري الصغير و
تدور فيه وهي تغني له بصوت واطي !!!
دخل الحمام بعصبية لما شاف التطنيش منها

!!

““

حطت ضاري الصغير على السرير وهي
تعدل شعرها القصير بتوتر رجعت له
بالنهاية؟؟ زفرت نفس بضيق وهي تجلس
على الكنبه بتفكير!!!!
فزت من حسته يمسك يدها و يشبك أصابعه
بأصابعها!!!
شدها له برقة وهو يبوس خدها بشوق
جارف!!!!
رشا بهمس : الولد نايم لا يقوم!!
تركها بضيق وهو ينسدح على السرير و
يغلق الأنوار!!

¥

رفعت حاجب و سكتت بغيض!!
جلس و بثقة : اعتذر على التأخير بس كان
عندي ظروف!!
ناظرته و بسخرية : عذرك معك!!
يعقوب ناظرها بحدة و سكت!!
المساعد بابتسامة وهو ملاحظ الجو
المشحون : نبداً؟؟

يعقوب هز رأسه بالموافقة !!

بعد مده ،،،،

وقفت وهي تصافحه و بثقل : أتمنى تكون

شراكة قوية وحلوة !!

ابتسم : انشاءالله !!

لفت وهي تأخذ شنطتها : عن إذنك راح

اطلع !!

طلعت من الشركة وهي تركب سيارتها و

تتوجهه للفندق عشان ترتاح !!!

وصلت اللوبي و دخلت المصعد و انصدمت

فيه !!

مشاعل بصدمة : أستاذ يعقوب !!

ضحك و بصدمة : ليكون نفس فندقى ؟؟!

ضحكت : الظاهر والله !!

وقف المصعد و بثقل : والله ما تروحين

لغرفتك الا وانتى شاربة قهوة !! خلاص

حلفت تعالى !!!

ضحكت : وش تقصد ؟؟!

غمز لها : تقدرين تقولين اعتذار على قلة

تهذيبي و تأخيري ؟؟!

مشيت قدامة و بمزح : اذا على حسابك
موافقة !!

مشى جمبها و بضحكة : يا البخيلة طيب
على حسابي !!

ضحكت وهي تجلس على الكرسي : ابغى
أعلى شيء !!

ضحكت وهو يجلس : من عيوني !!
خجلت و نزلت راسها !!

وثواني و اندمجت معه بالحوار اللي كان
سلس و ما يخلى من روح يعقوب المرححة !!
يعقوب وهو يشرب القهوة : ايه متى راح
ترجعين ??

تُمسح فمها : بعد اربع ايام بتسوق و أغير
جو !!

ابتسم : اخ يا الحريم يحبون السوق اكثر من
نفسهم !!

ضحكت : خير !!??

ضحك بقوة : إنكري ??

خزته : تصدق كنت كارهتك و أحسك ثقيل
دم لأنك كنت وقح و تاخرت !!

حك رأسه بخجل : معليش يعني بس راحت
علي نومي !!
وسعت عيونها : شوف !!
خزها و بزعل : كذا تقولين بوجهي أني وقح
؟ و ثقيل دم ؟
ابتسمت : بعدين طلع العكس خلاص رقعت
الموضوع !!
ناظرها وضحك : احمدي ربك أني مو زعول
!!
غمزت له وهي توقف : لا تخاف اعرف
اراضيك !! يلا عن إذنك بروح عيوني تقفل
من نفسها !!!
ابتسم : تصبحين على خير !!
لفت وهزت رأسها : وانت من اهله !!

،

،

فزت برعب وهي تتذكر احداث البارحة وهي
تغسل وجهها و أسنانها بسرعة وهي تلبس
عبايتها و تأخذ ضاري الصغير !!

عبدالاله عقد حواجه باستغراب : وش
تسوين ؟؟!

رشا برعب : أمي اكيد حست بغيابي و
ضاري بعد !!! اذا عرفوا راح اروح فيها !!
عبدالاله بقهر أخفاه : تراك زوجتي !!!
ناظرته بسخرية وقهر : بالسر لا تنسى !!
ابتسم بسخرية : اوه صح نسيت !! روعي لا
تتاخرين !!

مسكها بقوة وهو يبوس خدها بعمق
ويلف بقهر وهو يلف متوجهه لغرفة
الملابس يغير ،،

،،،،

وصلت القصر بخوف و قلبها يرقع !!!
عطت ولدها للمربية وهي ترمي عبايتها
بالمدخل و تدخل بثقة لامها : صباح الخير
ماما !!

سكرت المصحف بهدوء وهي تستغفر
بهدوء : صباح النور ،، وينكم قمت الصباح
ما لقيتك بالجناح ؟

ابتسمت و بتوتر : اه ابيي قمنا الصباح و
رحنا الحديقة انا وضاري !!
ام ضاري بهدوء : ضاري سافر امس باليل
كلعادة ما يقول لنا !!
رشا بهدوء : ماما انتي عارفة شغل ضاري
و ظروفه !!
رزان وهي تجلس : و خصوصاً هو متضايق
من ذيك !!
ام ضاري بحدة : رزان !! تراها زوجته !!
رزان نفخت خدها بقهر وسكتت !!
رشا ناظرتها : ما عندك جامعة ؟؟
رزان : اليوم خميس يعني اوف "off"
رشا هزت راسها : اوكي انا بروح الجناح
بغير ملابسي و اخذ شور واجي !!
ام ضاري : جيبني ضاري معك !!
ابتسمت : من عيوني !!

.

-

'-

دخلت القاعة وهي تشوفها فاضية وهو
جالس على المدرجات و يشتغل باللابتوب

!!!

رفع رأسه و ابتسم : جيّتي ؟ ما حسّيت فيك

!!

بتوتر وهي تطلع ريقها : اءءء انا راح اروح

!!

فز ووقف : ليش ؟ مو قلت راح اشرح لك

!؟؟

بللت شفايفها بتوتر : لا اءء

ابتسم : مستحية يعني ؟

عصبت و بخجل : لا مو كذا !!

ضحك و رجع لمكانه : تعالى ماراح اكلك !!

زفرت نفس وهي تتقدم بخجل وتجلس بعيد

شوي عنه !!

عقد حواجبه وبعصبيه مكتومه : يعني

شلون اشرح لك وانتى مبعدة كذا ؟ قربي مو

وحش انا !!!

ابتسمت من كلامك وقربت بس بينهم مسافة

الخجل يطغي عليها : طيب !!

مد يده : عطيني كتابك !!
مدته له و بخجل : ترى مو لازم تشرح لي
عادي !!
ضحك : خلاص الحين تتكلمين لما كنسلت
الطلعة ؟

وسعت عيونها و سكتت بخجل !!
بدا يشرح لها و مفتون و غايب عَن الدنيا
بقربها و صوتها اللي تخلل لاعماقه !!!
تنهد بتعب : فهمتي ؟
هزت راسها : اي !!
مد لها الورقة : حلي طيب هذي نماذج من
الاختبار !!

ابتسمت وهي ترمش بعيونها وما تدري انها
نحرتة بالحركة هذي : ما يصير تعطيني
أسئلة الاختبار وانا احفظ الاجوبة واجي بس
احل ؟؟

فهي بجمالها و حركة عيونها : ها ؟؟
ضحكت : امزح شدعوة !! المهم انا فهمت
مره شكرا على المساعدة غثيتك معي !!
طلعت وهو الى الان مفهي ،،

فز وبصوت عالي : غزلان !!
وسع عيونه واستوعب انها راحت ركض
بشكل سريع !!
تتهد بتعب وأخذ نفس بضيق لما عرف انها
راحت : يا الله !
اوف من فهاوتك عزام اف !!

.

-

-

بعد مرور يومين ،،،

.

جلست جنبها و بندم e : اعتذر ايتها
الجميلة و لكن لا أستطيع رؤيتك تعانين هكذا
!!

البارت ،، ١٩

١

١

بعد مرور يومين ،،،

جلست جنبها و بندم e : اعتذر ايتها
الجميلة و لكن لا أستطيع رؤيتك تعانين هكذا
!!

كحت بالـم وجسمها يرتفع و يصتدم بالأرض
بفعل قوة الكحة !!! عقدت حواجبها وهي
تأن بالـم ودموعها تنزل بقلّة حيلة !!!
وحرارتها مرتفعة توصل لدرجة "٣٤" !!!
طول اليومين و حرارتها رافضة تنزل !!
الآلم النفسي اكبر من الجسدي !!!
جودي ببكاء e : جدتي أرجوك حاولي في
اخفاض حرارتها !! اجعلها تستحم !!!؟؟؟
الجدة هزت راسها بالرفض e : لا فائدة من
ذلك !!

-

،،،،

فزت وهي تركض و تطرق الباب سمعت
صوته الغاضب يسمح لها بالدخول !!!
ماريا بتوتر وهي تبلع ريقها وتتذكر كيف
هاج و صرخ على الكل e : سيدي اءء

صرخ بعصبية e : ماذا ؟؟!!
ماريا بسرعة e : لقد وجدوها !!
فز وصرخ e : أين هي ؟؟
ماريا بتوتر e : في بيت جدة جودي !!
عقد حواجبه : جودي ؟
اخذ جاكيتته و بعصبية : اوريها الحقيرة كيف
تخفيها عني !!!
طلع بعصبية وهو هائج وهو يركب السيارة
ويأمره يتوجهه لبيت جدة جودي !!
عقد حواجبه باستغراب من البيت الصغير
اللي قريب من المزرعة نطق بعصبية وهو
يصرخ على الحرس : كانت هنا طول الوقت
وانتوا ما تعرفون !!
نزل بعصبية وهو يطرق الباب بقلة صبر !!
ثواني و فتحت له الباب العجوز باستغراب e
: ماذا
هناك ؟
دخل بعصبية وهو يدور عليها بشكل سريع
!!
طلعت جودي أمامه وهي خائفة !!!

هزت راسها بالموافقة e : سأذهب !!

جودي بعصبية e : لا مستحيل !!
ريان بعصبية وتعب e : اذا سأذهب لوحدي
!!

جودي بعصبية e : حسناً سأذهب معك !!
مدت لها جاكيت طويل يسترها يوصل لنص
الساق !! رفعت القبعة على راسها وهي
ترجف و عدم اتزان !!
وصلت لكبينة الهاتف بتعب و دوخة وجودي
تسندها !!!

دخلت العملة الذهبية بالكبينة و دقت الرقم
اللي حافظته !!

ثواني ووصلها صوتها !!
ابتسمت بخبت رغم التعب : ميرا !!!

-

،،،،،

رفعت يدها باعتذار للمتدربات وهي تُمسح
وجهها الجميل من العرق وتربط شعرها
الكيرلي البني و باستغراب و لغة غريبة :
ماذا ؟!

الفتى الصغير بنفس اللغة الغريبة : اتصال
لك !!

عقدت حواجبها باستغراب وهي تتوجه
للهاتف و ترفع السماعة !!

وصلها صوتها البارد : ميرا ؟؟؟!!

ميرا بصدمة : ريان !!!!

ابتسمت بخبث وبرود : راح تساعدني !!
بكرهه نطقت : ليش واثقة مره ؟

بنفس البرود الممزوج بالخبث : الدين دين
!! انا ساعدتك قبل ثلاث سنين الحين لازم

تردين دينك لي !!!

عضت شفايفها و بحقد : وش تبين ؟؟

نطقت ببرود : انا بهولندا !!

شهقت : ايش ؟؟!

رفعت عيونها لجودي اللي تتأمل الناس :
مو وقت الأسئلة الحين !! حاولي باي طريقة

تجين للمكان اللي بقولك عنه !!

اخذت ورقة و قلم : عطيني الموقع !!

ريان : *****

ميرا وهي تدس الورقة بجيبها و بكرهه :
أتمنى تنسيني بعد هذا الشيء !!
ابتسمت وبيروود ممزوجة ببرراءة : ما ادري
ليش تكرهيني ؟!
ضحكت و بخبت : تقدرين تقولين فطرة ؟!
ضحكت بقوة رغم التعب : اخ ميرا !! ماراح
تتغيرين !!
ابتسمت : بحاول اجي بأسرع وقت عشان
افتك منك !!
تجاهلتها وهي تلقي القنبلة : انا متزوجة !!
صرخت : ايش ؟؟!!
بيروود : أقولك كل شيء بعدين بس تكفين لا
تتاخرين علي !!
ميرا بقهر : عطيني اسبوع او أسبوعين
وانا عندك !!
الكلب اذا سوا لك شيء دافعي عن نفسك لا
تسكتين لا تصيرين ضعيفة !! حتى لو تجيك
الحالة عادي !! ترى شيء زين اذا تذكرتي
الماضي بين فترة و فتره !!

أبتسمت و بالم ممزوج ببرود : تذكريني
بمرضي ميلا ؟ وانتى عارفة السبب ومين
كان السبب ؟؟!

میرا بتوتر : مو قصدي بس !!

بيروود : انتظرك !!

وقفت ،،،

[سبق وذكرت ميرا في البارت اللي قبل] .

[نرجع للحاضر ،]

5

رماها على الارض بقسوة وهو يتعدها و

يمشي لداخل الغرفة اللي طلعت منها!!!!

دخل وو

m m m m m m m m l l l l l l l l v v v v v v v v

٥٥٥٥٥

بلع ريقه بصعوبة وهي يجثي على ركبته

بالأرض وهو يتأمل ملامح وجهها الهلكانه

!!!

مدیده و حوطها حول خصرها !! رفعها

بخفة وهو يدفنها بين حنايا صدره !!

كحت بتعب وهي تستتشق عطره اللي تخلل
لاعماقها !!

فتحت عيونها و بهمس : اختتقت !!!
تركها بهدوء ما قبل العاصفة وهو يأخذ
جاكيته و يلبسها بجمود و يلف يده حول
خصرها للمرة الثانية و يحملها بهدوء و
يمشي متوجهه للسيارة !!!

كحت بآلم وهي تسعل بآلم و تحس روحها
بتطلع !!
أسنانها تصدم ببعضها من البرد اللي تحس
فيه !!

ضمها لصدره وهو يشغل التدفئة و يأمر
السائق بغضب مكبوت يتوجهه للمزرعة !!!
ضمته اكثر وهي تلاقي فيه الدفى !!!
سدحها على السرير الملكي وهو ينزع عنها
الجاكيت بهدوء ليكشف جسدها المغطى فقط
بقميص ابيض قصير !!!

بلع ريقه و صد بنظراته !!!
رفع الحاف وهو يسترها فيه و يأمر الطبيب
يدخل !!

رفع يده يأمر الطبيب يخرج بعد ما فحصها
!!

طلع ورآه و بجمود e : ماذا بها ؟
الدكتور e : انخفاض في السكر و ضعف
تغذية و زكام !!! سأحضر الدواء و إبر
السكر !!

انت فقط أعطها الدواء و اجعلها تستحم لان
حرارتها جداً مرتفعة و لن يفيد الدواء وحده
!!

هز رأسه بالإيجاب : احضره بسرعة !!
دخل الجناح و قفل الباب !! رفع اللحاف
وهو يحملها بهدوء ويضعها بالبانايو
المملوء بالمياه الباردة !!!
رجفت و فزت من برودة و هزت رأسها
بضعف وهي تبي تطلع !!!
دخل معها الموية بهدوء وهو يمسكها و
يثبتها و يروشها بهدوء !!!
أسندت رأسها على صدره بتعب و قلله حيلة
وهي تتنفس عطره ونامت بهدوء !!!
حوط بيده خصرها و شدها له !!

لف الروب عليها بهدوء وهو ما فسخ
ملابسه بخوف من نفسه ان يتهور!!!
وهو ينطق بجمود : تقدرين تفصخين
ملابسك؟؟!

هزت راسها بالرفض و بهمس ناعم : بنام
!!

تركها على السرير بجمود و يطلع ؟
دخلت ماريا بأمر منه بأنها تغير ملابسها !!
غيرت ملابسها و طلعت بهدوء !!
دخل مره ثانية الجناح وهو يرفعها بقسوة و
يوكلها الدواء غصب عنها !!!
فتح أزرار القميص الاولى وهو يطلع يدها
بقسوة و يعطيها إبرة الأنسولين !!!
رمت نفسها على السرير بتعب وهي تون
بالم وتبكي بالم !!!
دخل الحمام وهو يتروش على امل انه يطفى
النار اللي بداخله !!!
انسدح على جنبه بالسرير وهو يتأملها !!
قميص كحلي من عنده تستر فيه جسدها
الغض !!

قرب منها بشكل كبير وانحنى عليها وهو
يتأمل تفاصيل وجهها !! عض شفايفه من
لاحظ أضرار قميصها المفتوح !!!
عقدت حواجبها بضيق من حسرت بقطرات
موية على وجهها !!
ابتسم على حركتها اللي كان السبب فيها
شعره المبلل !!

همس : سبحان اللي خلقك !!
نائمة بملائكية بقميصها القصير و أضرار
قميصها المفتوحة !!! شعرها المتناثر بعث
على وجهها !!! شفايفها المغرية !!!
انحنى اكثر وهى يشيل شعرها عن وجهها
!!

لفت نظره رقبتها المغرية عض شفايفه بقلة
حيلة !!

مال عليها وهو **** رقبتها بهدوء !!!
بعد عنها واستوعب وش سوى ؟؟!
دخل يده تحت رقبتها و شداها له وهمس :
غزالتي ؟ اشتقتلك !!

تحركت بعثت وهي تدفن وجهها بصدرة اكثر
!!

ابتسم وحط رأسه و ثواني ونام ،، يومين ما
ذاق طعم النوم وهي كانت السبب ، يومين
متدخل شيء في فمه غير الدخان اللي اهلك
نفسه فيه !!!

.

-

-

قام من النوم وهو يحس براحة و نشاط مو
طبيعي عنده ؟!! فز من حسها بحضنه !!
دفعها بالخفيف !!

ناظرها باستحقار وقرف و طلع لبرا من
الجناح باكملة !!!

قفل الباب بالمفتاح !! دخل المكتب بعد ما
غير ملابسه و تروش !!

ابتسم و بحدة ممزوجة بسخرية e : آنسة
جودي ؟

قام من النوم وهو يحس براحة و نشاط مو
طبيعي عنده ؟!! فز من حسها بحضنه !!
دفعها بالخفيف !!

ناظرها باستحقار و قرف و طلع لبرا من
الجناح باكملة !!!

قفل الباب بالمفتاح !! دخل المكتب بعد ما
غير ملابسه و تروش !!
ابتسم و بحدة ممزوجة بسخرية e : أنسة
جودي ؟

رجفت وسكتت بخوف !!!
استند على المكتب وهو أمامها و بثوران e
: اريد تفسير لما حدث !؟؟
بلعت ريقها بتوتر e : حسناً لقد رايتها عن
اءاء

قطع كل كلامها وهو يصرخ بعصية e : لا
اهتم لذلك !! لماذا لم تخبريني !؟؟
رجفت وبخوف e : لقد أخبرتني ان لا اعلمك
وان تختبئ عني لا اعلم لماذا لكنها كانت
خائفة !!

عض على شفايفه وهو ياشر لها بالخروج
e : أنتِ مطرودة !!

شهقت و نزلت دموعها e : أرجوك لااا !!!
صرخ e : اخرجي !!!!

اخذ باكيت السجائر بضيق وولعها !!!

فتحت عيونها بضيق وهي تعبانة بشكل كبير
!!!

ما تتذكر شيء من البارحة كلياً !!! وقفت
بفرع وهي تشوف المكان اللي هي فيه !!
ماكانت هنا وش صار ؟؟ ليش هي بجناحه
؟؟؟؟؟؟ ريحته أمس اللي كانت تستنشقها ما
كانت تتوهم !!!! مشت بتعب وخطوات
متبعثرة !! ضربت الباب بتعب لما اكتشف
انه مقفل !!!

وصلها صوته الغاضب : بتهربين مره ثانية
!??

فزت ولفت للخلف و اصطدمت بالباب من
خوفها !!!

قرب منها اكثر وعض شفايفه يوم شاف اثار

**** امس على رقبتها !!!!!

استغربت من حركته ومكان نظره !!!
توجهت للمراية وشهقت بقوة من شافت
الاثار !!!

صرخت بفرع وهي ترجف : وش صار
!!!؟؟

ناظرها وابتسم بخبت : ولاشيء !!!
اخذت المخذة اللي على الكنبه ورمتها عليه
وهي تصرخ : لا تكذب !!!
ضحك بقوة من عصبيتها اللي عكس
طبيعتها واللي تضحك !!
انصدمت من ضحكه وتأكدت ان اللي ببالها
صار !!!

مسكها من كتوفها وهو يضحك ويحاول
يسيطر على حركتها فجأة تعثروا وطاحوا
على الارض !!!

ملاصق لها بشكل كبير !!!
بخوف ودقات قلبها زادت بشكل سريع :
ابعد عني !!!

همس بفحيح : تتوقعين راح امشي

الموضوع ؟!!

نطقت ببرود رغم قلبها اللي يعصيتها : مو

مجبورة استحملك !!!

أنصدم وهمس بإذنها : مكان بدوني ؟

احلمي !!!

توسعت عيونها بعصبية توسعت عيونها

بعصبية وبلهجة حجازية دليل على ضيقها

: ابعد قرفتني !!!

ابتسم : وش اللهجة الجديدة ذي ؟؟!

تجمعت الدموع بعيونها بضعف : ابعد عني

!!!

أنصدم وبقسوة : بتخليني احن يعني

بدموعك ؟ قديمة ترا !!!

دفته بقوة هائلة رغم التعب اللي فيها وهي

ترجع شعرها القصير لوراء : متى بتحررني

؟ اخذت اللي تبيه صح ؟

ثواني وما حسنت الا بالكف اللي يطيحها من

طولها على الارض !!!!

صرخت وهي تشوفه يلف طالع : تتوقع
بستحمل طول العمر ؟؟! تتوقع باستمرار
ضعيفة لطول العمر ؟؟؟! حتى لو كنت احبك
!! حتى قلبي اللي دق لك ؟!! والله ما استمر
اكتر معك !!! انا صبرت طول عمري وانا
معذبة من ابوي و زوجته ؟!!!! انظلمت من
الناس كلها !!! سكت و صبرت !!! ماراح
أتحمل اكتر !!! يا اننا ننهي الموضوع اليوم
؟! او ننهي كل شيء اليوم ؟!
شد على قبضته وطلع بسرعة وقفل الباب
بالمفتاح وقلبه يدق بقسوة من فكره انها
تبعد عنه !!! ما استوعب ولا ركز
بتصريحها الصريح لحبها له !!!
نزلت على الارض وهي تبكي بنحيب من
اللي فيها !!! من ضعفها ؟ من قلبها ؟ من
كبرائها ؟؟؟!!!!
ودقائق ؟ و رحلت لعالم الظلام !!!

.

-

-

بخوف ردت على جوالها وبهمس : نعم ؟؟
عبدالاله بعصبية : نعمة ترفسك !!! اطلعي

لي برا !!!

رشا بتوتر : ما اقدر حالياً !!!

صرخ : شلون يعني ؟؟!

قامت وهي تهمس : انت اللي قلت بالسر

صح ؟

عض على شفايفه بقلة صبر : استغفر الله

اتوب إليك !! اطلعي لا اكفر فيك !!!

بعناد : ماراح اطلع !! طق رأسك بالجدار

!!!

قفلت بوجهه وهي تبتسم بنذالة !!! فزت من

سمعت صوت سارة : شفيك رشا ؟!

ابتسمت بتسليك لزوجـة اخوها : ما فيني

شيء جاية اشرب موية !!

سارة بغرور : كان قلتي للخدم ؟!

ناظرتها بقرف وصدت وطلعت !!!

١
١
ارسل لها رسالة [متوتر ، ،]
ضحكت على كلامه و أرسلت له [خلك
وحش ، ، ابوي ما يأكل البشر]
ابتسم و بهدوء ممزوج بتوتر وهو يتأمل ابو
رهف !!!

انسدحت على سريرها و الضيقة متملكة
قلبها وبهمس : غزلان وين ريان ؟ انا
انخطبت وهي مو موجودة !!
غزلان بحزن ابتسمت : خلاص تزوجت
وراحت مع نصيبها وانتى الحين بعد
بتروحين بنصيبك !!
رهف غمزت لها : انتى بعد !!!
غزلان استحت : باقى ما جاء النصيب !!
رهف ضحكت : غزلان اول مره أتعرف
عليك انا ؟ انا اعرف من عشر سنوات ادري
فيك شيء بس تخبينه !!!
غزلان استحت : ما أخبئ شيء !!!
رهف بعدم تصديق : صدقتك !!!

غزلان تكتفت و بتفكير : تتوقعين ريان
مبسوطة ومرتاحة !!؟؟
رهف ناظرت السقف : تذكرى انه ابوها
حتى لو يكرها مستحيل يأذيها او يدمر
مستقبلها ، قلت الكلام هذا من قبل و بكرره
الحين هذا ابوها !!!
غزلان بهمس : يارب !!

ابو طلال بابتسامة : جايين نطلب قربكم يا
ابو رهف !! نبي بنتكم لولدي طلال على
سنة الله ورسوله وبما يرضي الله !!!
ابو رهف ابتسم : والله قربكم ينشروا يا ابو
طلال ، بس نشاور البنت و نرد لكم الخبر !!
ابو طلال هز رأسه : اكيد !!
ابو رهف بجدية : بس انا عندي شروط !!
تكمل دراستها !! هي تدرس بامريكا وبقي
لها كم سنة تكملها هناك !!
طلال بتدخل : تم ، هذا من حقوقها وانا
أساساً ماسك فرع الشركة اللي بامريكا يعني
تكمل دراستها وهي معي وعلى ذمتي !!!

ابو رهف ابتسم وبوقار : والنعم والله !!
ابو طلال وقف : يلا احنا نستأذن ، وننتظر
خبر الموافقة !!

ابو رهف ابتسم : أنشالله !!!
طلال بجدية : يا عم اذا رهف تبي شيء لا
يردها الا لسانها انا حاضر !!
ابو رهف ابتسم و ربت على كتفه : الله
يوفقك و يسعدك !!
طلال ابتسم و طلع وأرسل لها
[تمت المهمة بنجاح ، ،]

فزت : غزلان راحوا الرجال !!
ضحكت : طيب يعني مثلاً بينامون هنا ؟
طبعاً راح يروحون !!
رهف برعب : خايفة !!
غزلان ضحكت وهي تلف حجابها : مهبولة
، يلا انا رايحة مع السلامة !!
سلمت على ام رهف وطلعت وركبت السيارة
!!

سندت برأسها للشباك و بتفكير : ريان
وراحت ، ورهف وبتروح ؟ بقيتي لحالك يا
غزلان ؟

تتهدت بهم وهي تنسح على سريرها و
تناااام ،،

،

،

منسدحة على السرير وهي تغني بصوت
واطي :

مانام من ضيقي، وليلي رفيقي وليلي يا
وليلي، ضايع طريقي مخنوق من هالناس، لا
طيب او احساس ففعلوني هم وضيقي،
وفعلونهم إنعاس مانام من ضيقي، وليلي
رفيقي وليلي يا وليلي، ضايع طريقي
اشكالهم تجذب، ولسانهم يكذب البحر طعمه
ملح، وتظن طعمه عذب فالشده خانوني، هم
فارقوا عيوني عايش انا لوحدتي، و عيشوا
من دوني !!!

دخلت ماريا وبابتسامة e : ايتها الجميلة ؟
فزت و بفرحة : ماريا !!

ماريا ضحكت e : هيا تعالى معي !!
ناظرتها باستغراب e : الى أين ؟
ماريا e : السيد يريدك !!
انصدمت وخافت و ضربات قلبها تسارعت e
: لماذا ؟

ماريا رفعت كتوفها بعدم اهتمام e : لا اعلم
ولكن بسرعة !!

ريان بتوتر e : حسناً هيا !!
ماريا باستغراب وناظرت للبسها e : هكذا ؟
ريان ضربت راسها وبتوتر وهي تلبس
البنطلون وبدون ما ترفع السيور e : لقد
نسيت ، هيا ؟

ماريا مشت وهي ورآها بهدوء وبرود تام
!!!

وسع عيونه بعصبية أول ماشافها جاية
بدون حجابها او "قبعتها" !!!
صرخ بعصبية e : انزلوا اعينكم واذهبوا !!
العمال هزوا رأسهم بأدب وراحوا من المكان
!!

صرخ بعصبية : وين حجابك ؟؟ طالعة بدون
حجابك !!

تحسست راسها و بفهاوة وهي تتامله
شورت رصاصي وقميص سماوي بارز
جسمه الرياضي وطوله المهيّب وبيحة تعب
: نسيتها !!

رفع يده لماريا تخرج و بأمر : تعالى !!
بخوف : لا !!

وهو منحي على ركبته ومبين مخبي شيء و
بجمود : تعالى قلت !!

قربت بخوف وشهقت وهي تركض و برعب
ممزوج بتعب وصوت مبجوح : لاااااا !!!
مسكها من يدها وطاحت قريبة منه بخفه قبل
تركض وهو يضحك من قلب !!

تمسكت فيه وهي تدفن وجهها يظهر من
الخلف وبرعب : اسمع اسفة والله اسفة بس
خلاص خلني اروح !! والله تعبانة ومالي
خلق شيء !!

ابتسم وهي يشدها من يدها ويخليها جمبه :
شوفي امس ولدت !!

ريان فرحة وهي تتأمل النمر الصغار
"حديثي الولادة" يرضعون من امهم !!!
ريان باستغراب : ما تخاف منهم ؟!
ضاري بابتسامة وهو يمسح على راس الام
و الأطفال : لا ، انا أساساً ربيتها و دربتها
مستحيل تاذيني او تأذي شخص معي
"وبقسوة" بس اذا أمرتها تهجم على احد
تهجم مثل الحين !! "بصوت عالي" كسار
!!!

شهقت بخوف وتصلبت وهي تحس بأنفاس
النمر على ظهرها !!!
نطت عليه وهي تحضنه و برعب وهي تدفن
وجهها برقبتة وبتعب : لو سمحت خلاص !!
همس بفحيح و رعب : اذا هربتني مره
بيصير فيك اعظم من كذا !!
همست برعب وضربات قلبها تزداد وهي
ترجف : اسفة والله اسفة !! ماراح أكررها
!!!
همس بإذنها بقسوة : ابعدني عني !!

همست بعدم اهتمام وبراءة : خلاص مو
زعلان ؟

بعدها عنه و بجدية وهو يتأمل شعرها :
تعرفين المشط ؟

وقفت و بعصبية : اذا الموضوع بيوصل لكذا
انا بروح !!

ضحك ووقف وتعداها و قبل ما يدخل : صح
، نسيتي وش قلت لك انا ؟
عقدت حواجبها وميلت راسها باستفهام :
وش ؟

ضاري بقسوة : قلت لك مستحيل المسك !!
لأنني اشرف منك ، وما احب المستعمل !!
انصدمت و توسعت عيونها بصدمة وفكها
يرجف بعصبية والدموع تجمعت بعيونها !!
ركضت وراه وهي تدفه من صدره و بصراخ
وهي تبكي وترجف بشكل مخيف : بأي
اساس تحكم علي ؟ هااا؟؟ انا اللي اشرف
منك !!! انا أفضل منك !! انا ابوي كان
بيزوجني بعمر ١٧ لواحد شايب اكبر منه !!
و تحرش فيني !!!! انا انحشت ما خليته

يلمسني !! كم مره تحرشت فيني بوية
ودافعت عن نفسي !!! انا أشرف منك فاءء
قطع كل كلامها وهو يمسك خصرها ويشدها
له و **** بقسوة !!!! ويحملها و يرميها
على السرير بقسوة ويفصخ قميصه ويشبك
أصابعه بأصابعها بتملك ويثبتها بقسوة ،،
كلامها جننه !! أشعل حريق بداخله !!
الفكرة بس لحالها جننته !! مافيه يقوى اكثر
!!! لازم يتأكد بنفسه !!

¥

¥

ناظرته وبقهر : لا كان تاخرت اكثر !!
خلاص راح الحجز !!
ناظرها وبخجل : معليش اعذريني بس اء
قاطعته بقهر : راحت علي نومة صح ؟
حك رأسه بفشلة !!
مشاعل بقهر : المشكلة الوقت متاخر ومافي
مطعم فاتح !!
ابتسم لها وبجدية : عندي مطعم بامية !!
يجنن !!

مشاعل بقرف : مو من منجذك !!
ضحك وهو يوقف تاكسي : على حسابي يا
البخيلة !!

ضحكت وهي تركب التاكسي وراء السائق :
اذا كذا أوكي !!

انتبه لنظرات السائق عليها وبضيق :

مشاعل تعالي مكاني !!

باستغراب : ليه ؟

يعقوب بحدة : قلت لك تعالي وخلص !!!
استغربت منه وبدلت الأماكن معه و بفضول
وهي تقرب منه : ايش فيه ؟

بحدة وهو يهز رجله بتوتر : ماتشوفين

نظراته عليك !!؟؟

زادت ضربات قلبها وسكتت بخجل وبعدت !!

وصلوا المكان نزل قبلها ومسك يدها بتملك

وشدها له وهو يناظر التاكسي بحقد !!!

ابتسمت بخجل : المكان مقرف !!

ضحك وهو يشدها ويغمز لها : اهم شيء

الطعم !!

ضحكت بقوة : صدقت !!

ناظر حوله وشاف مافي احد يتأكد ان مافي

احد يسمع ضحكتها : يلا ندخل ؟

جلست بقرف وهي تتأمل المكان : من جد

المكان مقرف !!

يعقوب بمرح : على الاقل اذا جاك تسمم

نكون مع بعض !!

ناظرت العامل وهو يحط البيبسي على

الطاولة : ابي مراز مستحيل اشرب من العلب

وش يظمن لي انه نظيف !!

تجاهلها وهو يفتح البيبسي ويشرب : وش

قلتي ؟؟

تاففت وبقرف : لا مو من جدك !!!!

ضحك : خلي عنك الاتكيت !!!

ناظرته بنص عين وصدت !!

¥

¥

تمشي بسرحان وضيقة واضحة بملامح

وجهها الحادة !!

صرخت بخوف وين تشوف سيارة متوجهه

لها !!

**بغى ينهبل وهو يشوف السيارة متوجهه لها
!!**

ركض ودفعها بقوة و اصطدمت فيه السيارة بقوة !!

**شہقت بقوة وخوف وهي تركض له وبخوف
: دكتور؟ دكتور عزاااااااااااااااااااا !!!**

**صرخت : اتصلوا بالإسعاف !!!
حطت رأسه بحضنها وهي تحاول تصحيه
!!!**

بعد مدة ،،،

ركضت للدكتور وبخوف : دكتور وش فيه المريض؟؟!

**الدكتور وهو يتأمل الملف : كسر بالرجل و
رضوض خفيفة بالراس !!**

شہقت بخوف و سکتت !!

كمل الدكتور : يبغى يشوفك !!

دخلت بهدوء وعيونها بالأرض !!

عض علی شفایفه وبهدوء : تعالی !!

قربت وبنبرة مبين عليه الخوف : اسفة والله
اء

قاطعها وهو يمسك يدها ويشدها له وبخوف
مسك وجهها : كنت بموت اذا صار لك شيء
!!

بكت وبضعف : شوف حالتك كلها مني !!!
مسح دموعها وبضعف : مو منك !!
قامت وبعبسية : الا مني !! انا اللي
مفروض اندعم مو انت !!
عض على شفايفه وبأمر : قلت مو انتي و
ارجعي !!

شدت على قبضة يدها وهي تلف للباب
وبعبسية : بقول لهم يتصلون على اهلك !!
بأمر صرخ : قلت تعالى !!
ناظرته : بأي صفة اجي ؟

عض على شفايفه وبصبر : غزلان !!
جلست على طرف السرير وهي صادة عنه
ودموعها بعيونها !!!
مسك يدها وشدها بقوة وناظر عيونها : قلت
مو انتي السبب !!

عضت على شفايفها : طيب !!
ضرب بأصابعه على شفايفها و بهمس :
أذبحك اذا سويتها مره ثانية !!
وقفت وبتوتر : اهلك جاين انا لازم اروح
البيت !!

هز رأسه وبحركة سريعة اخذ جوالها و
سجل رقمه ودق على نفسه !!
مد جوالها وببراءة : جوالك !!
أخذته و بندم : جد اسفة !!
هز رأسه وبحدة : خلاص غزلان !!
هز راسها وطلعت بندم !!

$\frac{1}{2}, \hat{a}$

$\frac{1}{2}, \hat{a}$

عيونها معلقة بالسقف بضياع تام ،، منهارة
،، انتهت كل قوتها بالمقاومة العديمة
الجدوى ،، اللحاف مرمي عليها باهمال
ليستر جسدها ،، تتنفس ببطأ و الالم النفسي
أقوى بألف مره من الالم الجسدي ،، نزلت
دموعها بدون شعور وهي تتذكر لحظات
مقاومتها وصراخها ،، حاولت تدافع عن

نفسها بس وين و قوته الجسدية اكبر
وأضعف منها ، ، كارهه نفسها و كارهته
اكثر ، ، تحس بالقرف من نفسها ومنه !!!
ماريا ترفعها من السرير وتشهق من
منظرها ، ، رقبتها وبداية صدرها كلها
علامات حمراء او زرقاء ، ، يدها معلمه
وآثار أصابع عليها وحمراء دليل على تثبيته
لها !!

تروشت بضياع وهي مو حاسة بشيء ماريا
تسوي لها كل شيء !!
دخلت غرفتها الجديدة اللي ملاصقة لغرفة
ماريا وهي تقفل الباب و تنهار بشكل تالالام
وهي تتذكر
همسه القذر : اذا عصيتي كلامي مره ثانية
راح تتعاقبين نفس العقاب ، ،
وقام ، ، ،
لل بكاء بقية ...

شد على قبضة يده بندم وهو يدخن بشراهه
!!

ضعفها و صراخها ومقاومتها البائسة ،، هو
الوحيد اللي لمسها و تأكد من هذا ،، هو
اللي قال ماراح يلمسها لانه اشرف منها ،،
ماقدر يقاوم شكوكه وأوهامه ،، ما يهتم لها
هي له ؟ وراح تظل له ،، خليها تكرهه بس
المهم تظل معه !!
رفس الطاولة بقهر وهو كل ما يتذكر اللي
صار تشب حريقة بداخله !!
رفع نظره للشباك بندم وهو يدخن بشراهه
!!

[بعد مرور اربع ايام ،،]

بعدت شعرها الكيرلي عن عيونها و
توجهت لاحد العمال و بكذب e : انا هنا
لزيارة صديقتي أين هي ؟
العامل e : ما اسمها ؟
ميرا بدأت توصف له شكلها و عرفها و دلها
على مكانها !!

وقفت بمكانها وهي تتأمل الرجال النازل من
السيارة معه بنت عقدت حواجبها وتجاهلت
ولفت مع العامل ،،

البارت ،، ٢١

١

١

بعد مرور اربع ايام ،،
ابتسم وهو ينزل من السيارة ويأمر السائق
ينزل الشناط : من جدك أنتي ؟
رزان بقهر : تقهررر !! اقولها يمين تقول
يسار !!

ماريا باحترام وهي تأخذ معطف ضاري e :
مرحباً بعودتك !!

ضاري : روز هذي ماريا كبيرة الخدم !!
رزان ضحكت : شدة توى أتذكرها !!
ماريا بابتسامة : مرحباً آنسة روز !!
روز ابتسمت بغرور : انا تعبانة بنام !!

ضاري هز رأسه و لوحدة من الخدم
المصطفين e : دليها على غرفتها !!
أرسلت له بوسة بالهواء وراحت !!
ضاري بحدة لماريا e : أين هي ؟
ماريا بتوتر e : عند الارانب !!
بعصية e : هل تونا هناك ؟
ماريا بكذب وتوتر واضح e : لا !!
بحدة e : أريدها بمكتبي حالياً !!
جلس على مكتبه بعصية وهو يدخن
بشراهه !! من يوم ماصار اللي صار وهي
ما تكلمه او تحتك فيه او حتى تشوفه !! من
اربع ايام ماشافها !! ومستمرة بالعصيان !!

ماريا بحنان e : ايتها الجميلة ، السيد يريدك ؟

ناظرتها وبعصية : مراح اجي !!
هزت راسها بقلّة حيلة وهي تتأملها من
اربع وهي صائرة عصبية بشكل مخيف
ومقلق بالنسبة لبرودها ؟؟؟!!

كتمت دموعها وهي تُمسح على راس القطّة
بحنان !!

اول مراحات ماريا انهارت بالبكي وهي
تشهق بشكل مخيف !! مشتاقة لإخوانها و
غزلان !! وغير كذا اللي صار من اربع ؟ مو
قادرة تنسى !! حاولت انها توقفه بس أقوى
منها !! حاولت تقاوم بس وين تقاوم والقوة
الجسدية هائلة بينهم ؟!! يدها ترجف بشكل
مخيف ومتاكدة ان الحالة راجعة لها راجعة
!! من اربع سنوات ماجاتها بسبب سيطرتها
على نفسها بس الحين ؟ ماتقدر تسيطر على
نفسها !!

طلعت من المكان اللي فيه القطط ومشّت
بشكل سريع وهي ترجف وتبكي !! حسّت
بيدين على كتفها !!
ابتسمت بخبث و بهمس مخيف : جابك الله
!!

لفت عليه بشكل سريع وهي تنهال عليه
بالضربات الممتالية !!! و الكفوف اللي

وراء بعض بدون ما تحس بنفسها وهي

تہیکی !!!

سحبِتها بقوة وهى تضربها كف بقوة لدرجة

تراجعت : ریان !!!!!

ريان ناظرته‌ها و انهارت وهي تبكي بضعف

وهي تشوف العامل الطايح بالأرض و الدم

مغپی وجهه و مغمی علیہ !!!

[illegible]

میرا ضممتھا و ضربات قلبھا تزداد : اھدی

اهدي ما صار شيء !! مو كنت واعية

بِنَفْسِكَ اَهْدِي !!!

ريان بصدمة وبكاء : ميرا رجعت لى الحالة

!! میرا برقع اُتعالج بالمصح ؟؟؟!!

میرا ضمّتها بقوة وهی تهمس بکلمات

مهدئة وهي تدخلها وحدة من غرف الخدم

القريبة من باب المطبخ الداخلي !!!

ميرا وهى تُمسح يد ريان المليانة دم بفوطة

مبلة : إهدي !!

ريان بصدمة وهى ترجف : انا برجع اءءءء

ميرا قاطعتها : ريان خلاص !! ما كنتي
بوعيك !!

قامت وهي تتوجهه للحمام وتتذكر اللي
صار !!

كانت جاية وطلبت من احد العمال يديها
على ريان بعد ماوصفت شكلها !!
وانصدمتتتتتت من شكل ريان اللي كانت
تنتظر مثل هذي الفرصة وبدون وعي منها
انهالت عليه بالضرب !!؟؟ خافت انها ترجع
للمصح أيام عذابها !! خافت كثير !!
مدت لها يدها : قومي معي !!

ريان بصدمة وعدم وعي قامت معها وهي
تدخلها غرفتها القريبة من غرفة ماريا وتمد
لها ملابس : بدلي ملابسك وتعوزي من
ابليس وصلي ركعتين !!
ريان ضحكت بقوة وبدون وعي : رجعت
للي كنت عليه !!؟؟

ميرا بحدة وهي تضمها : ريان !!
انفجرت بالبكي وهي تضحك وتبكي بدون
وعي بحضن ميرا !!

دخلت المطبخ بهدوء بعد ماتمت ريان بدون
وعي !!

ماريا باستغراب وبحدة e : من انتي ؟؟؟!

ميرا ابتسمت ببرود e : ميرا

ماريا بحدة e : كيف دخلت هنا ؟

ميرا وهي تمضغ العلك e : هل يوجد عمل

لي ؟ اريد عمل ؟

ماريا بحدة وهي تمسك السماعة e :

اخرجي او اتصلت بالحراس !!

ميرا وهي تقرب منها وبحدة ممزوجة

باستفزاز e : انا اكون بنت عم ريان ولا

اريد ان يعرف احد بذلك حسناً ؟ وسأبقى هنا

رغماً عن أنف خشمك !!

ماريا بتوتر e : بنت عمها ؟

هزت راسها بالموافقة وهي ترمش بعيونها

الرصاصية وبتحذير e : لا اريد لاحد ان يعلم

اتفقنا ؟

ماريا بسعادة لريان e : حسناً ؟ ولكن لماذا

انتي هنا ؟

ميرا بضجر e : للإطمئنان عليها !!

تجاهلت كلام ماريا وهي تطلع لمكان
الجريمة و تشوف ان المكان فاضي !!
توجهت لأحد العمال وسألته و دلها على
المكان !!

فتحت الكوخ وبأدب e : عذراً؟ هل أستطيع
الدخول ؟

تونا وقف وبتوتر e : طبعاً تفضلي !!
ميرا تجاهلته وهي تتوجهه بنظراتها للعامل
اللي انضرب e : انا اعتذر على الذي حصل
ولكنها كانت متوترة قليلاً !!

حطت ورقة على الطاولة e : ارجوا ان لا
تخبر احد بما حدث "وغمزت له" حسناً ؟
وطلعت ،،

تونا فتح الورقة وشهق من الصدمة e : مئة
الف يورو !!

العامل اللي انضرب بصدمة e : هذا مقابل
اسكاتي ؟

"ضحك" حسناً لك هذا !!

تونا ناظره باستغراب و سكت !

وهي تحاول تمسك أعصابها : ماما قلت لك

ما ابي مو غصب !!

ام ضاري بُحدة : صار له سنتين يخطبك
وانتي تتحجين بأعذار تافهة ، انا قلت لأختي

الموافقة و خلاص هو يحبك وشارك !!

رزان بعصبية : ماما قلت لك ما احبه ، ما

افكر فيه كزوج !!

ام ضاري بحنية : بعد الزواج راح تحبينه

متأكدة !!

عضت شفايفها وبقهر : طيب يا ماما ، مع

السلامة !!

رمت الجوال بقوة على السرير و موضوع

خطبتها من ولد خالتها مجننها !! ما تحبه

ولا تطيقه !!

تاففت بضيق و انسدحت على السرير

وثواني ونامت ،،

دخلت بهدوء وهي تطرق الباب : سلام !!
عزام بهدوء وهو عاض شفايفه : تاخرتي
!!

ابتسمت و بتوتر : رد السلام على الاقل !!
مد يده لها : تعالي !!
توترت و ابتعدت و بجدية : راح تطلع بعد
يومين صح ؟

استنكر حركتها وبهدوء : ايه !
ابتسمت بتوتر : ما اتوقع فيه فايده أني اجي
لك صح ؟ انا صحيح أني كنت السبب باللي
صار لك بس خلاص انا سويت اللي علي
صار لي اربع ايام اعنتي فيك وأجيب لك اكل
و كل شيء ، عشان كذا مع السلامة !!
توسعت عيونه وبحدة : هياي غزلان !!
وهي تلف متوجهه للباب : أتمنى تحذف
رقمي و تظل دكتوري لا غير !!
بحدة وأمر : ماراح تحرميني اكلمك !!
ببرود : بغير رقمي !!
بنفس الحدة و العصبية : بطلعه !!
وهي تمسك مقبض الباب : انا انخطبت !!

وطلعت بسرعة ،، تاركته بوسط صدمته
وقمة عصبية !!

$\frac{1}{2}, \hat{a}$

؛

دخل الغرفة و عيونه تنقط بشرار قفل الباب
بالمفتاح و تقدم لها وهو يرفعها من ياقتها
ويصرخ بوجهها : وشفيك ???

ناظرته ببرود و سخرية وكل شيء ينعاد
عليها : ايش ؟

هزها وبعبسية : قلت وش فيك ؟ وش
المرض اللي تتكلمين عنه ؟ ليش كنتي
بالمصحة !!

ناظرته ببرود : مالك دخل !!

همس من بين اسنانه : لا تعاندين !!!

ابتسمت ببرود : كيفي !!

حط يده ورا رقبته من وراء و **** بعنف
!!

دفته بقوة : وجع !! لا تلمسني !!

ابتسم بخبث : قلت لك هذا عقابك !!

ناظرته ببرود : ما اهتم سوو اللي تبي
مراح أقولك شيء !! مين تكون بالأساس ؟
"وبسخرية" محور الكون مثلاً ؟

صرخ بعصبية : رياااان !!!!
ابتسمت ببرود و استفزاز : قلبها ؟
رجف قلبه لكلماتها و بحدة وهو يقرب منها
اكثر : ريان انطقي !!
ناظرته بسخرية : ما اءء
صرخ بوجهها ووجهه محمر وعروقه بارزة
قلت تكلمي !!

ببرود و عيونها على صدره : مشاكل
بالغضب ، يعني ما اقدر اتحكم بنفسي وقت
الغضب ، كنت اثور وما اهدى الا اذا ضربت
احد !!! لما كان عمري ١٧ معلمة بالمدرسة
غلطت علي وعلى أمي و تهجمت عليها وما
تركته الا لما اغمى عليها ، دفعت لها فلوس
رغم انفي عشان ما ادخل الإحداثي و تصير
قضية علي !!!

بصدمة نطق : تكذبين صح ؟

ببرود : شكلي اكذب ؟ من بعدها رحت
تعالجت بالمصح النفسي بجدة على يد ولد
خالي ، عانيت كثير تقريبا ست شهور وانا
أتعالج عشان أتحم بغضبي و من بعدها ؟

صرت باردة اكثر من قبل !!

ضاري بجمود : والسبب ؟

ابتسمت بسخرية : ضغوط نفسية و القهر

المكبوت كان اكبر سبب !!

ضاري : ليش ؟

ابتسمت ببرود والدموع تجمعت بعيونها :

خلاص قلت كثير ما اقدر اكمل !!

ناظرته وعيونها بعيونه وسكتت !!

بشكل مفاجأة مد يده ومسح دموعها بجمود

،، ناظرته بصدمة وصدت عنه الى الان

زعلانة منه وجرحها الى الان ينزف ، تحبه

والله تحبه مو بيدها الشيء هذا ؟ قلبها دق ؟

للشخص الغلط ،،،

وقف عند الباب وجمود وهو يأمرها :

اعتبري نفسك معفية من الخدمات كلها،

ويفضل انك ما تطلعين من غرفتك !!

-

ناظرتها بهدوء وسكتت !!
ميرا تكتفت ونطقت : عطيته الشيك عشان
يسكت !!

ببرود : اتوقع عطيته لك مو له ؟!
ناظرتها و بسخرية : صار له عندي سنتين
وما استخدمته !!

ناظرتها وصدت : انتي ما تكرهيني ادري
بهذا الشيء !! انتي بس تبغين تخليني أندم
على الشيء اللي سويته اللي فرقنا عن
بعض !! ميرا ماكان بيدي انا كنت مريضة
!! بسبب القهر النفسي و الضغط و كل شيء
انت عارفة وش فيني ابوي وزوجته كانوا
السبب بحالتي هذي !! مو بيدي والله حتى
لو انتي متضايقة مني مو بهذا الشكل تبعدين
عني !! "وبسخرية" انا وانتي نفس الحالة
؟

ناظرتها و بسخرية : أكرهك !! انا جد
أكرهك ما اكذب !! ولا تقارنيني فيك انا
أفضل منك !!

ضحكت بقوة وبتسليك : طيب صدقت ،
خفي علي بس !!
كشرت بوجهها وراحت !!!
رفعت عيونها بشكل عفوي وانصدمتتتتتت
وقفت بجنون وهي تفتح باب المكتب و
بعصية : مين هذي ؟؟
أنصدم ورفع رأسه : ها ؟
قربت منه بعصية وهي تشتعل : أقولك مين
هذي اللي طلعت من مكتبك ؟؟!
سكت وناظرتها بهدوء !!
قربت وهي تمسك تحفة من على الطاولة
وبجنون : قلت لك مين هذي انطق لا اكفحك
فيها الحين !!!
نطق بجمود : وش دخلك ؟؟
بعصية : قلت لك مين هذي ؟؟!!
وهو يشد على الحروف وجمود : مالك دخل
!!
عصبت ووقفت وهي بتطلع وتسبه وتدعي
عليه و تبكي من قهرها !!

مسك يدها ولفها عليه وانصدم من الدموع
وسكت !!

ضربت صدره بقهر : قلت لك مين هذي !!؟؟
ابتسم بغموض : اختي شفيك ؟
ناظرته بشك وهي تُمسح دموعها : احلف ؟
ابتسم اكثر : والله !!

دفته من صدره بقهر : حيوان وربي !!
ضحك بقوة وهو يتأمل ملامح وجهها
المحمر وبقايا دموعها اللي تمسحهم !!
رفعت إصبعها بتهديد : ترى الى الان مو
مصدقك !!

تكتف : حتى لو انتي ايش دخلك ؟ تغارين
مثلا ؟

انصدمت و تلعثمت : اءءء لااا
مسك وجهها وقربها منه وبحدة : ليش
معصبة طيب ؟
تجمعت الدموع بعيونها : اتركني جرحك الى
الان ما طاب !!

تركها وبجمود : اطلعي برا !!
قاطعها وهو يصرخ : برا !!

توترت ووقفت مكانها !!
وقف بعصبية وهو يتوجهه لجناحه ويدفها
بقرف !!

البارت ، ، ٢٢

١

١

تأمل الشباك و قطرات المطر اللي عليها
فزت من صوت البرق اللي علا ، تحبه
ومتضايقه منه ؟! ماتتحمل اللي يصير !!
تبي قربه ؟ بس تخاف منه !! اللي سواه مو
شوي ؟ جرحها واهانها جرح قلبها الغبي
اللي دق له !! طول عمرها تحب الشيء
الغلط !! من امس ماشافته وحتى لما تكون
موجودة بالمكان اللي هو فيه ؟ يتجاهلها
بشكل تام ، ؟ تحس بخنقة تكتم انفاسها
والغصة وصلت لبلعومها !! طلعت برآ
بالحديقة وهي تأخذ نفس بعد توقف المطر
وأشعة الشمس اللي بدأت تطلع !!

تكتفت وهي تتطق : حبيتيه صح ؟

ببرود : لا

ميرا بقهر : لا تكذبين !!

بنفس البرود وقهر : مو بيدي والله !!

بقهر اكبر : وهو ؟ يحبك ؟

ابتسمت بسخرية : مايدري عن هواء داري

!!

لفت عليها وبقهر : طول عمرك غبية ؟ ليش

تُحبين اللي مايبيك ؟

ابتسمت وببرود : ما قدرت اتحكم بقلبي دق

له وش اسوي ؟

ميرا بقهر : اشلعيه !!

ريان بقهر وبرود : قاعد احترق من داخلي

ميرا !! احبه وهو يكرهني !! مو قادرة

أتحمل كثير علي اللي يصير !!

تنهدت ميرا وضمتها بهدوء : كنت استمتع

لما اشوفك تعانين بس الحين انا متضايقة !!

ضحكت وشدت عليها : حيوانة !!

تركته وبخل : اسمعي ترا جوالي خربان
واساساً مافي ابراج هنا ، لازم نروح للكبينة
!!

بسخرية : ماراح يسمح لي اطلع ؟ انا
سجينه هنا !!
تتهدت ميرا ولفت تاركتها لوحدها !!
اخذت نفس وهي ترفع عيونها بشكل عفوي
للسماء وتتصدم بنظراته الحادة عليها !!
وثواني وصد عنها !!
حست بخنجر يطعن قلبها !!! كتمت دموعها
وتوجهت للارانب !!

بحدة وهو يجلس e : من هذه ؟
ماريا بتوتر وكذب e : انها خادمة جديدة ،
لبنانية الجنسية !!
ضاري بجمود وهو يعض طرف شفايفه e :
لا اريد ان اراها معها مره اخره حسناً ؟
هز رأسه بالنفي وجمود e : لا انها
مطرودة ، لا اريد رؤيتها بعد اليوم هنا او
حتى قريبة منها !!

ماريا بتوتر e : حسناً دعها فقط حتى نهاية
الشهر لاني دفعت لها راتبها لذلك !!
هز رأسه بالموافقة وبجمود e : حسناً
يمكنك الخروج !!
طلعت بهدوء وطاعة !!

P

؛

بعصبية : قلت لك انزلي !!
بعصبية اكبر وصراخ : تستهبل انت ليش
جاي عند بيتنا ؟؟!! ما تخاف ؟؟
بجنون : مين اللي راح تأخذينه ؟
غزلان بصراخ : مالك دخل !!
بجنون صرخ : انطقي ولا والله انزل الحين
واسوي لك مصيبة !!
بعصبية : ولا احد ولا احد بس عشان
اصرفك !! انت دكتوري عن الاستهبال !!
عض شفايفه وبعصبية : تصرفيني ؟ طيب
يا غزلان طيب !!
وسكر بوجهها بعصبية والنار كانها خمدت
!!

امر السائق بعصبية يتوجهه للبيت رجله الى
الان مجبرة وما عنده قدرة انه يسوق !!

.

-

-

على طاولة الطعام ياكلون بهدوء !!

رزان بدلع : ضاري ؟

ضاري بجمود : هلا ؟

رزان بدلع وزعل : الخادمة الخاصة فيني

مره كارثة ترفع ضغطي !!

قاطعها وهو فاهم مغزاها : اختاري لك

خادمة ثانية !!

لفت لماريا وبدلع e : اريد الجديدة صاحبة

الشعر القصير !!

قص باللقمة وكح بخفيف ومسح فمه !!

ماريا بتوتر e : حسناً انها اعءء

قاطعها ضاري بجمود e : لا بأس ماريا !!

ماريا تنهدت وهزت راسها بطاعة e : كما

تريد !!

ابتسمت بغرور وكملت أكلها وهي مبتسمة
بغموض !!

P

؛

مدت لها علبة وصدت ،،
فتحتها وانفجرت ضحك : وتقولين ما
تحبيني ؟
خجلت وقامت !!
ضمتها بقوة : مهما يكن انتي توأمي صح ؟
دفتها وبقرف : وجع انا توأمك ؟ يعع مابقي
الا انتي ؟

ضحكت وهي تتأمل حلق الألماس الناعم
جمبه كرت [كل عام وانتي بخير] .
وراحت ،،

فزت من حسته ورآها وبحدة : من مين ؟
توترت ورجفت دقات قلبها زادت مشتاقة له
: ها ؟

جلس جمبها وبحدة : قلت لك من مين ؟
بتوتر وهي تبلل شفايفها ومو منتبهة
بنظراته اللي أكلتها : من ميرا !!

حط يده على خده وبسخرية : وش المناسبة
يا ترى ؟!

بزلة لسان : عيديمياء عيديمياء

وسع عيونه بعصية : ايش ؟

ضحكة بتوتر : ولاشيء .

مسكها من ياقتها وبحدة : والله اذا اعرف
انها تعرفك او تحاولين تهربين والله لأذبحك
والله !!

تركها بقرف و بحدة وبغرور : راح تكونين
الخادمة الخاصة لأختي الانسة رزان !!
بلعت غصتها ونزلت عيونها بالم وسكتت !!
طلع بهيبة تناسب حضوره !!

وقفت وبهدوء توجهت للثلاجة وهي تشرب
موية تبل ريقها من الغصة اللي داهمتها !!
ماريا بحنان وهي تُمسح على ظهرها e :
فلتذهبي الخدم سوف يدلونك على الجناح !!
ناظرتها بوهن وصدت !!

ماريا بحنان e : لا تحزني ابتسمي !!

ابتسمت ببرود ولفت متوجهة لجناح

"الانسة رزان"

وقفت الكوافيرا وهي تتأملها وبغرور e :
انتي !!

ابتسمت : اتكلم عربي ترى !!
انصدمت وبغرور وهي تأشر للخدم و
الكوافيرا تروح : انتي بتكونين حقتي !!
تسوين شعري كل يوم ومكياجى وملابسى
وكل شيء !! خادمتي الخاصةةةةة
وقفت الكوافيرا وهي تتأملها وبغرور e :
انتي !!

ابتسمت : اتكلم عربي ترى !!
انصدمت وبغرور وهي تأشر للخدم و
الكوافيرا تروح : انتي بتكونين حقتي !!
تسوين شعري كل يوم ومكياجى وملابسى
وكل شيء !! خادمتي الخاصةةةةة !!
رمشت بعيونها بحركة عفوية وهي تأخذ
نفس لا تقوم تضربها وببرود : انشاءالله !!
بارتباك قربت منها وبأمر : شيلي النظارة !!
بفهاوة : ها ؟

بأمر : قلت شيلي النظارة !!

ثببتها على البنطلون وسكتت !
كملت : والقبعة ؟؟
تاففت بهدوء وهي تشيل القبعة وتمسكها
بيدها : أوامر ثانية ؟
ارتبكت وفاقت من سرحانها بعيونها : اي
تعالى سووي شعري !!
رفعت عيونها وهي تستغفر بداخلها وبدأت
تسوي شعرها ببرود !!!

.

-

-

انصدمت من يده آلي تعانق يدها وبهدوء :
جاي اساعدك !!
شهقت بصدمة : مجنون انت ؟
طلال رمش وببراءة : انا ؟ حرام عليك !!
رهف بخوف : روح لا اشوفك ماما !!
غمز لها : أساساً تدري أني جاي !!
شهقت : خير ؟
شدها من يدها : ماعلينا شوفي هذا المحل
شكله حلو يلا ندخل !!

دخلوا المحل وهو يشيل كل شيء يعجبه !!
رهف بعصبية : طلال هياي ولد !! اطلع برا
ما ابيك !!

لف لها وبزعل : افالا ؟
بخجل : اطلع بشتري اشياء خاصة !!
ابتسم بخبث : عشان كذا انا جاي !!
قبضته من يده : انقلع بس هذا الناقص !!
طلال بقهر : ما تستحين ؟
بسخرية : اذا استحييت انا استحي اطلع يلا !
بقهر ناظرها بترجي كانه بسة وخزته وطلع
بقهر !!

استغرب من الصوت اللي برا جناحه رمى
الأوراق على الطاولة ووقف بهيبته ومشى
بهدوء !!

فتح الباب وانصدم فيها وبحدة : وش
تسوين ؟؟
فزت من سمعت صوته وهي تبتم : هلا ؟
تكتف : قلت وش تسوين ؟؟

سحبها من يدها ودخلها داخل اول ماسمع
صوت جناح اخته ينفتح !!

توترت وهي ملاصقة له بشكل كبير !!
دفعها وبهدوء : وش تسوين بالوقت هذا ؟
ابتسمت وبكذب : جو عانة عشان كذا !!
ناظرها باستتكار : المطبخ تحت مو هنا !!
تجاهلته وهي تمشي للباب : خلاص بروح
!!

حط المفتاح بجيبه ورجع يجلس على الكنبه
اللي أمامها الطاولة و الأوراق المبعثرة و
كوب القهوة : انتظري الى ما تروح رزان !!
تاففت وهي ترفع عيونها للسقف : يا الله !!
تجاهلها وهو يكمل شغله !!
ما قدرت تستحمل ووقفت على السرير وهي
تنط بجنون !!

أنصدم ولف عليها : يا خيلة انزلي !!
هزت كتوفها بقله حيلة : ما اقدر أسيطر
على نفسي !!

وقف وهي يحاول أمسكها وبعصية : هيلي
شفيك ؟ وش شاربة انتي ؟ وش ذي الطاقة
كلها ؟

**ضحكت وهي تناقز : ميرا عطني مشروب
طاقة وككاو !!**

وسع عيونه بعصبية : مجنونة انتي ؟!!
بفرح وهي تضحك : يلا تعال والله فله !!!
هز رأسه بقلّة حيلة وتجاهله وهو يعطيها
ظهره !!

**صرخت : اوف حررررر !!!
بعصية : من اللي اكليته والله اذا شفتك مره
ثانية مأكلة كاكاو أذبحك !!
تجاهلته وهي تفتح أزرار قميصها : مره حر
وش ذا !!**

لف عليها وبعضية : انظمءءءءءء أنصدم
وهو يشوفها بس بالبدي الأسود اللي يظهر
جمال خصرها !!!!

قربت منه وهي تحاول تنزعه البلوفر : حر
ما تحس !!!!

بلع ريقه بصعوبة وهي يتحسس حرارتها
وانصدم من برودة جسمها !!
ضاري بعصبية : مهبولة انتي ؟
بشكل سريع فصخ البلوفر وبقي بدون شيء
الا الشورت ويحاول يلبسها !!
ريان بعصبية وهي ترجع شعرها لوراء :
اوف أقولك حر !! تعال نلعب !!
دفعها على السرير وهي يكتفها ويحاول
يلبسها البلوفر وهي تقاوم وتتحرك بشغب
!!!!

صرخت : اي يعوررر !!!!
بعصبية : اثبتي وماراح يعور !!
تحركت بشغب وطاح عليها !!
انصدمت ودقات قلبها زادت وهي تشوفه
قريب منها بشكل كبير وتحس بأنفاسه عليها
وحرارة جسمه عليها !!!!
بلع ريقه بصعوبة وهو يتأملها من عيونها
حواجبها خدودها وشفافيفها !!!
بتوتر : ابعد !!

قرب منها بضعف وهو تحركت بشغب وطاح
عليها !!

انصدمت ودقات قلبها زادت وهي تشوفه
قريب منها بشكل كبير وتحس بأنفاسه عليها
وحرارة جسمه عليها !!!!
بلع ريقه بصعوبة وهو يتأملها من عيونها
حواجبها خدودها وشفافيتها !!!

بتوتر : ابعد !!

قرب منها بضعف وهو مو حاس بنفسه !!
صدت عنه ودموعها نزلت بضعف وهي
تتذكر احداث الليلة المؤلمة بالنسبة لها

وبهمس : تكفى لا !!

أنصدم من دموعها وبشكل مفاجأة قرب منها
وهو يبوس دموعها وبهمس : والحبیب اذا
زعل شلون نراضيه ؟

نفرد له أيدين الفرخ وغصبن عليه يضمننا !.
نزلت دموعها وصدت عنه بضعف قلبها

يعشقه !!

شهقت وهي تتعلق فيه وتبكي بالأم وتشد
عليه بقوة !!

حاوط خصرها وشدها بقوة وكأنه بيدخلها
بضلوعه وهو يحس بحرارة انفاسها على
رقبته !!

بهمس : مو قادرة أتحمل والله !!!

همس بقسوة : اششششش !!

بهمس باكي : بس ابي اكلم اخواني !!

بقسوة : عشان تهريين ؟

بنفس الهمس وهي شاده عليه : مو قادرة
أتحمل والله !!

عض رقبته بقوة الى ما صرخت من
الالم !!

همس بإذنها باشتعال : وش قلت لك انا ؟ اذا
فكرتي تهريين مره ثانية راح تتعاقبين صح
؟؟

حاوطها على السرير و بجمود : انتي اللي
جبتيه لنفسك !!

صرخت بخوف وهي تبكي بالم : خلاص

خلاص اسفة اسفة تكفى لاااا !!!

خنقها وبقسوة : لا تفكرين تهريين قبل ما

اعطيك الإذن !!

لا تخافين يا الغزالة راح تتحررين بس مو
الحين !!
صرخت وهي مخنوقة : متى قولي لي متى
عشان اصبر ؟؟؟!!
ابتسم بسخرية : لما اموت راح تتحررين !!
تركها ورجع على الكنبه بجمود !!
مسحت دموعها بنعومة وهي توقف وتعديل
البيدي اللي انحاس جمبه وبصوت مبجوح :
عطني المفتاح بطلع !!
تجاهلها وهو يكمل شغله على الابلتوب !!!
اخذت نفس والدموع تجمعت بعيونها مو
قادرة تجلس معه بنفس المكان مخنوقة منه
!! مو حاس بقلبها ولا راحمها !! ماتدري
وش تسوي تعبت وعجزت !!

البارت ، ، ٢٣

١

١

فتحت البلكونة بضيق وهي تأخذ نفس
وترفع راسها للسماء الممطرة !! مو قادرة
تتحمل اكثر قاعد يعذبها ويدعس على قلبها
اكثر !! تحبه ومتيمة بحبه !!
حسته ورآه حط دقته على كتفها والسيجارة
بفمه ويده على خصرها وشادها له وصدره
عاري : لا تفكرين كثير عشان ما تتعبين !!
همست ببرود : صدقني راح أتحرق !! حتى
لو كنت احبك !!

همس بقسوة : حلم ابليس بالجنة !!
نزلت دموعها بضعف وسكتت !!!
همس بابتسامة وصوت مو واضح بسبب
السيجارة : ما تبين تلعبين ؟؟
صدت بزعل وهي تُمسح دموعها : ما ابي
!!

همس بعذوبة : لك حق تزعلين ولي حق
اراضيك !!
سكتت بخجل !!

ضحك وبهدوء : ماراح اسأل مره ثانية ؟
بزعل ممزوج بكبرياء : وش نلعب ؟

ابتسم ومسك يدها وشدها معه وشغل
التلفزيون البلازما : بلايستيشن ؟
تربعت على الارض : طيب
جلس جنبها وملاصق لها : كول اوف دوتي
؟

حاولت تبعد وشدها له وثبتها وشغل اللعبة
!!

بخجل : البس شيء !!
ناظرها وبخبت : البسي والبس !!
خجلت واستوعبت انها الى الان باليدي
وقفت وهي بتروح تلبس قميصها !!
مسكها وطيحها : انا عاجبني الوضع كذا !!
دفته على كتفه : مو غصب !!
بجمود : اششش اللعبة بدأت !!!
تكتفت : مافي قوانين ؟
ابتسم بخبت : اللي يخسر يسوي شيء
للفائز !!
ابتسمت بخبت : حبيت !!

صرخت بقهر وهي تضرب الارض بغضب

وصراخ : غشاش !!!

يضحك بقوة ويمكن لأول مره يضحك بهذا

الشكل : صاحية انتي ؟

تكتفت وبقهر : وش تبي بسرعة !!

بتفكير وخبث : عطيني يدك !!

باستغراب : ليش ؟

بحدة : الأسئلة ممنوع !!

مدت يدها وتربعت قدامه لا إرادي سرحت

بملاح وجهه وحواجبه المعقودة جميل

بشكل كبير ملامحه الرجولية و الشرقية

بحت !!

شهقت من شافته يقص أظافرها صرخت :

هيييي !!!

ابتسم وقرب منها لحد ما لصق فيها :

لهدرجة انا حلو ؟

بتوتر ودقات قلبها تزيد : ها ؟

ابتسم لما بان غمازته : هويتي بحضني

قولي امين !!

حمرت وخجلت : ابعد !!

مسك وجهها وثبت عيونه بعيونها : وش
تخبين عني ؟

توترت وبللت شفائيفها : ولاشيء !!
قرب بجراءة : متاكدة ؟

خجلت ودفته بتوتر : افتح الباب خلاص
نعست !!

ابتسم وهو عاض شفائيفه : ترى عيونك
فاضحتك !!

وسعت عيونها بصدمة !!!
ابتسم وكان اللي بباله تأكد منه : نامي هنا
اليوم ، بكر ا روعي غرفتك !!
اندست بالفراش وهي تدفن وجهها بالمخدة
بخجل شديد وضربات قلبها تزداد بشكل كبير
!!!!

حست فيه يضمها ويحط رأسه على كتفها !!
وثواني ونامت ، ،

$\frac{1}{2}, \hat{a}$

؛

انسدحت بحضنها ورأسها على فخذاها :
انطردت !!

ابتسمت بقهر : مفروض اتوقع انه راح
يصير كذا !!

بقهر : ثاني مره راح نفترق !!
ابتسمت وببرود وسكتت !!

كملت ميرا : تدرين ليش كرهتك ؟ لأنك انتي
كنتِ السبب اللي خلانا نفترق !! لو انتي
ماسكة نفسك وش راح يصير ؟ لو انتي
ماسكة نفسك كان ماسافت لهولندا !!

ببرود : لو لو لو ، ، انا كنت بذروة مرضي
ميرا ، كان القهر النفسي و الضغط اكبر
المسببات كانت زوجة ابوي قاسية مره كان
ابوي قاسي !! جसार كان يحاول يخفف عني
بس ما يقدر كنت وحيدة ميرا ، ، كل ما اتذكر
ان ابوي كان السبب بموت أمي أولع بداخلي
!! انتي تعرفين طبعي وإني كتومه وباردة
بس معك غير أنتِ عارفتني ، كل عائلة

ابوي تكرهني لاني بنت الزوجة الثانية وش
تتوقعين ميرا ؟ هذا اقل شيء !!

ميرا بقهر : متخيلة من ست او خمس
سنوات وانا بهولندا وكل ما اجي السعودية

ممنوع ازورك !! كنت مقهورة منك عشان
كذا انقطعت عنك !!

ابتسمت ببرود وهي تضم يدها الباردة
لصدرها وتنفث الهواء البارد وسكتت !!
ميرا بابتسامة : تصدقين عجبتيني لما
كفختيها !!

ضحكت وبرود : قهرتني ، ليش تغلط عليك
وتقول مو متريية !!

ضحكت بقوة وهي تضربها على فخذها
بخفيف : اشتقت لك مره !!

ابتسمت : غصب عنك اساسا !!

ميرا بجدية وعصبية : شلونك معك ؟
مرتاحة ؟ ليش راضية انك تشتغلين خادمة
عنده وعند اخته ؟؟ انتي ريان ال **** *!!!!

ابتسمت وبرود : لو يقول امشي على

الجمر والله لامشي عشان عيونه !!

صرخت بقهر وهي تصرخ بعصبية : مو
صاحية انتي !! مو صاحية وش هالحب اللي
اعمى عيونك ؟؟؟ !!

هزت كتوفها ببرود وسكتت : لا تسأليني لا
تسأليني والله ما ادري !!
صرخت : وين كبرياك؟؟ وش صار فيك ؟
وش شفتي منه غير القسوة ؟ تعتقدين أني
غبية ما اعرف من مين الجرح اللي بجبهتك
او اللي بخصرك او خذك اللي يعلم بين يوم
ويوم ؟؟؟!!!!

نزلت راسها ببرود وسكتت !!!
دفتها من كتفها بقهر وراحت !!!
رفعت عيونها للسماء وهي تلمع بفعل
الدموع : ليش ؟ ليش قلبي يتعلق دائماً
بالشخص الغلط ؟؟!
حست بشخص يوقف فوقها وبحدة e : ماري
تريدك !!

ابتسمت وببراءة : ترى والله انا لطيفة !!
الخادمة خزتها ودخلت داخل وهي كارهتها
لأنها اجمل منها !!

جلست امام ماري وهي كارهه كل شيء
نظرات الاحتقار اللي بعيونه اللي شافتها
بعيونه الصباح و تجاهله لها يذبحها !

١

١

جلس على الكنبه بعصبيه واضحه على
ملاح وجهه الرجولية وهو يتنهد بتعب من
الم رجله المكسورة !!

صرخ بعصبيه وهو يرفس الطاولة اللي
وضعت عليها الخادمة كوب القهوة : شيلها
قلت ابي قهوة ???

العنود وهي تنزل الدرج بعجلة وخوف :
غزام شفيك !??

بضيق : عنود تكفين روعي مو ناقصك !!
بصدمة ناظرت ملاح اخوها الذابله : شفيك
حبيبي ??

نبرتها الدافئة خنقته اكثر مو قادر يتحمل
اكتر قاعد يحترق ومو بيده شيء عشان
يطفي ذي النار !!!!

وقف بضيق وهو يمسك عكازه ويستند
عليها ويصعد بالاصنصير ويتوجه لجناحه

!!!!

.

منسدحة بغرفة ريان وهي تتأمل السقف ببال
ضايع وكل تفكيرها معه ، تدري انه اللي
سوته غلط بس كأن كل حركاتها مو بيدها ، ،
ابتسامته عفويته روحه المرححة كلها تعذب
روحها اكثر و اكثر ، ، كأنها كانت معنية عن
كل شيء وفجأة وعت باللي جالسة تسويه
!!

جلستها معه بالمستشفى ؟ ضحكتها معه كل
شيء كانت تسويه حرام ويغضب ربها قبل
ما يغضب أهلها !!!!!

صرخت بخفيف وهي ترجع شعرها لوراء :
صح اللي سويته غزلان صح !! حرام اللي
كان جالس يصير !! خلاص انسي اللي صار
وبس تذكرني انه دكتورك !!!!!

ردت على جوالها بضيق : هلا رهف ؟
رهف باستغراب من صوتها : شفيك ؟؟
بضيق : ولا شيء ، وش تبين داقة ؟
رهف بعصبية : وش هالنفس الخايسة ؟ انا
الغلطانة اللي اقول بعزمك على كوفي !!

تاففت وضحكت : طيب يلا بس تتجهز !!
رهف بطنقرة : لا خلاص كنسلت !!
ضحكت : يلا بس ارسلي لي الموقع !!
رهف ضحكت : انتظرك !!

،

،

قامت بثقل من السرير وهي تشد الجاكيت
وتلبسه بتعب وكسل !!!
جلست على كرسي طاولة الطعام بتعب وهي
تتناوب بتعب صار لها يومين تعبانة بشكل
غريب وبس تحس بخمول وتحتاج تنام
وغير كذا قلبها اللي أحرقه الشوق تجاهله ؟
احتقاره لها ؟ كلها تتحررها !!! اخذت نفس
وهي توهم نفسها ان ريحته اللي تشنها كل
ليلة وهي نائمة مجرد خيال ؟ لانها تدري انه
مستحيل يسوي كذا ؟؟؟!!

مستحيل ينزل من مقامه !!! اللي سواه مو
قادرة تنساه صارت تخاف منه اكثر من قبل
اول ما تسمع صوتها ترجف بمكانها لا
ارادياً مع هذا الى الان تحبه وتعشق الارض

اللي يمشي عليها !!! اي حالة وصلت يا
ريان ??? تنهدت بتعب وهي توها تتذكر
وبفضول e : ماريا ممن هذا الجاكيث ??
ماريا بتوتر ممزوج بكذب e : انه مني انا
اشتريته لك لان الجو بارد !!
تاففت ببرود وتعب وهي تشرب كاس الموية
اللي قدامها دفعة وحدة وهي تحس بالعطش
الشديد !!!

تخصوا ومالت على الطاولة وهي تمد لها
كاس موية ثاني : اشربي !!
ابتسمت : عطشانة بشكل !!!
سكتت وهي تناظرها بحسرة وبجدية وهي
تطرد الافكار السلبية : الزق تبيك فوق !!
ضحكت بنعومة وهدوء : وشو الزق !!
باستحقار : مغرورة ما ادري على ايش !!
وقف وبهدوء وهي ترفع القبعة حقت
الجاكيث على راسها وهي تشد الجاكيث
عليها : انا بروح !!!
ميرا بجدية : اذا صار شيء بس اصرخي
واجيك !!

ابتسمت بهدوء وتوجهت لفوق !!

•

ضربت الباب بهدوء ودخلت بعد ما سمعت
صوتها يسمح لها بالدخول !!
رزان بقهر وعصبية : توسخت تنورتني وش
اسوي !!!!

ناظرتها بفهاوة : وشو ؟
صرخت بعصبية : عندي جلسة تصوير
نظفيها او اي شيء !!!!
فهمت ثواني وهي تتأمل جاكيت ضاري اللي
لا بسته ريان ميلت فمها باستغراب وفزت
على صوتها !!

ريان بهدوء وهي
تتأمل تنورتها المخططة المكبوب عليها
عصير: وين خزانتك ؟
رزان باستغراب اشرت على غرفة الملابس
!!

دخت غرفة الملابس بهدوء وهي تدور
بلوزة مخطط نفس التنورة !! أخذته وهي
تتوجه لها وبنعومة : فسخي !!

شهقت بصدمة : ايش ؟؟
ضحكت بنعومة : مو قصدي كذا بس بسرعة
عشان لا تتأخرين !!!
بخجل فسخت التنورة ، لبستها القميص من
تحت و شدت كموم القميص على خصرها
وصار كانه تنورة !!
ريان بابتسامة : زي الورد !!
شهقت بصدمة وهي تتأمل التنورة : كيف
سويتها ؟؟؟؟؟
ضحكت بنعومة : خيرة !!
ابتسمت وبغرور : آخذي أغراضي والحقيني
!!
بكسل وهي تتأوب : لازم ؟
خزتها وطلعت بغرور !! مشت ورآها وهي
تقلدها بالحركات !!!

-

همست لمساعدتها e : اريد تجهيزها !!
وبدأت تأخذ وضعيات جلسة التصوير !!!
ريان بصدمة وهي تحاول تفك نفسها من
خبيرة التجميل e : اتركيني !!

رزان بأمر : خليك عاقلة !!!
ريان بانفعال : مو غصب اوف !!
رزان بحدة : هذا امر مو طلب !!!

-

فهمت وفتحت فمها بصدمة من شافت شكلها
!!!

تنورة سوداء توصل لنص الساق وفتحة من
اليمين و اليسار توصل للفخذ و بلوزة
سوداء توصل لنص البطن بأكمام طويلة !!
وشعرها القصير المثبت بالجل على ورا
وعيونها وأخ يا عيونها !!!! و الروج
الاحمر الصريح !!! لثواني حست بالغيرة
من جمالها !!

ريان بخجل ممزوج بانفعال : ممكن افهم
ليش خلّيتيني البس كذا ???
رزان وهي تهمس بأذن المصورة بخبث e :
اجعليها المودل بدلاً عني !!
رزان بأمر : راح تكونين المودل بدالي !!
ريان بصدمة : هااا ???

رزان وهي تلف وتعطيها ظهرها e : ابدأوا
بالعمل لا أريد اي تاخير وأريد الصور غداً
في الصباح !!!
ريان ناظرتها بفهاوة وعدم استيعاب !!!

أخذت الملف من على الطاولة وهي تتركب
سيارتها وتتوجهه للشركة بخبث كبير فيها
!!!

عطت "السيدة" للموظف عشان يشغله
وجلست بخبث وابتسامة مأكرة جمب اخوها
على اليمين !!!!

رزان بابتسامة : أتمنى يعجبك !!
ابتسم و بجمود : اثق فيك !!
ثواني واشتغل العرض وتوسعت عيونه
بعصبية وهو يشوفها تتوسط الصور
وبملابسها اللي تكشف الكثير من جسدها
الغض !! ابتسامتها شعرها عيونها واه من
عيونها، جمالها !!! كلهم شافوه بيذبهم !!
شاف نظرات الإعجاب على وجيه كل اللي
بالاجتماع !!!!!!!

صرخ بعصبية ووجهه محمر e : أغلق
العرض !!!!

اخذ السيدي بعصبية وهو يطّلع بثوران من
غرفة الاجتماعات !!!

ابتسمت بخبت وهي تلحقه لمكتبه وسط
أنظار الموظفين المستغربين !!!

صرخ بوجهها : وش تقصدين من حركتك
ذي ؟؟

ببراءة مصطنعة ودلع : شفيك ؟ هذي خادمة
!! خادمتي الخاصة ما اتوقع فيها شيء اذا
خليتها المودل بدالي ، بالنهاية ترى هذي
شركتك و اذا صارت المودل جذابة راح يكثر
الزبائن وانت فاهم ليش ؟ "وابتسمت بخبت
"

ثواني وماحست الا بالكف اللي يطيحها من
طولها وحست باليدين اللي تخنقها وترفعها
لفوق وبعصبية تخوف : والله يا رزان
لتندمين !!!

صرخت بعصبية وهي تفك نفسها منه :
ادري انها زوجتك !!! مادام هي زوجتك

وتغار عليها ليش تسوي فيها كذا ؟؟ ليش
تعذبها كذا ؟؟ ليش تخليها خادمة ؟؟؟ تعتقد
أني ما اعرف الا اعرف يا ضاري انك تنزل
لغرفتها كل يوم بالليل وتنام جمبها !! ولا
أشعارك اللي اغلبها تكون تتكلم عنها !!
اعرف واعرف يا ضاري !!!

رمش بصدمة من كلامها وبجمود : مالك
دخل فيني او فيها !!!

صرخت بدموع : ترى هي مو حيوانة !!
مصيرها راح تطفش وتهرب وتخليك !!!
بجمود وقسوة : اذبحها قبل ما تفكر !!
ابتسمت بآلم : اذا لقيتها بالمزرعة لك اللي
تبي !!

توسعت عيونه بعصبية وهو يدفعها ويركض
باستعجال ويصرخ على البوديارد e :
أغلقوا أبواب المزرعة ولا تجعلوا احد يخرج
منها !

جلست على الكرسي وبابتسامة خبث على
وجهها وهي تتحسس خدّها اللي ورم :

ركض الأطباء بالمكان بهلع !! بكاء عالي
صادر من "ام ضاري" !!!
توقف نبضات القلب وصارت خط واحد تنذر
بالموت !!!!

انهيار ملك وصراخها العالي !!!
ثواني وارتفع جسده واصتدم بفعل الصدمات
الكهربائية !!

الدكتور بتوتر : اخر مره المرة الثالثة !!!
تنهد بحسرة وهو يشوف جهاز دقات القلب
صفر !!!

طلع بتوتر وهو يبلع ريقه بصعوبة : عظم
الله اجركم !!!

اغمى عليها بثواني وهي تتلقى خبر موت
ولدها كالطامة عليها !!!

صرخت بهلع وهي تدخل بتوتر للغرفة
وتدفع كل الأطباء عنها وتضرب صدره
بعنف : قوم قوم !! بدر ما تقدر تتركني
لحالي !!! قوووووووممممم !!!

ارتمت على صدره وهي تنتحب بالـم وحسرة
لفقدان حبيبها !!! حب المراهقة كان هو ؟
مصدر إلهامها كان هو !!!!
ثواني وسمعت صوت جهاز القلب يرجع
يدق !!

[illegible]

وصل المستشفى بعجلة وتعب بسبب رجله
وهو يدف الصحافة المجتمعين حول الباب
ويسالونه عن صحة الأخبار !!!
وصل لرشا المنهارة : وش صار !!
رشا بسعادة وامتنان لله : وقفت نبضات قلبه
و بعدين رجعت الحمد لله ويقولون احتمال
يصحى بعد أسبوعين !!!
نقل نظره لملك المنهارة : رشا تكفين خليك
مع ملك !! شكلها منهارة !!
هزت راسها بالإيجاب : أمي اغمى عليها
ودخلوها الغرفة !!

نزل للكافيتيريا وهو يأخذ قهوة وماء له
واللبنات بعد ما تنهد حيله وتطمئن على خالته
و بدر اللي حالته استقرت !!!
الم رجله مره شاد عليه وغير كذا الم قلبه
اللي الى الان ما برآء !!! تنهد بتعب
ورمشت عيونه بصدمة وهو يشوفها قدامة
!!!

بخوف و عيونها مدمعة : ما قدرت استحمل
!!

بخوف و عيونها مدمعة : ما قدرت استحمل
!!

وقف بصعوبة ممزوجة بشوق : غزلان !!
مسكته وهي تسنده وتجبره يجلس : كيفك
؟؟

بشوق : مشتاق لك !!
ضحكت بنعومة : مو هذا قصدي ، كيف
رجلك ؟ وكيف ولد عمك ؟ بثواني انتشر
الخبر !!

تنهد بهم : الحمد لله استقرت حالته بس
خالتي انهارت !!

ابتسمت وبتفاؤل : كويس انا جيت اتطمئن
عليك !!

وقفت وبهدوء ونبضات قلبها تزيد : انا
بروح تبغى شيء؟؟

فز ومسك يدها : وين بدري !!
بخجل ممزوج بجدية : اترك يدي !!
وقف بثقل وهو يمسكها بتملك وغيره تاكل
قلبه من الشباب اللي أنظارهم عليها وفرق
الطويل اللي بينهم واضح ويدخلها اول غرفة
يصادفها !!

عزام بعصية : كم مره قلت لك غيري
عبايتك الملونة ذي ؟ وليش ما تلبسين نقاب
!!!!؟؟؟

تنهدت بعصية : مالك دخل فيني !!
استوعب عزام أني ما احل لك واللي نسويه
حرام !!!!

تنفس بتعب : لا تزيدنيها علي تكفين !!!
رفعت عيونها للسقف بضيق وتأنيب الضمير
ياكلها !!!

اخذ نفس وزفرته بصوت مسموع !!!

ناظرها بتأمل ممزوج بشوق وكلامها وصل
بالصميم له !!

همس بصعوبة : ترفضين تشوفيني ؟؟
صدت بنظراتها وبعصبية : حرام اللي
جالسين نسويه ، انا مو من البنات اللي
تعرفهم !!!

اخذ نفس بضيق من شكوكها : بس صوتك
؟؟

لفت وعطته ظهرها : مع السلامة وفرصة
سعيدة !!

هز رأسه بحسرة وطلع بعدها وانصدم برشا
الواقفة أمامه بصدمة !!!!!

عزام بتوتر : صدقيني مو اللي ببالك !!
رشا بتلعثم : ما كنت اتوقع منك هذي الشي
!!

عزام بانفعال : والله مو اللي ببالك !!
رشا بتوتر وهي تعطيه ظهرها وتتجاهله و
الشكوك تلعب فيها !!!

شد شعره بضيق وكأنه ناقص من الهم و
الشكوك !!!

ومعاناتها مرت نص ساعة والطبيب ماوصل
وهو على أعصابه !! اول مره يتوتر بهذا
الشكل من موت ابوه اول مره تختفي قسوته
وجموده وبتوتر ويخاف !!! ضمها بقوة
وهو متوتر وخايف لحد النخاع عليها وهو
يسمع صراخها وأنيها !!!!
فز على طول ودخل الدكتور اللي أمره يطلع
برا يوم شاف عصبية وتوتره !!!

•

جلس على الكنبه بتوتر وهو يهز رجله
بعصبية ووجهه محمر بشكل مخيف وفتح
اول أزرار من قميصه !!
فز من شاف الدكتور طالع وبتوتر e : يجب
ان تجهض الطفل او سنفقد الام !!!
بلع ريقه بصعوبة ورمش بعدم ايستعاب
ويحس النفس
اختفى من حوله !! حامل ؟ منه ؟ طفله ؟
طفلهم ؟ بيكون اب ؟ او راح يفقد غرالتة ؟؟
اخذ نفس وفز على صوت الدكتور اللي
يستعجله لانها تعاني !!

هز رأسه بالموافقة بصعوبة و الم وهو
يدخل الغرفة ويشوفها تصارع !!
مسك يدها وكأنه يقويها وبأمر النيرس e :
خديها !!!
ثواني وانغرست الابرة بجلدها وناالمتت
غير واعية للي يحصل لها !!!!

دخل المكتب اللي جالس فيه الدكتور بعد ما
تسبح من دمائها ودماء طفله اللي رحل ؟
وسمع صراعاها وصراخها والمها !!! يحس
بجمر يحرق جوفه !!

جلس على المكتب بهدوء وسكت !!
الدكتور أردف e : انها مريضة بالسكر انا
مؤكد انك تعلم وغير ذلك جسدها جداً
ضعيف لا يتحمل ، وخصوصاً ان الجنين لم
يكن ثابت لذلك سقطت بغير ارادتها وانا
اعتقد انها لم تكن تعلم انها حامل لذلك ، ،
ارجوا ان تهتم بجسدها وغذائها لان جسدها
ضعيف وتحتاج للغذاء اكثر من اي شيء

والنفسية الجيدة ، لديها سوء تغذية كذلك ،
سأكتب لها فيتامينات وادوية ستساعدنا !!!
هز رأسه بالموافقة والالم يتخلل حنايا قلبه
وروحه !!

تنهد بهم وألم اخخخ فقد ولده اللي بين
أحشاءها وش الخسارة اللي اكبر من هذي ؟
وغير كذا كان ممكن يخسرنا !!!

،

،

انسدحت على السرير وهي تبكي باللم وقلبها
مقبوض باللم شديد !!

بهمس وهي تعاتب نفسها : غيبة طول
عمر ك بتظلم غيبة !!!

وقفت وهي تمشي بتوتر وندم !! ما حست
بنفسها الا وهي بالمستشفى من اول ما قرت
الخبر اللي انتشر بثواني على تويتر و
مواقع التواصل الاجتماعي راحت بدون
شعور له ، خصوصاً الصور اللي التقطها
المصورين اللي توضح عجزه وتعبه
الواضح على وجهه !!!

مسحت على وجهها بقهر كيف تهورت
وراحت !!

تقول له انها مو من البنات اللي يعرفهم ؟
وش يدل تصرفها ؟ شدت شعرها بقهر
وصرخت بخفيف و القمار تلعب فيها ان
عزام يكون من النوع اللي يكلم الف بنت
!!!!

نزلت دموعها بقهر اكبر وتوجهت للحمام
وهي تتوضى وتصلي ركعتين وتدعي ربها
انه يغفر لها عن زلتها و جنونها اللي
الشيطان كان السبب فيه !!!!
دعت ربها انه ينهي الشعور اللي بداخلها
قبل لا يبدأ وصعب تتحكم فيه !!!

•

-

-

طوى سجادته بعد ما صلى لربه و شكره انه
خلاها سالمة له !! قاسي ؟ يدري انه قاسي
بس مو هو السبب الزمن و القدر هو السبب
بقساوته !!

حاوط خصرها بتملك وباس جبينها وهي
يشوف ملامح وججها المرهقة و التعبانة !!
ناحفة بشكل واضح ؟ وهو السبب متأكد انه
السبب !!!

قام بهدوء و القسوة تتعمق في أنحاء قلبه
وجسده وهو يدخل المكتب وينغمس
بالأوراق و الشغل متجاهلها و جاهل عَن
اللي اصاب اخوه ؟
ثواني ودق جواله "عزام" : هلا ابو العزم
!!

عزام ابتسم بتعب : مو وقت الترحيب ،
بقولك شيء بس اهدى ع !!!
بجمود : قول ؟
عزام وهو يلقي الطامة : بدر توقف قلبه
بس رجع نبض واحتمال يستيقظ بعد اسبوع
!!

بقسوة وجمود : الحمد لله ، انا برجع بعد
اسبوع بعد ما يستيقظ !!!
وسكر بوجهه !!

اخذ نفس وهو يحط الجوال بجيبه بضيق
منه ومن قسوة صديقه لللي ماراح تختفي
!!

اخذ باكيت السجائر وهو يولع وحده ويحطها
بفمه وبصوت متحشرج بسبب السيجارة :
قرب موعد الحسابات !!
انغمس في الورق !!

•

-

-

وقفت على البلكونة بشورتها الاحمر القصير
وهي تأخذ نفس بضيق وتتأمل السماء
المغيمة ما عادا من بعض أشعة الشمس اللي
تخللها !!

مرت اربع ايام وهي جالسة بجناح رزان وما
تطلع منه ؟

لسبب تجهله !! من يوم طاحت وهي تصرخ
وهي بجناح رزان اخذت نفس وهي جاهلة
على طفلها اللي سقط !!

ما اقتنعت ان اللي كان فيها قبل اربع ايام
مجرد تسمم غذائي و سوء تغذية ؟؟ مشتاقة
له حيل بس هي ممنوعة انها تطلع من جناح
رزان لامر ما قالت لها ايش هو ؟

عائشة مع رزان بأحلى ما يكون رزان مو
باخلة عليها بشيء أعطتها من ملابسها
ومن أكلها ومن كل شيء رزان صارت
صديقتها !!! وغير كذا ؟ راما اللي راحت
قبل يومين لانها بكل بساطة انطردت من
المزرعة !! وعدتها انها راح تساعدنا و
اعتذرت منها لانها ما قدرت تحررها !!
ابتسمت وهي مسامحتها وجودها هو اكبر
مساعدة لها ، يحسها ان في احد جمبها
بالنهاية ميرا تكون بنت عمها شيء طبيعي
راح تساعدنا وترجع تلتقي فيها !!
و رجع جمالها الأولي رجع اللون لجسمها
وبشرتها !! تحسنت صحتها بشكل ملحوظ
بسبب الأدوية اللي تأخذها بالاضافة الى
النفسية !!

اندست بالفراش بكسل جمب رزان اللي لفت

عليها بنعاس : شفيك ريو ؟

ابتسمت وهي تلعب بشعرها : ولاشيء

الحين بنام !!

رزان بدلع حطت راسها على صدر ريان

وضمتها وبدلع : العبي بشعري !!

ضحكت وبمزح : لو أني زوجك !!

ابتسمت رزان بنذالة وخبت بداخلها وهي

متأكدة ان اخوها ولع حالياً !!

،

،

مضت اربع ايام وهي من حادثة بدر وهي

منهارة !!

حست بيد تشد خصرها و تحط راسها على

صدره !!

تعرف الرائحة هذي زين همست : عبدالاله

؟

همس بشوق : هلا ؟

شدت عليه وهي تهمس بتعب : امي منهارة

ماقدر انام !!

بهدوء : بس ساعتين ريحي جسمك فيها !!

هزت راسها بالرفض والنعاس يتسلل

لعيونها : روح لايشوفنا احد !!

اخذ نفس بعصبية : ما اهتم !!

وقفت بتعب : روح ، بنام مع أمي !!

بعصبية : تتركين حضني وتروحين بس

عشان كلام الناس ؟

ابتسمت بانكسار : انت اللي حظيت الشرط

مو انا !!

ولفت متوجهه لغرفة امها وتنام جنبها بالم

بعد ما فسخت حجابها وهي تنهد بالم ،

ضاري وقسوته اللي ماراح تتغير ، عبدالاله

؟ وعزام اللي انصدمت منه بشكل كبير !!!

تنهدت بتعب وهي تقفل عيونها وثنواني

ونامت !!

•

-

-

جلست بحضنه بدلع وهي تضحك بخبث :

حسافة ما مات !!!

ضحك وبخبت : هو بغيوبة ويمكن لما
يصحى يكون مشلول او فاقد احد حواسه
الخمسة !!

سارة ضمته وبدلع : اشتقت لك !!
بخبت وهو يشد عليها : احبك يا قلبي !!
وقفت وبدموع صادقة : كذاب ، لو تحبني
كان خطبتني قبل ما اتزوج ضاري !!
سالم بتأفف وكذب : سارة لا تبدأين !!
بشهاق وبكاء صادق وبألم : حرام عليك !!
انا من طفولتي وانا أعشقتك أعشقتك اياك
تفهم ؟ عطيتك شرفي !!! وثقت فيك !!
وانت مو مهتم فيني !! تأخذ اللي تبي
وتروح صح ???

أياد وقف وضمها : اهدي !!
دفته بغضب شديد وقلبها يعتصر : مراح
اهدى !!! الى متى راح نستمر كذا ؟ انا
احبك !!!

أياد صرخ بعصية وطفش : خلاص سارة
مالي خلقك !!

لبست عبايتها ببكاء وألم و طلعت ، ،

البارت ، ، ٢٥

١

١

نزلت للمطبخ بعطش جديد وحرارة تسري
بجسمها بسبب انخفاض السكر !!!
تجمدت وزادت دقات قلبها وارتفعت حرارتها
اكثر وتنفسها تلخبط وهي تشوفه يدخل
المطبخ وياخذ قارورة ماء من الثلاجة
ويطلع متجاهلها !!
تسندت يدينها على الطاولة بالم و تأخذ
نفس بصعوبة من تجاهله لها !!!
ثواني وسمعت صوت القفل وأنفاس حارة
على رقبتها لفها بقسوة وصار ظهرها على
الطاولة وهو محاطها ولاصق لها بشكل
مخيف وفرق الطول بينهم واضح : عسى
اشتقتي لي ؟
رفعت راسها بهدوء وهي تناظره بشوق
جارف وسكتت !!

قرب اكثر وهى يلتهم تفاصيل وجهها : فيك
شيء تغير ؟ سويتي حواجبك ؟ ولا رجع
اللون لوجهك ؟ مستمرة على الأدوية او لا ؟
همست بهدوء : شوي شوي
ما تغيرت ، ايه سويت حواجبي ، مستمرة
!!

قرب بعدم وعي وهى يقبل جميع أنحاء
وجهها !

رجفت بتوتر : ابعد عني !!!
وهو يناظر لعيونها : ليش ترجفين ؟
تجمعت الدموع بعيونها : اتركني !!
بعصبية لا ارادياً تملكته من خوفها : لا
ترجفين !! ليش تخافين !!
نزلت دموعها بخوف وهى تناظر صدره
وترجف بهدوء !!

**** بهدوء وتعمق اكثر فاكثر ومتجاهل
رجفتها ودموعها اللي يحسها على شفائفه
وهو يحاوط ظهرها ويلصقها فيه اكثر !!!
همس بإذنهما وهو يبذل شفائفه من الباقي
منها : تجهزي بعد يومين راح نرجع

للسعودية ، بس احلمي تتحررين مني !!
حتى لو اخوانك كانوا معي انا ما أتخلي عن
ممتلكاتي بسهولة !!
بلعت ريقها بصعوبة والسعادة تخللت بقلبها
وتحس بشعيرات ذقنه على خدها وانفاسه
الثائرة على اذنها وأنحاء رقبتها وقلبها
يزداد دقاته من حركاته !!!
همست ببرود : قلت لك من قبل راح أتحرق
!!

تجاهلها وهو يبوس اذنها وبتهديد :
صدقيني راح تتعاقبين على كل شيء
سويتيه ، حركاتك مع رزان و كل شيء !!
بس ماقلتي لي وش تبين يكون عقابك ؟؟
دفته بخوف وهي تروح للباب وتحاول
تفتحه وبخوف : افتح الباب !!!
ابتسم وهي يتكتف : قللي وش عقابك و
راح أخليك تروحين !!!
بكت وبقهر : الله ياخذك !!
ابتسم : تدرين ان الدعوة تنرد ولا لا ؟
شدت شعرها القصير وبقهر : ياالله الصبر !!

ابتسم لما بانـت غـمازته : ها وش قلتي ؟
ناظرته وبـرود : وش تبي ؟
وقف ومـسك يـدها بـتملك وشـدها له وهو
يمشي متـجاهلها .

بـترجي : والله تعبانـة اتركـني !!!
ابتسم اكـثر : بس رضـعـيها وخـلاص !!
بـخوف : وإذا عضـتني ؟
ضحك : توها والدـة ماراح تعـض !!
تاففت وهي تـمد الرضـاعة لصـغير النـمر الـي
مـثبته ضاري !!
بـتهديد : بـتفل بـوجهه اذا عضـني !!
ضحك بـقوة : يـلا خلـصي !!
ابتسمت وهي تـسمع ضـحكتـه الـي تخـللت
لـاعماقها وبدون شعور : راح ناخذ الأرانـب
معنا ؟

ابتسم : تبينهم ؟
ابتسمت اكـثر : ايوا !!
بهدوء : خلاص ناخذهم عشانـك !!

كملت بفرحة وبدون شعور : وبعد ابي
حديقة لي فيها بط و عيالها و قطط وأرانب و
ورود !!

ابتسم : طيب ، بس وش تعطيني ؟
ناظرته : وش اعطيك ؟
بخبت : يعني هدية ؟ بوسة ؟ ضمه ؟
ناظرته بنص عين وبخجل : يلا بس !!
ابتسم بهدوء وسكت !!
ناظرته بهدوء وقلبها تعب من تناقضه
وقسوته !! مره حنون ومره قاسي ؟ تعبت
معه !! ماتدري وش تسوي !!
فز من شاف الدموع اللي تجمعت بعيونها :
ليش تبكين ؟
وقفت وهي تعطيه ظهرها وقلبها يعتصر بالم
منه !!

مسكها ولفها وبعبسية : شفيك ؟؟
بالم شفاف : ناوي تذبحني ؟ تعبت معك
تعبت !! قولي وش تبي وراح اسوي !!
خلينا نخط النقاط على الحروف يا ضاري !!
قول وش تبي ؟ تبي أقولك أني احبك ؟ ايه

والله أني احبك ، كيف ومتى والله ما ادري
تربعت على قلبي وختمته بحبك "مسحت
دموعها بالم" قولي خلينا ننهي كل شيء
اليوم !! تبي اكون لك الزوجة انا حاضر ،
تبي نستمر على حالنا انا مراح استمر بأخذ
ورقتي واشوف نصيبي !!
بثواني وماحست الا بالكف اللي على
شفايفها وباشتعال : لا تفكرين بغيري يا
الغزالة !!

صرخت بالم : مره تبوس ومره تضرب !!!
الله يهدك مو يهديك !!!
شد شعرها وبقسوة : ادري من زمان انك
تحبيني بس انا ؟ احلمي يكون قلبي لرخيصة
زيك ، والله ثم والله ثم والله طلاق مراح
أطلقك وراح تظلين معلقة تحت امري !!!
صرخت ببكاء : الله ياخذك !!!
ابتسم بجمود وقام متجاهلها ومتجاهل قلبها
المكسور !!!

حست بيدينها اللي تضمها وتمسح على
راسها بهدوء وتهديها بالكلام وبنفسها :
وتهديها بالكلام وبنفسها : الى متى قسوتك
يا ضاري ؟ الى متى راح تجرح بالضعيفة ؟
صدقني انت اللي بديت اللعبة معي وانا اللي
راح افوز ان ما جنتك ما اكون رزان ،
بخليك تعترف انك تحبها ويبذوب الجليد اللي
حول قلبك !!!

وقفتها بهدوء وتوجهت لجناحها ونومتها
على السرير ومسحت شفايفها المورمة من
ضربته بهدوء وسبحان الله ريان دخلت قلبها
بسهولة لطافتها ابتسامتها كل شيء فيها
!!!

ابتسمت بخبث وهي تجلس على الكنبه
وتحط رجل على رجل : ابتدأت اللعبة يا
ضاري ، راح نشوف الى متى راح تقاوم
!؟؟

وثنائي وانغمست بالشغل هي تشتغل
المديرة بشركة الأزياء اللي تخص ضاري

اللي أهداها الشركة في عيد ميلادها ال ١٨
وهي وجهه الشركة !!

•

-

-

فتح عيونه بصعوبة وقفلهم بسرعة بسبب
النور !!!

حرك يده وبضعف : ضاري ؟؟
فز رشا بصدمة ممزوجة بفرحة وهي تنادي
الدكتور اللي اجراء الفحوصات الأزمة له
وتوضح انه سليم والضربة ما حات في
منطقة حساسة !!!

باست رأسه بشوق : حمدالله على سلامتك
!!

ابتسم بتعب وجسمه مخدر : الله يسلمك يمه
!!

ابتسمت رشا بفرحة : حمدالله يارب حمدالله
!!

ابتسم وبصعوبة : كيفكم ؟ وكيف ضاري
الصغير ؟

رشا بابتسامة تخفي توترها : ضاري عند
ابوه !!!

وثواني ودخل الدكتور مرة ثانية وبابتسامة
: حمدالله على السلامة !!
بصعوبة : الله يسلمك !!
الدكتور بجدية : بسالك إسالة وجاوب لو
سمحت ؟

هز رأسه بهدوء
الدكتور : وش اسمك ؟ وكم عمرك ؟ ووين
تشتغل ؟ متزوج ولا لا ؟
بتعب : بدر ال**** ، عمري ٢٧ ، اشتغل
بالشركة حقت اخوي ، لا اعزب !!
الدكتور ابتسم : الحمدالله ، اخر سؤال ؟
تتذكر وش صار اخر شيء ؟ قبل الغيبوبة ؟
"وبصرامة : وين ضاري ؟؟
امه : ضاري مسافر ماراح يرجع الا بعد
يومين !!

بدر بحدة : ماراح اتكلم الا لما يجي ضاري
!! ابغاه يجي الحين !!

ام ضاري هزت راسها بالإيجاب و الدكتور
طلع بهدوء ،،

١

١

بعد مرور يومين ؟

جلست بهدوء وأسندت على الشباك ببرود
تام نقلت نظرها بسرعة على طيارته
الخاصة و المضيفات اللي بالبس المخلّع
وصدت للشباك !! ودعت ماريا وتونا وكل
العاملين وشكرتهم !!! حست فيه يجلس
جمبها وتجاهلته وفيها غيظ ليش ان رزان
ما جلست جمبها !!

قامت بهدوء وهي بتروح بتجلس جمب
رزان اللي بنهاية الطائرة بالغرف الخاصة
وحست فيه يمسك معصمها ويجبرها تجلس
مكانها وينحني عليها بجمود ويسكر الحزام
ويفتح الابتوب ويشغل متجاهلها !!
غمضت عيونها بهدوء وغرقت بالنوم !!!
حست بيد تلعب بشعرها ثم تنتقل وتضرب
خدها بخفيف وبهمس : وصلنا !!

استغربت انها نامت بحضنه ورأسه على
فخذه ؟ هي متاكدة انها نامت ورأسها عند
الشباك ؟ تاففت ومسحت وجهها وهي توقف
بهدوء وتتوجه لـرزان اللي أعطتها العباية
بهدوء كلام !!

مسك يدها بتملك ورزان ورآه وبهمس لها
وبأمر : غطي وجهك وأول ما ننزل روعي
على السيارة السوداء على طول !!
تاففت وتركت يده ببرود وتوجهت لـرزان !!
رزان بهمس : عشان الصحافة !!
ببرود : اهاا !!!

ركبت السيارة وهي تشوف الصحافة اللي
تحاصر رزان و ضاري و يبتسمون بمجاملة
!!

جلست رزان جنبها وبأمر للسائق : روح !!
ببرود : ماراح يجي ؟
بتأفف : لا بيروح الشركة وبعدين بنروح
المستشفى !!
همست : وين راح نروح الحين ؟

ناظرتها وبخبت : بنروح لبيتك ، ما تبين
تشوفين اخوانك ؟

ابتسمت بفرحة ووصفت لها البيت !!
وصلت البيت وهي تحس انها راح تطير من
الفرحة وبهمس لرزان : ماراح تنزلين ؟
رزان : لا وش لي انزل اكيد راح تسلمين
عليهم وكذا الزبدة ترى ضاري ما يدري أني
وديتك لإخوانك وو الساعة ٦ المغرب خليك
جاهزة راح نروح المستشفى عشان بزور
اخوي وانت تسوين فحوصاتك بعدين راح
ترجعين لبيت اهلك ؟

بيروود : وضاري ؟

بخبت : خليه يولع شوي !!

باست خدها : مع السلامة !!

رزان أرسلت بوسة بالهواء وراحت ، ،
اخذت نفس بتوتر ممزوج بشوق وهي تدق
الجرس ثواني وفتحت لها الباب الخادمة !!
توجهت لغرفة اخوها وهي متجاهلة زوجة
ابوها !!

ريان بفرحة : جसार !!

توسعت عيونه بفرحة وركض لها بشوق
جارف وهو يشيلها من على الارض
ويضمها بقوة!!!
شدت عليه بشوق و العبرة توسطت بلعومها
وبكت بصوت عالي من الالم اللي فيها!!!
طلع فواز من غرفته باستغراب من الأصوات
الصادرة من غرفة جसार وانصدم بريان
!!!!

فواز بصدمة : ريان؟؟
ريان ببكاء فكت نفسها من جसार وتوجهت
لفواز بشوق كبير وهي تضمه!!!!
مروى بدموع : ريو؟؟
ضمتها بقوة وبهمس : اشتقت لكم!!
جसार وهو يضمها مره ثانية وبشوق : يا
قلب اخوك انتي!!

مروى : تعالوا نروح للصالة!!
جلست وباليمين جसार واليسار فواز
محاوطينها ومروى قدامها!!
رفعت عيونها بصدمة من سمعت صوت
ابوها القاسي : وش جابك؟

ابتسمت ببرود وهي تتقدم منه وتبوس
راسه : كيفك ؟

دفعها وبجلافة : انقلعي وش جابك ؟ وين
رجلك عنك ؟ انسي ان لك بيت بعد اليوم !!!
اطلعي برا !!

جسار وقف بعصبية : ييه ؟؟
بعصبية : وحطبة !!

صرخ : اطلعي برا بيتي !!
وقفت وهي تلبس عبايتها وبرود : يجي
منك اكثر يا ابوي !!

جسار وقف وبعصبية : انتظري بسيارتي !!
جلست بالسيارة بهدوء وبرود وجمبها
جسار وثنواني وركب فواز !!
ناظرها : لا تتضايقين !!

ابتسمت ببرود : منجداك أتضايق ؟
فواز بجدية : كيفك ؟

ابتسمت بكذب : بخير مره مبسوطة فواز
تخيل رحنا لمزرعة في جنوب هولندا
وضاري مره حبوب معي ومو مقصر معي
بشيء ومدلعني احلى دلح !!

جسار بعصبية : وجوالك ؟

بيروء ابتمت : خرب عشان كذا !!

فواز بجدية وهو يمك يدها : ريو اذا فيك
شيء قولي !! طيب انتي مرتاحة معه ؟
تحيينه ؟

ابتمت وبصدق : مره مرتاحة ، ايه حبيته
!!

جسار بمزح : والله وصرتي متزوجة !!
فواز ضحك : بعدين تجيب لنا ولد ينادينا
خالي !!

جسار وهو يطق الصدر : اكيد بتسميه
جسار !!

فواز بمعارض : تخسي !!
ضحكت بقوة : شرايكم بعدين نتفاهم على
موضوع الاسم ؟ ودوني لغزلان مشتاقة لها
وباليل نسولف ؟؟

جسار هز رأسه وهو يحرك السيارة : ايه
جد ، ترى اشتريت لك شقة هدية زواجك
مني ومن فواز !!

ابتمت وبفرحة : يا قلبي !!!

وصلت لبیت غزلان وتوجهت لغرفتها
ولقتها نائمة بدأت تلعب بوجهها وشعرها
وتحاول تصحيحها !!
صرخت بعصبية : يازق ابعده !!
همست ببرود : الزق انتي !!
فتحت عيونها وهي تحاول تستوعب الصوت
وفزت بصرخة وهي تضمها : رياااالنن
!!!!!!
ضحكت وهي تشد عليها : اشتقت لككككك
!!!
بكت بشوق : يا خرا وينك ؟؟ فقدتك حيل !!
ابتسمت وهي تشد عليها ياالله اشتاقت
لحياتها القديمة !!!

ركبت جنبها وهي تلقي السلام !!
 رزان بابتسامة : ها كيفك ؟
 ابتسمت ببرود : حمد الله ، رحت المشغل
 وقصيت شعري لانه طال !!

ابتسمت بخبث وبداخلها : نشوف وش راح
تسوي يا ضاري ؟؟

وصلوا المستشفى ودخلت ريان للفحوصات
وتوجهت لامها وأخوها اللي استيقظ !!

رزان بدلع : بدر حمدالله على السلامة !!

فتح يدينه لها : تعالي يا الدلوعة !!

ضحكت وهي تضمه : ميس يو !!

ابتسم : اكثر !!

قاطع لحظاتهم دخول ضاري اللي توه يوصل

من الشركة ويبوس راس امه ورشا ويقرب

لبدر ويبوس رأسه ويضمه وبجمود : يمه

ممكّن تتركونا لحالنا ؟؟

هزت راسها بالإيجاب وطلعوا ،،

البارت ،، ٢٦

١

١

بدر بجدية : ضاري اسمعني للنهاية طيب ؟

جلس بجمود جمبه وهو يستمع له بهدوء !!
بدر بندم : قبل ما ادخل الغيوبة رحت مع
سالم ولد عمي على اساس بنطلع وتفاجأت
انه وداني لمكان اعوذ بالله ، ولعب الشيطان
بعقلي وسكّرت وشرب الخمر وكنت داخ
حيل ودخلت احد الغرف عشان انام وتفاجأت
بقمر واقف كنت غير واعي باللي يصير
وشديتها من يدها وقبل يصير شيء
ضربتني بفازة على راسي وصار اللي صار
، اسمعني انا كنت أسمعك يوم تقول انك راح
تأخذ حقي ادري انك لقيت البنت بس تكفى
ضاري عشاني عشان اخوك لا تعذب البنت
انا الغلطان انا اللي كنت سكران ومو بوعيني
طلبتك أعتقها !!

وقف وبجمود : ارتاح شكلك تعبان !!
بدر برجاء : تكفى ضاري !!
تجاهله وهو يطّلع من الغرفة وينصدم
بتواجدها أمامه والدموع بعيونها وبصدمة :
ما اصدق ، حرام عليك !!
بجدية : رزان اطلعي منها !!

بصدمة وهي تبكي : مو معقول ، انت متأكد
انك اخوي ؟

حرام تظلمها بهذي الطريقة ؟!
ضاري بقسوة : قلت لك اطلعي منها !!
تجاهلها وهو يطلع ويركب السيارة متوجهه
للبيت !!

ركضت بدموع وهي تدورها !!
ريان بصدمة : شفيك ؟
رزان بأمر : اطلعي !! روعي بيتك !!
استغربت من حالتها المنهارة وطلعت بهدوء
ودقت على جدار يأخذها ودقائق وجاء !!

•

-

-

زفر بعصبية وهو يدورها سال الخدم عنها
وقالوا ان ما احد غريب جاء للقصر !!
بعصبية وهو يأخذ جواله : اكيد رزان !!
ثواني وردت عليه رزان : نعم ؟
بعصبية : وينها ؟
ببرود وجمود : عند أهلها !!

صرخ بعصية : ايش ؟؟

بهدوء : عند أهلها !!

صرخ بعصية : تماديتي كثير يا رزان !!!

ببرود ظاهري : متى ما قلت لامي وللكل

انها زوجتك تعال تكلم ، ظالمها بِمَا فيه

الكفاية !!

صرخ بعصية : دواك عندي !!

سكر بوجهها وهو ينتفض بعصية ركب

سيارته الخاصة بدون سواق وهو يتوجه

لبيت ابوها اكيد راح تكون فيه !!

عَصَبَ بزيادة لما عرف انها مو ببيت ابوها

توجهه لشقته اللي هي شقتها القديمة

وضرب الجرس عدت مرات بغضب وصله

صوتها الناعم : حبيبي ثواني وافتح !!

فتحت الباب وهي مبتسمة وماحست الا باليد

اللي تخنقها وترفعها عن الارض وبغضب :

حبيبي ها ؟

تجمعت الدموع بعيونها وهي تحاول تفلت

وجهها حمر بشكل مخيف وعيونها بارزة

من قوة ضغطه !!

همس بعصبية : ها يا الغزالة ؟ ناوية
تهربين ؟

فكها بعصبية لما سمع صوت الجرس عدلت
نفسها ومسحت دموعها وهي تفتح الباب
وتبتسم : هلا جसार!!

دخل جसार وانصدم من الرجل الواقف !!
مسكت يده وهي تشبك أصابعها بأصابعه
وضغط على أصابعها بقسوة وعصبية !!
ريان بنعومة : حبيبي هذا اخوي جसार ،
جसार ضاري زوجي !!

ابتسم بتسليك جसार وسلم عليه ببرود !!!
ضاري بجمود : يلا قلبي خلصتي جمع
أغراضك ؟

تحت نظرات جसार المستغربة و المشتعلة
منه !! غيرة ؟ انه يأخذ ريان منه ؟ مايدري
بس ما ارتاح له !!

جसार باستغراب : مو راح تنامين عندنا ؟
كانت راح تتكلم بس قاطعها بجمود : لا
زوجتي راح تجي معي !!

ابتسم بخجل : خلاص إنشاءالله المره الجاية
، خلنا نتعرف عليك يا النسيب !!!
ابتسم بمجاملة ومسك يدها بتملك : يلا احنا
رايحين !!
باس راسها وضمها تحت نظراته المشتعلة :
بحفظ الرحمن !!
ركبت السيارة بخوف وماسمعت الا صوت
احتكاك السيارة بالاسفلت دليل على غضبة
الشديد !!!
شد على يدها بعصبية وهو ينتفض : ناوية
تنامين عندهم ها ؟
تألمت وبيروود : اكيد بنام عندهم صار لي
فترة ما شفتهم !!!
شد على يدها بقسوة وهو يطّلع باكيت
السجائر ويولع وحدة ويشفطها بقوة دليل
على غضبه !!
وصلت القصر اللي انبهرت بشكل كبير منه ،
ماحست الا بيده اللي تشدها بقسوة !!!

نزلت حجابها ببرود وهي تنقل نظرها بهدوء
للجناح وقلبها يرجف ثواني وحست بالكف
اللي يطيحها على الارض بقسوة !!
ابتسمت ببرود وهي تناظره ببرود !!
باشتعال وهو يشدها من رقبتها من وراء :
والله يا الغزالة اذا عصيتيني مره ثانية
ماراح أتردد ثانية باني أذبحك ، حركات
المصخرة اللي كنت عايشة فيها راح تتوقف
"صرخ" فاهمة ؟؟

ببرود : وانت ما عندك غير التهديد ؟؟
ثار و اشتعل من كلامها فسخ قميصه بقسوة
وهو يشدها من رجلها ويفسخها العباية
ومتجاهل نظراتها الخائفة !!!
همس باشتعال : شكك تحبين الأفعال صح
؟؟ انا اعرف ايش اكثر شيء راح يدمرك
!!!!

صرخت بخوف وهي تحس بأنفاسه الثائرة
على رقبتها !!
همس بإذنها بخبث : اتوقع ان فيك زهايمر ؟
انا مو قلت لك اني ما احب الرخيص ؟؟

وقف بهدوء وهو يعطيها ظهره بيمشي !!
وقفت على ركبتيها برعب وهي تلمح الدبلة
الفضية اللي بيده اليمين مسكت يده وبرعب
: ما اتوقع انها دبلة عذابي صحيح ؟؟

نفض يدها وهو يبدل ملابسه بشورت و بدّي
رياضي يوضح تقاسيم جسمه الرياضي و
يجلس على الكنبه ويبدأ بشغله متاجهلها!!
شالت عبايتها وهي ترميها على الطرف
وهي ترجع شعرها اللي قصته اكثر و يظهر
بنطلونها الجينز الماسك على جسمها و
بلوزتها الحمراء ، توجهت لشنطتها وأنحنت
وهي تفتحها وتأخذ لها جاكيت بسبب برودة
الجناح وهي كمريضة سكر تبرد بسرعة ،
وتتوجهه للحمام وهي ملاحظة نظراته
وعقدة حواجبه !!

طلعت من الحمام وهي لابسة جاكيت ابيض
برسومات طفولية "ميكي ماوس" و مغلق
للووسط وتحتّه بدّي وهي تحك شعرها و
تتثاوب بكسل !!

حست فيع أمامها وبحدة : قصيتي شعرك ؟

ببرود : ايوا ؟

بعصبية : سمحت لك تقصين شعرك ؟

بسخرية باردة : ولازم إذن ؟

اخذ نفس وهو يستغفر لا يذبحها جلس

بهدوء وهو يكمل شغله متجاهلها !!!!

رفعت جوالها وهي تبتسم وتطلع للصالة

وهمس : هلا هلا ؟

رهف صرخت : يا حيوانة اشتقت لككككك

!!!!!!

جلست بكسل وهي تبتسم : كانك انخطبتي ؟

بحماس بدأت تسولف لها وهي مبسوطة !!

•

•

طلع وهو يبحث عنها وانصدم منها نائمة

على الكنبه بطريقة مؤلمة و الجوال بيدها !!

عقد حواجبه بعصبية مكتومة وهو ناوي

يتفاهم معها على موضوع الجوال بكرة ،

يمكن يكون معقد ؟ بس يبي يقطع الكل عنها

ما يبيها تكلم احد او تراسل احد او حتى

تبتسم لغيره !!!

حملها بخفة وهو يسدحها على السرير
ويلحفها ويمسح على وجهه باضطراب انه
معهما ؟ بمكان واحد ؟

هز رأسه بقسوة وهو يطرد الافكار اللي
راودته وبهمس سخرية : ما بقى الا هي ؟
انسدح وتلحف بهدوء وهو يغمض عيونه ،
حس فيها تضمه من وراء وتدفن وجهها
برقبته !!

لف عليها وهو يحاول يبعدها استقر راسها
على يده ويدها الثانية محاطة خصره
وتدفن وجهها بصدره وبهمس : بنام !!
همس وهو يفتح سحب الجاكيت : مو كانه
حر ؟

بهمس ناعس : بالعكس مره برد الجناح
مره بارد !!

همس بخبث : افا تبردين وانا موجود ؟
تجاهلته وهي تغمض عيونها !!
فسخها جاكيتها غصب عنها وهي تتأفف
وبهمس : عنيد ، لا يطير نومي تكفى حيل
تعبانة !!

شدت عليه وبهمس عتب : ناوي تخليني
أمرض صح ؟

حاوط خصرها وشدها اكثر : ها دفيتي ؟
ابتسمت ودقات قلبها تزيد وكل دقة تفضح
حبها

رفع اللحاف عليها وبعد بهدوء وكأنه يوقظ
نفسه من الوهم اللي كان عايشه وياخذ
باكيت الدخان ويطلع للبلكونة ويشعلها
ويشفت بقوة !!

لحقته بهدوء وتحس خنجر طعن قلبها :
لهدرجة ما تطيق قربي ؟

كملت بهمس موجع لروحها : صدقتي ماراح
نكمل ، خلنا نحط حدّ !!

بصوت متحشرج بسبب السيجارة وبجمود :
مو تحبيني ؟ كيف راح تصبرين على الفراق
؟؟

ببرود وهي تطعن قلبها برمح وترجع تقتلعه
: بكمل حياتي انا توني ببداية شبابي بتزوج
وأجيب عيال !!

باشتعال وهو ينتفض : تحلمين تكونين
لغيري !!

بهدوء : وش النهاية قول لي ؟
بقسوة وهو يأخذ ثالث سيجارة : انتي
خادمتي ، انا ما أتخلي عن ممتلكاتي
بسهولة !!

ببرود : حط نفسك بمكاني اختك بمشكلة
شيء طبيعي راح تساعدنا ، ضاري انت
غير وانا غير ، انت رجل الاعمال المشهور
ضاري ال **** وانا ؟ بنت بسيطة عاشت
حياتها بعذاب بين ابوها وزوجة ابوها ؟
افترقت عن امها بعمر ١٣ والحدث الناتج ؟
وفاة امها ؟ امي كانت مصابة بسرطان
الثدي ضاري ؟ وانت عارف ان النفسية اهم
شيء بالعلاج ؟ وافترقت عنها نفسياتها
صارت بالحظيظ وماتت مقاومت عشاني ،
انا عشت وحيدة صحيح اخواني موجودين
بس موزي الام والابو ؟ انا كان يمكن اكون
بنت سيئة مره سيئة بس لا مسكت نفسي

وتذكرت تعاليم جدتي ، ضاري نهايتنا راح
تكون موجعة جداً !!

ثواني وحست فيه يضمها بقوة ويرفعها عَن
الارض : قولي لي وش سوو فيك ؟

استنشقت عطره بعمق المخلوط مع ريحة

الدخان : وجودك يبعثني ضاري ، مو

قادرة استحمل ، انا المتضررة بكل هذا ؟

انتقام ؟ وش راح يفيدك فيه ؟ لا تدمرني

اكتر خلني اروح وراح اجبر قلبي بالبعد

حبي لك لسى ما كبر توه ببدايته ادري راح

أعاني بغيابك بس هذا الحل ، راح أتعود يوم

يومين شهر سنة العمر كله لو اضطر ،،

تدري أني احبك ومستمر بعذابي حبك دمرني

الحب من طرف واحد يوجع كثير يا ضاري

كثير ، البعد أفضل لي !!

همس بإذنها : مو بيدي قلبي مادي لك ،

مستحيل أخليك تروحين حتى لو تدمرتي

ماراح أخليك !!

بعدت وهي تُمسح دموعها بباطن كفها
وبعمق وعيونها محمرة ركضت لداخل وهي
تأخذ جوالها وتتصل على جيسار !!
سحب جوالها بقسوة وهو يغلق الخط
وعصبيه : من وين تفهمين انتي ؟؟
مسحت على وجهها بوجع وهي تتوجه
للصالة وترفع رجولها لصدرها وتدفن
وجهها بركبها وتدخل في موجة عميقة من
البكاء بدون صوت فقط اهتزاز جسمها !!
ماحست فيه وهو يجلس أمامها ويتأملها
بهدوء !!!

•
همس بعد مدة بصوت رجولي تخلل
لاعماقها: ما خلصت دموعك ؟

•
بعضية وهو يشد شعره : مستحيل تعرف
مين زوجها ؟ كيف خطبها ؟ انا متأكد ابوي
له يد بالموضوع !!

فواز بعدم فهم : لحظة لحظة دقيقة خلني
استوعب ، يعني ريان متزوجة ضاري
ال**** المشهور ذاك اللي ولد عمه
تورطت بقضية معه ؟ هو راعي المخدرات ؟
جسار بعصبية : مبروك وأخيراً فهمت !!
فواز مسح على وجهه بعدم تصديق : ما
يدخل العقل ؟ كيف ريان راح تكمل معه ؟
جسار بقلة حيلة وقلب محروق : فواز بموت
احس راسي بينفجر !!
وقف وشد على كتفه : يحلها الحلال يا
اخوي قوم خلنا نروح نصلي الفجر توه
مآذن !!
وقف وهو يتوجه للحمام ويتوضا يقلب
محروق ويتوجه هو وأخوه للمسجد !

•

-

-

سكرت الكتاب بتعب وهو تسمع صوت اذان
الفجر اللي يصدح بالإرجاء وبهمس : ياالله
سامحني واغفر لي !!

رفعت شعرها كعكة وهو تتنهد بدأت ترجع
أيامها القديمة بوجود ريان وبدأت تتناسى
"عزام" وكأنه صفحة وانطوت !! فرشت
سجاداتها وهي تصلي بخشوع وتشكر ربها
انه رجع ريان سالمة وبخير لهم !!
طوت سجاداتها وتوجهت لغرفة امها وهي
تطرق الباب بهدوء وبابتسامة : ماما صلاة
الفجر !!

فتح الباب ابوها بابتسامة : الله يجزاك خير
حبيبتى !!

وطلع للمسجد ،،

باست رأسه باحترام ودخلت عند امها
وباست راسها : صباح الخير ماما !!
امها مسحت على راسها بحب : صباح النور
يا قلبي ، خلصتي مذاكرتك ؟
هزت راسها بالإيجاب : الحمد لله ، ماما ترى
ريان رجعت !!

امها بفرحة : صدق ؟ الحمد لله !!

غزلان بحزن : مو مرتاحة ماما احسها
متغيرة ، اخاف ان الحالة ترجع لها ، اخاف
زوجها مو كويس معها ، خايفة ماما !!
ضمتها بحب وبهدوء : اذكري ربك اكيد انها
بخير ولا يمكن مضغوفة شوي ، الله يسامح
ابوها هو السبب باللي هي فيه ؟ ماتدري
غزلان يمكن هي مبسوفة معه أنت عارفة
ان صديقتك كتومة بالنهاية راح تقول لنا !!
رفعت عيونها ووقفت بابتسامة باهتة :
بروح انا مواصلة !!
هزت راسها بابتسامة وبهمس : حسبي الله
عليك يا محمد "ابو جزار" !!

بجدية وهو يوقف : قومي توضي وصلي !!
مسحت دموعها وهي تتجاهله وتصلي
بهدهوء بعد ما طلع للمسجد !!
اخذت لحاف ومخدة وهي تعدلهم على الكنبه
وتتسده وتغمض عيونها !!

دخل للجناح وشافها نائمة بالكنبة اخذ نفس
بعصبية وهو يدخل الغرفة ويطفئ اللمبات
ويغمض عيونه متجاهلها !!
ثواني وحس بثقل على السرير من الجهة
الثانية وبهمس ناعم وصوت مبحوح :
جوعانة !!

بكسل : بعدي بنام !!
حطت راسها على كتفه وبهمس : لما كنت
صغيرة ما كنت اختلط مره بالناس كنت
متربية بحضن جدتي وامي وهيثم ، كنت
طفلة منعزلة باردة وطول الوقت مبتسمة
كان اغلب وقتي اقضيه عند الارانب و القطط
، امي بعد ما ولدتني تطلقت من ابوي وبعد
١٣ سنة رفع قضية ورجع بس عشان يحرق
قلب امي رحت الشرقية وكنت خائفة جसार
كان يكرهني ومروى كانت صغيرة فواز
الوحيد اللي تقبلني غرفتي كانت فوق
بالسطح زي الخدم كنت اشتغل زي الخدامة
اطبخ وأنظف وانضرب من ابوي وزوجته
تقبلني جसार بعد مدة كان يتهاوش مع ابوي

وزوجته اللي هي امه عشاني وكان ينطرد
من البيت وينضرب من ابوي ، لما كان
عمري ١٧ كان العيد رحنا بيت عمي
وزوجة عمي دخلتني غرفة راكان بالغصب
وسوت لي سالفه أني اتحرش بولدها وبعدها
رحت لجدة عشان أتعالج بالمصح النفسي
استغرق العلاج تقريباً سنة او اقل وبعدها
رجعت للشرقية بمدة و لما دخلت ١٨ وقفت
وقلت ابي أعيش لحالي واقطع علاقتي فيك
ماقال لا بالعكس قال لي فكه بس كان الشرط
؟ أني اقبل راكان قبلت عشان اكون نفسي
كنت ضعيفة مره لاني كنت دلوعة ، هذا اللي

صار فيني بالمختصر !!

دفن وجهها بصدرة وشد عليها بعصبية
وينتفض بعصبية : صدقيني بأخذ حقك !!

بهمس بارد : جوعانة !!

ضحك بقوة : انا وين وانت وين ؟؟

قامت متجاهلته وهي تبتمسم وتروح للمطبخ
تسوي شيء تأكله !!

عاض على شفائفه بعصبية وقلة صبر
ويشتعل من كلامها نط من السرير وهو
يلحقها وبحدة : ليش وافقتي عليه طيب ؟
باستغراب : مين ؟
باشتعال : راكان يعني مين ؟؟ كان بيدك
تقولين لخالك وراح يساعدك ؟؟
بتساؤل ببرود وهي تغلق كيس البريد :
تصدق ما ادري ليش فسخ الخطبة ؟
صرخ بعصبية : يعني تبينه ؟ خاطرك فيه ؟

البارت ، ، ٢٧

١

١

ابتسمت ببرود وهي تقرب منه وترفع نفسها
له : لو خاطري فيه كان ما كملت معك ،
بعدين انا مو رخيصة لهذي الدرجة أني افكر
بغير زوجي صح ؟
شدها من خصرها : عفية على الشاطرة !!

باست خده بعمق ويدينها على خصره
وشعيرات دقته جرحت شفائفه وبعدت
بهدوء وهي تكمل أكلها !!
توجهه للغرفة وهو ما يبي يضعف بقربها
انسدح وثنواني ونام ، ،
دخلت الغرفة وتفاجأت فيه نايم جلست على
ركبها وهي تتأمل ملامح وجهه الرجولية
وبهمس : مو قادرة والله !!
وقفت وهي تقفل الغرفة وترد على جوالها :
هلا روز ؟
رزان بابتسامة : صباح الخير ، غريبة
صاحبة الساعة ٦ ؟
بيروء : مانمت !!
رزان : تعالي عندي !!
بيروء : ما اعرف وينك ؟
رزان وقفت : انا راح أجيك !!
بيروء : تمام
دقايق ووصلت مشت معها وهي تتأمل الممر
الطويل و الفخم دخلت الاصنصير باستغراب
: ليش انتي وين غرفتك ؟

رزان وهي تطلق بجوالها : الدور الرابع
كله لضاري والدور الثالث لبدر والثاني لي
ولأمي !!

رجف قلبها من اسم بدر رفعت رأسها
باستغراب من شافت الاصنصير وقف عند
الدور الثالث ؟

رزان باستغراب : مين بدور بدر ؟
الخادمة باعتذار بعد مافتح باب الاصنصير e
: اعتذر لم أكن اعلم انك في الاصنصير !!
رزان بغرور e : انتبهي في المره الاخرى
!!

ريان ضحكت : ياالله غرورك ماله حل !!
رزان ابتسمت وهي تفتح باب جناحها :
تفضلي ؟

ريان بابتسامة : جناحك حلو يفتح النفس ،
عكس حق اخوك !!

رزان وهي تربط شعرها : ايه يحب الاشياء
الرسمية ، ريان تعالي عندي ؟

ريان باستغراب وهي تجلس : كيف يعني ؟
رزان : تعال بجناحي

ببرود : طيب اوكي !!
وقفت وهي تدور بجناحها وغرفة ملابسها
وانبهرت : رزان تستهبلين !!
رزان ضحكت : شرايك بغرفة ملابسي !!
ريان بانبهار : تجنن ،،
رزان بضحكة : اعتبريها غرفتك !!
ضحكت : اكيد ؟
رزان وهي على جوالها : أكيدين !!
جلست على التسريحة وبدأت تتمكيج !!
رزان باستغراب : وش تسوين ؟
ريان ضحكت : يوه ما تعرفين نظامي ؟ اذا
واصلت وش اسوي ؟ اتمكيج واقعد أتصور
!!
رزان ضحكت : لك خلق !!
ريان وهي تختم زينتها بالروج الاحمر
وتوقف : اكيد !!
رزان فتحت فمها بانبهار من جمالها !!
ضحكت وهي تشغل أغاني عبر سماعات
الاستريو وتفصح جاكيتها وترفع كاميرتها
وتبدأ تصور !!!

اخذت جوال رزان وبمزح : اصور بسنابك ؟
رزان : ايوا بس بسنابي الخاص مو العام
ضحكت وهي تأخذ جوالها وتصور بسنابها
باندماج وبعض السنابات تدخل معها رزان

!!

،

،

بابتسامة وهي تدخل : وانا اشوف جدة
منورة ؟؟

يعقوب ضحك بقوة : شوف النصابة !!
جلست وبمزح : انا الغلطانة أني أمدحك !!
ابتسم وهو يتأملها بهدوء ، دخل هيثم
باستغراب وفزت مشاعل من شافته مسكت
يده بحب : هيثم هذا الاستاذ يعقوب
يعقوب عقد حواجبه بضيق من شاف ايدينهم
المتماسكة وبهدوء : أهلاً أستاذ يعقوب !!
مشاعل بابتسامة : يلا انا خارجة !
هيثم ابتسم لها : انتبهي على نفسك !!
جلس وبهدوء : تفضل أستاذ يعقوب ؟
يعقوب بضيق وحقد يناظره وهو يتكلم !!

•

-

-

دخلت القصر وتوجهت للمجلس اللي جالسة
فيه جدتها واستغربت من الناس الجالسين ؟
باست راسها بهدوء وبهمس : ماما ترى
ريان امس كلمتني ؟

نور وجهها بفرحة وشوق : صدق ؟ جيبني
الجوال بسرعة !!

بهمس وهي تتأمل المرأة الكبيرة بالسن
" . ٤ سنة " : ماما بعد ما يروحون الضيوف
!!

ابتسمت وهزات راسها وبهمس : خليك هنا
لا تروحين !!

مشاعل بترجي : ماما تعبانة !!

بهمس : كلي تبين

ابتسمت بهدوء وهي فيها الضحكة !!
المرأة بهدوء : مشاءالله يا مشاعل صرتي
كبيرة وحلوة !!

مشاعل ابتسمت بخجل وسكتت

المرأة كملت : كم عمرك حبيبتى ؟
مشاعل ابتسمت : ٢٢
المرأة بابتسامة : العمر كله يارب !!
ابتسمت : تسلمين
المرأة وقفت وبهدوء : نشوفك على خير ام
سالم "الجدّة"
الجدّة بعد ما سلمت عليها : مع السلامة
ابتسمت وركبت السيارة وبجدية : البنت
تجنن !!
ابتسم بغموض : صدق ؟ كيفها خالتي ؟

فتحت عيونها بنعاس من صوت الجوال اللي
يدق بالباح ،
بنعاس : ايوا ؟
الجدّة بشوق : ريان !!
ريان ابتسمت وبلهجة حجازية : أمي !!
الجدّة بعصبية : فينك عن الجوال ؟ ليش ما
تُرديّ عليا ؟؟

بنعاس وصوت مبجوح : يعني ما تعرفي ان
جوالي كل يومين ضايع ولا مكسور ؟
الجدة بعصبية : و أزا ؟ اشترى واحد ثاني
!!

ريان ابتسمت : ما عندي فلوس !!
صرخت بعصبية : والبطاقة اللي كل شهر
احول لك ؟

ابتسمت : يوه نسيت !!
زفرت نفس : قلبي كان مقروص عليك ؟
فيك شيء ريان ؟
تجمعت الدموع بعيونها كيف امها حاسة
فيها وبهدوء : انا بخير صدقيني ، بس
اشتقت لك !!

ابتسمت : تعالي جدة انا كمان اشتقت لك
بهدوء : انشاءالله ، بحاول اجي بأقرب
فرصة

الجدة برتياح : الله يحفظك ، يلا انا بغلق
الحين أزا تبي شي دقي عليا او على هيثم !!
ابتسمت وبهدوء : من عيوني ، يلا مع
السلامة !!

مسحت على عيونها وناظرت رزان
المتكشخة : لو عروس وش الكُشخة دي ؟
رزان ناظرها بحزن على حالها : اليوم راح
يطلع اخوي بدر من المستشفى ، وايه بعد
ثلاث ايام حفل عشان سلامة بدر ، اوكي ؟
بيروود وهي توقف وتحط القبعة على شعرها
: بروح جناحي !!
رزان مسكتها : خليك عندي هالفترة ، ممكن
؟

بيروود : طيب بس بجيب ملابسي !!
رزان بعجلة : بقول للخدم يجيبونها ، انتي
بس خليك هنا ، يلا مع السلامة روعي !!
باست خدها على عجل وطلعت ،
ركبت السيارة وجمبها ضاري !!
تجاهلها وهو يشتغل على الايباد ويشرب
القهوة !!

وجمود : قولي لها ترجع جناحها !!
بتجاهل : بتبقى عندي الى ما تقول لامي انك
متزوجها وإذا ما قلت لها انا راح اقول لها
!!

بحدة : وش تبين من كل هذا ؟ مو قلت لك لا
تتدخلين واطلعي منها ؟؟

بتجاهل : هي مو حيوانة ولا هي مجبورة
تكمل معك ، انا ساكتة احترام لها وحب لها ،
مو عشان سواد عيونك !!

بحدة : رزان !! احترمي نفسك !!
بعصبية : ما تخاف ربك انت ؟ أعتقها
لوجهه الله بدر نطق وقال انها مالها دخل ،
اخوك كان بيسلب شرفها وانت تعذب البنت
؟ من وش قلبك ؟؟

بجمود : مالك دخل ، رزان لا تخليني اسوي
شيء تندمين عليه طول عمرك !!
بنرفزة : متى راح تقول لامي ؟
بجمود : مالك دخل

تجاهلها وهو يكمل شغله على الايباد وكلها
ربع ساعة ووصلوا للمستشفى ،،
دخل بكل ثقة وهيبة وباس راس امه باحترام
ورشا وتقدم لبدر وضمه !!
جلس بهدوء وجمبه رشا اخته وجمود :
وين سارة ؟

رشا باحتقار ممزوج بهدوء : من سافرت
واحنا ما شفنا وجهها !!
رفع جواله بهدوء ليصل له شوقها الكاذب :
حبيبي اشتقت لك !!
همس بجمود : زفت الطين وينك ؟ دقائق
وابي اشوفك بالمستشفى !!
وقفل بوجهها ورجع الجوال بجيبه وبهمس
: وين الشيخ ضاري ؟
بهمس متوتر : بالبيت عند المربية !!
بجمود : موزين يكون كثير مع الخدم !!
هزات راسها بالإيجاب وسكتت بتوتر !!
بدر بتملل : متى راح اطلع ؟
ضاري بجمود : بيخلصون الأوراق بس
وتطلع !!
ثواني ودخلت سارة بعباية ملونة
ومزركشخة بشكل مبالغ وحجاب مهمل و
كعب عالي و مكياج ثقيل جداً !!
بدلع وهي تدخل : هاي !!
تقدمت من وهي تضمه بدلع : حمدالله على
السلامة !!

دفعها عنه بجمود وتجاهلها ، بدلع : الحمد لله
على السلامة بدر !!

بخجل وعيونه بالفراش : الله يسلمك !!
جلست بدلع وهي تطلق بجوالها ومتجاهلة
الكل !!

دخلت النيرس وبهدوء : تقدر تطلع أستاذ
بدر ، إكتملت الأوراق !!
ابتسم بفرحة وكلها دقايق وكان بالسيارة ،
جلس على الكنبه بتعب وبشوق : يا الله
اشتقت لبيتنا !!

رزان بضحكة وهي تأخذ فنجان القهوة من
الخادمة : تو مانور البيت ترا !!
ضحك بقوة : شوف النصابة !!
ضحكت بقوة وهي تشرب القهوة !!
ضاري بجمود : اطلعوا كلكم ، بسرعة !!
رزان ابتسمت بسخرية وطلعت ،
رشا باستغراب : ليش ؟
بحدة : بتكلم مع امي !!
ثواني والكل طلع ،
ام ضاري بخوف : وش فيك يمه ؟

بجمود : تزوجت !!
شهقت بصدمة : ايبيشششش؟؟ وش تقول
ضاري ؟
بجمود : تزوجت يمه على سنة الله ورسوله
!!
،
،

ابتسمت وركبت السيارة وبجدية : البنت
تجنن !!

ابتسم بغموض : صدق ؟ كيفها خالتي ؟
بانبهار : تجنن تقول للقمر قوم واجلس
مكانك !!

بأمر وهو يحرك السيارة : ابغي الموافقة
بأسرع وقت والملكة بعد الموافقة بيومين !!
خالته باستغراب : ليث ليش مستعجل؟؟
بهدوء : تشوقت أشوفها ، المهم طيارتك
للرياض بعد اربع ساعات وين تبين نروح
نأكل ؟

خالته بتساؤل : يمكن ما توافق تعيش
بالرياض ؟

ليث بحدة : غصب عنها توافق !!
خالته بحنية : مو كل شيء يجي بالإجبار
حبيبي تفاهموا وشوفوا حل تتفقون عليه ؟
بتجاهل : في مطعم لبناني لذيذ توه فاتح
نروح له ؟
هزات راسها بقلّة حيلة وسكتت ،،

•

-

-

[بعد مرور ثلاث ايام ،،]
رفعت عيونها للمراية وهي تشوف نفسها
قاطعتها الخادمة وهي تحط صندوق اسود
مخمل على الطاولة وتروح !!
استغربت من العلبة وفتحتها بهدوء
وانصدمتتتتتت من عقد الألماس الفخممم
مع ملحقاته اخذت الكرت

[لا تفشليني]

ابتسمت بحب وأخذت الحلق الألماس وهي
تغلقه وتغلق الأسوارة الألماس والساعة
باليديمين و تأخذ الخاتم من الألماس فخم

وتحطه باصبعها البنصر ك دبلة ولكنه كبير
بزيادة ،، ما تهتم لهذا الشيء المهم انه منه
تعطرت من عطرها [ديور] وهي تأخذ نفس
بتوتر !!

دخلت رزان وبانبهار : مشاء الله ، تهلين !!
ابتسمت : صدق ؟

رزان ابتسمت وهي تتأمل عقد الألماس اللي
من ضاري من محله الخاص للمجوهرات :
كلك على بعضك قمر !!

ابتسمت وهي تضبط روجها الاحمر وتتأمل
لبسها ال بعبارة عن تنورة سوداء ضيقة
توصل لنص الساق و فتحة بالوسط تكشف
رجولها لما تمشي و فوقه بدّي اسود قصير
يوصل لنصف البطن وأطراف البدي دانتيل
اسود وعلاقي وأطرافه كذلك دانتيل ويكشف
من الصدر وطبعاً شعرها الباروكة البني اللي
سوته وفي مهمل وروجها الاحمر و عيونها
اخ من عيونها المزينة بالايتر و الماسكارا
المكثفة على رموشها و الآي شادو "الظل"
البني المدموج بدرجات البيج !!

رزان ابتسمت بغرور : يلا ننزل ؟

ريان بتوتر : يمه خايفة !!!

رزان بخوف من ردّة فعل ريان لما تعرف ان
ضاري متزوج ؟ وردة فعل سارة ؟ وردة
فعل رشا ؟ ولا احد يعرف غير ام ضاري

وهي !!!

دخلت بهدوء وابتسامة هادية كلها دقائق

وتوجهت الأنظار لها ولرزان !!

جلست بنعومة وخجل بعد ما سلمت مع
رزان ومتجاهله نظرات ام ضاري المحترقة
!!

همست بانبهار لرزان : روز من ذي ؟
رفعت عيونها بشكل عفوي وانصدمتتتتت
وبتوتر : هذي سارة

ريان بإعجاب وهي تتأمل سارة ذات القوام
الممشوق بالفستان الوردي الفاتح وفتحة
الصدر الكبيرة بشكل مبالغ وضيق وقصير
وتمشي بدلع وغنج : مشاءالله جميلة !!
رزان انصدمت وسكتت !!

**وقفت ام ضاري بهدوء وثقة ومدت يدها
لريان انها تجي وبصوت عالي : أعرفكم
على زوجة ولدي ضاري !!
صصصصصصصصصصصصصصصصمةةةةةةةةةةةة**

!!!!!!

وقفت بعصبية وصدمة وصوت عالي :
ايييشششش؟؟ زوجة ضاري؟؟ ضاري
زوجي ؟ متزوج علي؟؟ "وبكاء" متزوج
على؟؟؟؟!!!!

ام سارة بصدمة وهي توقف : زوجة ضاري
؟ اخذ على بنتى شريكة ؟؟!!

ام ضاري بهدوء : النقاش هذا بعدين لو
سمحتی ام سارة !!

ام سارة بعصية : الحفلة مو عشان عزيزة
بدر عشان ست الحسن و الدلال "وبحدة"
البسى عبايتك احنا رايعين !!

طلعت سارة هي وامها بصدمة للكل !!!
ركبت السارة وبدموع : تخيل طلع متزوج
على !!

سالم صرخ بصدمة : اييشششش؟؟؟

ام سارة بعصبية : بخليه يذوق الضيم ، كل
الصحف راح تتكلم عنه بس انتظري !!
سكتت بقهر وقلب محروق وهي تتذكر
تفاصيل ريان الجميلة !!

•

تحس النفس اختفى و الكل تجمد الارض
تدور فيها ؟ ضربات قلبها تزيد وهي ترمش
بعدم ايستيعاب ؟ تحس السكر انخفض
عندها للأعماق !! استوعبت على نفسها
وابتسمت ببرود وهي تشوف نظرات
الاحتقار من الكل و الهمس عليها !!
جلست جنب رزان ببرود وطلعت جوالها
تقطع عليه !!

همست لها ام ضاري باحتقار : روي
الجناح ضاري ينتظرك !!
وبصوت عالي وابتسامة : تفضلوا على
العشاء حياكم الله !!

رفعت معصم يدها وهي تشوف الساعة ١١
دخلت الجناح بهدوء وهي تحط جوالها على
الطاولة وهي تدخل الغرفة وووو

البارت ، ، ٢٨

١

١

فز من سمع صوت الباب يتسكر ، فتح فمه

بذهول من منظرها !!

مشى بخطوات ضايعة وشدها من خصرها

وبهمس : مُغرية !!

ابتسمت ببرود وهي تحط يدها على خده

وبهمس : قلبك ما يدق لي صح ؟ عرفت

ليش تصدق انها جميلة مره حتى لما شفتها

انا انبهرت !!

عقد حواجبه : مين ؟

بهمس وهي مبتسمة : سارة زوجتك ؟ تجنن

مشاءالله ، تستاهل تأخذ قلبك ؟ يدق قلبك لها

صح ؟ تتوتر لما تكون معها ؟ صح ؟ دقات

قلبك تزيد صح ؟

شد على خصره بغضب منها مفروض تغار
تبكي تسوي قصة وسالفة مو تسكت : وش
تخرطين ؟

همست وهي تقرب اكثر له لدرجة اختلطت
انفاسهم : مع ذلك مراح انهز انا احبك يا
انك تكون لي او تكون لها ؟

شدته من رقبته من وراء و **** !!
شدها اكثر وهو يرميها على السرير ،،،،

•

-

-

تفلت عليها قشر الحب وبتساؤل : انا مو
مرتاحة لسابقة الحفلة ذي ، احس بيصير
شيء !!

رهف وهي ترمي قشر الحب الشمسي :
حتى تصدقين مو مرتاحة وبعدين ليش ما
سوو زواج ؟ ليش على طول تزوجوا
وراحوا ؟

غزلان بعصية : اتوقع ابوها الزفت هو اللي
كان السبب "وبحدة " وانتى متى يجي
الفارس و تملكون ؟؟

ر هف بخجل : عنده شغل بيحي بعد
أسبوعين !!

ابتسمت بسخرية وهي تشوف جوالها يدق
باسم

"طلال ♥" : روي روي للخروف يدق
عليك !!

ر هف بخجل دفتها : وجع !!
تكتفت وهي تتفل القشر وبتحطم : الكل
تزوج وصار عنده حبيب الا انا مالت علي !!
رفعت جوالها وتدخل انستقرام وتشوفه
منزل صورة مع بدر وكاتب [الحمد لله على
السلامة حبيبي ♥] كبرت الصورة وهي
تتأمله تحسه تغير وهو ماصار لها اسبوع
من شافته وبالغلط سوت لايك للصورة !!
قفلت جوالها وهي ما تدري انها سوت لايك
!!!

وهي تأخذ حب وتتفل !!

١

١

فتحت عيونها من الشمس اللي داهمت
عيونها وهي تشوف يده ماسكة بخصرها
بقوة وشادها له بقوة وصدره عاري !!
قامت بهدوء وهي تتروش وتغير ملابسها
وتشوف عنقها المليان اثار حمراء او زرقاء
وتلبس عبايتها وتأخذ شنطة السفر وتطلع
بقلب محروق فكرة انها الزوجة الثانية ؟
ومتزوج ؟ وقلبه لغيرها ؟ تدفعها للجنون !!
تحس انها بتموت اذا جلست ثانية بس !!
توجهت للمطار الرحلة المتوجهة ل جدة !!

.

نزلت من الطائرة بعد ماوصلت جدة لملكة
مشاعل وهي تتصل على هيثم : انا وصلت
فينك ؟

هيثم وهو يتعدى الناس : يلا جاي !!
فتح يدينه لها وضمته بقوة وبهمس :
اشتقت لك !!

شد عليها بقوة : اكثر ورب البيت !!
همست وهي تمسك يده : اسمعني بقولك
شيء بس أهدى !!
باستغراب : طيب بس تعالي السيارة !!
ركبت السيارة وبلعت ريقها بتوتر : اءء انا
تزوجت هيثم !!
رمش بصدمة : ايش ؟
ريان بتوتر : تزوجت هيثم !!
ثواني واستوعب اللي قالتة وصرخ بحدة :
اييشششش؟؟؟ ميننن ؟ وكيف؟؟؟ وليش
ما قلتي لنا؟؟؟
ريان ببرود : ابوي كان السبب تزوجنا
بسرعة وسافرنا على طول !! اعتذر !!
مسح على وجهه بتوتر وسكت ودعس
على البنزين بقوة ومشى لدرجة طلع صوت
بفعل احتكاك العجلات !!!
صرخ بحدة : انزلي !!
ببرود وتوتر : هيثم لو سمحت ما ابغى
جدتي تعرف !! لو سمحت راح اقولها انا
!!!

صرخ بعصبية وأول مره يصرخ عليها بهذا

الشكل : قلت انزلي !!!!

نزلت بتوتر وثواني وارتمت بحضن جدتها

وبدون شعور بكت !!!

بكت بوجع بقلب محروق !!! اللي قلبها دق

له ؟ مو لها مو لها !! قلبه يدق لغيرها !!!

ما تتحمل اللي يصير قلبها يوجعها بشده !!!

تموت من الالم بمكانها مو قادرة تتظاهر

اكتر !!!

ثواني وحست بثقل على صدرها ونزلت

راسها ولقتها مغمي عليها !!

الجدة بحسرة : يا قلبي عليك يا ريان ، ايش

بك ؟؟

،

،

P

[قبل ١٤ ساعة ، احداث الليلة الماضية]

،،

فز كانه ملدوغ وهو يدخل حسابها ويشوف

صورة العرض اللي هي صورتها طلع

بسرعة من المجلس ويدق عليها بدون تردد
مرة ، مرتين ؟ الثالثة ؟

ردت بهدوء : الو ؟

بضحكة ممزوجة بشوق : ابراج مراقبة ها ؟

بعصبية : ننععم ؟

بهدوء : كيفك ؟

بهمس : بخير وانت ؟ كيف رجلك ؟

بضحكة : تسلم عليك !!

بهدوء : بحول محاضراتي لدكتور ثاني

بلع ريقه بصعوبة : ليش ؟

بهمس : كذا أفضل لكل

بحفيف : مو أفضل لي !!

بهدوء : مع السلامة ، وقفلت !!

ناظر الجوال بقهر وقبل يرجع شافه واقف

ويدخن ، ،

عزام باستغراب : وش تسوي ؟

وهو ينفث الدخان : ارقص !!

ضحك بقوة وهو يستند عليه بسبب رجله

اللي ماتساعد وهو يشوف ابتسامته !!

وبهدوء : وش مخبي ضاري ؟

بجمود : يعني أني قافطك ؟

بهدوء : وش مخبي ؟

بجمود : تزوجت !!

ناظره بصدمة ممزوجة ببلاهة : ها ؟

وهو يدعس على سيجارته ويطفيها : انا

رايح !!

وتوجهه لجناحه ودق على امه تقول لريان

تصعد له !!

فز ووقف من سمع صوت الباب ينفتح ،

انبهر ! انصدم ! عيونه معلقة فيها بصدمة

وعدم ايستيعاب فيها في جمالها مبهرة

بشكل كبير شدها من خصرها بدون شعور

وهو يتأمل عيونها ما ينكر ان عيونها

صارت عادة عنده يشوفها كل يوم ، يعترف

انه يحب عيونها !!

انصدم من شفايفها المزينة بالأحمر الصريح

والكلام اللي تنطقه يدفعه للجنون !! مو

تحبه ؟ ليش ما تغار ؟ مفروض تبكي تعاتب

مو كذا باردة !!! حافة ويكون حافة الغضب

انصدم من كلامها للمرة الثانية وهي تصرح

بحبها وتعلن الحرب عشانه ، كيف تجزم ان
قلبه لساره ؟ قلبه بيده مو لاحد !!
زادت دقات قلبه بشكل سريع من حس
بشفايفها *****ه دفها للسريير وهو قابل
دعوتها ،،

١

١

غاضب غاضب بشدة عيونه محمرة وعروق
وجهه بارزة بشكل مخيف وعروق يده
بارزة وحمراء وهو عاض على طرف
الجوال ويهز رجله !!
رد بعصية : وينها ؟
المساعد بتوتر : جدة طال عمرك !!
قفل بوجهه وهو معصب واثئر لأبعد حد ،
يغلي في مكانه هذي ثالث مره تعصيه
وتحاول الهرب ؟ وش بتسوي ؟ بتقول
لجدتها ؟ ما يقدرن يأخذونها مني ، هي لي
وملكي وبيننا عقد يثبت ذلك "عقد الزواج"
!!! بالنهاية راح ترجع له !!

قام بعصبية وهو يبدل ملابسه لو جلس اكثر
راح ينفجر ، كفاية غضبه منها امس
وبرودها اللي يذبحه ويقوده للجنون !! قبل
ما يطلع وصل له صوت امه !!
وهو يأخذ نفس ويهدي نفسه : هلا يمه ؟
امه بحدة : تعال اجلس !!
جلس وهو يتمالك أعصابه : امري ؟
امه بحدة : زوجتك سارة زعلانة وراحت
لبيت أهلها لزوم ترجعها مو ناقصين كلام
الناس تذكر اننا لنا مكانة معروفة وكبيرة !
بحدة : باللي ما يردها هي اللي طلعت وهي
اللي ترجع !! امه بعصبية : مو لسواد
عيونها يا ضاري ، انا امرك مو اخيرك مو
ناقصين فضايح كفاية اللي حصل امس !!
وهو يأخذ نفسه لا ينفجر : اللي تبين يمه
اليوم بروح وأرجعها تبين شيء ثاني ؟
بحدة وغرور : ماراح امشي سالفه زواجك
اكيد انها ماخذتك لفلوسك او نزوة كلها فتره
وراح تطلقها !

وقف بعصبية وهو مو ناوي ينفجر بأمه
ركب السيارة وبأمر : الشركة !!

•

دخل عزام وهو يلعب بمفاتيحه ويدندن
بهذوء : صباح صبح !!!
ضاري بحدة وعصبية : اطلع برا !!
باستفزاز وهو يجلس : يقولون انها مزه ؟
صدق تعرف تختار !!
كمل كلامه وهو متجاهل عيونه اللي شوي
وتطلع ووجهه اللي حمر : اذا تعرف اختها
دلني عليهم ، اف بس وآلل مالومك انا بس
من وصفهم احس أني ولعت !!
وضحك بقوة !!
ثواني وماحس الا باليدين اللي تسدحه على
الكنب والضربات المتتالية على تفاصيل
وجهه !!
بعد وهو يلهث من التعب من التعب ووجهه
محمر وعروق جبهته برزت !!

ضحك وهو يمسح الدم اللي على خشمه
وكشر بسبب الالام : اعرف كيف أخليك
تتفجر ، اتوقع ان هي سبب غضبك صح ؟
رمى بجسمه وثقله على الكنب و شماغه
المرمي و أزرار ثوبه المقطعة وهو يخزه :
كل تين !!

ابتسم : وش سوت لك يا ضاري ؟ أول مره
تعصب بذا الشكل !!

بجمود : راحت عند أهلها !!
باستغراب : طيب ؟ ايش المشكلة ؟
بجمود : اذا عرفوا انها تزوجت بدون
علمهم او هي الزوجة الثانية بيطالبون
بالطلاق ، بس نجوم السماء اقرب لهم !!؟؟
بصدمة وهو يستعدل : لحظة ما فهمت

ممكن تشرح لي ؟؟
ضاري بجمود : أهل امها وإخوانها كلهم
ضد الزواج هذا ، تزوجتها غصب عنها !!
بهدوء ممزوج بصدمة : تحبها ؟
بهدوء : لا

بجدية : خاف ربك ، متزوجها غصب عنها
و ما تحبها ، وش هدف زواجك هذا ؟ اشرح
لي ؟

بجمود سكت وهو يمسح على وجهه !!
بعدوء : طلقها وخلصها تكمل حياتها اعرف
انها تعاني معك ؟

بجدية ممزوجة بعصبية : تخسي وتخسي
أطلقها !!

عزام ناظره بصدمة وبجدية : انتبه ترى
الانسان له حد معين للصبر وبما انها عند
أهل امها شيء طبيعي راح تقول لهم
وتطالب بالطلاق !!

وقف بجمود وهو ينحني وياخذ شماغه
وبحدّه : ان شفتك تتكلم عنها مره ثانيه ،
بذبحك وماراح تردد !!

وعطاه ظهره وقبل يطلع عزام بعدوء : اذا
ما تحبها ليش عصبت لما تكلمت عنها ؟
تجاهله وهو يطلع !!

//

//

//

بهدوء وهي تتأملها وتتأمل الجرح الواضح
بأعلى جبهتها ، تنهدت بضيق وهي توقف
وترجع تعيد الاتصال على هيثم !!!
فتحت عيونها وبهدوء : ماما ؟
بسعادة وهي تُمسح على شعرها القصير :
عيونها ؟

بدموع : اشتقت لك !!!
ابتسمت : انا اكثر حبيبي ، مشاعل تنتظرك
ماقلت لها انك جيتي !!
ابتسمت وهي تقوم وتعقد حواجبها بسبب
الصداع : طيب حاروح لها !!
ابتسمت وبحنية : حاجيب الاكل فوق لكم !!
ابتسمت وباست خدها بعمق ووقفت متوجهها
لجناح مشاعل !!

ضربت الباب ووصلها صوتها : أدخل ؟
ابتسمت وهي تطل برأسها : اشتقت لي ؟
صرخت بفرحة : ريووو !!!
ضمنتها بقوة وهي تشد عليها بهدوء !!!
مشاعل مسكت يديها : وينك اختفيتي ؟

ببرود ممزوج بكذب : جوالي انكسر عشان
كذا !!

ابتسمت وببرود : ما علينا أنتي كيفك وكيف
زوجك المستقبلي ؟

مشاعل بقلق : ريان احس أني خايفة تخيلي
كل شيء بسرعة الخطبة و الملكة كل شيء
بسرعة !!

ابتسمت بالم : المهم ليث كيفه تحسینه مريح
؟

هزت كتوفها : ما ادري بس شفته بالشرفة
الشرعية ما طلب رقمي ولاشيء !!

ببرود وهي تجلس : خلك ريلاكس ، كل
شيء بيكون تمام !!

ابتسمت وهي ترجع تحوس بأغراضها !!
فتحت جوالها وهي يترد على رزان بالواتس
اب

[انا بجدة ، اليوم ملكت خالتي]

رزان : [تستهبلين ؟ وضاري ؟]

ريان : [رحت بدون ما يدري :)]

رزان : [كذابة ، عشان كذا اليوم اخلاقه
صفر ، الزبدة الله يعينك تراه مره معصب !!

[

ريان ببرود : [مع نفسه]
رزان قرت ولا ردت وهي تتنهد بخوف
عليها !!

//

//

//

بصدمة وهي تجلس : لحظة لحظة ، ضاري
تزوج ؟ الثانية ؟ على سارة ؟
ام عزام وهي ترتشف الشاي : ايه عليك
نور !!

العنود بصدمة : خير ليش توني ادري ؟
ام عزام بسخرية : تستاهلين محد قالك ما
تجين !!

العمود بزعل : علي اختبار ماما ، طيب هي
حلوة ؟

ام عزام باعجاب : تهبل قمر جالس !!
العنود بحسرة : اف تحمست أشوفها !!

شهقت بخوف من شافت عزام الداخل
ووجهه كدمات زرقاء وحمراء : عزام !!
ام عزام صرخت بخوف : ولد !!
عزام بابتسامة وهي يجلس : لا تخافين يمه
حادث بسيط !!!
ام عزام بخوف وأمر : روي جيبى ثلج
لأخوك بسرعة !!
ركضت العنود وهي تجيب الثلج لآخوها !!
ابتسم لأمه الخائفة عليه وتشوف وجهه :
سليم يمه سليم !!
خزته : متى راح تبطل حركات المشكلجية
هذي ؟
ابتسم وباستهبال : زوجيني وأعقل !!!
خزته : انت أشر وانا اخطبها !!
ابتسم وسكت ،،

ركب السيارة وبأمر : بيت أهل ساره !!
اخذ نفس بعصبية وهو شوي وينفجر من
العصبية فكره انها بعيدة عنه تجننه !!
وكيف لو طلبوا الطلاق ؟ كيف بيتخلى عنها
؟ مستحيل تبعد عنه !!

زفر بضيق وهو يلکم الکنب بعصبية !!!
هو مو ناوي يوجعها أصلاً وجودها وعدمها
واحد ، بس لولا امه اللي أجبرته وأمرته ولا
ماكان جاء !!

نزل من السيارة وهو يرفع معصم يده
ويشوف الساعة ؛ عصراً امر البودي قارد
ينزلون الاكياس ويلحقونه !!

جلس بالمجلس بكل ثقة وهيبة متجاهل
نظرات سالم القدرة و المحتقرة !!
بقذارة وهو ينفخ العلك : غسلت مخك
هالسافلة ؟ ما اتوقع انها احلى من اختي
سارة ؟!

ثواني وماحس الا بفنجال القهوة اللي تكسر
فوق رأسه وبحدة : احترم ألفاظك وزوجتي

ما تقول عنها سافلة ، لا والله لاوريك نجوم
الليل بالظهر !!

قطع مشاجرتهم الكلامية دخول ابو سارة :
الله لا يحييك !!

وقف وبحدة : جاي ارجع زوجتي !!
بعصية : انا بنتي تتزوج عليها ؟ بنت عمك
تتزوج عليها ؟

بجمود : انا جاي ارجع زوجتي وجايب لها
ترضية لا تخاف !!

بحدة : مانبي ترضيتك !!
قاطعهم دخولها وبعصية : اطلع اطلع ما
ابيك ، طلقني !!

بجمود وهو يفتح العلبة السوداء : برجعك
مره ثانية ، المهر يصير مهرين ، والشبكة
تصير شبكتين !!

طمع في المبلغ الكبير اللي راح يجييه : قلنا
لك مانبي !!

بجمود : انا اكلم سارة !!

سارة بدلع : يومين لي ويوم لها ، انا بعدين
هي ، حتى بالسفر انا مو هي ، الاحتفالات
وكل شي انا مو هي !!
بجمود : تم !!

بدلع : بكرة العصر تجي تأخذني !!
تجاهلهم وهو يطلع ويركب السيارة مره
اخرى ويتوجهه للبيت !!

ابتسمت بطمع وهي تشوف الشيك بمبلغ
خيالي و الشبكتين من الألماس و الأحجار
الكريمة والفخم بشكل كبير و غير الساعات
الألماس و الأساور الباهظة الثمن من
"كارتير" !!

؛

P

وقف بضيق وهو يبتسم وبتفاؤل : شفيك
يعقوب ؟ الله يوفقها يارب !!
نزل بخطوات مستعجلة وعلى وجهه
ابتسامة ألم يجهل سببه : سوسو انا بطلع !!
ناظرته بغرور وصدت !!

ابتسم بسخرية وطلع متوجهه الشاليه مع
أصحابه ،،

رفع جواله وهو يرد : اي نعم ؟
العامل : وصلنا الورد للعنوان !!
ابتسم : يعطيكم العافية !
العامل : الله يعافيك ، هذا واجبنا !
سكر وهو مبتسم وكمل سواقته ،،

•

طلعت من الغرفة بعصبية وهي تكلم بالتلفون
: ابغى الورد يجي الحين بسرعة ، انا طالبة
الورد من اسبوع والحين تقول لي معلش
عطيناه زبونه ثانية ؟ والله لاقفل محلکم
ماكون مشاعل !!

رمت الجوال بعصبية وجلست بثقل بسبب
الفستان !!

ريان ببرود : هدي ريان احمد راح يجيب
بوكيه ورد شبيه بحقك !!
بعصبية : ريان الساعة ٨ والمسكة الى الان
ماجت !!

ببرود وهي تبسم : روقي لا يخرب مكياجك
او شعرك !!

تاففت وهي تشوف الخادمة تدخل لها ببوكيه
ورد او مسكة وصندوق مربوط ببالونات !!
مشاعل بصدمة : من مين ؟
الخدمة هزت كتوفها بعدم المعرفة وطلعت
،،

ابتسمت وأشرق وجهها من كرت البطاقة
اللي من يعقوب : هذا من يعقوب كانه
عارف ان المسكة مو موجودة ، يا عمري
عليه !!

ريان ابتسمت وهي عارفة تفتح عائلة امها :
كويس وهذي المسكة جت !!
مشاعل وقفت وهي تعدل فستانها "الاف
وايت" بقماش فضي وكت وفتحة صدر
كبيرة ماسك للخصر ونفشة من الخصر كانه
فستان أميرات خياليات ،،
يعقوب بضيق : هلا هلا ؟

مشاعل بفرحة : انت نعمة تدري ؟ كاتك
عارف ان المسكة مو موجودة وجبت لي !!

ابتسم بالم : عساها عجبك ؟
بإعجاب : تجنن ، تسلم مرا !!
ابتسم : الله يوفقك يارب !!
ابتسمت بخجل : امين !!
وقفت وهي تعدل شعرها المرفوع وتضبط
نفسها ، ،

//

//

//

بإعجاب وهي تسجل فويس "رسالة
صوتية" : تستهبلين مشاء الله شكلك نار ،
تجنينين !!!

رفع عيونه من كلامه ونطق وهو ناوي
يتأكد من شكوكه : مين هذي ؟
برعب وبتوتر : صديقتي !!
بجمود : مين هذي ؟ انطقي !!
بخوف : ريان !!

ثواني وماحست الا بجوالها اللي ينسحب من
يدها ، دخل سناب شات بغضب وهو يشوفها
مصورة سناب بفستان احمر ضيق ماسك

على الجسم حرير وفتحة توصل لنص الفخذ
و فتحة تكشف الظهر كامل !!!
شد على الجوال بقهر وطلع الجناح بعجلة
وهي يدق على المساعد : جهاز الطائرة
بسرعة بروح لجدة !!

؛

P

شد على المسكة بتوتر وخوف وهي تسمع
الإعلان عن دخول العريس ، بلعت ريقها
بتوتر وارتباك وهي تحس النفس اختفى
ودقات قلبها زادت ، ،
عيونها للأرض بخجل شديد وهي تشوف
جزمته البنية وأنحاءها لها وانتشار رائحة
عطره و تقبيل راسها وبصوت مبجوح :
الف مبروك

بهمس خجول : الله يبارك فيك !!
ومن بعدها تبريكات اخوانها و عيال اخوانها
، ،

حست فيه يمسك يدها ويشدها له ، خجلت
بشكل كبير والى الان عيونها للأرض !!

ليث بهمس : حفظتي الارض ولا باقي ؟
بشوف وجهك !!
خجلت وأخذت نفس بتوتر وهي ترفع
عيونها له وتنزلها بشكل سريع !!
ليث بهمس لخالته : متى راح نروح ؟ لحالنا
؟

خالته بغضب : اعقل ماصار لك خمس دقائق
، خلك ربع ساعة على الاقل بعدين روح !!
شاد على يدها بقوة وتحس يدها عرقت
حاولت تفلت يدها منه ولكنه ناظرها بحدة
!!'

-

تناظره بزعل وحسرة وضيق تجاهله
الواضح لها و زعله حتى انه يصد ما
ي ناظرها !!
رفعت راسها بضيق والغصة ببلعومها !!
وقفت وهي تطلع للحديقة من البوابة الخلفية
وكل خطوة تخطيها تكشف عن فخذها !!
بيروود : وش هالزعل ؟ ماهقيت ان بينا زعل
؟

بحدة : روي لداخل !!

بيرود : هيثم ؟

هيثم بالم : انقلعي داخل !!

بحدة : وش سويت عشان تزعل هالزعل ؟؟

صرخ بعصية : تحسبين ان ماوراك أهل ؟

ليش تتزوجين بهذي الطريقة ؟ وش احنا

بالنسبة لك ريان ؟

جسار اللي طلع بسبب أصواتهم العالية :

هدوا شباب هدوا !!

صرخ بعصية : ومين متزوجة ؟ ضاري

ال **** ؟ يعني انتي الزوجة الثانية

مستوعبة ؟؟؟

ثواني وماحست الا باليد اللي تشد خصرها

وبحدة : لاتصرخ !!

هُو تعرف عطره وحافضة يده و تفاصيل

جسمه !!

هيثم صرخ بعصية : اختاري احنا او هو !!

جسار بهدوء : هيثم اهدا !!

هيثم بحرقة : والله لازوجك واحد أفضل منه

بمئة مره !!

مسك يدها بتملك وشدها من خصرها و
عظلم ظهره وهو يشدها من يدها !!
هيثم بقلب محروق صرخ : تدرين وش بعني
؟ نفس مصير امك ؟ امك كانت الزوجة
الثانية ريان !! استوعبي !! اللي صار لك
يمكن يصير لعيالك !!!
رمشت بصدمة وعدم ايستيعاب وهي تشوف
ضاري يلبسها العباية غصب ويركبها
السيارة !!
جلست الكنب بضعف وعيونها بدون شعور
تنزل وهي متلبدة !!!
رفعت عيونها الحمراء المليانة دموع له :
خسرت الكل ، قول لي من بقى ؟ تعرف ايش
يعني خسرت هيثم ؟ هيثم ابوي مو خالي ،
هيثم هو اللي رباني !!
بجمود : انا اهلك ، وانا اللي باقي لك !!
وقفت وهي تعطيه ظهرها وتمشي وكل
خطوة تكشف فخذها وتتوجه للغرفة ،
حست فيه يلفها ويضمها بقوة !!

شدت عليه بشكل لا إرادي وهي تبكي بالـ
ونحيب !!!

همس : شدة كل هالدموع ؟

بهمس : أكرهك والله !!

رفع رأسها ومسح دموعها وبابتسامة :
ماشفتك كشختك ؟

بيرود ورأسها لفوق بسبب فرق الطول : مو
لازم !!

ضحك بقوة وهو يبعدها ويده على خصرها
ويدورها بنعومة !!

ضحكت بقوة بدون شعور : يرحم امك لا
تصير رومانسي مره ثانية !!

بهمس مشتعل وهو يمسك يدها : وين دبلتك
؟

بيرود رفعت كتوفها بنعومة : مره كبيرة
على يدي !!

باشتعال و حواجبه معقودة : وإذا ؟ تلبسينها
!!

ببرود وهي ترفع أكتافها وتوجه عيونها
مباشرة بعيونه : ليش ؟ تغار ؟ تصدق اليوم
ثنتين خطبوني ، قلت لهم اءءء
صرخت بقوة من حسته يغرس أصابعه
بخصرها ، أنحنت بالم وهي تعض شفايفها
بالم !!

باشتعال : ناوية على ثاني وانا موجود ؟
صدقيني طلاق ماراح اطلق ، أخليك معلقة
ولا اطلقك ، وحتى بعد موتي يحرم عليك
الزواج من بعدي !! "صرخ بعصبية"
فاهمة ؟؟

بالم : فاهمة فاهمة !!
تركها بقرف وهو يدفعها بغضب ويجلس على
الكنب ويطلع بكيت السجائر ويدخن بشراهه
!!

عطته ظهرها وهي ملاحظة نظراته اللي
اخترقتها بسبب فتحة ظهرها الكبيرة !!
باشتعال وصوت عالي ومو واضح بسبب
السيجارة : اكيد من اللبس اللي لابسته ،
فاضح كل شيء فخذك وظهرك !!

ابتسمت وهي تحس قلبها يرفرف من
المشاعر اللي هادمتها !!
اخذت بلوزة سوداء من ملابسه وهي تلبسها
وترفع شعرها ذيل حصان صغير بأعلى
راسها وتتأمل البلوزة اللي توصل لنصف
فخذها !!

طلعت من الحمام وهي تشوفه مسكر اللمبات
ماغير اضاءة الشارع وجالس على السرير
وساند ظهره على السرير والابتوب بحضنه
والسيجارة بفمه !!
اندست جمبه وهي تحط راسها على صدره :
وش تسوي ؟

بغضب : راح تتعاقبين ترى !!
رفعت نفسها لمستواه وعيونها بعيونه
وبغزل : احلى عقاب دامه منك !!
بغضب وهو يقطع على الابتوب :
محبوسة بغرفتك لمدى شهر بدون طلعة او
روحة او حتى جوال !!

مدت يدها بنعومة لخدّه وهي تتأمل تفاصيل
وجهه وبغزل : عادي مادام أني راح اشوفك
!!

ضاع بعيونها وسرّح وهو يتأمل تفاصيلها
عيونها خدودها شفايفها الحمراء !!
همست وهي تقرب أكثر منه لدرجة انفسهم
اختلفت وتأخذ سيجارته وتطفئها بالطفاية و
***** بنعومة : ولا عمري شفت مثل

جمالك !!

دقات قلبه تزيد بشكل لا ارادي وغريب عليه
وهو ضايع بقربها وعيونها !!
همست بنعومة وخبث أنثوي : تحبّني ؟
دقات قلبه تزيد بشكل لا ارادي وغريب عليه
وهو ضايع بقربها وعيونها !!
همست بنعومة وخبث أنثوي : تحبّني ؟
ثواني وانقلب عليها وصار فوقها بالضبط
وجسمه ملاصق لجسمها !!
تغيرت نظراتها بلحظة للخوف وارتجف
جسمها !!

همس بجمود : تخافين مني ؟

ناظرته بخوف وهي تتنفس بصعوبة !!
بغضب : لا تخافين !! لا تخافين !!
مدت يدها لصدره وهي تحاول تدفه !!
انحنى وهمس بإذنها : تصدقين مليت منك
!!

توسعت عيونها بصدمة وهي ترتجف ودقات
قلبها تزيد !!

قامت بسرعة وهي بتطلع من الغرفة !!
ثواني وماحست الا بيده اللي ترميها على
السريـر ويقوم يسـكر الستارة ويرجع فوقها
وبخبث : تبين تشوفين حبي صح ؟؟
بخبث أنثوي وبكذب : اشوفه من عيونك ما
يحتاج

بجمود ابتسم : حلم ابليس بالجنة ؟
ابتسمت وبكذب : ابعـد ماعلي صلاة ؟
بجمود : حقي الشرعي بأخذه كل يوم ماعادا
أيام الدورة !!

ببرود : مو قلت ما تتشرف انك تلمسني ؟
انا رخيصة كيف تلمسني ؟
بخبث : اتسلى معك فيها شيء ؟؟

ببرود : ابعد خنقتني !!
بجمود وهو ياخذ سيجارة ثانية : اذا على
انك رخيصة اي انتي رخيصة من زمان مو
شي جديد !!

ببرود وهي توقف : الرخيصة ذي الف
يتمنونها !!

باشتعال : قلت رخيصة !!
قربت منه وهي تحاوط رقبتة وبكذب وهي
تدعس على قلبها : مو بس انت اللي مليت
والله حتى انا !!

باشتعال : وش قصدك ؟
بعدت ورفع كتوفها ببرود وهي تنسح
بالسرير وتعطيه ظهرها و تغض عيونها !!
همس بغضب : راكان الى الان خاطرك فيه
صح ؟؟

ماردت عليه وتحاهلته !!
بغضب وهو يصرخ : جاوبي !!
وقفت وهي تتعلق برقبتة وبهمس : قلت لك
من قبل أني احبك ما يحتاج أعيد وأكرر هذا
الشيء ، انا تخليت عن اهلي عشانك ؟ هيثم

واخواني اللي باقيين لي تركوني ، قول لي
مين بقى لي ؟ قلبي عندك بس عقلي عندهم
، مو سهله والله موسهلة قلبي يحترق
ضاري يحترق !!!

احس بجمرة ببلعومي ، مو قادرة والله !!
دفعها و اخذ باكيت الدخان وطلع بعصبية ،
؛

P

انسدحت على سريرها بخجل شديد وتوتر
ودقات قلبها تزيد رفعت يدها وهي تتأمل
الدبلة الألماس الفخم وتحمد ربها إنهم
مادخلوهم غرفة لحالهم !!!
لاحظت نظرات الغضب على وجهه وتجاهلته
!!

دق جوالها برقم غريب استغربت وماردت !!
دق المره الثالثة وبالاحاح !!
ردت بهدوء : الو ؟
بحدة : سنة عشان تردين ؟

رجف قلبها هذا ليث تعرف صوته وبخجل :
معلّيش ماكنت اعرف ماارد على أرقام
غريبة !!!

اخذ نفس وبهدوء : بkra فاضية ؟
بنعومة : ايوا ليش ؟
ابتسم : عازمك على الفطور ، يصير ؟ ما
امداني اشوفك !!

ضحكت وبنعومة : لا تخاف بتشبع من
وجهي ، يلا عن إذك اكيد تبغى تمام ،
تصبح على خير !!
بهدوء : وانتى من اهله !
وقفلت وهي تحط الجوال على قلبها ودقاته
تزيد !!

دخل هيثم وشكله كانه متهاوش !!
جلس على السرير وبصعوبة : اختارته بدل
عني !!

مشاعل بعدم فهم : وش تقول !!
رفع عيونه المحمرة له : تزوجت بدون
علمنا وهي الزوجة الثانية وتحبه واختارته
علي !!!

مشاعل شهقت بصدمة : ريان ؟؟؟!!!
بالم : ليش مرخصة نفسها بهذا الشكل ؟
ليش تتزوج بهذا الشكل ومن الشخص الغلط
؟ كنت مخطط اسوي لها عرس يتكلم فيه كل
الناس وحتى فستان زواجها كنت بشتره
لها ، كنت بختار لها رجال يستأهلها بس هي
؟ حبت هذا الشخص وتزوجته !!!
ضمته بقوة وهي تعرف مقدار حبه لريان
هو ابوها هو اللي رباها ،،

•

-

-

بهدوء وهي توقف : بروح تاخر الوقت !!
عبدالاله وهو يلعب بشعر ضاري الصغير :
ما تاخر ولاشيء !!

رشا : لو سمحت خلاص خلني اروح !!!
عبدالاله ببرود : روعي !!
رفعت عيونها للسقف بقلة صبر وهي تأخذ
ضاري الصغير وتطلع متجاهله وتركب
السيارة !!

فرت برعب من شافت بدر طالع من المطبخ
!!

زفرت النفس وركضت لجناحها برعب وهي
تخط ضاري على السرير وترمي بجسدها
على السرير !!

البارت ، ، ٣٠

،

،

[بعد مرور شهرين ، ،]

جلست على الارض بدوخة وهي تضحك
بجنون وتطلع من جيبها ورقة ملفوفة
وتولعها وتشفطها بشراهه وهي تغني
وتضحك بجنون وكأنها سكرانة !!
ردت على جوالها وبنون ولسان ثقيل : هلا
هلا !!

غزلان بصدمة : ريااااان ! وش فيه صوتك
؟ ليش ما تردين صار لي شهر ادق عليك
!!!

ضحكت بجنون وهي تغني متجاهلتها : دايم
تبي تبعد ودايم تتخلي عني ولا تسال وش
آلي جرا لي !!

بكت بضعف وهي تترجاها : ريان شفيك ؟؟
انسدحت على الارض وهي تكمل الغناء
وتشفط بشراهه ودموعها تنزل بدون شعور
!!

بغناء : يا ناكر عمري و حشا وكلا ما مل
قلبي بس منك اشتكى لي !!
بدموع ورجاء وقلب متقطع : شفيك ؟؟
ريانا !!

بدموع وجنون وهي تشفط : زعلانة علي ،
أكلما اليوم تسفهني ، متخيلة تخليني أغار
وتمسك غيري !!

غزلان صرخت وببحة : وش تخربطين ؟
مستوعبة وش تسوين ؟ تحبين بنت ريان ؟
بنتت ؟؟؟

تجاهلتهما وهي تغني وتسكرو بوجهها وهي
تغني وتبكي بالم و دموع حرقت خدها !!!

بهذي الشهرين نفسيتها وصلت للحضيض
!!!

كلهم تخلوا عنها ، هيثم ، جसार ، فواز ،
مروى ، الكل !!

جدتها تخلت عنها الككلكل !!
وضاري اللي بدأت تكرهه بشكل كبير و
ملحوظ !!

بدأت تروح بارتيات و رقص وشيشة و
حشيش عشان تنسى اللي هي فيه !!
من شهرين وهو متجاهلها وما يجي عندها
!!

انهارت !! وحيدة هي كلياً !!
الحشيش ينقلها لعالم ثاني تنسى فيه كل
شيء وناسية ربها اللي يراقبها !!!
غمضت عيونها ونامت بدون شعور على
الارض !!

-

-

فزت من النوم وهي تشوف الخادمة اللي
تصحيحها وهي مرعوبة انها ليش نايمة على
الارض !!

وقفت ببرود وهي تتوجهه للحمام وتغسل
وجهها وتنزل راسها للمغسلة وهي تغسله
!! رفعت نظرها للمراية وهي تتأمل وجهها
المرهق والهالات السوداء !!

بدلت ملابسها ببرود وتجاهل وهي تلبس
بنطلون رصاصي فضفاض و جكيت ابيض
وهي ترفع القبعة على شعرها وتنزل للفتور
وهي متجاهلة الكل و تسندت على الطاولة
ونظرها بوجه الثانية !!

رزان بنعومة : ريان اكلي !!

ناظرتها ببرود وسفقتها !!!

ام ضاري ناظرتها بقرف وسارة ناظرتها

بغرور وضاري متجاهلها !!

وقف بدر بهدوء وطلع !!

لحقته بشكل سريع وبرود : بدر ؟

بدر : هلا ؟

برود : ابي فلوس !!

انصدم : ليش ؟ اءءء اقصد كم ؟
ببرود : اربع آلاف !!
مد لها الفلوس بصدمة !!
اخذت الفلوس وهي تدعسها بجيبها
وتتوجهه لفوق متجاهلة ضاري الواقف
على الدرج وكان ينزل !!
اخذت عبايتها وهي تلبسها بعث وتركب
السيارة : الشاليه !!
وقفت ببطولنها الرصاصي و البدي
الرياضي اللي يوصل لنص البطن و
الباروكة الكيرلي وهي أوقف وترقص وتهز
خصرها ببراعة !!!
جلست على الكنب وهي تتمدد وتتأمل البنات
اللي يرقصون او يعسلون !!
قربت منها وهي تهمس : مو قلت لك أغار ؟
ببرود وهي تدفعها : من متى الميانة ؟ انسي
وحدة اسمها ريان او ك بيبي ؟
رفعت حاجب : لا مو او ك !!
قاطعهم الشرطة والاصوات العالية اللي
داهمت المكان !!

تراجعت على وراء ببرود وهي تبتم
وتشوف البنات يهربون !!
دخل بخطواته المهيب و صوته الفخم :
المكان محاصر وقفوا !!
كلها ثواني و توسعت ابتسامتها وبرود :
أشتقت لك !!
بصدمة وهو يرمش ويشوفها تمشي له
بخطوات أنثى مأكرة : راكان !!

وقف بجنون وهو يصرخ : تماديتي كثير !!
 اخذ بوكه على عجلة وهو ينزل بخطوات
 سريعة ويتذكر مكالمه جبار له بأنهم القوا
 القبض عليها !!!

صار له شهرين يتجاهلها ما توقعها بتوصل
للمرحلة هذي !!! كل مقصده انه ما يتعلق
فيها !!

**وصل نركز الشرطة و دخل
وصصصصددددممممةة وهو يشوف
راكنا جالس وهى أمامه بحجاب مهمل**

وتأكله بنظراتها وعاضة على شفايفها
وجسار صاد !!

واضح الشوق بعيونه وواضح الشوق
بعيونها !!

حس بنار تشعل فيه وتزيد النار وتآكل كل
شيء أمامها !!!

شدها من يدها بعصبية الدنيا وهو يصرخ :
نزل عيونك !!

بهذوء وشوق : لا تنسى انها لي !! وراح
ترجع لي !!

شد على يدها بعصبية وهو يشتعل ووجهه
حمر و عروق رقبته ووجهه ويده برزت !!
رماها بالسيارة بعصبية وهو دس على
البنزين وهو يشتعل بمكانه !!

وصل وهو يشدها من يدها بعصبية وقسوة
ويرميها بالجناح ويقفل الباب وبدون شعور
يتوجهه للعقال ويضربوها بقسوة وبدون
رحمة وبدون شعور !!!!

صرخ بعصبية وهو يحترق : تبينه !!!

صوت صراخها العالي وبكاءها وضربات
الباب العالية والصراخ !!!
ثائر بشكل كبير وهو يشتعل !! تعتقد انها
راح تتمرد اكثر وراح ترجع له ؟ نجوم
السماء اقرب لها !!!
إهماله لها و إهمال الكل كان السبب
بانحرافها وكرهها له ؟!

،

،

نزل من الطائرة و شنتطته على ظهره و
الكاميرا معلقة برقبتة !!
مخنوق بشكل كبير من شهرين وموقفها
معه يذبحه !!
غاضب غاضب بشدة !!
وصل للمعرض ونزل بهدوء وهو يعدل
الكاب على شعره وبهدوء وهو يتقدم : أنسة
ملك ؟

ابتسمت وهي تلف وشعرها كعكة على فوق
مسحت يدها بالفوطة : هلا ؟ هيثم ؟
ابتسم : ايه نعم ؟

ابتسمت : انا ملك اللي كلمتك ؟
ابتسم : ايه شدة عوة عرفتك !!
ابتسمت وبزعل : بالصور تطلع رسماي
خايسة مع انها حلوة !!
هيثم بتفكير : هذا يعتمد على المصور كله
يعتبر شغلي !!
ابتسمت وهي تكمل شغلها : الله يعينك اليوم
المعرض نره كبير ومهم ، اللوحة ذي صار
لي عليها يومين والى الان ما خلصت وفي
لوحة ثانية لازم أرسمها قدام الحضور !!
ابتسم وهو يطلع العدة : الله يساعدنا !!
بضحكة : أمين !!

//

\\

//

دف الطاولة برجله وشبح ابتسامة خبيثة
على وجهه : والله بأخذ حق اختي منك !!
والله !!

نزل بشكل سريع لاهه : يمه بعطيك رقم
وتدقين عليهم وتخطبين لي بنتهم ، طيب ؟

بصدمة : نعم نعم ؟ وش أخطب لك ؟ جَسار
شارب شيء ؟

جَسار بحدّة : يمه ! قلت لك دقي عليهم
واخطبي لي بنتهم !!

حط الورقة اللي فيها الرقم على الطاولة
وطلع بسرعة متجاهلها !!

ام جَسار بعصبية : انجن اخوك !!

مروى بصدمة : صاحي ذّا ؟

ام جَسار بعصبية : اكيد طايح له على وحدة
من بنات ابليس !!

مروى ناظرتها بخوف وسكتت !!

ركب سيارته وبحدّة : مو معقولة الى الان
مالقيت رقمها ؟

صديقه بتوتر : والله جَسار مافي وش اسوي
، مو سهل القاه كذا !!

صرخ بعصبية وهو يرمي الجوال ونار
تشتعل داخله وينها من شهرين ؟ مو معقولة
الكبرياء اللي فيها !!

صرخ : ريااان ، والله لأخذ حقك والله !!

بتأمل وسرحان وهي تتأمل دبله الألماس
 اللي على يدها حسست فيه يحاوط خصرها :
 روعي بايش تفكر ؟

رهف بضيق : تخيل ريان ما حضرت الملكة
 ولا حتى أرسلت رسالة او دقت ، شفيها ؟
 مو طبيعي !!

طلال بعدم اهتمام : يمكن عندها ظروف ؟
 رهف بضيق : لا مو على كذا !! فيها شيء
 بس مو عارفة !!

باس خدها وبنعومة : قومي عازمك على
 الغداء !

ابتسمت وهي تأخذ شنطتها : يلا ؟
 مسك يدها ومشى معها للمطعم القريب
 للشركة !!

تأفف : شفيك سرحانة !!
 بضيق : معلش طلال بس موضوع ريان
 شاغل بالي كثير !!

مسك يدها وباسها : متأكد انها بخير ، اكيد زوجها مسوي لها مفاجأة او مسافرين ،

ارتاحی !!

ابتسمت : یارب !!

ابتسم : ايه وش ناوية تاكلين ؟

وهي تناظر المينو : مادلري ، كلوب

ساندویش؟

ابتسم : احلى كلوب ساندويتش لعيونك !!

ضحكت بقوة وهي تتأمله !!

//

//

//

دخلت الجناح بهدوء بعد ما عرفت انه تعب

دخلت الغرفة

وصصصصصصدددممممةةة!!!

وهي تشوف بنت واضح انها اجنبية بشعر

أشقر و جسم ممشوق بلبس الخدم تنورة

ضيقة و قميص ضيق ومفتوح أزراره

الاولى !! وتشربه الشوربة !!

مشاعل بصدمة : لیث ؟؟

ليث فز : مشاعل ؟ وش جابك ؟
ثواني وتجمعت الدموع بعيونها : هذا مقامك
صح ؟

لفت بعصبية وهي تأخذ شنطتها وتركب
السيارة بعصبية ودموع وبصرخة : البيت
!!!

فز ووقف من طوله وهو حاس بتعب شديد
!!

شد شعرها من تفكيرها او اعتقادها ، يا الله
كيف نسي هذا الموضوع ؟؟
رفس الطاولة بعصبية اول ماتذكر دموعها
!!

صرخ : غبي !!

،

،

بخطوات مشتعلة وغضب كاسح و شكله
المبهذل أزرار القرب المفتوحة و أكمامه
المشمرة و بدون شماغ !!!
صرخ بعصبية وهو يضرب الطاولة : قلت
ابعد !!

رفس الباب بعصبية وهو يدهل متوجهه له
وهو يشوفه جالس بالكرسي ويبتسم : اظلم
المكان !!

رفعه من ياقته بعصبية : زوجتي اقسم بالله
ان مابعدت عنها لاخلبك تتمنى الموت !!!!
ابتسم : ابيها ، اخذتها مني والحين ابيها !!
ثواني وماحس الا بالبوكس اللي على وجهه
و انهال عليه بضربات وثواني ودخلوا في
شجار كبير !!!

صرخ بعصبية : والله اذبحك والله !!!
راكان وهو يحاول يفلت من الشرطي اللي
ماسكه : دام انك رجال خلها تروح بحالها
وتكمل حياتها مع اللي تبي !!
صرخ : حياتها معي ولي ، قلبها لي ، كلها
حقي !!!

صرخ بابتسامة : خلنا نشوف مين راح
تختار ؟؟

صرخ : ماراح تشوف ماراح تشوف فاهم ؟
والله ان قربت منها والله لاذبحك فاهم !!!

دف الشرطي اللي ماسكه بعصبية و طلع
بغضب شديد وهو يطلع باكيت السجائر
ويولعها بشراهه !!

//

//

//

رفعت يدها للخدم بأنهم يرحلون وهي
تشوفها مستلقية كالجثة على الارض بعد
فقدانها الوعي !!

بهمس : الله لا يسامحك شو هت البنت !!
بدأت تعقم جروحها وتدهن الكريم على
المناطق المزرققة و الحمراء !!
سكرت سحب الجاكت بعد ما غيرت
ملابسها بشيء سائر وفضفاض بسبب
الكدمات وهي تسمع ونها والمها !!
رشا بهمس : ريان ؟ تسمعيني ؟ قومي اكلي
شيء !!

بهمس : يوجعني ، ابي انام !!

هزت راسها بقلّة حيلة وطلعت من الغرفة
وهي تسكر اللّمبات وتتهد بعصبية وتتوجه
لامها : يمه ضرب البنت مستوعبة !!
ام ضاري بصدمة : مو معقولة انا الى الان
مصدومة !! ليش يضربها ؟ اول مره يده
ويضرب بنت ، انا ماربيته على كذا !!!
رشا بعصبية : البنت مو مجبورة تتحملة ،
قولي له يطلقها بالطيب احسن له لاتصير
سالفه كبيرة !!

بحدة وهو توقف : مو انا اللي تقولين لي
وش اسوي ، اعرف وش اسوي انا !!
وتوجهت لجناحها !!
الساعة ٦ صباحاً ، كح بتعب وكتوفه ترتفع
وتنزل بشكل سريع ومخيف وهو يمشي
للجناح بعد مراجع من المسجد وصلى الفجر
بخشوع تام وتذل لربه !!
وقف بتعب بسبب باكيت السجائر اللي
شربها كاملة !!!

وصل له صوت امه : ضاري ؟؟
دخل وبتعب : هلا يمه ؟

بحدة وهو توقف وبصوت مرتفع : ما تخاف
ربك انت ؟ ما بقلبك ذرة من الرحمة ؟ انا

ربيك على ماذا ؟ جاوبني !!
ترا البنت مو بهيمة عشان تسكت لا نطقت
وجو أهلها مالك حق تتكلم ، دامك مستغني
عنها طلقها طلقها يا ضاري !!

بحدة : طلاق ماراح اطلق ، واللي فيه خير
ياخذها مني !!!

بعصبية وصوت مرتفع : لا ترفع صوتك ،
احترم امك ، البنت مظلومة اذا كملت معك
فاهم ؟

بحدة وعصبية وتعب وهو يكح ويتوجهه
للجناح !!

شد على قبضة يدها لا ينفجر فيها اكثر
حشيش ؟ ريان تحشش ؟ من متى ؟ وراكان
معقولة الى الان بقلبها ؟ وانا ؟ وش مكاني
بالاعراب ؟ غمض عيونه بعصبية وقرب
وهو ياخذ جوالها و الايباد وكل الأجهزة
الالكترونية و يفصل التلفون الثابت ويحطه
بالدرج ويقفله بالمفتاح !!

كح بتعب وهو يرمي بجسده على السرير ،
يحس بحرارة جسدها جمبه !!
شد على نفسه لا يتهور !!
وقف وهو يبدل ملابسه بشورت رصاصي و
بدّي اسود ضيق كت ماسك على جسمه
الرياضي !!
رمى بنفسه على السرير بتعب وهو يكح
بتعب قوي !!
شدها من خصرها وهو يفتح سحب الجاكيت
وينصعق بالمنظر !! اثار العقال واضحة
وضوح للشمس على جسمها !! صدرها
وبطنها يدها كل مكان !!
مسح على خدها وجهها الوحيد اللي
ماتضرر لانها كانت حاطة يدها على وجهها
!!!
ماكان بوعيه يوم ظربها !! هي مريضة
سكر الاثار ماراح تروح بسرعة !! راح
يعالجها لا تهتم بهذا الشيء !!!
رفع شعرها اللي على وجهها باس جبهتها
بهدوء ومكان الجرح القديم بمعنى أصح !!

بهمس : وش صار فيك يا الغزالة ؟ وش
وصلك لذي المرحلة ؟ حشيش ؟
كح بتعب وبعد عنها وهو يرفع اللحاف
ويغطيها ويعطيها ظهره !!
كلها ثواني ونام بسبب التعب ، ،

البارت ، ، ٣١

١

١

دخلت المحاضرة بشكل سريع وهي متاخرة
جلست بالخلف وبالنهاية وقلبها يدق بسرعة
!!

رفعت عيونها وتصادمها بعيونه ، بلعت
ريقها ونزلت عيونها !!!

كلها ثواني وتوزع الورق للاختبار !!
عضت على شفايفها بنسيان للاختبار اللي
ماذاكرت له !!

مر الوقت وما بقت غير هي و بنت ثانية !!
البنت بدلع : دكتور ممكن شوي ؟

عزام تقدم منها : ايوا ؟
بدلع وزعل متصنع : ساعدني لو سمحت ذاً
السؤال صار لي ساعة عليه !!
انحنى عليها وهو يقرأ السؤال وهي استغلت
الفرصة ولصقت فيه !!
عزام بهدوء : تذكرى مره سهل !!
بدلع ونص شعرها طالع وهي تسبل بعيونها
: بلييزرز !!
ابتسم : بس هذي المرة !!
اخذ القلم وحله بسرعة : يلا روي !!
بفرحة وهي تقوم : مراح أنساها والله شكراً
!!!
بغضب ووجهها حمر وهي ملاحظة كل
شيء من البداية !!
بصوت عالي وهو بالأوراق : استعجلي
مابقى غير انتي !!
وقفت بعصبية وهي ترمي الورقة على
وجهه وتطلع بغضب !!

حست فيه يمسك معصمها ويثبتها على
الباب : ماني بأصغر عيالك ترمين الورق

بوجهي !!

صرخت بعصية : فكك يدي !!

بهدوء وهو يتكتف : حطي الورقة على

الطاولة وراح تطلعين !!

مشت بعصية وهي تتحني وتأخذ الورقة من

الارض وتحط الورقة على الطاولة وتضرب

الطاولة بصوت عالي !!

غزلان بعصية : ابعد !!

بهدوء وهو يعطيها ظهره : يلا روعي !!

ثواني وما حس الا بالقلم اللي على رأسه !!

لف بصدمة وهو يشوف زولها ضحك بقوة

من تصرفها الطفولي !!

جلست على الكرسي وحطت يدها على

وجهها وانخرطت ببكاء عميق : ريان ابيك

!!

//

\\

//

فتحت عيونها بنعاس وهي تحس بالأم بجميع
جسدها !!

كتمت ألمها بالمخدة وتحس الألم يقطعها !!!
بكت بالأم وهي تكتم صوتها بالمخدة والألم
يذبحها !!!

تبيه يقوم ويساعدها تبيه يقوم ويندم ويعتذر
ويرجع لها شوي من كرامتها بس ما قام !!
غمضت عيونها بتعب وهي تتنهد وتتأمل
وجهه وثواني ورجعت نامت !!

كح بتعب وهو يحاول يقوم ويحس جسمه
منهك وصدره ثقيل و ياخذ نفس بصوت
مسموع !!

وقف على حيله وهو يتوجهه للحمام ويغير
ملابسه متجاهل التعب اللي أهلكه !!
قرب منها وهزها الى ما فتحت عيونها
وجمود : قومي !!

حملها من خصرها وهو يشوفها تعقد
حواجبها بالأم !!

بجمود : ادخل معك ؟

خزته وتجاهلته وهي تمشي ببطء وتتوجهه
للتواليات "اكرمكم الله" !!

كح بصوت مسموع وهو يحس بلاعيمه راح
تطلع وصدره ثقيل بشكل !!

فتحت الباب وتقدم منها وهو يمسك خصرها
ويفتح الموية ويغسل وجهها ويفتح فمها
ويفرش أسنانها ومتجاهل نظراتها !!

تقلت عليه وطار المعجون على وجهه !
ضحكت بدون شعور على ملامحه وكلها
ثواني وعقدت حواجبها بالم !!

همس بخبث : ماشي ماءءء
قطع كلامه وهو يكح بقوة ويحط يده على
صدره بالم وهو يكح بشدة !!

بدون شعور قربت منه وهي تحط يدها على
صدره ويده الثانية على ظهره وتضربه
بخفيف !!

وبهمس بدون شعور : انت بخير ؟
رفع يده بالموافقة وهو يمد لها كوب الموية
ويخليها تتمضض وتتوضا !!

مد لها الجلال وتوجهه للصالة وهو يكح
بشده ووجهه حمر !!!

حس فيها تضرب ظهره : شفيك ؟
بعد وهو يشرب موية وياخذ شماغه من
الكنب ويطلع وثواني وحس بدوخة وهو
يكحح ويستند على الجدار !!
بخوف : متأكد انك بخير !؟؟
تقدم من الكنب وهو يجلس بتعب ويكح بشدة
!!

جلست بعيدة عنه وهي تحس بالم شديد
تمددت وهي تغمض عيونها بتعب بسبب
السكر اللي دايم ينخفض بالصباح وتتجاهله
!!

بهدوء : شفيك ؟
بيروود : السكر انخفض !
كحح بتعب وهو يتأملها بهدوء ووده لو
يقوم ويضمها بس جسده مو قاعد يساعده

!!

//

\\

//

وهي تُمسح فمها e : ضاري لم يستيقظ ؟
الخادمة باحترام : لا يا سيدتي ان الجناح
الى الان مغلق !!

عضت شفايفها بقلق : يمه لا يكون سؤال
فيها شيء ؟

وقفت وهي ترمي المنديل وتتوجهه بخطوات
رزينة للجناح !

بدر بلقافة : وش فيه ؟

بحدة : مالك دخل !!

بزعل : أننن ننن !!

//

ضربت الباب ودخلت لما ما سمعت رد !!

شهقت بقوة من شافته يكح بقوة و ياخذ

نفس بصعوبة وريان بوعي ولا وعي !!

حطت يدها عليه وحرارته المرتفعة !!

امرت الخدم يحضرون شوربة و تامر

الطبيب انه يحضر !!

بهمس وهو يكح : يمه ؟

ام ضاري بلهفة وهي تحط عليه الكمادات :
هلا امي ؟

بتعب : إبرة السكر حقتها تلقينها داخل
بالدرج اللي بالتسريحة اللي جمب راسي ،
عطيها وخليها ترتاح وتآكل !!

عقدت حواجبها وميلت بفمها باستغراب
وأخذت إبرة السكر وقربت منها وبهمس :
يا بنتي ريان قومي !

فتحت عيونها وأخذت الابرة من يدها ببرود
وتوجهت للغرفة الثانية وقفلت الباب وهي
تستند عليه وغاضبة بشدة !!

الى الان مانست ضربه ، مانست إهماله !!
همست : صدقني ماراح اكون ضعيفة بعد
اليوم !!

ارتمت على السرير وهي تكتم دموعها
وتغمض عيونها وتنام بسرعة بسبب سكرها
المنخفض !!

//

//

كح بتعب وهو يلف للجبهة الثانية للسريـر

وبهمس : بس يمه !!

ام ضاري بحنية : ضاري عشاني !!

قاطعها دخول الدكتور : السلام ؟

عدلت حجابها : وعليكم السلام !

الدكتور بصدمة : في ايه استاد ضاري ؟

ام ضاري بقلق : حرارته مرتفعة وكحة

مستمرة !!

الدكتور وهو يفتح الشنطة : دلوقتي افحصه

!!

نزل سماعات بعد ما فحصه : عطيته ابرة
مخفضة للحرارة وبعطيه أدوية خليه يستمر

عليها !!

هزت راسها بالإيجاب وهي تسنده وتحاول

تشربه الشورية !!!

بهمس : اكلت ؟

بحدة : تقتل الحي وتمشي بجنازته !! مالك

دخل فيها خلها في حالها !!!

بحدة : شلون يعني ؟ تقولين زوجتي لا

اقرب منها ؟

بهذوء ممزوج بعصبية : تراها بنت أنثى لها
مشاعر انت ضربتها شيء طبيعي راح
تزعل وتصد ، راضها دلعها جيب لها هدية
حاول تراضيه لا تخليها كذا مكسورة
صدقني لا فتحت فمها وطلبت الطلاق محد
راح ياكلها الا انت !!

بتعب : يمه ما حسيت بنفسي والله !!
بحدة : انا ولا مره في حياتي تكلمت معك
على تصرفاتك بس امس جد انصدمت فيك ،
انا ربيتك على كذا ؟

وقفت وبحدة : فكر بكلامي عدل يا ضاري !!
وقف بعصبية بعد ما طلعت امه وهو يكح
بتعب ويمشي للغرفة الثانية ويضرب الباب :
افتحي !!

تجاهلته وهي تشد اللحاف على نفسها وتنام
!!

اخذ نفس بعصبية ورفس الباب برجله :
طيب !!

دخل الغرفة بعصبية وهو يعض شفايفه
بعصبية وتعب يزيد عليه !!

//

\\

//

ملك بترجي : لو سمحت هيثم لو سمحتتت

!!

ناظرها وهي تترجاه وبطفش : طيب طيب !!

ابتسمت بفرح وهي تشده وتجلسه على

الكرسي وتضحك على تعابير وجهه وتبدا

بالرسم على وجهه !!

ضحكت بقوة : بطني ماقدر !!

بضيق : بسرعة اخلصي !!

بضحك : بخليك مز لا تخاف !!

ضحكت وغمز لها : مز من زمان !!

استحت ولفت بتأخذ لون وانزلقت رجلها

بشكل مفاجيء !!

مسكها من خصرها وشدها وهو خائف :

فيك شيء ؟

ابتسمت بدون شعور على وجهه اللي لونت

على وجهه بالمكياج !!

ضحكت بقوة بدون شعور : يا الله شكلك تحفة
!!

بزعل وهو يعدل نفسه : اخلصي علي وراي
جلسة تصوير بصور لوحاتك الخايسة !!
شهقت : نعم ؟ انا لوحاتي خايسة ؟
بضحك : يكرم الخياس عندها !!
برطمت وبزعل : جد ؟

ضحكت وهو يغمض عيونه : امزح معك
شفيك مخفة ؟

ضربت كتفه بعصية وهو ترجع تكمل الرسم
على وجهه : وش تبي اسوي لك سبايدر
مان ؟

باستهبال : في باتمان ؟
ضحكت بقوة : يا فاهمني !!
ابتسم وسكت !!

//

\\

//

نزلت دموعها بصدمة وضعف وهي تشهق
وتشوف تحليل الحمل إيجابي !!!

حامل ! حامل بالحرام !!
ركبت السيارة وتوجهت لبيته وهي تبكي
بضعف و انهيار !!
صرخت وهي ترمي عليه تحليل الحمل :
حامل اياد انا حامل !! بالحرااام !!!
فز ووقف : وشو ؟
بانهيار : حامل حامل !!
برعب : منه ولا مني ؟
بدموع : منك منك يا حقير !!!
ثواني ومحاسته الا يضمها بقوة ويهمس :
الحمدالله ، ما تصدقين قد ايش فرحت !!
بدموع : اياد بالحرام بالحرام !!!
وهو يمسح دموعها : الكل يعرف اننا نحب
بعض ، اطلبني الطلاق وانا اتزوجك ، سارا
انا ابيك !!
بدموع وشهاق : اذا عرف راح يذبحني ،
اياد ماعاءعاء
انفجرت ببكاء عميق وهي تشد عليه !!!

وهو يمسح على شعرها : اهدي اهدي ،
والله راح اتزوجك والله سارا انا ورب البيت
احبك وايبك !!!

بدموع : وش اسوي ؟
بهدوء : اطلبي الطلاق وانا راح اتزوجك !!
بانهيار : اياد مستحيل ابوي راح يذبحني
ومستحيل يوافق عليك !!!

مسك يدها وشد عليها : راح نهرب لا
تخافين !! اذا تقفلت الأبواب بوجهنا راح
نهرب ونتزوج !!

بدموع وهي ترجف : خايقة خايقة مره !!
شد على يدها اكثر : انا معك ارتاحي !!
سندت راسها على صدره : بالحرام اياد
بالحرام كان حلم حياتي أني اتزوجك ونجيب
طفل بينا بس بالحلال مو الحرام مو الحرام
!!

عض على شفايفه بقلة حيلة وعصبية !!

//

//

//

عدلت بلوزتها بالاكمام الطويلة و الساترة
بعثرت شعرها باهمال واكتفت فقط ببلاشر
وكونسيلر تحت العين و روج فاتح وماسكرا
!! جداً جميلة لدرجة ما تحتاج مكياج !!
رشا برقة وهي تصب الشاي : كيفك ؟
ببرود وهي تتأمل الشاي وهو ينصب : بخير
!!

ابتسمت رشا وهي تحاول تغير الموضوع :
ضوضو حبيبي تعال سلم على ريان !!
كشرت ببرود وهي تشوفه يسعل و يأكل اي
شيء قريب من فمه عندها كره شديد
للأطفال !!!

ببرود وهي تبسم بتسليك : هاي !
رشا ضحكت : واضح ما تُحيين الأطفال !!
ابتسمت : وش اسوي من الله !!
رشا وهي تُمسح فم ضاري : لما تحملين
وتحسين بدقاته ورفساته ولما تشمين ريحته
وتحضنيه لصدرك صدقيني راح تعشقيه !!
ببرود وهي تلقي الطامة : رشا ؟ ابي حبوب
منع حمل !!

شرقت بالشاي بصدمة وهي تعرف عشق
اخوها للأطفال تشوف حبه من نظراته

لضاري !!!

بصدمة : ليش ؟

ببرود وهي ترفع أكتافها وتشرب الشاي :
مو مستعدة ارتبط فيه للابد امس ضربني

بكرا يذبحني !!

رشا بجدية : ترى اخوي ما كان يقصد اكيد
كان معصب من للشيء والشيطان وسوس

له !!

ببرود وهي تتجاهل كلامها : طيب ابي

جوالك شوي !

بحدة : عشان تكلمين اخوانك ويأخذونك ؟

اسمحي لي لا !

بحدة : عشان تكلمين اخوانك ويأخذونك ؟

اسمحي لي لا !

ماراح نسمح لك تطلعين من البيت وانتي

زعلانة ، مو ناقصين فضايح !!

ببرود : لو زوجك ضربك ؟ اول واحد راح
تتادينه ضاري وانا ساكته من يومين لو
سمحتي رشا لا تزيدنها علي !
بتجاهل : مالي دخل بشؤونكم تفاهمي مع
ضاري !!

اخذت نفس وهي تحاول تكتم غضبها !!
رشا بابتسامة : لا تزعلين مني بس ما ابي
ادخل بمشكلة مع ضاري !
ببرود ابتسمت : فاهمتك !

رشا : اسمعي بطلع مع صديقاتي بعد شوي
يصير تمسكين ضاري ؟
ابتسمت ببرود : اكيد !

مدت لها كيسة : خذي هذي كريمات راح
تخفي الاثار بشكل تام باقل من شهر !!
ناظرتها ببرود : شكرا !
ابتسمت وطلعت !!

ابتسمت لضاري الصغير وفتحت له يدينها
وثنواني وأتمنى بحضنها بنعاس !!

حملته ودخلت الغرفة وحطت على السرير
وهو بحضنها وهي تلعب بشعره والغصة
ببلعومها مافيها طاقة تستحمل اكثر !!
كلها دقائق ونامت ،،

//

حست بشيء يدغدغ خدها ! عقدت حواجبها
وهي تأفف !!
فتحت عيونها بنعاس وانصدمت من المنظر
!!

الغرفة كلها ورد احمر !!! وجمبها علبة
فيها عقد الماس فخم وفيه احجار من الزمرد
الاحمر الخالص !

ريان بصدمة : خير ؟ وش السالفة ؟
وهو يمسك خصرها ويقربها منه ويبحة :
اسف !

ناظرته ببرود ودقات قلبها تزيد !
باس خدها وبهمس : اسف !
باس خدها اليسار وبهمس : اسف !
باس راسها : اسف !
باس عيونها بشوق : اسف !

قرب من شفائها بشوق : اسف !
ناظرته بدموع : تدري ؟ خسرت الكل !
خسرت كرامتي ! خسرت اهلي ! خسرت
صديقتي ! كل شيء ضاري ! قول لي وش
بستفيد من اسفك ؟
وهو يشدها له : انا اهلك و صديقتك و الكل
!

بدموع : تدري ؟ ندمت أني حبيتك !!
قاطعها وهو يبوسها بشوق وبقوة !!!
همس وهو يمسح دموعها : لا تقولين كذا
مره ثانية !
بدموع : ليش اهمتني ؟ ليش تركتني ؟
اعترفت لك بحبي ! قلت بس ابيك ما ابي
غيرك !!
بحدة وجمود : كذابة ! راكان الى الان بقلبك
!

سكتت بخوف ودقات قلبها تزيد من قرب
وهي تستنشق عطره الممزوج بالدخان !!
شد على خصرها بغضب وقرب اكثر :
حشيش يا ريان ؟ حشيش ؟ ليش ؟؟؟ !!

البارت ، ، ٣٢

//

//

//

بيروود : اسمع ٤٤٤

قاطعها وهو يحط إصبعه على شفائيفها :

ليش ؟

بكت بدون شعور : انت السبب !! انت !!

عقد حواجبه : انا ؟

تعلقت بتيشيرته : شهرين مخليني لحالي ؟

شهرين مخليني احترق بناري ؟ شهرين وانا

احترق من اشوفك مع ساره ، واحترق اكثر

اموت بمكاني لما اتذكر انك تحبها ، ما

ألومك احلى مني و بنت ناس وبنت عمك مو

زي تصدق حتى جسمها احلى مني !

قاطعها وهو يضرب فمها بعصية : اششش

بعصية : هششش بعينك مول اصغر عيالك

عشان تضربني !

ضحك بقوة وتعب بدون شعور !
حاوط خصرها بتملك وهو يهمس بتملك
مطلق : اذا صدق تحبيني ابعدني عن راكان !
ابعدني عنه ! فاهمة ؟

ابتسمت وباست شفايفه بخفيف : افكر ؟
ضحك : والله لو ماني تعبان كان تفاهمت
معك زين !

حط رأسه على صدرها بتعب وغمض
عيونها وهو شاد على خصرها : والله انتي
جسمك اطلق منها بألف مره !

خجلت وحمرت : نعم يا محور الكون ؟
ابتسم وبنعاس : يازين محور الكون منك !
أصير محور كَوْن لعيونك !

وبتثاوب وهو يعدل جلسته على صدرها :
قوميني على الساعة ٦ عندي أمسية شعرية
!

ابتسمت وهي تلعب بشعره : أمسية شعرية
؟

ابتسم وببحة : لا تخافين مب رايح ديسكو !
ضحكت بقوة : مطول علي ؟ تراك ثقيل !

شد عليها : صار لي يومين ما نمت خليك !
بهمس : ليه ؟

بدون شعور : ما قدرت انام بدونك !
انصدمت وارتبكت وسكتت !
كمل كلامه : لما اصحى فيه مفاجأة لك !
تحمست : وشو وشو ؟
ضحك : لما اقوم !

مسك يدها وحطها على شعره : كملي !
كملت تلعب بشعره الى ما حسست بانتظام
انفاسه ، ،

ناظرت ضاري الصغير بالمرآية وهي تعدل
مكياجها !

كونسيلر و ماسكرا و بلاشر برونزي
والنهاية روجها الاحمر الصريح !
بنطلون ابيض وقميص شفاف وردي فاتح
وأزراره الاولى مفتوحة ! ثلاث سلال ناعمة
على عنقها ! ويدها المليانة أسوار ناعمة و
خواتم ! شعرها المثبت بالجل و مثبت على
ورا !

عقدت حواجبها وهي تتأمل العقد اللي جاها
بعيد ميلادها ! نزلت راسها وهي تفك
السلسال وتمسكه بيدها وقبل ما تحطه على
الطاولة !

وصلها صوته الغاضب : هياي !
لفت عليه وهي تتامله يشعره المنكوش و
صدره العاري فقط بالشورت وواضح انه
واقف من مدة : ها ؟

شد العقد من يدها ولبسها إياه بغضب :
ياويلك تفصخينه !

عقدت حواجبها باللم من قسوته بتلبيسها
العقد : اي ضاري ! شفيك عادي بفسخه !
انفكت حواجبها بصدمة وهي تتذكر الكارت :
انت ! انت اللي جبت العقد !

توتر وبجمود : لا !
بعناد : الا انت ! محد يسميني الغزالة الا
انت !

عطاها ظهره وبجمود : غيري القميص
شفاف !

ميلت فمها بتفكير ولفت على ضاري الصغير
وهي تحمله وتلعب بشعره وتضحك على
تعابير وجهه !!

حست فيه يدخل رفعت عيونها له بثوب
ابيض و شماغ ابيض على شكل عمامة
وريحة عطره اللي انتشرت والسبحة بيده
ويقلبها يمين ويسار : تعالى !
حملت ضاري بيدها اليمين وهي تمشي له
بخطوات ناعمة وصوت كعبها اللي يصدح !
مسك يدها بشكل مفاجيء وهو يدخل خاتمين
مرصعين بالألماس وزمردة حمراء تتوسط
الخاتم الثاني ! ك دبله !

ابتسمت وهي ترفع يدها المزينة بالخاتم
وتتأمله : جميل !

رفعت نفسها لمستواه وقبلته على خذه
بنعومة : شكرا !

مسحت الروج بيدها وهي تشبك يدها بيده :
وين بنروح ؟

بجمود وهو يلعب بالسبحة : مفاجاة !

مشّت معه بهدوء وهي مستغربة دخلت

المجلس الخاص للضيوف

وانصصدددمتتتت !!

مشّت بسرعة وعدم تصديق وهي ترتمي
بحضنه وتحاوط رقبتة وترفع نفسها عشان
تشده اكثر !

ما كلف على نفسه يرفع يده ويضمها
متضايق بشكل كبير منها ! يحس بخنجر
بأعماق روحه ! كيف اختارته علينا ؟
لولا انه كلمه كان راح يستمر بالزعل والصدّ
الى ما تنهار وترجع وتختاره !
سكت وهو يتذكر قبل ساعات مكالمته له ،،،
[[باستغراب : الو ؟

بجمود : الى متى ؟

عقد حواجبه بعصبية وثار بشكل من عرف
صوته : نعم !

بجمود وهو ينفث الدخان : الى متى بتصد
عنها ؟ انت المتضرر مو هي !
حس بالم عميق في قلبه : مالك دخل !

نفث الدخان وبابتسامة : انتظرك اليوم على
المغرب ! لا تكسر فيها ولا تكسر بنفسك !
انا قلت لك انت المتضرر !

وسكر بوجهه وهو ناوي يرجع لها أهلها !
بس تظل معه مستحيل يحررها كسب قلبها
وهو واثق انها له وتكمل معه ! وراكان ؟
بيحرق فيه الدنيا لو قرب منها !!]].

جلست جنب فواز اللي ضمها بشوق اخوي
وماقدر على الفراق !

ناظرته وهي عاضة شفايفها بندم !
همس فواز بإذنها : خالك عنيد طالع عليك !
ابتسمت بتسليك وهي تنتظر قدوم جसार !
اللي مشتاقة له بشكل كبير !!

بجها ثانية ؟

يهز رجله بعصبية من شافها حضنته بقوة
وتعلقت فيه !

وغير كذا قبلات اخوها و جلوسها جمبه !
ونظرات الانتظار اللي يشوفها ! وقميصها
الشفاف اللي قال لها تغيره بس تعاند !

\\
//

رش من عطره وعدل شماغه وهو يدخل
بوكه و سبحته بيده !!
سكر باب السيارة وهي يمشي بهدوء
للمجلس اللي ما يعرف مكانه !
حك رقبتة بتوتر و ضايح بالمكان وما يعرف
وين المجلس !
تقدم بهدوء وهو يشوف خادمة !
جسار بهدوء وابتسامة مرتبكة : لو سمحتي
!

لفت برعب وهي تتحني بأدب : تفضل ؟
بربكة : وين المجلس ؟ اللي فيه ضاري ؟
هزت راسها بأدب وتقدمت بتدليه للمكان من
الحديقة : تفضل معي !!

دق جواله ورفع يده بأدب انها تنتظره !
سرح بالمكالمة وهو يمشي ويضحك برجولة
ويلعب بسبحته : لا يارجال وين ؟؟
رفع عيونه بشكل عفوي وانصدم بملاك
جالس وتلعب بشعرها وواضح انها مركزة

بالأوراق اللي بيدها ! نفخت خدها بضجر
ورفعت عيونها انصدمت بوجود رجل مفهي
فيها !

ابتسمت بغرور وهي تمشي ببطء ومكر أنثى
و تتكى على دربزون البلكونة : مضيع شيء
في وجهي ؟

حس بسعبولته تنزل صد بسرعة ونزل
عيونه للأرض و عقد حواجبه !
انقهرت بشكل كبير يوم شافت تجاهله لها !
اخذت قلم رصاص كانت تكتب فيه ورمته
عليه بشكل قوي !

عقد حواجبه بعصبية وهو يحس بشيء
يرتطم براسه !
لف بعصبية وهو يشوف القلم اللي على
الارض وهي مبتسمة بغرور !
بعصبية وهو يقفل الجوال : اكلمك بعدين !
ثواني وماحست الا بسبحته اللي انضربت
على جبهتها !

صرخت بقهر وهي تتحني وتغطي بيدها
مكان الضربة التي صار لونها احمر : الله
ياخذك يا حقير !!

مشى بعصبية وهو مبتسم على سبها له
مؤكد انه قهرها !

رجع بعصبية : عطيني سبحتي !

بعصبية : كل تبين !

ضحك بقوة وبدون شعور : بتبكي بتبكي !
تجمعت الدموع بعيونها وهي تشوفه يضحك
ويعطيها ظهرها !

صرخت : حيواااااان !

حك طرف شفايفه بابتسامة خبيثة : والله
مزّة ! ياالله منها نتسلى مره وحدة !

ضحك وعدل نفسه ودخل المجلس وحس
دقات قلبه زادت والنفس اختفى وهو
يشوفها !

اشتاق لها اشتاق ! اخته ذي ! قطعة من
روحه ! ياما انطرد من البيت وانضرب
عشائها ! ياما كان يهددها انها ما تبكي
عشان ما يتعذب ! حتى لما ينضرب كان

يقول لها لا تبكين لا تزيدين علي الحزن !
عيونك حلوة لا تبكين !
وكيف بمدة قصيرة ؟ تروح لشخص ما
يستاهلها !
الى الان مجروح منها ! كيف اختارته عليهم
!

يدري ويعلم ان هيثم مجروح بعمق ! هيثم
كان بمثابة ابوها ! هو اللي رباها ! هو اللي
دلعا ! صعب عليه يشوف بنته تروح !
يتذكر يوم فاز ابوه بالقضية وريان راح
تروح معه الشرقية ! يتذكر كيف انهار هيثم
وأنجن !

فز من سرحانه بضماتها له وبهمس : اسفة
!

رفع يده وشدها له : اشتقت لك !
تجمعت الدموع بعيونها وبعدت !
مسك يدها وهو يجلسها جمبه متجاهل
ضاري بشكل كبير !

رفع عيونه لهيثم اللي متجاهل الكل ويلعب
مع ضاري الصغير يدري انه زعلان الى
الان !

توسعت عيونه بعصبية وهو وجهه وهو
يشوف اثار زرقاء على يدها !
تتفس بصعوبة وصدره يعلوا ويهبط بشكل
مخيف ! وعيونه وشوي وتطلع !
وقفت بتوتر وهي تأخذ كاس موية وتمده له
!

دف يدها بعصبية وانكسر الكأس على
الارض وهو يناظرها بغضب كاسح !
وقف بجمود وشدها من خصرها عشان
الزجاج من شاف هيجانه !
صرخ بعصبية وهو ياخذ يدها : من مين ؟؟!
اخذ يدها ونزل الكم وهو يحس برجفتها !
بجمود : طاحت من الدرج قبل يومين !
صرخ بعصبية وهو يفز وبدون شعور وهو
يشده من ياقته : يا حيوان !
نزلت على ركبها برجفة قوية وهي ترجف
بشكل مخيف ووجهها حمر !

فواز صرخ بعصبية وهو يضمها : بسسس
! بسسس !

دفتت وجهها بصدرة بخوف وارتجاف وهي
تحس الحالة بترجع لها !

شدها من يدها وضمتها بقوة وبهمس :
اهدي يا الغزالة اهدي !

رفع عيونه بعصبية : اطلعوا برا !

شدت على يده وبهمس : لا لا !

هيثم بهمس وهو ينحني قريب منها ويفتح
يدينه : تعالى !

رمت نفسها على صدره وانهارت بالبكاء
وبهمس : أكرهك !

شد عليها وبرعب عليها : اهدي ! انا اسف
! انا اسف ! انا الغلطان والله انا الغلطان بس
اهدي !

وقف بعصبية وهو يحس بنار تخرج من
صدره وتزداد !

وهو يشوفها مرتمية بغير حضنه ! عجز
يلاقي مبرر لعصبيته هذي !

عظامهم ظهره وهو يستأذن بجمود ويتوجهه
للجناح !

//

//

//

ركب السيارة و امر بتوجه السائق الى مكان
الملتقى او الأمسية الشعرية !

طلع باكيت الدخان وهو يدخن بجمود
ويشتغل بالابتوب بهذي الفترة الشركة في
تدهور مالي و فقد صفقة كبيرة جداً !
والناتج عن هذا ؟ تكدس هائل من الاعمال
على رأسه مستحيل يسمح ان الشركة تنهار
بهذي السهولة !

هذي شركة ابوه ! تعبته و شقائه ! حبه
وحلم حياته !

بيكون خجل من نفسه اذا ضيعها !
نزل بكل جمود وهو يتجاهل الصحافة و
الكاميرات والفلاشات اللي عليه و أسالتهم
التافهة !

جلس على الكرسي على المنصة و بجمبه
شاعرين من جهة اليمين و الحضور أمامهم
بعد تصفيق حار له !

تتحنح ونطق بصوت جهوري : احب
أشكركم على استضافتكم لي الليلة ،
وانشالله اكون عند حسن ظنكم !
صرخ واحد من الشباب : نشكرك انت !
ابتسمت وضحك بخفيف !
كمل الشاب بصوت عالي : عطنا وحدة تكفى
!

ضحك و تتحنح للمرة الثانية واعتدل بجلسته
وهو يقلب السبحة يمين ويسار وبصوت

مبحوح :

كنت الحزين

وكثر ما أعصابي انهارت ؟

أصبحت انا

"اليأس المُتبدل الهادي"

بكيتهم لييين :

مات إحساسي .. وصارت تمرني ذكرياتي

معهم

وعادي !

سكت بهدوء وهو يسمع تصفيق الجمهور
الحار له وتصفيرهم وهو يتذكر موت ابوه !
شقاؤه وعذابه ! كيف انهار ؟ كيف أعمامه
كان الطمع معمي عيونهم وقتلوا ابوه بجلطة
قلبية !

كيف كان ضعيف واكبر همه كيف يحمي امه
وأخواته !

كيف كانت تمر أيام وهو ماياكل شيء ! كيف
انه اشتغل حتى حارس بعمارة وعامل ببقالة
عشان يقدر يحيي الشركة من بعد وفاة ابوه
! وبالفعل قدر انه يرجع الشركة للي كانت
عليه واكبر من قبل ! كيف شاف الحقد
والحسرة بعيون أعمامه ! كيف كان يسعى
لانتقام بس امه وقفت بوجهه بصرامة
وأمرته يوقف جنونه !
فز من سمع ندائه له !
ابتسم وهو يعدل غترته وانقطع كلامه
بصوت رسالة من جواله !

فتحتها وتوسعت عيونه بعصبية وابتسم
وهو يعدل نفسه ووو

//

//

//

ابتسمت بحب وهي تودع هيثم و فواز
ومسكت بجسار بزاوية وحشرته !
جسار بخوف : بِسْمِ اللّٰه وش سويت انا ؟
ضحكت على تعابيره : اسمعني ! غزلان
زعلانه علي وشلون اراضيها ؟
هز كتوفه وبتفكير : مادري انا اشوف
البنات يحبون خرابيط المكياج وكذا !
عقدت حواجبها : لا ما تمشي على غزلان !
تكتف وهو يبتسم : ترى انا متربي مع
غزلان غزلان ربت معك ، تتذكرين كم مرة
تهاوشنا ؟ كم مره شقت بلوزتي و معطت
شعرها ؟ كم مرة تتصل علي على اساس انا
ولي امرها يوم كانت تتهاوش ؟ اعرفها
قلبها ضعيف وتسامح على طول خصوصاً
اذا كانت تحبك ! واعرف انها تحبك !

ابتسمت وهي تمسك يده وبحماس : خلاص
عرفت !

ابتسم : وش ؟

بحماس : روح اشتر لها ميك اب !

انصدم : انا ؟

ببرود رفعت كتوفها : شفيك عادي ؟ روح
الراشد و ادخل محلات الميك اب و اشتر كل
شيء تشوفه !

حط يده على رأسه بصدمة : لا عوفيني

تكفين !

ببرود : يلا عاد عشاني ؟

تأفف : حاس أني بفلس !

ضحكت : يلا لا تتأخر !

عض على شفايفه بقهر وتوجهه لسيارته

وهو يتحطم !

//

طلت برأسها بنعومة ودخلت بنعومة !
حكّت طرف رأسها من الخلف بتوتر : اء
خالتي ؟

رفعت عيونها وناظرتها بهدوء وسكتت !

خزتها بقرف وطلعت ودفثها بقوة من كتفها
!

تجاهلت حركتها وكملت كلامها : عادي

صديقتي تجي ؟

رزان بلقافة : غزلان ؟

ضحكت : ايوا !

ام ضاري ابتسمت وبهدوء : اي شدة عوة

اعزميها !

باست راسها بأدب وتوجهت للجناح تغير

ملابسها !

طلعت من الحمام وهي تتشف شعرها و

الأغاني مشغلة بالجناح !

مشت برقص وهي تغني مع الاغنية تقدمت

من التلفزيون وهي تسكر سحاب بنطلونها

الابيض المشقق وبدون بلوزة وهي تعقد

حواجبها وهي تشوف ضاري ثواني

وتذكرت أمسيتها الشعرية ! لبست البدي

الحمي على البني وفوقه قميص زيتي

يوصل لنص الركبة و ثلاث ارباع !

لبسته على عجلة وهي تركض لجناح رزان
وتأخذ جوالها وترسل له ،،
سكرت الجوال وهي تبسم بنذالة وتضحك !
توجهت للجناح وهي تكمل تجهيز نفسها !

البارت ،، ٣٣

//

//

//

بخرت المجلس وهي تأخذ الصندوق اللي
من هيثم هدية عيد ميلادها المتأخرة وتعطيه
الخادمة تحطها بجناحها !
تأكدت من نفسها وهي تحس نفسها متوترة
بشكل كبير !
دق الجرس وتوترت بشكل كبير تحس انها
مستحية بشكل كبير منها !
ناظرتها بشوق وعتب ولؤم على تصرفها :
ريو ؟

ابتسمت بتوتر وهي تتقدم وتضمها وتتعلق
فيها وبهمس : اسفة !

شدت عليها وبدموع : حشيش ؟ من متى ؟
بعدت وهي تمسح دموعها وبهمس : كل
شيء كان متراكم علي ، قلبي يحترق غزلان
! قلبي لي ليه دائماً احب الأشخاص الخطا ؟
بسخرية : مثل نمر اللي بالثانوي ؟

ضحكت ببرود : بالضبط !

غزلان بسخرية : في احد يحب درباوي ؟
بيروح وهي تمسك يدها : قلبي دائماً يحب
الشخص الغلط ؟! حبيت واحد متزوج وقلبه
بيد زوجته ! كنت مثل الدخيلة بينهم بالبداية
ماكنت اعرف ولما عرفت ؟ حاولت أهرب
وأنهي الموضوع قبل ما يكبر ! بس تدرين ؟
مافي مجال أني اهرب ! لان بكل مره اطيح
وأغرق اكثر بحبه !

كل مره أتمسك فيه واعشقه !

بصدمة : ريان !

كملت بالم : ما اقدر ما اقدر !!

قاطعهم دخول رزان : احم احم اللي يدخل
تري بیشك فيكم ؟

بعدت وهي تضحك ببرود : غزلان تعرفي
على حماتي ، حماتي تعرفي على صديقتي !
غزلان بصدمة : مودل روز ؟ حماتك ؟ يعني
اخت زوجك ؟

رزان ضحكت وهي تسلم عليها : رزان
احسن !

غزلان عدلت نفسها وهي تعدل فستانها
الرصاصي الغامق الماسك على جسمها
وماسك على خصرها صحيح غزلان اسمن
من ريان بس غزلان نوعاً ما مربية
وجسمها مغري !

رزان وهي تصب القهوة والسبحة على يدها
على شكل أسوار : ايوا غزلان وش تدرسين
؟

ضحكت وهي تأخذ الفنجان : انا والحلوة
إدارة اعمال !

ريان وهي تأخذ قطعة حلوى : غصب عنك
حلوة !

غزلان بتحذير : ريان السكر !
ضحكت رزان : يا لله لهذي الدرجة متعلقين
ببعض ؟

ضحكت ريان : من عشر سنين وفوق واحنا
مع بعض واساساً هي تربت معي ! كم مره
تهاوشتي مع جसार ؟

ضحكت غزلان وحمرت بخجل أنثوي !
ريان بجديه وهي تحط نص الحلى بالصحن
المرافق للشاي : ترى الى الان أبغاك
تتزوجين جसार ، ما امزح ترى !
غزلان بانفعال : ريان ! جसार زي اخوي
شدعوة !

هزت كتوفها وهي تشرب الشاي متجاهلة
نظرات رزان المستغربة ؟

//

//

//

فتحتها وتوسعت عيونه بعصبية وابتسم
وهو يعدل نفسه وتتحنح :
تقول : تبي دليل أني على الوصل شفقان ؟

وإني احبك مثل :
حبي ل روعي ؟
سامحتك البارح وأنا ؟
منك زعلان وضحكت لك وأنا بقمة جرحي !
وكاتبه تحتها "موبس انت شاعر حتى انا
اعرف اشعر"
نط واحد من الحضور وبلقافة : ليه زعلانة
؟

ابتسم وناظره باشتعال وتجاهله !
ابتسم وهو يتذكر وبسرحان وبدون شعور :
افهم "عيونك" .. قبل لا ينطق لسانك !
انا وطن عمرك .. وخايف "تغربي"
حبيبي إن ضقت صدري موطن احزانك
لا تحزن الحزن يتعني ما يتعبك ..
ابتسم بسرحان وهو يتذكر زعلها دموعها
يفهم كل شيء فيها ! متى تكون حزينة ؟
متى تكون غيرانة ؟ متى تكون تبي تبكي ؟
متى تكون فرحانة ؟ متى تكون متحمسة !
وقف وهو يستأذن منهم ويركب السيارة
وبجمود وهو يبتسم : البيت !

//

\\

//

سكرت التلفزيون بقهر وهي ترمي الريموت
على التلفزيون بقوة و انكسرت شاشة
التلفزيون !

شدت شعرها ودموعها بعيونها بقهر وتحس
نار تحرقها و تخنقها !

ماحست فيه وهو يدخل ولا سمعت صوت
الجناح اللي يفتح !

شدها من خصرها وهو يتأمل عيونها :
صرتي شاعرة ؟

رفعت عيونها المحمرة وبحدة : اتركني !
انصدم : شفيك ؟

دفته بكل قوتها وبانفعال : قلت اتركني !
عطته ظهرها ووقفت عند باب الغرفة :

اتوقع اليوم مو ليلتي صح ؟
شدها من يدها بعصبية : وش ذا الأسلوب
التبن ؟

ابتسمت بسخرية وببرود وناظرته بهدوء !

سكت وهو يناظرها : تكلمي شفيك ؟
تجمعت الدموع بعيونها مرة ثانية وهمست :
بسسس طلبت منك ما تجرحني وتدعي على
قلبي هذا اللي طلبته وانت مستمر وتدعس
على قلبي برجلك بأقوى ما عندك ، ادري أي
ولاشيء عندك ، بس احترمني بس احترم
طلبي مو صعب مره صح ؟

عقد حواجبه بعصبية وكأنه فهم وقبل يتكلم
قطع عليه صرخت امه العاليه !! ركض
بشكل سريع وهي ورآه بيشوفون وش
السالفة وووو

[illegible]

**برعب : ههءهءهءللااااءءء
تقدمت بغضب شديد وبدون شعور رفعت
يدها وضربتها كف بأقوى ماعندها !
شهقت ببكاء وهي تحط يدها على خدّها
وتنزل للأرض !**

ركض بعصبية وشدها له ورفع عيونه
بغضب لام ضاري !
صرخت بعصبية : رجعتي له ؟ رجعتي له ؟
شهقت بكاء عالي !
ضاري بعصبية وهو يشوف عبدالاله ضام
رشا : وش صاير !
ام ضاري بعصبية : شوف اختك المصونة
رجعت له رجعت له !!!
حمر وجهه بعصبييييييية وشده من ياقته
سدحه على الارض وضربه بأقوى ما عنده
!

تدخل بدر وهو يحاول يفكه !
صرخ بعصبية : ضاري خلاص !
قام بعصبية وهو يصرخ على رشا وبدر
ماسكه : مين اللي باعك ؟ مو هو ؟ مين
اللي طلقك ؟ ترجعين له ليششششش ؟
وبالسسسر ؟ بالسر يا رشا !!!
وبثوران : دامك اخترتيه بيتي يتعذرك !
آخذي أغراضك وروحي مع رجلك ! مالك
أهل !!!

شهقت بصدمة وهي تبكي بالم !!
ام ضاري بخوف : استهدي بالله ضاري !
بعصبية رفع يده بمعنى السكوت : اطلعي برا
! "صرخ" رشاا اطلعي برااا !!!
تقدمت ام ضاري برجاء : ضاري خلاص ،
رجعت له بالحلال اهدى !!
صرخ وهو يشدها من زندها ويقومها :
اطلعي برا !
قام عبدالاله بصعوبة وهو يمسك يدها
ويمشي معطيهم ظهره بعصبية !!
تقدمت رزان وهي تأخذ ضاري الصغير اللي
يبكي !
لف بعصبية و زاد غضبه وهو يشوف ريان
واقفة بدون حجاب او عباية وبدر موجود !
صرخ : انقلعي داخل !
ناظرته ببرود وعطته ظهره ولمحت
ابتسامت سارة الخبيثة !
قبل توصل للدرج وصلها صوته : ريان ؟
لفت له وبخجل : هلا ؟
بدر بهدوء : تعالي شوي !

دخلت الصالة الجانبية وبرود : نعم ؟
حك طرف رأسه بخجل : اسف على اللي
صار قصدي اءءء
ابتسمت ببرود : شءءوء انا أساساً نسيء
اللي صار !
بءءيء : ريان اذا مو مرءاة بالهزواج قولي
ءرى والله كلنا راح نساعدك !
ابتسمء بالم ولفء مءوءهء الءرج ءواني
وماحسء الا فيه يحشرها بالءءار ويضغء
على الءروف وبغضب : شعءءك مع بءر ؟
ابتسمء ببرود ونظرها للءلف همسء :
مالك ءءل شي بينا !
شد على قبضة يءه بعصبية و قبل يءكم قطع
عليه صوء سارة : ءبيبي ؟ ماراح ننام ؟
مرا ءعبانة !
ءركها بقرء وشبك يءه بيد سارة ومشى
معا للءناء مءءاهلها !
ابتسمء ببرود وهي ءنزل الءرج بشكل
سريع وءففء الفريزر وءاخذ ايسكريم
شوكلاءه !

دخلت الجناح وهي تفصخ جاكيتها وتشبك
جوال الايفون "٧" اللي هدية من فواز
اخوها وتشغل السماعات بالأغاني وترقص
بروقان وهي تتجاهل كل شيء وترقص !
رفعت مقدمة شعرها ذيل حصان صغير
بأعلى راسها !

توجهت للحمام وهي تشغل الموية الحارة
و الصابون الفوار و الفواحات !
اكلت ملعقة كبيرة من الايس كريم وتدخل
الحوض بروقان ومتجاهلة كل شيء وبرود
تام !

لو بتسمح للغيرة تسيطر عليها ماراح يكون
الوضع تمام !
لفت الروب عليها بعد شاور ريح أعصابها !
يمكن هذي طريققتها ؟ تتجاهل عشان ما
تنحرق اكثر !

بدلت ملابسها ببنطلون ابيض ماسك على
جسمها وبلوزة بيضاء توصل لنص البطن
ضيقة ونص كم !

ضبطت شعرها وهي تحط الجبل عليه
وتمشطه على وراء بشكل جميل بشكل !
ضبطت مكياجها وروجها الاحمر طبعاً
تروشت بالعطر وهي تأخذ اسواراتها الكثيرة
حوالي ثلاثة او أربعة ناعمة على معصمها
وخواتم ناعمة تزين يدها !
تركت دبلتها عمداً على التسريحة وأخذت
جوالها متوجهه لجناح رزان !
طلت بالباب : ممكن ادخل ؟
ضحكت رزان بشورتها البنك و بلوزتها
الرصاصة : تعالي !
فتحت فمها بذهول : شدة عوة كاشخة ريان !
ضحكت ورفعت كتوفها ببرود : اليوم مو
ليلتي !
ضحكت رزان بقوة : اهاا
جلست بعد ما شبكت الأغاني : ايه وش
نسوي ؟
ضحكت رزان : ما ادري ، فلم ؟
ضحكت ريان وهي توقف وتتوجهه للمرايا
وترفع جوالها وتصور بدلع وتبتسم !

رمت جوالها رزان : صوري بسنابي !
ضحكت : من عيوني ياعیوني !
رفعت جوال ریان وهي تصور من المرايا
بهدف انها تظهر جمال جسمها وجمال
خصرها !

رزان وهي تشبك الابتوب : توني لاحظ انك
خارمة بطنك ؟

ضحكت وهي تجلس : ايه وبخصري بس
شلتہ ! تدرين وين ناوية احط ؟ بلساني او
ترقوة الرقبة احس مره نار راح يطّلع !
رزان ضحكت : اذا وافق ضاري !
بيروود : طز فيه !

ضحكت رزان : نشوف !

//

\\

//

وقف بجمود وهو يدخل علبة الدخان و
الولاعة بجيبه وهو يشوف سارة النائمة
بسلام ! مستحيل يتقبلها او حتى يحبها !
ممكن يحترمها كونها بنت عمه وزوجته !

مو قادر ينام يحس شوي وينفجر وش بين
ريان وبين بدر ؟ ليش كانوا بالمجلس
والمجلس كان ظلام ولحالهم ؟ بيموت من
تفكيره ! وش قال لها بدر ؟ معقولة ريان
بباله ؟!!

توجهه للجناح بغضب وانصدم انها مو
موجودة ! بعثرة التسريحة و ريحة عطرها
المليانة الجناح وروبها اللي على الارض !
بدل ملابسه بسرعة بشورت رصاصي و
بدّي ابيض رياضي ماسك على جسمه
الرياضي !

توجهه لجناح رزان متأكد انها هناك !
انصدم بالجناح المظلم !!! عقد حواجبه
بعصبية والسيجارة بفمه ولعها بغضب !
الساعة ٦ الصباح وينها ؟

توجهه للحديقة وابتسم بدون شعور وهو
يشوفها جالسة بالعشب وسط الورود
وبحضنها أرناب بيضاء صغيرة وأشعة
الشمس عليها !

مسح على شعرها وهو يبتسم والسيجارة
بفمه !

رفعت عيونها وانصدمت فيه !
ريان ببرود : وش تسوي بالهوقت ؟
جلس جنبها وحاطط خصرها بيده وبحدة :
ماقدرت انام !

استغربت وهي تكمل تمسح على الارنب :
ليه ؟

بحدة وعصبية واشتعال : وش بينك وبين
بدر ؟

ابتسمت : عشان كذا ؟ لا تخاف ما بينا شيء
! قال لي اذا ابي الطلاق او ابي اكمل وانه
راح يكون معي !

شد على خصرها وبعد السيجارة من فمه
وبحدة : تبين الطلاق ؟

ابتسمت وهي ترفع نفسها له و تبوس
شفافيه بضعف و عشق همست وهي تبعد :
وش تتوقع !

بجمود : تحبيني ؟
ابتسمت : مو لازم اقولها كل يوم !

قرب منها : تبيني ؟ تبين نكمل مع بعض ؟
كملت بجدية : اذا على هذا الحال لا ! يا انك
تكون لي كلك ! او لاتكون لي ! لا تخليني
شيء مرمي بالزاوية !

همس : مين قال ؟ انك شيء بالزاوية ؟
تدرين افكر فيك كل لحظة !
انصدمت ورفعت عيونها له بصدمة وسكتت
!

كمل وهو يشدها له بحضنه ويرمي الارنب
بالأرض : وتدرين أني احب عيونك ؟
استحت ورمشت بتوتر وبتضييع السالفة :
وش فيها رشا ؟

ضحك بقوة وهو يشدها لحضنه : عشان كذا
كنت زعلانة ؟ غرتي ؟ تعتقدين ان الشعر
لسارة ؟

//

//

//

همس : رشا خلاص اهدي !

بدموع وصوت متحشرج : طردني طردني
!!

اعتدل بجلسته وضمها لصدره : رشا تكفين
هدي ، كل شيء بيكون بخير !
بانهيأر وهي تضربه : انت السبب انت
السبب !!! الله ياخذك يارب الله ياخذك
!!!!!!!!!!!!

عبدالاله ضمها بقوة وبدا يقرأ عليها من
القرآن عشان تهذا !
ثواني وحس فيها تمام وهي تردد : ابي
ولدي ضاري عبدالاله جيبه !
غطاها بحرص ومسح على وجهه وهو يفكر
بالمصيبة وكيف يحلها !
نزل للمطبخ يشرب ماء وسمع صوت امه
اللي تسبح واستغفر بالمجلس !
جلس جنبها وبهم : صباح الخير يمه !
ابتسمت : صباح النور حبيبي !
حط رأسه على فخذها : يمه تعبان ! مصيبة
طاحت على راسي !
بخوف : وش صاير ؟

بحزن : ما ادري وش اسوي يمه ما ادري !
مسحت على شعره : يحلها حلال !
تنهد وغمض عيونه بحزن عميق وتفكيره
باللي فوق !!

//

\\

//

مو قادر ينام النوم طائر من عيونه لا نومه
نوم ولا أكله اكل ! تفكيره اربع وعشرين
ساعة منحصر فيها ! اصبح يعشق اسمها
يعشقها كلها ! صار له حوالي اسبوع
ماشافها الوضع لا يستحمل ! الشوق وصل
حده و عذبه !!

وقف وهو يمسح على وجهه بتعب و اثار
التعب واضحة بصوته و ملامحه !
دق عليها وهو مو قادر يسيطر على نفسه
!!

ردت ببحة نوم : ها ؟

بشوق : اشتقت لك ورب البيت ! مو قادر
على اللي يصير طلبتك لا تكسريني ! بس
ابي اسمع صوتك !

غزلان فزت ودقات قلبها زادت : عزام ؟
عزام بعشق وهو يشد شعره ويعض شفايفه
: عيونه ؟ قلبه ؟ روحه ؟ كله ؟

توترت وزادت دقات قلبها : ليش داق بذا
الوقت !

ضحك بسخرية : مو قادر انام ! النوم طائر
من عيوني !

همست : ليش ؟

بعشق : مشتاق لك ، مو قادر اللي يصير
اكبر مني قلبي ما يتحمل ! غزلان جهزي
حالك بجي !

غزلان شهقت : يا مجنون لاء لاء !!
انقطع كلامها وهي تسمعه يسكت الخط !
شدت شعرها بخوف وتوتر ! وقامت تدور
بالغرفة بتوتر !

البارت ، ، ٣٤

//

//

//

ضحك بقوة وهو يشدها لحضنه : عشان كذا
كنت زعلانة ؟ غرتي ؟ تعتقدين ان الشعر
لسارة ؟

بصدمة وهي تتحسس جبينه : فيك حرارة ؟
ضحك بقوة وفجأة بدا يكح بقوة ووجهه
حمر !!

خافت وصارت تضرب ظهره وتطبطب على
صدره وهي تمسي عليه بنعومة !

ابتسم : بخير مافيني شيء !
ضمته بقوة وتعلقت فيه : خفت مره !
شد عليها : لا تخافين وانا موجودة !
بعدت وبهدوء : ترى رشا ما غلطت !
قاطعها : ريان خلاص !

كملت ببرود : حط نفسك مكانها انا وانت لو
بيننا طفل وانا ابيك وانت تبيني بس اهلي

بالوسط وش راح تسوي ؟ طبعاً راح نرجع
لبعض بالسر !
همس : لو كنت مكانها بأخذ غصب عن الكل
ومن فوق خشمهم !
قرب منها وهمس بإذنها : وإذا على الطفل
جاي أنشالله !
حمرت بشكل واستحت !!!
ضحك وباس اذنها المحمرة : فديت اللي
يستحون !
اخذ وردة من الورد وعلقها بشعرها : تعالي
نصعد فوق !
استحت : لا خلينا هنا !
غمز لها : فوق أفضل صديقيني !
استحت وحمرت بشكلللل !!
شالها وهو يمشي الدرج ويتأمل ملامحها
بسرхан !
ببرود : ادري أنني حلوة خلاص ابعـد !
ضحك وهو يفتح باب الجناح : ابوي الـواثق
!

عقد حواجبه من شاف صندوق فيه ورد
بالوسط سيدي !
بعصية : من مين ؟
وهي تجلس : من هيثم هدية عيد ميلادي !
جلس جنبها وشدها لحضنه !
وقفت وهي تأخذ الشريط وتشغله تحمر
وهي تسمع ضحك ضاري العالي !!
صرخت بقهر : لاااا !!!
مسكها قبل ما تشيل الشريط وهو بضحك
بجنون : بطني ما اقدر !
بوزت بخجل وهي تشوف السيدي يشغل كل
مراحل حياتها !
طفولتها و عائلتها وأمها !
تجمعت الدموع واستغربت بجلستها وهي
تهمس : شوف ماما !
فتح فمه بذهول : ماشاء الله !
بحزن : الله يرحمها !
تلعثم وسكر العرض : خلاص اشوفه بعدين
!
شدها لحضنه : الله يرحمها !

ابتسمت : ما احب الحزن ترى ! اشبهها صح
؟

ابتسم : مره مشاءالله نفس الجمال !
بغرور : طبعاً ما يحتاج !
ضحك وهو يكمل الشريط : مين ذول ؟
وهي تسند راسها لصدره : عيال خالاتي !
تخيل في واحد نسخة مني والله ما اكذب بس
الفرق الدقن و الجسم !
عقد حواجبه : صدق ؟
ضحكت : ايوا شوف !
فتحت جوالها ودخلت على انستقرام ودخلت
على حساب ولد خالتها !
رفع حاجب من الجوال اللي بيدها وتجاهل
الموضوع بارادته !
ضحك بقوة وهو يشوف ولد خالتها احمدالله
نسخة منها !
ضاري بضحك : يالله بطني !
بوزت ورجعت راسها لصدره وطففت
التلفزيون : على تبين !
ضحك : بخلي الفيديو عندي !

سكتت وهي تتأمل ملامح وجهه و فहत فيه
!

قرب منها وباسها بعمق !
بعدت بخجل وهي توقف وتتوجهه للغرفة
تبدل ملابسها وتأخذ الحبة ! "حبوب منع
حمل" !!

طلعت من الغرفة وهي تشوفه منسدح على
بطنه !

بعفوية : حُبي تعالي سويلي مساج احس
جسمي منكسر !

انبسطت بكلمته العفوية !
جلست فوقه بعد ما غيرت ملابسها بشورت
احمر وبدي ابيض رياضي !
همست وهي تبدأ تُمسج : وين اللي يعورك
؟

همس بارتياح : كتوفي !
همست : انت تهلك نفسك بالشغل !
تتهد بهم : الشركة تمر بأزمات حالية و
تدهور مالي لازم أشد على نفسي ! زين فيه
وقت اجلس معك !

انحنت وباست خده : بعد روي !
شدها من يدها وطاحت عليه : طز بابو
المساج ، ودك نسوي شيء ثاني ؟
استحت وبخجل : ضاري !
ضحك : يا عيونه !
حاوطت عنقه وبهمس : تدري فيك شيب ؟
ضحك : توني ادري تصدقين ؟
بيرود همست : كم عمرك بالله ؟
بجدية : ما تعرفين عمري ؟
بيرود ابتسمت : انا ما اعرف غير اسمك !
همس وهو ينحني : ثلاثة و ثلاثين ، خليها
بعدين !
اشتقت لك !
ابتسمت وهي تشوفه ينحني عليها ويبدأ
يقبلها بعمق ،،،
//
\\
//
فزت برعب وهي تسمع جوالها يدق !
ردت بسرعة : يا مجنون !

قاطعها بتعب : انا برا !
فزت برعب وهي تسمع جوالها يدق !
ردت بسرعة : يا مجنون !
قاطعها بتعب : انا برا !
صرخت برعب : وين برا ؟ وييين ؟
بشوق : لا تطولين ولا والله ادخل داخل
البيت عادي ما يهمني شيء !
بعصبية : انتظر !
غيرت ملابسها بسرعة ولبست عبايتها
بعجلة وهي تأخذ شنطتها وتطلع من الباب
الخلفي برعب !
ركب السيارة وماحست الا بصوت الكفرات
اللي تحك بالاسفلت !
مد يده بجراءة او شيء أشبه بالجنون
وشبك أصابعه بأصابعها !
بخوف وهي ترجف بشكل واضح : وين
رايحين ؟
رفع يدها بهدوء وباسها بعمق واستقرت
يدها على خده وهو يمرر يدها على خده و
شعيرات ذقنه الحادة تجرح يدها !

همس : لا تخافين ، ماراح اسوي شيء !
شهقت برجاء : عزام تكفى ، شفيك ؟
وقف فجأة بمكان مهجور او اقرب بمنطقة
نائية : انتي !

برعب : وش انا ؟
قرب منها بشكل مفاجأة وهو يفسخ حجابها
ويحرر شعرها الأسود الطويل : ماخليتي
بقلبي ذرة صبر ، ارحميني !
حست بنهاية حياتها وهي ترجف :
ععزالم !!

ابتسم وهو ملاحظ رعبها : لا تخافين !
وهي تحاول تبعد : رجعني البيت تكفى !
قرب اكثر وثواني وماحست الا بعطره اللي
تغلل لاعماقها و انفاسه الحارة و المضطربة
على رقبتها او بالاصح شعرها ويدها اللي
تلتف حول خصرها وترفعها او تقربها له !
تخدرت وهي بحضنه ودفاه وريحة عطره !
همست : عزام !

همس وهي يشدها اكثر : جننتيني !
ماخليتي فيني صبر ! ما أتحمل اكثر !

همس بعشق تغل لأعماق روحه : احبك
غزلان ! ورب البيت احبك !
تخدرت وهمست ودقات قلبها زادت بشكل
غير طبيعي : عزام !
همس بضعف : عيونه ؟ قلبه ؟ روحه ! كلي
امري تدلي !
همست ودقات قلبها مو راضية تهذا : خايفة
احد يمسكنا !
همس : زق بالناس كلها ! اهم شيء انتي
بحضني !
همست بضعف : عشاني !
حست بيدينه اللي كانت شادة عليها ترتخي
و يبتعد بهدوء بعد ما قبل خدّها بعمق وكان
بيتعمق بس أوقفه صوتها !
غزلان همست بغضب ممزوج بخجل أنثوي
: عزام !!
ضحك وتحنح : اسف بس ما قدرت أقاوم !
نزلت من السيارة بخجل شديد لدرجة وجهها
حمر من شدة الخجل !

تسندت على باب غرفتها وهي تحط يدها
على قلبها بتوتر وخجل وتبتسم بدون شعور
على اللي صار !
فزت من رن جوالها !
ضحكت : ما امدى !

ضحك بعشق وهو ينسبح على السرير
ويغمض عيونه : كلميني الى ما انا صار
لي ايام ما نمت بسببك !
ضحكت : انا قلت لك لا تنام ؟ بعدين كانك
فليتها بزيادة ؟ يلا مع السلامة اشوفك
بالمحاضرة !

توه بيتكلم الا وسكّرت الخط بوجهه !
ابتسم وحط الجوال على صدره بنعاس :
اوريك شغلك بعدين !
ثواني وماحس بنفسه الا وهو نايم ! كيف
بفترة مواقف عميقة اصبح متيم بها ؟ صار
يعشقها ! مبسمها ؟ شعرها ؟ غمازتها واخ
من غمازتها !

•

•

انقطع كلامها وهي تشوفه يفتح الباب
بهمجية وعصبية وبصيغة امر وصوته
اقرب للصراخ : انزلي !
ابتسمت بسخرية والصدمة مملكتها : عفوا
؟

صرخ بعصبية وهو ثائر : قلت انزلي !!
تكتفت وقلبها يرجف بحضوره : مراح انزل
وانقلع لو سمحت مو ناقصة فضايح !!
قاطعها وهو يسحب يدها بهمجية ويركبها
بسيارته سيارته الفارهة لامبورغيني
السوداء !

ويسكر الباب بعصبية وخطواته كانها تكسر
الارض من عصبية !
حاولت تنزل من اول ما ركب بس قيدها بيده
اليمين ودعس على البنزين بأقوى ما عنده
لدرجة طلع صوت من الكفرات !!

//

\\

//

جالسة وهي مركزة مع الارانب والقطط ومو
حاسة بشيء !!

شده من ياقته وهو يرميه على الورد
ويدوس ببطنه وبغضب : يا حقير !!!
وثواني وإنهال عليه بالضرب و اللكمات
لفت بخوف وهي تشوف ضاري يضرب
الحارس بقوة وبدون شعور وهو يسبه
ويصرخ عليه !!

ريان بخوف : ضاري ضاري بيموت !!
مسكها من كتوفها بعصبية : سوا لك شيء ؟
الحقير سوا لك شيء ؟

بخوف من منظره المرعب وثوبه المبهذل و
شماغه المرمي ؛ لا

بصوت عالي صرخ وهو يحس باشتعال
يحرقه وهو يتذكر العامل و نظراته القذرة
الواضحة : انتبهي المره الثانية !!

بدموع وخوف : طءءء ييب !!
ثواني وماحست الا هي بحضنه وهو يشد
عليها بقوة ويتنفس بقوة وصوت عالي !!

وبهمس مرعب : انتبهي المره الثانيه مو
مفهيه وماتدرين وين الله قاطك !!
ضحكت غصب عنها وهي تبعد عنه وتشيل
شماغه : ندخل ؟
تفل على الحارس المغمى عليه بحقد ومسك
يدها بتملك : يلا !!
وقفت : انتظر شوي بكلم خالتي كانت تبيني
!

تنهد وهو يمشي : طيب انتظرك فوق !
دخلت بهدوء : هلا خالتي ؟
ابتسمت وهي تخفي آلمها على فقد بنتها
"رشا" : تعالى !
ابتسمت بلطافة جلست جنبها بأدب : هلا ؟
بهدوء وهي تطوي الجريدة وتكتم حزنها :
في عزيمة اليوم تجهزي بتروحين معي !
ابتسمت ببرود : اوكي مافي مشكله !
وقفت وبرود : بروح توصين على شيء ؟
ناظرتها بنص عين وعدم اقتناع : لا !
ثواني وماحست الا فيها تضمها وتهمس : لا
تحزنين على رشا اللي سوته هو الصح ،

وكلها فترة زعل صغيرة ويرجع كل شيء
زي قبل !
رفعت يدها بصدمة وطبطبت على ظهرها :
انشاء الله !

باست راسها ببرود وتوجهت للجناح !
دخلت وهي تحط الشماع على الكنب و
تشوف ضاري مشمر اكمامه ويلعب مع
ضاري الصغير بفرحة واضحة على ملامحه
!

همست ببرود : رجعه لامه !
بحدة وقسوة : ماله ام !
قربت وهي تاخذه من يده وتضمه لصدها
وببرود : قسوتك هذي خلها معي مو مع
أخواتك ! ارحم قلب امك اللي يحترق وقلب
اخوانك !

عطته ظهره وهي تحط ضاري الصغير
بالكتب وتلعب معه متجاهلة البركان الثائر
اللي تركته !

ثواني وماحست الا بيدها تتشد وتترفع
بقسوة !!!

•
•
•
[جِدَّة || تحديداً عند مشاعل]
•
•
•

صرخت بعصبية ممزوج بقهر وهي تحاول
تقلت : اتركنييييي !! اتركني يا حقير !!
ليث بعصبية وهو غاضب بشدة رماها على
الكنبة وحاصرها : اسكتي !

صرخت وهي تحاول تقوم : ماراح اسكت !
ثبتها وعيونه بعيونها المدمعة و المحمرة :
راح تسمعيني فاهمة ؟ بعدين راح أخليك
تروحين !

ناظرته بحدة وسكتت !!
بهدوء : ماكنت آخونك والله !
صرخت بقهر : كذاب !
بحدة : وش قلت ؟
ناظرته بقهر وسكتت !

كمل : كنت شاب عزابي عايش لوحده كنت
متزوجها بشرع الله و كانت خادمتي ! بس
بعد ما ملكت عليك والله مالمستها ولا حتى
ناظرتها وحتى كنت اسوي اوراق طلاقها !
انا مستحيل أخونك ، انا ابيك مشاعل !
بعد بهدوء وسكت بانتظار ردها !
وقفت بحدة وهي تُمسح دموعها : بما انك
تسوي اوراق الطلاق سووي اوراق طلاقي
!

نطق بحدة : وش قصدك ؟
بكبرياء أنثى : ما ابي اكمل معك ، ابي طلاقي
!

لفت وهي تعطيه ظهرها بتطلع من بيته !
لحقها بعصبية ومسكها من زندها : تحلمين
اطلقك يا مشاعل !
ترك يدها بعصبية و دفها بقرف مو طايقها
فكرة الطلاق تجننه !
ركبت السيارة اللي جات لما دقت على
السواق برعب ودموع : البيت !!

•
•
[الشرقية ، حي القصور || تحديداً عند ريان

[

•

•

•

ثواني وماحست الا بيدها تتشد وتترفع
بقسوة !

بحدة وهو ثائر : وعزة وجلالة الله اذا ما
تعدلتى لتشوفين شيء ما يعجبك !
ابتسمت بسخرية : مو قدام الطفل !
تركها بعصبية وهو. يدفعها على الكنبه
ويطلع من الجناح بعصبية ويتوجهه للشركة
مو طائف شيء كلامها جننه !
مسحت على وجهها ببرود وهي تأخذ نفس
و تترك ضاري الصغير اللي نام !
رفعت جوالها اللي يدق وانصدمت !
ببرود : هلا هيفا ؟

هيفا بتوتر : هلا ريان ، شسمه تراك الى
الان ما دفعتي ؟

بيروود : وش ادفع ؟

هيفا بهمس : ثمن الحشيش ؟ ريان تراهم
يهددونني لاني انا اللي اشتريت و خايفة
ريان !

ريان بصدمة : خلاص الحين احول لك !
هيفا باستعجال : لا لا ماقدر اطلع اخوي بدا
يشك فيني ماقدر اطلع ! برسل لك مكان
تروحين له وتسلمين الفلوس هناك !
شدت على شعرها بتوتر وعضت على
شفايفها : طيب !

صرخت بقهر وهي ترمي الجوال : ناقصة
انا ؟ الغلط مني !!

البارت ، ، ٣٥

//

\\

//

•
•
•
[بجهة ثانية ؟ || المجهول]
•
•
•

ضحك بقوة : حلو حلو ، هي اللي راح تجي
صح ؟

هيفا بتوتر : اي لو سمحت لا تاذيها !!
بحدة وهو يمسح على ذقنه : مالك دخل !
والفلوس راح توصل لك الحين !
قفل بوجهها وهو يهمس : خلينا نتسلى
شوي بحرر ضاري ال****

ضحك بقوة وهو يدور بالكروسي الدوار !
هيفا همست وهي تضم الجوال لصدرها :
اسفة ريان اسفة ! بس محتاجة الفلوس !!

•
•
•

[الشرقية ، تحديداً بالشركة || مكتب ضاري
ال ***]

•
•
•

توسعت عيونه بعصبية وهو يرمي الملف
بوجهه الموظف ويصرخ : والله لو ما بقى
الا هو ما اقبل شراكته !
الموظف بتوتر : مافي الا ذا الحل ، الشركة
راح تنهار ! إستاذ ضاري افهمني !
فتح أزرار ثوبه بعصبية وهو ياخذ السيجارة
ويولعها بغضب : اطلع برا !
اخذ الملف : فكر بالموضوع أستاذ ضاري ،
من مصلحة الشركة !
صرخ بعصبية : من مصلحة الشركة أني
اعقد صفقة مع مروج مخدرات وواحد
سمعته سيئة بكل مكان ؟
ناظر بتردد وطلع من المكتب !

مسح على وجهه وهو يولع سيجارة ثانية و
الصداع لاعب دور وغير كذا ريان اللي
ماخذه جزء كبير من عقله !
و اخته رشا وموضوعها كله ماخذ من عقله
!!

تتهد بهم : ياالله فرجها علي !
اخذ باكيت السجائر و جواله وركب السيارة
وبأمر للسائق : روح البيت !
كلها مسافة طريق ووصل القصر !
نزل بتعب وهمّ توجهه للجناح واستغرب
عدم وجود ريان !
مااعطى الموضوع أهمية وانسرح على
السريّر بتعب بعد ما بدل ملابسه وكلها
ثواني و غرق بالنوم !!

•

•

•

[بجهه ثانية ؟ || تحديداً عند ريان]

•

•

•

حطت يدها على فمها بصدمة وهي تشوف
سارة بحضن اياها وتبكي !
تجمعت الدموع بعيونها وهي تسمع ان
سارة حامل !

ركضت بخوف وطاحت على الارض ما
اهتمت وكملت تركض وصلت الجناح وهي
تلهث وتبكي بالم !

حامل ! حامل من ضاري ! اكيد مبسوط !
فرحان ! بيديه ولد من حبيبته ! وانا ؟ وانا
ضاري ؟ وش مكاني بقلبك !

تجمعت الدموع بعيونها وهي تسمع ان
سارة حامل !

ركضت بخوف وطاحت على الارض ما
اهتمت وكملت تركض وصلت الجناح وهي
تلهث وتبكي بالم !

حامل ! حامل من ضاري ! اكيد مبسوط !
فرحان ! بيديه ولد من حبيبته ! وانا ؟ وانا
ضاري ؟ وش مكاني بقلبك !

فرت من حسنت فيه جمبها ويهمس ببحه نوم
: ايش فيك ؟

همست : ولاشيء !

مد يده وهو ما يشوف بسبب الظلام
وتحسس خدها وتتصدم بالدموع : ليش
تبكين ؟

لفت وهي تدفن وجهها بصدرة وتتهار
بالبكاء وهي تحترق !
تغار ايه والله تغار ! كل البرود لما تكون معه
يختفي !

مسح على ظهرها وهو يهمس : شفيك ؟
حبيبي شفيك ؟

بدموع وهي مخنوقة وغير كذا السكر اللي
انخفض : تكفى بس ابي اروح بيت اهلي !
لو سمحت !

همس : ليش ؟

بخنقة : لو سمحت !

تنهد وهو يمسح عليها بحنية ويشدها له :
طيب من عيوني ! بس أبدل وأوديك !

بعدت عنه وبهدوء : طيب !

ناظرها بنص عين وبحدة ممزوجة بسخرية
: على طول كذا ؟ مستعجلة ليه ؟

بهمس : ضاري تكفى !
وقف بعصبية وهو يغير ملابسه وكلها دقائق
وخلص !

بحدة وهو ياخذ مفتاح سيارته : يلا تحركي
!

لبست عبايتها و اخذت شنطتها !
بحدة وهو يشغل السيارة : غطي وجهك ولا
اشتري لك نقاب أفضل !

ناظرته ببرود و غطت وجهها وسكتت !
كلها مسافة ووصلوا لبيت أهلها !
مسك يدها قبل تنزل : صدقيني بعرف وش
فيك ما تمشي علي حركاتكم يا البنات !
اخذ يدها و باسها بهدوء وهو يتأمل عيونها
!

ناظرته ببرود ونقضت يده بقرف وبرود
ودخلت مخلية البركان اللي ثورته لحاله !!
دعس على البنزين لدرجة طلع من الكفريات
وهو معصب بقوة من حركتها !

تتهدت وقلبها الى الان يحرقها !
فزت من ضمة مروى لها !
مروى بهمس : اشتقت لك !
ابتسمت وشدت عليها : انا كمان !
بعدت عنها : جसार بالملحق مع فواز
يلعبون بلايستيشن !
ابتسمت : بروح لهم !
مروى بهدوء وهو تبسم : اوقيه !
دخلت الملحق بهدوء وهي تسمع صراخ
فواز و جसार العالي !!
ضحكت : انا جيت !
فز فواز : ريانى !!!!!
ضمها بقوة ودار فيها وهي تصرخ بضحك !
جसार وهو يبوس راسها : وش جابك ؟
ضحكت وهي تدفه : كانها طرده ؟
ضحكت مروى وهي تدخل بدله القهوة : اوه
قوية !
ضحك جसार : حشى انا اطرده نور عيوني ؟
بضحكة : حسبالي !

بهذي اللحظات نست على حزنها والمها
بوجود اخوانها عزوتها سندها !
كيف العائلة تنسيك الامك وهمومك ؟

•
•
•

[القصر || تحديداً عند رزان]

•
•
•

وهي جالسة بالحديقة و الساعة تقارب ٤
عصراً وبالجو الربيعي اللي يعطن قدوم
الشتاء و فنجان القهوة أمامها و تتأمل
السبحة بيدها "سبحة جसार" !
ابتسمت وهي تتذكر شكله وجماله و منظره
الرجولي بالثوب و الشماع ! ورشا شاغلة
بالها مو معقولة تحسر اختها بذى السهولة
!

فزت من حسرت بشخص يجلس جمبها !
رفعت عيونها : ضاري ؟

بجمود : حرام اجلس معك ؟
ضحكت : لا شدة عوة ، بس بالعادة ريان
تجلس معي وينها ؟
بحدة وهو يطلع باكيت السجائر ويولعها :
ببيت أهلها !
انصدمت : ليه ؟
بحدة وهو ينفث الدخان : وش يُدريني ؟
كانت تبكي و ترجتني اوديها ووديتها !
استغربت بشدة ورفعت جوالها : بدق عليها
بشوف !
ناظرها وهو ينفث الدخان : دقي !
رفعت عيونها وكشرت لا ارادياً وهي تنزل
الجوال وتهمس : مابي اغثك ريان !
سارة بدلع وهي تخفي توترها : حبيبي !
جلست جمبه وهي تشبك يدها بيده بدلع :
كيف الشغل ؟
بجمود : بخير !
كلها دقايق و انغمس بالسوالف مع اخته
وعن شركتها الخاصة !

وكانت سارة تحاول تدخل بالحوار بين شيء

و شيء !

ويتم تجاهلها !

•

•

•

[جِدَة || تحديداً عند ليث]

•

•

•

دخل المجلس للضيوف وهو معصب وكاتم

عصبية !

دخل هيثم وهو مبتسم : حيهم !

وقف وهو يسلم : الله يحييك ، شالاخبار ؟

ضحك هيثم : بخير والله ، قول شعندك ؟

جاي لمشاعل صح ؟

ضحك بقوة وتحنح : لا والله بقولك شيء !

هيثم عقد حواجبه : هلا ؟

ليث بسرعة : طلبتك !

هيثم بنخوة : عطيتك !

ليث : انا جاي بعجل بالزواج وابي أخليه بعد
أسبوعين عندي شغل ضروري بالرياض
ومقدر اطول اكثر !

غص بالقهوة وبصدمة : أسبوعين ؟
ليث : ايه أسبوعين وإذا تبي كل شيء علي
الزواج وكل شيء !

هيثم بتوتر : مادري والله ، بحاول مع
مشاعل !

ليث بعجلة : خلها علي ، ابي أشوفها ممكن
؟

هيثم هز رأسه : شدة عوة تفضل معي !
ابتسم بخبث يخفيه وقام معه متوجهه لجناح
مشاعل !

دخل بعد مراح هيثم بخجل !
وقفت بصدمة من شافته قدامها : انت كيف
تتجرا كيف تدخل جناحي ؟؟
ابتسم وبخبث وهو يجلس على الكنب : جاي
أكل عيوني فيك يا قلبي !
بعصية : اطلع برا !!

ابتسم وهو يتأملها بخبث : تدرين ؟ زواجنا
بعد أسبوعين ! بعد أسبوعين بتكونين
بحضني وتنامين بحضني ؟
خجلت وحمرت وصرخت : يا حقير !
قربت منه وبقهر : ما ابيك ما ابيييييييككك
!! على كيفك تخلي الزواج بعد أسبوعين
؟؟؟؟

بحركة خبيثة منه شدها من يدها وطاحت
بحضنه !
حاوط خصرها بيدينه و قرب منها : ارحمي
حالي مافيني صبر اكثر ! ابيك بأسرع وقت
!!

خجلت : أبعد !!
قرب منها لحد ما صار نفسهم واحد : اسف
، صدقيني مستحيل أخونك !
رمشت بتوتر من قربيه وانفاسه الحارة :
مستحيل أسامحك !
ابتسم وهو يقرب اكثر : نتفاهم بعدين ؟
ثواني وماحست الا ب ش ***** !!

فزت برعب وهي تحاول تفلت يده اللي على
خصرها وتبعد عنه !!
دفته بقرف وهي تُمسح شفائيفها بقرف
وعنف وبغضب : بيبيبيير !!
ابتسم بخبث وهو يبلل شفائيفه ويبتسم
ويناظرها بتأمل !
وقف وهو يناظرها بخبث وطلع و ابتسامة
الانتصار على وجهه !!

•

•

•

[الشرقية ، ٦ المغرب || حديقة القصر]

•

•

•

بوسط شغلها ومنغمسة بالابتوب وضاري
السرحان !

شهقت بصدمة : يووه نسيت !
رفع عيونه وبهدوء : ايش ؟

رزان : نسيت ادق على ريان ، اليوم في
عزيمة وبتروح مع امي واحتمال جدتي تجي
!

تنهد وهو يطفى السيجارة : يوهه نسيت
قالت لي راح تجي اليوم لازم استقبلها !
رزان وهي تأخذ جوالها وتفتحه : مافي
مجال اليوم هي اكيد راح تجي بكرة شوفها
بكرة الصبح ! خليني اذكر ريان !
بجمود : انا بروح أجيبها قولي لها تتجهز !
استغربت : ماصار لها ساعتين عند أهلها !
تجاهلها وهو يشعل سيجارته الخامسة او
السادسة !

رفعت جوالها : هلا هلا ؟
ريان وهي تضحك : توك تتذكريني ؟
رفعت عيونها لضاري اللي ياشر لها تفتح
سبيكر : لا والله متذكرتك من زمان !
ضحكت ريان : صدقتك !
رزان بعد ما فتحت سبيكر : لا تنسين اليوم
١١٤٤٤٤

انقطع كلامها وهي تسمع صوت زوجة
ابوها !

ابتسمت بسخرية : والله وعرفتني تطيحين
على مين على اكبر رجل اعمال ، بس
حسافة الزوجة الثانية ؟

ابتسمت ببرود وهي ناسية التلفون : اتوقع
انه مو من خصوصياتك ، بعدين تعالي وش
حارق رزك ؟

بسخرية اكبر : شلون طحتي عليه ؟
سحرتيه ؟ ولا بعتي نفسك له ؟ ما يندري
عنك !

ببرود : الزمي حدودك !
وهي تجلس وتحط رجل على رجل : اتوقع
انك دمية صح ؟ متي ما ملّ جاك ! اكيد قلبه
مع زوجته الاولى ، صدقيني كلها فترة
وبيطلقك وتذكرني كلامي ! استمتعي الحياء
بسخرية اكبر : شلون طحتي عليه ؟
سحرتيه ؟ ولا بعتي نفسك له ؟ ما يندري
عنك !

ببرود : الزمي حدودك !

وهي تجلس وتحط رجل على رجل : اتوقع
انك دمية صح ؟ متى ما ملّ جاك ! اكيد قلبه
مع زوجته الأوليّة ، صدقيني كلها فترة
وبيطلقك وتذكرني كلامي ! استمتعي الحين
بالفلوس والعبي لعب و لاتخلين شيء
بخاطرك ! بس تدرين ؟ ما كسر خاطري
غير المسكين راكان اللي حبك ما يستاهل
يحب وحدة رخيصة زيك !!
شد على قبضة يده بعصبية ووجهه حمر من
الكلام اللي سمعه !!
اخذ التلفون وبعبسية : تجهزي ثواني
وجاي !!!!
قفل بعصبية وهو يسرع بخطواته ويركب
سيارته ويدعس على البنزين اقوى شيء
والغضب واصل حده !!
انصدمت من الجوال اللي الى الان مفتوح
وصوته الغاضب !!
تجاهلت زوجة ابوها اللي تخزها !
امرت الخادمة تجيب عبايتها من الملحق لان
اخوانها عندهم ضيوف !!

•
•
•
[الملحق || تحديداً عند الضيف]
•
•
•

من اول ما جلس وريحة عطرها تحاصر
المكان !

وجمبه عباية كُحلية مرمية باهمال ! متأكد
انها عبايتها والله عبايتها يعرف عطرها الى
الان محفور بقلبه !

حس بخنقة تحاصره وهو يتذكر انها تزوجت
! صارت لغيره ! هو كان يبيها من اول
ماجات الشرقية وهو يحبها ! بدون ما يحس
كبر هالشعور مع الزمن !

حس بخنقة والأفكار تلعب براسه وهو
يشوف الشغالة تأخذ العباية بعجلة !
وقف وهو يتعذر بمكالمة زائفة فقط
ليستطيع الخروج من المكان !

طلع و عيونه تدورها بشوق جارف !
شافها وهي تلبس العباية ووجهها محمر و
قطرات عرق تمسحها بيدها !
نطق بشوق وهو يقرب منها :
تعبت احن لك وانتِ ناسيتني
تعبت اشتاق لك ومقدر اجيبك
تعبت من الغيرة وانا مالي حق فيك .. !
فزت بخوف وبلعت ريقها برعب : راكان !
ابتسم بسخرية يخفي فيها ألمه : يا خائنة !
ببرود وهي ترفع الشيلة وتغطي شعرها :
راكان ابعد ، انا متزوجة مالك حق تشوفني
!

نطق بعصبية : مرتاحة معه ؟ مبسوطه ؟
ببرود وهي تناظره : اتوقع مو من
خصوصياتك !
كمل بعصبية : انا حبيت عيونك قبله ! الحق
لي موله ! الحق لي بأني كل يوم اصبح
على عيونك !!!
ببرود : زوجي جاي بالطريق ابعد لا نصير
بموقف محرج !

ابتسم بسخرية وبألم : الله يوفقك !
عطاها ظهره وهو يدخل الملحق ويلمح
سيارته اللي توها توقف وتلاقت عيونهم
ببعض !

نزل بعصبية و شياطين الجن والانس
تجمعوا براسه وهو يشوفه قدامه يدخل
الملحق !

سكر باب السيارة بعصبية وهو عاقد
حواجبه ووجهه محمر و يحس بنار تشتعل
داخله !

نزل بعصبية و شياطين الجن والانس
تجمعوا براسه وهو يشوفه قدامه يدخل
الملحق !

سكر باب السيارة بعصبية وهو عاقد
حواجبه ووجهه محمر و يحس بنار تشتعل
داخله !

مشى لداخل بالتحديد الحديقة وشافها واقفة
وتناظر بالأرض و شيلتها على راسها
باهمال !

تقدم بغضب ومسك يدها ورفعها وشدها له
بتملك : وين زوجة ابوك ؟

ببرود : ضاري خلاص تركها عنك !
شد على يدها بقسوة : ادخلي داخل وقولي
لها تتغطي !

بتوتر : ضاري تكفى مالي خلق مشاكل مع
ابوي !

صرخ بعصبية وهو ينتفض : قلت لك ادخلي
!

رجفت بخوف من منظره ودخلت داخل وكلها
ثواني وطلعت : قلت لها !

مسك يدها بتملك وهو يدخل بثقة وبصوت
عالي وعيونه بعيونها بجراءة : علم يوصلك
ويتعداك زوجتي ان مديتي لسانك عليها والله
لتشوفين شيء ما يعجبني ، وثانياً زوجتي
اشرف منك و من أشكالك مو زوجتي اللي
تسحر و تسوي هالخرابط حقتك !

صرخت بعصبية ووقاحة : هذا الناقص والله
جاي ببيتي و تغلط علي !

بعصية : أغلط واغلط اذا غلطتي على
زوجتي !! مو شفتيها ساكتة قلتي خليني
أغلط عليها ، لها رجال و ظهر وسند يحميها
و ياخذ حقها ! وهذا انت قلت لك ! زوجتي
ما تقولين جمبها حتى اسمها ما ابيك
تنطقينه !

صرخت بقهر : جسااار يمه ، فواااازر !!!
كلها ثواني ودخل جसार وفواز وراكان اللي
قبل ما يدخل وصله صوت ضاري الغاضب
اللي يعطيه دليل انها صارت له : خلك برا
مالك محارم هنا !

جسار بصدمة : وش صاير !
رفع إصبعه بتهديد : قول لامك ما تقرب
لزوجتي ولا تغلط عليها ، والله لأخذ حق
زوجتي من الكل فاهم ؟
عطاهم ظهره وهو يشدها من يدها بتملك
ويخليها قدامه بحيث راكان ما يشوفها !
مشى وهو يخز راكان بنظرات نارية وراكان
يرجع له النظرات نفسها !

ركب السيارة وهو يغطي وجهها بالشيلة
بقسوة ويثبتها لا تلتفت وراء وهو يشتعل
ويدعس على البنزين باقوي ما يملك ! ويشد
على يدها بالوقت نفسه !!!

البارت ، ، ٣٦

//

//

//

جسار بعصبية : ييمه وش هالحركات هذي
! يعني يمه كذا تفشليني ؟؟ يمه ليش ؟؟
بعصبية : انت اسكت ولا كلمة لو كان فيك
خير كان دافعت عني مو ساكت !
فواز بهدوء : خلاص يا جماعة اهدوا ممكن
؟

زفر جسار بعصبية وهو يوقف ويطلع من
البيت بكبره بعصبية !!

دق على ريان بس ما ردت ! رمى الجوال
جمبه وهو يدعس على البنزين بضيق !

•

•

•

[القصر || عند ريان]

•

•

•

مسكت يده قبل يدخل القصر وشدته للحديقة
الخلفية : ضاري ؟ شفيك ؟

بضيق وهو يزفر بعصية : ليش راكان
ببيتكم ؟ ها ؟ ممكن افهم ليش ؟ وليش
أساساً رايحة ليكون عشان تشوفينه ؟
انصدمت وقربت منه ومسكت يده وبحب :
ضاري حبيبي اسمعني ! انا والله ماكنت
ادري انه موجود انا انصدمت بعد ! انا كنت
رايحة هناك بأخذ فستان طلبته من قبل فترة
وعلى اساس البسه اليوم لاني بروح مع
خالتي و بالوقت نفسه اسلم على اخواني !
حبيبي والله ما فكرت فيه !

[illegible]

مسكت قلبها بتمثيل : تستهبل صح ؟ انا
السكر منخفض عندي و تعبانة الف تبيني
اصعد ؟؟

ثواني وماحست بنفسها الا بالهواء !
ضحكت : بعد عومري !
ضحك وهو يصعد الدرج : شفتي كيف ؟
ضحكت وتعلقت برقبتة وهي تتأمل ملامحه
الرجولية و جماله وسمار بشرته !
همس : كم وزنك بالله ؟
استغربت : ٥٢ ليش ؟
ضحك : كاتك بزر !
ناظرته بنص عين : اننن نننن على زقي !
ضحك بقوة وصوت عالي على كلامها :
بويه اقسم بالله !
ضحكت بقوة وهي تنزل من حضنه : والله
نعسانة ! بس بروح مع خالتي !
وهو يجلس : ترى جدتي جات من الجنوب
يعني انتبهي !
تاففت و فجأة سكتت !
ناظرها : شفيك ؟ بِسْمِ الله

كشرت وهي تدخل غرفة التبديل : ما عندي
شيء البسه ! طلعت بعد ثواني وهي لابسه
تنورة سوداء ضيقة وفوقها بدّي ابيض
ماسك على جسمها : ما عندي بلوزة كويسة
حيل واو !!!

رفع عيونه وفهى بدون شعور !
عطته ظهرها وهي تتحطم !
لحقها بهدوء وخطوات هادئة مثل الفهد اللي
بيهجم على فريسته !

حاوط خصرها و لفها وسندها على باب
الدولاب وهو يتأمل جسمها و العلامات
الواضحة على يدها و صدرها وكتفها من
ضربه لها وهو عارف انها ماراح تزول
بسرعة لانها مريضة سكر !

همست بخوف : ضاري ؟
قرب منها وهو يبوس كتفها و يبوس يدها
ويبوس كل كدمة على جسمها !
خجلت وحمرت من تصرفه ! رفعت يدها
المزينة بالمناكير الاحمر وهي تحاول تبعد
راسه !

بعد وهو يتأمل عيونها وبهمس : يوجعك ؟
همست بخجل وهي تتأمل ملامحه الرجولية
الوسيمة : لا !

رفع البدي لتبقى بالملابس الداخلية السوداء
!

نزل وهو يبوس كل كدمة على صدرها او
بطنها !

رفع عيونه وهو يقرب منها اكثر ويتأمل
وجهها المحمر ابتسم وهو يمد يده للخلف
ويشد فستان اسود : البسي هذا !
حاوطت رقبته ولعبت بشعره من وراء
بأظافرها الحمراء : تدري انك اخذت قلبي ؟
ابتسم وهو يبوس عيونها وبهمس : تدريين
احب عيونك ؟

بنفس الهمس : تدري اني احبك كلك !
ابتسم : ماودك تروحين صح ؟
ضحكت وهي تدفه بخفيف ممزوج بدلع :
بعد ببذل !

تكتف : وإذا ماراح اطلع ؟
بدلع : ضااااري !

ق**** بخفيف : يلا بسرعة !

ضحكت : مو على كيفك !

وهو يعطيها ظهره : بعد لين عشره !

ضحكت وهي تلبس الفستان : طيب طيب !

طلعت بعد دقائق وهي تعدل كعبها ولايسه

فستان اسود بأكمام طويلة و يوصل للركبة
و ضيق على الجسم و بأزرار ذهبية وشفاف

من عند الصدر والبطن و الفخذ بقماش

شفاف اسود : ها كويس ؟

رفع عيونه وابتسم وهو يتأملها : يجنن !

ضحكت : اكيد دامني لابسته !

بدت تسوي مكياجها ومو حاسة فيه وهم

يتأملها ويده على خده ومبتسم !

انتبهت عليه وهو تطبق شفائيفها بالروج

الاحمر وبخجل : ايش فيه ؟ مو زين شكلي ؟

همس : تعالي !

قربت وماحست الا وهي محشورة بالكذب

وهو فوقها !

همس وهو يقرب منها لحد ما اختلطت
انفاسهم : لما اتخيل ان راكان كل يوم بيتامل
هالعيون احس ببركان داخلي !
كيف وانا اشوفكم مع بعض بنفس المكان ؟
همست ببرود : زي لما اشوفك مع سارة !
ابتسم : تدرين انك غريبة ؟ قلبك يغلي بس
أفعالك باردة ؟

ضحكت : تعرف على ريان !
ضحك وباس راسها بعمق !
بعد عنها : يلا تلقين امي تنتظرك !
وقفت وهي تشد عبايتها وتلبسها !
بتحذير : اقري على نفسك و غطي وجهك
طيب ؟ ولا تكثرين من الحلا !
ابتسم : طيب يلا مع السلامة بيبي !
ناظرها وابتسم وكمل شغله على الابتوب !

•

•

•

[دُبي || تحديداً عند فواز]

•



واقف بلبسه الرسمي و يتأفف بملل وهو
واقف عند استقبال الفندق بيتوجه للغرفة
بيرتاح بعد ساعتين رحلته للعودة للدمام !
عمله جداً متعب ! وخصوصاً التنقل
والأوقات ! بعض الأحيان ما يكون عنده
وقت راحة حتى !
تعدته بعجلة : عفواً اخوي ابي اسوي تشيك
أوت !
رفع حاجبه : عفوا اختي انا جاي قبلك !
موظف الاستقبال : تفضلي اختي !
بعصبية وهي قافلة معه : قلت لك انا جاي
قبلها !
رفعت حاجبها من وقاحتها : لو سمحت
عندي رحلة لازم الحق عليها !
فواز بنفسية : مو مشكلتي ، لو سمحت
اخوي عطني مفتاح الغرفة ٢٠٤ !

ناظرته بقهر وتكتفت وهي تنتظره وترجع
خصلات شعرها ورا اذنها ! وتستغفر بهمس
لا تنفجر فيه !

بعصبية وهي تكتمها : وراي رحلة !
ببرود وهي قافلة معه : مشكلتك اختي !
لفت بقهر وهي ترمي البطاقة بالاستقبال
بعصبية !

بعصبية لفت وبدون شعور طاح جوالها من
جيبها الخلفي من الجينز !

رفعت معصم يدها وهي تركض تبي تلقى
تاكسي لا تفوتها الطيارة بكرا بتجي جدتها
ومسويين عزيمة كبيرة !

لازم تروح ولا امها راح تنحرها ! كفاية انها
عاندت وما اخذت حراس معها !

العنود باستعجال وهي تركي التاكسي :
المطار لو سمحت !

همست بحقد : الوصخ أقوله عندي رحلة
يقول لي مو مشكلتي !

رفع حاجبه باستغراب وهو ياخذ المفتاح
ويشد شنطته ولمح جوالها طايح !
مشى بعجلة وهو يبي يلحقها !
تأفف بقهر لما ما لقاها !
حط الجوال بشنطته وبهمس : اشوف
سالفته بعيدين ، خليني انام وراي رحلة !

•

•

•

[العزيمة ، بيت عمّ ضاري || تحديداً عند
ريان]

•

•

•

اخذت نفس بتوتر وهي تعدل شكلها وتزيد
من العطر !

قالت لها خالتها " ام ضاري " ان العزيمة
ببيت عمّ ضاري " ابو سارة " لانه الأخ
الكبير !

دخلت ببيروود جنب خالتها "ام ضاري" و
رزان سبقتها وجالسة مع بنات عمها
بمجاملة !

لمحت مرأة كبيرة بالسن و مبین انها راقية
وجالسة بصدر المجلس !
ابتسمت بشوق لجدتها ! متأكدة ان جدتها
غاضبة بشده ! وبشده عليها ! تدري ان
جدتها تحبها مره وأنها الأقرب لقلبها ! اللي
سوته كسرھا كثير !

ابتسمت وهي تتجاهل خز الحريم لها و
همسهم بأنها الزوجة الثانية !

•

•

•

[العزيمه ، بيت عمّ ضاري || تحديداً عند

ريان]

•

•

•

اخذت نفس بتوتر وهي تعدل شكلها وتزيد
من العطر !

قالت لها خالتها " ام ضاري " ان العزيمة
ببيت عم ضاري " ابو سارة " لانه الأخ
الكبير !

دخلت ببيروود جمب خالتها " ام ضاري " و
رزان سبقتها وجالسة مع بنات عمها
بمجاملة !

لمحت مرأة كبيرة بالسن و مبین انها راقية
وجالسة بصدر المجلس !
ابتسمت بشوق لجدتها ! متأكدة ان جدتها
غاضبة بشده ! وبشده عليها ! تدري ان
جدتها تحبها مره وأنها الأقرب لقلبها ! اللي
سوته كسرھا كثير !

ابتسمت وهي تتجاهل خز الحريم لها و
همسهم بأنها الزوجة الثانية !
انحنت وهي تبوس راسها و بلهجة حجازية
: كيفك يا خالة ؟

ابتعدت وهي تشوف نظرات الجدة المتوجهه
لها بحدة وكأنها عارية !

صدت بنظرها وهي تسلم على ام ضاري
وتجاهلها !

ابتسمت ببرود ولفت لزران اللي تأشر لها !
همست نوف : البنت صاروخ ارض جو ما
تمزح !

ضحكت رزان وهي تأشر لها تجي : ريان
حبيبي !

مشت بهدوء و غرور أنثى : هلا حبي !
وقفوا البنات يسلمون عليها باعجاب شديد
لها !

جلست هي و رزان بزاوية لحالهم ، ونظرات
الغرور تعلوا رزان وهي تناظر الكل بغرور !
ضحكت ريان : اعصاب على غرورك !
شدعوة تراهم بنات عمك ! تدرين أني أتمنى
لو علاقاتي ببنات عمي كويسة !

ضحكت رزان : تدرين انتي الوحيدة اللي ما
اقدر اكون مغرورة معك ! انتظري انتي لسي
ما شفتي بنات خالتي يفقعون المرارة !
ضحكت ريان بنعومة وهي ملاحظة نظرات
الحريم وهمسهم لها ! تقدر تسمع همسهم

بأنها سارقة رجايل ! وهدامة بيوت ! و
ساحرة الرجال ! او ماخذته لفلوسه او
منصبه !

همست لها رزان وهي تحاول تضيع
الموضوع عشان ما تتضايق وانصدمت من
كلام الحريم : ريان وين اختك ؟
لفت عليها و بخجل : ترى صدق احس مافي
داعي تجي !
رزان وسعت عيونها بصدمة : قلتي لها ولا
لا ؟

ابتسمت ببرود : قلت لها شدةعوة !
رزان وهي تشرب فنجان القهوة : انا
اصريرت انها تجي لاني ابي أشوفها وثانياً
لأنها مو حلوة تجيين لحالك !
همست : اها !

أنحت لها وهي تهمس بسخرية : بعرفك
على العائلة !

شفتي ذيك وأشرت على "ام سارة" هذي ام
سارة وعندها سارة و سالم و يعقوب ،
وهذي ام عزام وعندها عزام و نوف و

العنود بس العنود ماجات مادري ليه ،
وهذيك ام مشاري عندها مشاري وإياد و
ملك بس ملك برضوا ما جت !
اغلبهم خبيثين و حقودين ! لا تضايقين
نفسك على الفاضي !
ابتسمت ببرود وسكتت !

•

•

•

[على كُورنيش الخبر || تحديداً عند هيثم]

•

•

•

باستغراب : انا واقف عند ستاربكس أنتي
وينك ؟

ملك باستعجال وهي باستغراب : انا واقف
عند ستاربكس أنتي وينك ؟

ملك باستعجال وهي تأخذ شنطتها و تنزل :
انا توني نازلة من السيارة شفتني ؟

ابتسم و يتقدم عدة خطوات : ايوا شفتك
ققلي !

دخل جواله بجيبه وهو يمشي بثقة وهو
مبتسم !

ابتسمت اول ما شافته : هيثم !

ابتسم : هلا ؟

ضحكت : متى جيت الشرقية ؟

مشى معها لداخل ستاربكس : تقريبا اليوم
العصر !

استغربت : ليش ؟

هز كتوفه بكذب : شغل !

ضحكت : الله يعينك ، تصدق اليوم جدتي
جات من الجنوب وسحبت عليهم عشانك
والله !

ضحك وهو ياخذ الاسبريسو و الموكا
الباردة ويتوجهه لطاولة بعيدة تقريبا وعلى
جهه البحر : يا بختي والله !

اخذت الموكا وهي تدخل الشفاطة "المزاز"
فيها وتشرب : ايوا وش اخبارك ؟

هز كتوفه وهو ياخذ رشفه من الاسبريسو

الحار : زواج اختي بعد أسبوعين !

انصدمت : صدق ؟؟

ابتسم برجولية : اي والله !

بفرحة : مشاءالله الله يوفقها !

حط يده على خده بابتسامة وهو يتأملها

وهي تسولف ببراعة و حماس ! وتجهل قد

ايش هي جميلة بالسوالف !

خجلت لما حسنت عليه فهي : هيثم ؟

ابتسم : يا عيونه !

خجلت : وجع !

ضحكت بقوة وهو يشرب من الاسبريسو و

يبتسم !

•

•

•

[الطيارة المتوجهه للشرقية || تحديداً عند

فواز]

•

•

تمغط بكسل وهو توه يهبط و الطيارة تقريبا
فضت !

عدل قبعته على رأسه وهو يعدل لبسه
الرسمي و يشد شنطته السحب ورآه ويمشي
وهي مبتسم بمجاملة للمضيفات !
عقد حواجبه باستغراب من سمع صوت أنثى
واضح انها غاضبة !

سمع صوتها الغاضب وهي معطيته ظهرها
ولابسها عباية رصاصية فقط بدون حجاب و
شعرها ذيل حصان : أقولك جوالي كان
بجيبي وين اختفى يعني ؟

فواز بهدوء : اختي لو سمحتي !
تجاهلته وهي تشد شنطتها على ظهرها
وتلبسها : احسن لكم تلقونه لا اقلب الطيارة
على راسكم !

نزلت من الطيارة بعصبية وهو متجاهلة
فواز !

رفع حاجبه من وقاحتها !

همس : غريبة !

ركب سيارته وتوجهه للبيت و هو يفكر كيف
يرجع الجوال لصاحبه ! لثواني شك انها
هي بس ما عطته مجال يشوف وجهها !
تأفف وكمل سواقته بتركيز !

•

•

•

[المجلس الخارجي للقصر || تحديداً عند
مروى]

•

•

•

بتوتر وهي تشوف المكان تقريباً مظلم ! ما
تعرف المكان او مره تجي !
لمحت الحمام توجهت له وهي تفتح اللمبات
وتطوي عبايتها بهدوء وتعديل فستانها
الوردي " البيبي بينك " و فيه فتحة صغيرة
بالصدر و يوصل للركبة !
عدلت شعرها القصير اللي سووته ويفي !
نفشته بنعومة وهي تطلع روجها اللحمي و

تزيد على روجها و ترش العطر و ترفع
جوالها وبنعومة : ايوا حبيبي أنتي وينك ؟
عقدت حواجبها بخوف من سمعت صوت
قريب منها !

بتوتر : طيب تعالي ما اعرف انا وين ، طيب
!

اخذت عبايتها بخوف وهي تطلع بسرعة
وخوف !

تنهد وهو يمسح على وجهه بتوتر وهمس :
من ذي ؟

بخبت : بس والله انها مزه !!

استوعب جواله اللي يزن !

رد وبحب كاذب لوحدة من البنات اللي
يعرفهم وباله بالبنت اللي شافها : ايوا يا
عيون سالم !

وهي تعدل شعرها كأخت كبيرة : شفيه
وجهك منصفق ؟

ضحكت مروى : ولاشيء ، ريو اشتقت لك

!!

إبتسمت : حتى انا والله اشتقت لك !
بفرحة : تعالى نامي عندي اليوم !
ضحكت : يصير خير ! تعالى ندخل نسلم !
إبتسمت ودخلت معها تسلم !
جلست جنب ريان بخجل و نعومة بعد ما
سلمت على الكل !
رزان بابتسامة : مشاءالله فرق عن ريان !
ريان ببرود وهي تاكل قطعة من الحلا : ايه
ما نشبهه بعض !
رفعت عيونها ببرود وهي تشوف سارة
تدخل بغرور وثقة بفستان ابيض بفتحة
صدر كبيرة و ضيق !
تسمع همس الحريم و إعجابهم في سارة مو
حباً فيها ولكن كونها الزوجة الاولى او
بالأحرى زوجة ضاري ال*****
انتبهت لنظرات الجدة "جدة ضاري" اللي
موجهه لها ك سهام حادة كانها راح تخترقها
!
همست : مشاءالله نفس عيون ضاري !

نطقت الجدة بحدة : ام ضاري ، وين رشا
بنتك ما أشوفها ؟

همست وحدة من الحريم : اكيد من بعد
طلاقها مالها وجهه تطلع !

رفعت ام ضاري حاجبها بحدة وسفقتها
وبكذب : ولدها تعبان عشان كذا جلست
عندك !

رفعت الجدة حاجبها بعدم رضا و هزت
راسها بتسليك !

وحدة من الحريم بخبت : الا اقول ام ضاري
وش سبب زواج ولدك ؟ وبالسر بعد ؟
ام ضاري بحدة : الشرع حل أربع ووده
بالتانية فيه مشكلة ؟ وإذا على السر فضاري
كان مستعجل عشان كذا !

انقهرت ام يعقوب "ام سارة" مره
وبسخرية : والله ما اتوقع بنتي فيها قصور
بس شوفي وش مسويه له بعدين قولي
مستعجل !

الجنة بجنة : والله يحق له يستعجل البنت
كامله والكامل الله ! وإذا على زواجه شوفي
بنتك وش مقصره معه بعدين تكلمي !
تفشلت ام سارة و سكنت بقهر !
وريان مو حولهم أبداً وو

البارت ، ، ٣٧

//

\\

//

وريان مو حولهم أبداً بالعكس منسجمة
بالسوالف مع البنات ومتجاهلة الكل !
رزان بهمس : برودك عجيب !
ضحكت ريان : انا شخصيتي باردة
بالمختصر طز بالكل !
رفعت حاجبها رزان : لا تكثرين حلا !
تاففت : جانا ضاري الثاني !
ضحكت وهي توقف و تروح بعدين عشان
ترد على اخوها !

بهدوء : هلا ضاري ؟
بهمس غاضب : ريان ليش ما ترد على
جوالها ؟
باستغراب : مادري انتظر أشوفها !
بحدة : قولي لها ترد علي بسرعة !
وقفل بوجهها !
همست بأذن ريان : دقي على ضاري شكله
معصب !
وقفت ببرود وهي تستأذن بأدب !
طلعت للحديقة ورفعت جوالها تدق عليه !
رمى اوراق اللعب "البلوت" وهو ياخذ
جواله ويوقف !
سمع صوت ضحكة صديقه : اوه الغزالة
تدق عليك ؟ علينا ضاري ؟
ناظره بحدة و طلع !
صديقه بعتاب : عيب عليك يمكن زوجته !
ميل فمه بتفكير و هو يكمل لعب مع الشباب
!
ردت بهدوء : هلا ضاري ؟

وهو يستند على السيارة ويولع سيجارته :
كيفك ؟

ابتسمت باستغراب : توني معك قبل ساعتين
!

بهدوء : قصدي في احد ضايقتك ؟
ببرود وهي تجلس على الكرسي اللي
بالحديقة وبكذب : لا !

وهو ينفث الدخان : متأكدة ؟
ضحكت بنعومة : ايوا !

ابتسم : تبين نتعشى برا ؟
بتفكير : بس فيه عشاء !

ضحك : اسحبي عليهم ، اسمعي كيف جدتي
معك ؟

ببرود رفعت كتوفها : مادري كويسة ، انت
وينك ؟

نفث الدخان وبجمود : بالاستراحة !
بفرحة : مع أصحابك يعني ؟
ابتسم : لا لا ما عندي اصحاب انا !
استغربت : كيف ؟

ضحك بهدوء : انا بس عندي خوي واحد
وهو عزام و قال بيروح الاستراحة ورحت
معه !

باستغراب : ليه ما عندك اصحاب ؟
ضحك : يوووه بنقلب الموضوع ليش
ما عندي اصحاب ؟ عندي عزام يكفي !
ضحكت : خلاص انا اكون صديقتك ولا
تزعل !

بهدوء وهو مبتسم و يولع سيجارته الثانية
ويسمع انفاسها !
بتوتر : اءء ضاري عادي انام عند اهلي
اليوم ؟

بحدة : بعتبر نفسي ماسمعت شيء ! لما
ادق عليك تطلعين لي فاهمة ؟
قفل بوجهها بغضب وكح بشدة وهو يرمي
السيجارة ويدعس عليها ووجهه حمر وهو
يكح بشدة !

تأفف وهي تلف متوجهه لداخل رسالة على
جوالها واستغربت !
فتحتها وكانت من هيفا !

[برسل لك الموقع تروحين بكرا العصر
للمكان وتسلمين المبلغ كامل .]
تأففت وهي ما لها خلق و قلبها قابضها من
الموضوع !
عندها بطاقة مفتوحة من جدتها بس ما
استخدمتها من حوالي ست سنين !
تأفف وهمست : مافي غير كذا !

•

•

•

[الكُورنِيش || تحديداً عند ملك]

•

•

•

بحماس وهي تأشر على غزل البنات : هيثم
ابيبي !

ناظرها باستغراب وضحك : طيب من عيوني

•

اخذت غزل البنات وهي تأكلها بفرحة :
لذيذة هيثمم !

ضحك باستغراب وهو يقرب منها ويمسح
طرف فمها من بقايا غزل البنات : اول مره
تاكلينه ؟

ضحك بخجل وهي قريبة منه : لا ترى انا
تقريباً هذي ثاني مره اروح الكورنيش يعني
لان زي ماكانت عارف اني من عائلة
مشهورة عشان كذا ما اروح ذي الأماكن !
أساساً شوف حتى ما اقدر اطلع بدون
بوديقارد !

رفع عيونه لسيارتها الجسم السوداء و
الحارس اللي لبسه اسود بأسود و جسمه
ضخم و سماعات باذنه !

همس : اوف !

ضحكت ورفعت كتوفها ببراعة : شسوي
خلاص تعودت !

قطع كلامها صوت تعرفه وزادت دقات قلبها
: ملك ؟

ملك بتوتر وهي تحس انفاسها اضطربت :
بدر ؟

بدر بضحكة : هلا هلا وش تسوين هنا ؟

هيثم عقد حواجبه باستغراب وسكت !
ملك بتوتر ودقات قلبها تزيد : عندي شغل
مع الاستاذ هيثم !

ابتسم بدر ومد يده يصافحه !
صافحه ببرود وهو يخزه !
بدر بابتسامة : يلا انا استاذن عجل !
ملك بتوتر وهي تشوفه يرحل : انا اءءءءء
بروح !

هيثم بحدة مسك يدها : ملك شفيك ؟؟
ملك بتوتر : ولاشيء ولاشيء بروح !
هيثم عقد حواجبه بعصبية وهو يشوفها
متوجهه لسيارتها !
ركب سيارته بعصبية وهو يلحقها ومصمم
يعرف مين هذا الشخص !

•

•

•

[في غرفته || تحديداً عند جدار]

•

•

•

فتح حسابها وهو يتأمل صورها وجمالها !
ضحك : ما اصدق الوقحة ذي عارضة أزياء
؟

قفل جواله وهو يرميه ويتوجهه لغرفة فواز
!

جسار بصوت عالي : فواز !
فواز وهو بالحمام " اكرمكم الله " : ها ؟
ضحك : خلنا نطلع ! انا عازمك يلا على
حسابي !

ضحك فواز وهو يطّلع والفوطة ملفوفة على
خصره و جسمه المفتول واضح : شصاير
بالدنيا ؟

جسار ضحك : والله الطفش لاعب فيني !
فواز وهو يبدل ملابسه ويلبس البنطلون :
خنشوف الشباب !

ضحك جسار : ما تستحي تبدل قدامي ؟
فواز بعدم اهتمام وهو يمشط شعره : الي
عندي عندك !

جسار وهو يوقف : انا انتظرك بالسيارة ،
خلنا نروح الاستراحة نشوف الشباب !
فواز وهو يلبس ساعته : يلا جيت !
ركب جمبه : ايه وش الأخبار ؟

جسار : بتزوج !

ضحك بعدم تصديق : وشو ؟

جسار بهدوء : بتزوج ، بأخذ اخت ضاري !
شهق فواز : لا جسار لا ! لا تصير حقير !
جسار بتجاهل : اطلع منها فواز اطلع منها !
فواز بعصية : مستحيل اسمح لك فاهم ؟
مستحييل !

تجاهله جسار وهو يكمل سواقته !!

•

•

•

[بيت عمّ ضاري || تحديداً عند ريان]

•

•

•

اخذت نفس بتوتر وبالتها مشغول ! حياتها
كلها متلخبطة ! بين جدتها وبين اخوانها و
بين زوجها اللي الى الان ما تدري وش
مصيرهم ! وبين الفلوس و سالفة الحشيش
اللي ماخدة جزء كبير من عقلها ندمت قد
شعر راسها على اللي سووته ! وبين غزلان
! كل شيء كل شيء !
استوعبت يد رزان اللي تهزها من سرحانها
!

رزان بابتسامة : قومي ارقصي معي !
ريان بهدوء و تحس بدوخة : رزان تكفين
اعفيني تعبانة مره !
رزان بخوف : شفيك ؟ السكر ؟
ريان همست : اي !
رزان بهمس : اوكي خلاص ارتاحي ، بدق
على السواق عشان نرجع انا وانتي !
همست ريان : لا ضاري راح يجي !
رفعت حاجبها : اهاا !

وقفت بدوخة وهي تلبس عبايتها الكُحلية
وتلف حجابها و تأخذ شنطتها وتطلع
لضاري !

استغربت ان اللي يسوق مو ضاري ! بالعادة
ضاري اللي يسوق !

ركبت السيارة بالخلف وبهمس : السلام !
اخذت نفس بعمق وهي متجاهلة نظراته !
بالها مشغول مو قادرة تركز ولا حتى
انتبهت له و لكلامه !

بجمود : لما اكلّمك تردّين !
ريان بهمس : ضاري تكفى تعبانة ومالي
خلق شيء !

قربت منه وهي تسند راسها لصدره بتعب و
بال مشغول ! حتى بتعبها راح تلجىء له !
ما تهتم اذا هو ما يحبها المهم هي ترتاح
بقربه ! ما تهتم اذا يحتقرها ! هي تحبه !
يمكن تبدوا مجنونة ! بس هي ترتاح معه !
تدري راح يجي يوم وتتفجر وما تقدر تصبر
! مو قادرة تفهمه ! مره يكون معها حنون
ومره يكون معها بقمة القسوة ! مو قادرة

تتفاهم معه ! هي بالنسبة له كتاب مفتوح
اما هو بالنسبة لها ؟ ولا شيء ! ما تقدر
تفهمه !

همس : شفيك ؟

ابتسمت ببرود : ولا شيء !
همس بجمود وهو ينفخ الدخان : ضايقوك
داخل ؟

ببرود : اذا قصدك على كلامهم واني
ساحرتك او مخربة بيتك او ماخذتك على
طمع ، ف جوابي لا ما تضايقت !
عض على شفايفه بعصية وهو ياخذ نفس
بعمق ويسكت !

ابتعدت بهدوء وشدها له مره ثانية : خلك !
همست : تعبت ضاري ! كل شيء حولي
ضدي ! أتمنى كل شيء يرجع مثل ماكان !
أتمنى أني ماراحت المكان هذاك ! أتمنى أني
ما دخلت الغرفة والتقيت بدر ! أتمنى ان
حالنا ما يكون كذا !

همس : وتتمنين انك ما تكونين معي ! صح
؟

ضحكت بسخرية : هذا الشيء الوحيد اللي
ما اقدر اتمناه !

اخذ نفس بعمق : وصلنا !

عدلت حجابها وهي تمسك يده بتملك أنثوي
وهي تشوف أنظار الكل عليه !

طبعاً راح تكون عليه هو ضاري ال****
مو اي شخص !

جلست معه بطاولة وهي متضايقة من همس
البنات ونظراتهم وحتى من زود الوقاحة
يرفعون الكاميرا و يصورونه !

وقفت بهدوء وهي تتحجج بالحمام !
سندت نفسها على المغسلة وهي تأخذ نفس
بضيق مو طبيعي ! تحس شيء قابض قلبها
!

انتبهت لبنت صغيرة بعمر مروي " ١٩
سنة " !

البنت بنعومة : أنت بخير ؟

هزت راسها بالإيجاب وهي تبتسم ببرود !
طلعت ماعدلت شكلها !

جلست وهي تبتسم لضاري !

ناظرها بهدوء وهو مبتسم !
انتبهت لنظرات رجل خلف ضاري ومقابلها
!

عقدت حواجبها وهي تحس انها تعرف هذا
الوجه !

نزلت راسها بخجل و عصبية من نظرات
الرجل اللي اخترقتها !

حست بنار تشتعل فيها وهي تشوف بنت
تقترب من ضاري بدلع و عباية بيضاء و
حجابها على كتوفها !

البنت بغنج : ما اصدق ضاري ال***

ابتسم بجمود : اهلين !

عطت صديقتها الجوال : صورينا ، ممكن
صورة أستاذ ضاري ؟

وقفت بجمود وهو يبتسم بجمود !

البنت باعجاب وهي تناظر الصورة :

مشاء الله تجنن !

ضاري بجمود : عن إذنك !

انتبه لها وهي عاضة على شفايفها بعصبية

ووجهها حمر وتهز رجلها بتوتر !!!

رفع يده للنادل "القارسون" وهمس بأذنه
شيء !

صدت عنه وهي تناظر الناس اللي جالسين
بالكوفي !

وقف وهو يهمس : ريانى يلا ؟
ناظرته بعصبية وهي تمشي متجاهلة يده
الممدودة !

مسك بدها بتملك وشبك أصابعه بأصابعها
ورفع يدها وقبلها بعمق !

استحت من حركته قدام الناس !!
انصدمت من المكان اللي راحوا له !
همست : ضاري !

تأملت المكان المطل على البحر ومبين انها
جلسات خارجية الكوفي وفاضية من الناس
! فقط طاولة بالوسط لشخصين !

همس بأذنها وهو يفسخ حجابها : ليش
تغارين وانتى سيدتهم ؟

جلست قدامه وهي تبتسم بعشق له ! وهي
تشوف الطاولة فيها كل انواع الطعام
بالمختصر المنيو كله !

ريان بجوع : الله ستيبيك !
بدأت تاكل ومو ملاحظة نظراته اللي
تخرقها !

رفعت راسها وهي تشوفه حاط يده على خده
ويتأملها ومبتسم !

همست : ترى والله استحي !
ضحك بصوت عالي و الهواء يطير خصلات
من شعرها القصير !

بتصريف وهي تمد له جوالها : صورني !
ابتسم وهو عارف تصريفتها : من عيوني!
ابتسمت وهو ياخذ لها صورة !

ريان : اشوف حلوة ولا لا ؟
دخل على الواتس وهو يرسل لنفسه
الصورة وبكذب : مخيسة احذفها !
تحطمت وحذفت الصورة !

ابتسمت : كانك اول مره تشوفني شفيك ؟
ضحك وهو يصرف و يبدأ يأكل وجاهل
تصرفاته !

صار ما يقدر يتحكم بتصرفاته ! الجليد يذوب
لما يكون معها ! بدون شعور يسرح فيها !

بدون شعور يسوي اشياء وهو مو حاس !
من شاف غيرتها ما استحمل وغير مكانهم
على طول ! وغير كذا نظرات الشباب اللي
كانوا موجودين استفزته بشكل كبير !! غار
حتى من الصورة وحذفها !

يחס بأنها راح تروح قلبه قابضه من هذا
الشعور ! شعور فقدانها !

اخذ نفس وهو يظمن قلبه بأنها له وماراح
تروح عن عينه ! ومستحيل يتخلّى عنها !
هي له و ملكه !

همست : فيك شيء ؟

مسح فمه وهو يطّلع باكيت الدخان : لا !
تأففت وبرجاء : ضاري تكفى اقطع التدخين
! والله مضرّ لصحتك !

بابتسامة والسيجارة بفمه : تخافين علي ؟
ناظرته وابتسمت لحد ما طلع صف اللولو :
طبعاً ، اذا ما اخاف على حبيبي على مين
اخاف ؟

مسك يدها وهو يبوسها : الله يخليك لي !
انصدمت من كلمته بشكل كبير !!

شدت على يده : ويخليك لي !
ابتسم و بخبث : يلا خلصتي ؟ خنرجع البيت
!

انصدمت : ماصار لنا شوي !
غمز لها : اخاف اتهور والله !
خجلت وبهمس : وقح !
ضحك بقوة وهو يطفى السيجارة !
بدأت تقطع الستيك وتمد يدها له : افتح فمك
ما اكلت شيء !

تقدم وهو يأكل من يدها ويبتسم ويعلق على
تصرفاتها !

رجع وهو يتأملها ويتأمل عيونها !
تقدم منها وبهمس : اذا سويت شيء
بتزعلين ؟

باستغراب : على حسب وش ؟
بحركة سريعة مسكها من خلف راسها و
*****بقوة لدرجة حسنت ان *****
ورمت وتحس بأنفاسه الحارة داخلها !
ضغط عليها بقوة وهو منغمس بالوضع
ومغمض عيوننه !

قطع عليه انغماسه دقت جوالها !

بعدت وبخجل : جوالك !

تأفف وبعبسية : حسبي الله !!!

رد وبعبسية : خير ؟

سارة بدلع : حبيبي ترى بنام بيت اهلي !

بعبسية : انتي جالسة تخبريني مو تستاذين

مني ! شكلي سكت لك قلتي خليني امصخها

! مو مالي عينك انا ؟ مافي نوم بيت اهلك

ترجعين مع امي وأختي !

سارة ببعبسية مكتومة وبحقد : انت وين ؟

بجمود : مالك دخل !

نزلت الجوال ببعبسية لما قفل بوجهها : اكيد

مع الحقيرة ! ماخذه عقله !!! حسبي الله

عليها الله ياخذها !

همست ريان وهي تتجاهل غيرتها مالها حق

أساساً : وش صار على موضوع رشا ؟

ضاري ببعبسية : ريان تكفين اطلعي منها !

ريان بهدوء : مو عشاني عشان امك ،

عشان الناس ما تتشمت فيها ! تدري وش

يقولون اليوم ؟ نالها وجهه تطلع من بعد

طلاقها ! ترضاها على اختك ؟ على امك ؟
قساوتك خلها معي ضاري بس معي ! اللي
سوته مو غلط !

او عدني ضاري انك ترجعها بكرة و تراضيها
! و تريح قلب امك المحروق ! عشاني
ضاري ! طالبتك ولا تردني !
اخذ نفس وبهمس : عشانك والله بس
عشانك !

ابتسمت وبفرح : بعد قلبي !
ابتسم وهو يحط مبلغ مالي كبير على
الطاولة ويوقف : يلا نرجع ؟
وقفت واختل توازنها و دوخة زادت عليها !
مسكها من خصرها وبخوف واضح بصوته
: فيك شيء ؟

ابتسمت وهي تسند نفسها عليه : بس دوخة
بسيطة !

مسكها بتملك : السكر صح ؟ انتبهى لنفسك
! عشاني مو عشانك !

ابتسمت وسكتت وهي تتأمله ! يا ترى
مبسوط ؟ يعرف بخبر حملها ؟ اكيد بينبسط

! طفل ومن حبيبته في شيء احلى من كذا ؟
حتى ما يبيها تنام بيت أهلها ! يعرف ان
اليوم يومها مو يومي !
ابتسمت ببرود وهي تتجاهل كل شيء المهم
انه معها هي !
ابتسم بجمود والإحساس اللي يحس فيه
نفس احساسه قبل فقدانها ابوه !
همس : يا الله لا تختبر صبري فيها ! فقدت
ابوي وما عندي القدرة أتحمل فقدانها !
استودعتك الله ريانى !

•
•
•

[بمنطقة بعيدة وتقريباً صحراوية || تحديداً
عند هيثم]

•
•
•

حد السيارة بعصبية وهو ياشر لها توقف !

ملك بعصبية وهي تُمسح دموعها : وقف
راج وقف !

وقفت وماحست بغير يده اللي تسحبها
وتدفعها بعنف على سيارته !

حاوطها وبحدة : مين يكون ؟

بدموع : اتركني هيثم تكفى !

صرخ بعصبية : انطقييني !!

ببكاء و انهيار : احبه والله احبه وهو مو

حاس فيني ! مو حاس هيثم مو حاس !!

تعبت هيثم تعبت !! من وانا صغيرة وانا

احبه !! مو قادر يفهمني !!

انصدم وبلعثة : تحبينه ؟؟

انهارت وهي تغطي وجهها وتبكي !

رمش بصدمة وكأنه توه يستوعب كلامها و

بحدة :

رمش بصدمة وكأنه توه يستوعب كلامها و

بحدة : وانا ؟

صرخ بعصبية وهو يضرب السيارة بيده :

وانااا ؟

ملك بانهيار : اسفه اسفه !

مسك وجهها بحدة : يا حقيرة ! تلعبين على
الاثنين !

شهقت من كلامه و ظلمه : لا ا هيثم لا !
شد على فكها و بحدة : لا تكذبين ! لا
تكذبيين !!!

ملك بانتهيار : والله لا والله !!
هيثم بحدة : والله ما تأخذين غيري والله !
والله لاندملك على اليوم اللي لعبتي فيه علي
!!

دفعها بقرف وهو يركب سيارته و يدعس
على البنزين اقوى شيء ويمشي متجاهلها
و يحس نار تشتعل فيه !!

•

•

•

[بـمـكان جـديـد || تحـديـداً عـند شـخـص مـجهـول

[

•

•

•

شد على الكأس وهو يتذكر ملامحها !
همس : مستحيل تكون هي ! مستحييل !
جلست جنبه نفس البنت اللي كانت بالمطعم
وساعدت ريان وببراعة : شفيك ؟
ابتسم ومسح على شعرها : مافيني شيء ،
روحي نامي حبيبتي !
باست خده وبهدوء وهي تصعد : اوك تصبح
على خير !
دق على حارسه وبحدة : تعال بسرعة !
بعد دقائق !
الحارس بارتباك : هلا طال عمرك ؟
بحدة : وش صار على الموضوع ؟
الحارس بتوتر : بكرة بمطعم ***** على
الساعة ٤ راح تكون متواجدة ؟
بابتسامة : هي صح ؟
الحارس : هيفا قالت انها هي اللي راح
تروح وارسلت لها رسالة تأكيد !
بخبث : حلو حلو انا اللي بروح وراقب هيفا
ما اثق فيها !
الحارس : انشاءالله طال عمرك !

بحدة : وش صار على الشحنة ؟
الحارس : بكرا بتوصل للبحرين و بعد
يومين توصل عندك !
بيروود : حلو عندي صفقة و نحتاج كمية
كبيرة ! وعندي مفاجأة للاستاذ ضاري !
الحارس : لا تخاف طال عمرك !
أمره ينصرف وهو يهمس : والله لادمرك يا
ضاري !

البارت ، ، ٣٨

//

\\

//

•

•

•

[في غرفتها || تحديداً عند غزلان]

•

•

•

ردت وهي تحرك شعرها الأسود الطويل :

الو ؟

وهو يقلدها : الو ؟ سنة عشان تردين ؟

ضحكت : افف عزام نعم وش تبي !

بعصبية : افف عليك ! يعني وش ابي ؟؟

غزلان بهدوء : عزام بقولك شيء بس

اهديء !

بجدية وقلق : وش ؟

غزلان بتوتر : اخر مرة لما طلعتنا شافنا

جارنا ابو محمد وو كلم ابوي ! ووو اليوم

ولده محمد خطبني !

ثواني وماحست الا بالخط اللي يتقفل

بوجهها !!

انصدمت منه ومتأكدة انه معصب حالياً

ولدرجة الجنون !!

بكت بخوف وهي تدق عليه وترسل له

بخوف !

رفس الطاولة بعصبية ورمى الجوال بجنون
وهو يشد شعره بتوتر وهو يعض على
شفايفه بجنون!!!!

شلون يعني هو يبيها وانا ؟ وانا اللي
عشقتها ؟

دخلت بفزع وهي تشوف اخوها منهار
يصرخ و يكسر كل شيء !!

تقدمت وضمته بقوة وهي تشوفه منهار !!

همست : اششش حبيبي اششش اهدى !!

جلس بانهيأ على ركبته وهي ضامته !

همس بضعف : والله حرام عليهم ، والله

احبها والله !!

انصددددمتت من كلام اخوها !

همست : عزام ايش فيه ؟

همس بضعف وصدمة : انخطبت !

شدت عليه وهي تسمي عليه و تهديه بالكلام

!!

•

•

•

[صباح يوم جديد || تحديداً عند ريان]

•
•
•

عجرت تنام وهو مو جنبها ! تعودت على
حضنه ! على قربيه بالسريير على عطره !
تحس بالغصة وهي تتذكر انه نام باحضان
سارة !

سلمت بهدوء وجلست على طاولة الفطور
وجنبها رزان و الكل على الطاولة م عادا
بدر !

همست : صباح الخير !
رزان بابتسامة : صباح النور ! وش تبين
تاكلين !

ابتسمت وهي متجاهلة سارة اللي تخزها
بحقد : عصير فواكه ؟
ضحكت : من عيوني !
رفعت عيونها بعفوية وهي تنصدم بنظراته
لها !

ابتسمت له بحب وبهمس : صباح الخير !

ابتسم وهو يخفي ابتسامته ويقلدها بهمسها
: صباح النور !

تناظرهم بهدوء وهي ملاحظة تغير ولدها
لما تكون معه ريان !

وقف ولحقته وبهمس : ضوضو ؟

لف باستغراب و بضحكة : ضوضو ؟

ضحكت وهي تبوس خده : ترى بقولك بطلع
أتغدى مع غزلان اليوم !

ناظرها وبجمود : نفسي اعرف وش مسوية

لك هالغزلان عشان تحبينها هالكثر ؟؟

ببراءة وهي تضحك : حبيبة قلبي ذي !

ناظرها بنص عين : لا تتأخرين طيب ؟

بفرحة ابتسمت وهي ترمش بعيونها !

باس خدها وبعمق : ترى أغار عليك منها !

ابتسم وهو يعدل شماغه وينتبه لصوت امه

: ضاري تعال شوي !

ابتسم لدرجة بانته غمازته : بروح اشوف

امي وبعدين بروح الدوام تبين شيء ؟

بنعومة وهي تتأمله : سلامتك !

مسك يدها وهو يطلع بوكه و يطلع بطاقة
ذهبية : هذي بطاقة مفتوحة خليها عندك اذا

تبين شيء !

بانفعال : لا لا مابي صدقتي !

بحدة : خليها عندك ، ولما ترجعين في شيء
اتوقع راح تنبسطين لما تشوفينه !

تحمست : الله !

بعد وهو يناظرها وهو فاقدتها امس ! ماقدر
ينام وهي مو جمبه ! بس لازم يكون عادل !

بين الاثنين !

دخل على امه وباس راسها : امري يا
الغالية !

ابتسمت بحب لولدها : ما يأمر عليك عدو !

مسك يدها وقبلها بعمق !

همست وهي تتامله : غرقت يا ضاري ؟

انصدم من كلامها وهمس : ما ادري !

ابتسمت : انت تعرف الموضوع اللي بتكلم

فيه صح ؟

بجمود : موضوع رزان ؟

ام ضاري بهدوء : ايه ، جسار اخو زوجتك
ريان !

بجمود : الرأي لِرزان هي اللي ببتزوج ولا
انا ؟

ابتسمت : كلم اختك وشوف راياها !
ناظرها : وإذا رفضت ؟

بهدوء : هذي قسمه ونصيب !
وقف : على خير انشاءالله !

ناظرته و بحزن : وأختك رشا ؟

ناظرها : أوعدك اليوم تكون عندك !

وقف وهو يبوس راسها : كل شيء ولا

زعلك ولا نظرة الحزن اللي بعيونك !

ام ضاري : الله يحفظك لي ! لا تنسى اليوم

جدتك راح تجينا على المغرب انشاءالله !

وقف وبهدوء : انشاءالله !

وهو يطّلع ويأمر السائق يتوجهه لبيت

عبدالاله !



[جِدة || تحديداً عند هيثم]

•
•
•

صرخت بقهر : جاي تعيد غلطة ريان ؟؟
هيثم وهو يحاول يتمالك أعصابه : أمي
اهدي !

الجدة بعصبية وهي ثائرة : ماراح اهدى
ماراح اهدى !

هيثم بجدية : امي انا جاي اكمل نص ديني و
البنت اعرف عائلتها !

الجدة بحرقة قلب : جاي تقول لي كذا
سهالات ؟ وريان ؟ ريان اللي تزوجت واحد
ما نعرفه ؟؟ ريان اللي هي الزوجة الثانية !
جاي تعيد نفس الغلط ؟

هيثم بهدوء وهو يبوس راسها : والله ابيها
يمه لا تعذبيني كذا !

ناظرته وبيروود : خاطرك فيها ؟
ناظرها وهي تقوم وتعطيه ظهرها وبحرقة :
عطني رقمهم !

تكلم بعجلة وهو يشوفها تمشي : ترى ريان
كانت مجبورة ! النجس اجبرها ! امي
صدقيني ! والله ريان ما خبت عليك الا لانها
تحبك ! وتخاف عليك !

•

•

•

[بأعماق السرير || تحديداً عند غزلان]

•

•

•

ردت على جوالها اللي يدق بإلحاح و
بعصبية : خير ؟
ريان ببرود : الخير بوجهك ، افتحي الباب
انا تحت !

بعصبية وصراخ : انقلعي !
قفلت بوجهها وكملت بكائها ! ما قدرت تنام
امس من بعد هواشها مع عزام ! أرسلت له
و دقت عليه ومو راضي يرد !
دخلت غرفتها بعد ما سلمت على امها !

ريان وهي تضمها من الخلف : غزلان شفي
امك ؟

غزلان وهي تهمس بعصبية : ريان انقلعي
عني !

استغربت صوتها المبحوح وباستغراب :
تبكين ؟

ثواني وماحست الا برأسها اللي على
صدرها واليدين اللي تلتفت على خصرها !
ريان بصدمة : شفيك ؟

ثواني وبدأت تحكي لها كل شيء !
ريان ببرود وهي تُمسح دموعها : كل شيء
بيكون بخير ، قومي بدلي عازمتك على
الغداء !

بدموع : ريان !
ريان وهي تطمئنها : اذا يحبك راح يجي
ويخليك ! وانا متأكدة انه يحبك !
همست بحقد : شلونك مع الزق ؟
ابتسمت : ماقدر اكرهه والله !
بعدت وهي تتوجهه للحمام : مستحيل ابلعه
!

انسدحت على سريرها وهي تناظر بالسقف
بشرود !

•
•
•

[بيت عبدالاله || تحديداً عند رشا]

•
•
•

دخلت المجلس بتوتر ونظرها للأرض !
جلست قدامه بثقة زائفة وهي تناظره ببرود
وتخفي رجفتها !

تكلم بجمود : مصرة انك صح ؟
ناظرته : صدقتي لما ترزق بولد او بنت
بتشوف ان ولاشيء يسوى قدامهم ! هذا
قطعة من روعي ! مسكني من اليد اللي
توجعني ! من ولدي ضاري !
بدأت شفائها ترتجف : ولدي !
ثواني وماحست نفسها الا بحضنه وهو
يحضنها ويشد عليها !

شدت عليه وهي تبكي برجفة وبهمس :
اسفة !

همس بجمود : تذكرين لما ابوي مات وش
قلت لكم ؟

انصدمت من كلامه وكملت : ما بينا حواجز
بعد اليوم ! انا أبوكم وأخوكم بنفس الوقت !
بالشدة و اللين انا بكون معكم ! لو العالم كله
ضدكم انا معكم !

كمل : والله ثم والله لأخذ حق ابوي وحقكم
من الكل !

ضاري : ليش تخبين عني رشا ؟ ليش
مو مالي عينك ؟ والله لو تكلمتي لأخذت
ولدك منه بالغضب واخيسه بالسجون ! ليه
رشا كذا تجرحين أمي و تجرحيني !

ماتدرين قد ايش جرحتي رجولتي !
فزت وهي تبوس رأسه وبهمس : والله
اسفه ضاري ، بس بس كنت ضعيفة كنت

متوترة ماكان فيه مجال أني افكر !
ناظرها وبصدق : قومي جيبى شنطتك
وجيبى ولدك وتعالى !

ناظرته بتردد وسكتت !
ناظرها وبجدية : تبينه ؟
خجلت بشكل كبير ونزلت راسها !
ابتسم : طيب تعالي سلمي على امي وتعذري
منها !
همست : لا تاذيه طيب ؟
وقامت بخجل شديد وهي تجمع أغراضها
وأغراض ولدها !

البارت ، ، ٣٩

//

//

//

دخل المجلس وبعبسية : مو على كيفك
تأخذها !
بجمود : لو ما تبيك والله اخذها وغصب عن
خشمك انت اللي طلقتها مو انا !
بعبسية : كانت زله ما كنت قاصد أطلقها !

ناظره : قلت لك لو ماتيك راح اخذها غصب
عنك !

جلس ثواني يستوعب كلامه وابتسم : تبيني
يعني ؟

ناظر السقف وبسخرية : لا تبني ولد الجيران
، استوعب شوي !

بدون شعور قرب منه وضمه بقوة : احبك
يا حمار !

بعده وبحدة : ليكون انقلبت شاذ ؟
ضحك بقوة وقلبه يرفرف بسعادة !

•

•

•

[جِدة || تحديداً عند مشاعل]

•

•

•

في اثناء انغماسها بالشغل ! صار لها فترة
مهملة الشركة و شغلها بسبب تجهيزها

لعرسها ! بعد اخر حدث صار ما شافته ولا
حتى كلمته !

انتبهت لصوت : يا حلو !
عقدت حواجبها بعصبية ورفعت راسها و
ابتسمت بقوة !

بفرح : يعقوبيبب !!!
ضحك : بشحمه و لحمه !
ضحكت بفرحة وهي توقف : وش جابك جدة
؟

ضحك وهو يجلس : بس كذا جيت اتظمن
عليك !
دق قلبها بقوة من كلامه : اءء ايوا شخبارك
؟

بهدوء وهو يرمي القنبلة : انا مو جاي
اتظمن عليك ، انا جاي بقولك شي وبروح !
توترت : ايش ؟

ابتسم : انا بسافر لكندا لمدة سنتين او اكثر
بكمل دراستي مع ولد عمي مشاري وبنفس
الوقت بمسك الشركة اللي هناك ! انشاء الله
رحلتي بتكون بعد أسبوعين !

انصدمت وبقوة !

بصدمة وهي تبتسم : كيف يعني ؟
قطع كلامهم صوت الغاضب : مشاء الله
ليكون قطعت عليكم ؟

انصدمت : ليث !

استغرب من الشخص الواقف وأول ما نطقت
اسمه ابتسم بسخرية وهو يوقف : انا
استاذن !

مشاعل بعجلة : انتظر يعقوب !
ما رد عليها وهو يطلع من الشركة بضيق !
مسكها من يدها بعصبية وهو يرميها على
الكرسي و يضغط على فكها وبعبسية : مين
الحقير هذا ؟

ناظرته بصدمة و سكتت وهي تتألم !
شد على فكها اكثر وكأنه راح ينكسر : يا
حقيرة شكله واحد من زلاييك !
صرخت بعصبية من إهانتته لها : اتركني !!
صرخ بعصبية ووجهه محمر : قلت لك مين
ذا ؟؟؟

دفته بكامل قوتها وهي تعطيه ظهرها
وتتجاهل ندائه وتركب السيارة و بغضب :
البيت !!

•
•
•

[قصر ابو عزام || تحديداً عند عزام]

•
•
•

جالس على طاولة الفطور وملامح التعب
واضحة على تقاسيم وجهه !
تتحنح و ببرود : يبه يمه ابي اكلمكم
بموضوع !

ابو عزام رفع عيونه للعنود وبأمر : عنود
بابا روعي فوق !

مسحت فمها بهدوء ووقفت : انا بروح
المطار ضاع جوالي امس !
هز رأسه بالموافقة : طيب ياروحي !

لف ل عزام بعد ماراحت العنود : ايش فيه
عزام ؟

جمع ثقته و بقوة : ابي اتزوج !
توسعت عيونهم بصدمة !

ام عزام بصدمة : تتزوج ؟ مين هي ؟ من
وين تعرفها ؟

عزام بهدوء : ايه بتزوج على سنة الله
ورسوله ، تكون طالبة عندي !

ابو عزام بهدوء : وش عائلتها ؟

توتر عزام : عادية وعلى قد حالها !

بحدة وهو يرمي المنديل : مستحيل ! أنسى
الفكرة عزام !

ام عزام بغرور : عزام ال*** ياخذ وحدة
عادية ؟ شفيهم بنات عمك ؟

عزام وهو يحاول يتمالك أعصابه : هذي
حياتي انا وانا اللي لي الحق باني اختار
شريكة حياتي !

ابو عزام بحدة و شبهه صراخ : وشفيهم
بنات عمك ها ؟

عزام وقف : اليوم بروح اخطبها ، يفضل
انك تجي معك !

ابو عزام بعصبية : والله يا عزام اذا سويتها
لا انت ولدي ولا انا اعرفك !
عظام ظهره وصعد لجناحه وهو ناوي
يسوي اللي براسه !

•

•

•

[كُورنِش الخُبر || تحديداً عند ريان]

•

•

•

تأملت وجهها بالمرآية وهي تأخذ نفس !
سوت لثمة تخفي فيها وجهها ! عدلت
عبايتها الكُحلية وهي تتوجه للطاولة او
بالأحرى الكابينة !

دخلت بتوتر وهي تجلس و نظرها للأرض
ومتجاهلة نظراته القدرة !

طلعت ظرف ابيض بمبلغ مالي و حطته على
الطاولة ومدته !

ابتسم بخبت وهو يتأملها بقذارة بس نا قدر
يلمح شيء من وجهها حتى عيونها لانها
كانت موجهه للأرض و قدر يلمح الخاتم
الفخم اللي على يدها !

رفعت رأسها ويبرود : هذا المبلغ كامل !
ركز بعيونها وانصدددممممم !!
تقدم بجلسته ومد يده بتوتر وهو يحاول
ينزع اللثمة !

بعدت بسرعة وبحدة : لا تتعدى حدودك !
مسكها من زندها وهو يثبتها بسرعة وبحدة
: انكتمي !

قرب منها وهو يحاول ينزع اللثمة غصّب
عنها !

صرخت بخفيف من الم يدها اللي شاد عليها
وهي تحاول تفلت !

بحركة سريعة شال لثمتها
وانصدددممممم !!!

همس بصعوبة : ريان !

دفته بقوة وبدون شعور صفعته بقوة على
خده ، وهي تتوجهه للطاولة اللي فيها
غزلان وتسحبها من يدها !
غزلان بصدمة : بنت شفيك ؟
رفعت عيونها وتلاقت عيونها بعيونه
وانصدمتتتتت !!

دفتها بقوة وهي تصرخ : نمر ؟؟ عارفة
وش تسوين انتي ؟ تخونين زوجك عشان
نمر ؟! اصحي ريان اصحي !
ببرود : وش تقصدين ؟
غزلان بعصبية : أنتِ عارفة وش اقصد !
نمر أيام الثانوية ! الدرباوي ! المفحط !
حبيبك أيام الثانوي ! تخونين زوجك عشانه
؟ عشان الحثالة هذا ! قلبك دق للحب القديم
ريان ؟

ريان ببرود : لا تخربطين وش اخون زوجي
؟ أنتِ عارفة أنني احب ضاري كيف متخيلة
أنني أخونه ! وإذا على نمر تراها صدفة لا
اكثر ! لا يلعب الشيطان برأسك و تظلميني !
غزلان بحدة : ريان لا تكذبين ! لا تكذبين !

ريان ببرود وهي تعطيها ظهرها : شكل
السهر مآثر عليك ! تعالى ابي ارجع قبل
يرجع ضاري !
ناظرتها بصدمة وهي مو مصدقة اللي تقوله
!

مو معقولة تكون صدفة ! نفس المطعم أيضاً
! أبدأ مو معقولة ! قلبها دق للحب القديم ؟
ركبت السيارة وهي ساكنة بصدمة !
طلعت جوالها وهي تشوف ضاري متصل
ثلاث مرات ! و عدة رسائل منه بالواتس اب
!

قفلت جوالها و مشاعر متناقضة بداخلها !
رؤية نمر بعد كل عذي السنوات سببت
اضطراب في مشاعرها ! والصدمة الأكبر
انه صار مروج مخدرات كبير !
سندت راسها على المرتبة وهي متجاهلة
غزلان !



[مطار الملك فهد الدولي || تحديداً عند فواز

[

•

•

•

ضحك وهو يشرب القهوة مع زميله في
العمل !

تأفف وهو يدخل وبعصية : ياخي ذي البنت
لسانها طويل ! جاية وتصارخ ان جوالها
ضاع بس للامانة البنت صاروخ ارض جو !
ومبين انها بنت عز !

شرق بقهوته ومسح فمه ولبسه اللي توسخ
!

وقف وبتوتر : استاذن شباب بروح حمام !
توجهه للمكان اللي هي فيه !
فواز بهدوء : لو سمحتي !

لفت وناظرته باستحقار وهي تخزه : نعم
اخوي ؟

رفع حاجبه من نفسها الخايسة : ابعدني بعبر

!

بعدت وهي تخزه : تفضل !
ابتسم لها بلطف وهو عارف انها عصبت
الحين بجد : شكرا !
دخل وهو يتحطم : صدق قليلة ادب وانا
اللي كنت بعطيها جوالها مالت عليها بس
خليها شوي تحترق وهي تدور عليه !
ضحك وهو ينظف بدلتة و يغني بهمس !

•

•

•

[شركة ال*** العالمية || تحديداً عند
ضاري]

•

•

•

عاض على طرف شفائفه و عيونه على
جواله !

يكاد يجن وهو اتصل عليها اربع مرات ولا
ردت عليه ! معقولة تتجاهله ؟؟

اخذ سيجارة وولعها و ثواني وكح بقوة تعدل
بجلسته و اخذ كاس الموية ووجهه حمر
بشدة وعروق وجهه طلعت من قُوَّة كحته !
تراجع على الكرسي وهو يتنفس بصعوبة !
فتح أزرار ثوبه العلوية وهو يتنفس
بصعوبة !

الشركة جالسة تتدهور قدام عيونه وهو
مكتف اليدين !

مافي غير حل واحد ومستحيل يقبل فيه !
اخر شي يفكر فيه يدخل صفقة مع اكبر
مروج مخدرات بالشرق الأوسط ! نمر
ال**** يكرهه صاحب هذا الاسم بسبب
مشاكل قديمة بينهم !

اخذ بوكه وعلبة السجائر وجواله و يتوجهه
للبيت ومو قادر يصبر اكثر !

البارت ، ، ٤٠

//

//

//

[المقر الرئيسي || تحديداً عند المجهول او

نمّر]

•

•

•

ضحك بقوة وهو يشرب كاس الخمر دفعة
واحدة : ريان طلعت زوجته ؟ في احلى من
كذا ؟ بس صارت مزه !

لف على الحارس بسكر وعدم وعي : ابيك
تجيبها لي هذا الأسبوع ابغاها تكون عندي
! - صرخ - فاهم ؟

الحارس بطاعة : حاضر طال عمرك !
وقف وهو يتمايل بسكر ويشد وحدة من
البنات الرخيصات له و يدخل الغرفة !

•

•

•

[القُصّر || تحديداً بجناح ضاري]

•



رمى شماغه بتعب وهو يتوجهه للمطبخ بعد
ما سمع صوت صادر منه !
حاوط خصرها وهو يدفن وجهه برقبتها
بعمق و يستنشق عطرها !
بدا يقبل رقبتها بعمق و قسوة وانفاسه
الحارة تحرق رقبتها !
حطت يدها على يدينه اللي محاوطة خصرها
بضيق !
مسك يدها بقسوة وثبتها وهو يكمل تقبيلها !
بضيق : ضاري !
رفع رأسه بعد ما صارت رقبتها كلها حمراء
وباس خدها : عيونه ؟
اخذت نفس بضيق : بعد اوجعتني !
لفها حتى صارت مقابله وهو يتأمل عيونها
وشعرها المبلل الواضح انها توها تروشت
ونظارتها الذهبية الدائرية : ايش فيه ؟
توترت : مافي شيء !

ناظرها لفترة : انا جوعان تعالى ننزل نتغدى
!

ابتسمت وهي تحاوط خصره وتقرب له : انا
مسوية غدا لك !

انصدم : تعرفين تطبخين ؟

ضحكت بنعومة : أكيد !

بعد وهن يجلس على الطاولة اللي بالمطبخ

وبحماس : يلا طيب حطيه جوعان !

ضحكت وهي تحط صينية البشاميل على

الطاولة و ستيك اللحم مع البطاطا

المهروسة : عافية حبيبي !

ناظرها بصدمة : قولي والله انها انتي !

ضحكت وهي تطلع كولا من الثلاجة : والله

العظيم انا اللي طابخة !

ناظرها وبحدة : من اليوم انتي اللي راح

تطبخين !

بصدمة : لا ضااااري ! ضوضو تكفى !

شدها من يدها وجلست بحضنه : انتي اللي

تكفين ! كل يوم اكل من الخدم او الطباخ !

ابي اكل من يد زوجتي !

مسك يدها وهو يبوسها !
بخجل : طيب خلني اقوم بضايقتك مراح
تعرف تاكل !

شد عليها : خليك وانتي ساكتة !
حاوطت رقبتة وعدلت جلستها لما صارت
بحضنه وهي تتامله !
سماره ، عوارضه المحددة بعناية ، خشمه
الممشوق ، عيونه ورموشه الكثيفة اللي
كانها مكحلة ، حواجبه الكثيفة اللي دايم
معقودة ، شعره الكثيف ، عضلات جسمه و
السكس باق ، طوله المهيب ، شفايفه
المعتدلة ، بياض اسنانه وترتيبها !
جميل بشكل ! تحس بكامل أنوثتها لما تكون
معه !

ضحك وهو يمسخ فمه : خلصتي تأملي ؟
ادري أني حلو !
قربت منه بدون شعور وبهمس : أعشقتك
ضاري !

شد على خصرها وهو يقربها له اكثر وكأنه
جسد واحد و ***** ويسندها على
الطاولة !

بعد وهو يتنهد : تعالي !
عقدت حواجبها بعصبية من ابتعاده عنها !
وش بقصد بحركته ذي !
رجعت شعرها لوراء بغضب وهي تلحقه
وتعدل نظارتها !
همست بحدة : مستحيل اسمح لماضي يدمر
حياتي !

توجهت لغرفتهم واستغربت لما شافته
واقف و مبتسم بهدوء !
شبك يده بيدها وهو يفتح باب غرفة
الملابس : قلتي لرزان ان غرفتها تجنن صح
؟ طيب شوفي ذي اكبر من حقت رزان
بمرتين !

توسعت عيونها بصدمة وهي تشوف غرفة
الملابس الكبيرة جداً وبداخلها انواع
الملابس و الاحذية و الشنط ومن أغلى

الماركات و أشهرها ! والأرضية مفروشة
بورد احمر !

همس وهو يحاوط خصرها ويبوس اذنها
وباشتعال : مافي داعي تروحين بيت اهلك
مره ثانية !

-سكت وهو يقصد راكان بكلامه -

ضحك بفرحة وعدم تصديق : ضاااااااااا !!
لفت عليه وهي تشوفه مبتسم لدرجة اسنانه
بانت و غمازته برزت !

حضنته بقوة وهي تضحك بفرح ! فيه شيء
يسعد البنت اكثر من كذا ؟

شد على خصرها وحملها عشان تصير
بطوله !

بعدت عنه وهي تبتمس : ماادري وش اقول
والله !

بعد عنها وهو يتوجهه للدرج القريب من
السريير ويطلع علبة بيضاء مستطيلة !
قرب منها وهو يمدها لها بابتسامة : عشاني
!

اخذت العلبة باستغراب وتوسعت عيونها
بصدمة من قرأت "تحليل حمل منزلي" ،
ناظرته بتردد وهي خائفة !
ابتسم : يلا ؟

دخلت الحمام و بعد مدة ، ،
طلعت وهي تشوفه يهز رجله بتوتر ويعض
شفايفه بتوتر و شابك يدينه ببعض !
ناظرها بلهفة : ها ؟

ببرود ممزوج بهدوء : مافي !
ضرب السرير بقبضة يده بقهر وهو يعض
شفايفه !

ابتسم بتشجيع لها مايبي يدمرها : انشاء الله
راح يجي !

سكتت بقهر وهي تشوف لهفته ! ما قالت له
انها تأخذ حبوب منع حمل ! تدري انه راح
يغضب وبشده !

وقف وهو ياخذ جواله : انا بروح المكتب
عندي شغل لين راسي ، تبين شيء تعالى !
ناظرته وبابتسامة زائفة : لا سلامتك ، تبي
قهوة ؟

تتهد : ياليت !

ابتسم : من عيوني !

توجهت للمطبخ وهي تسوي له قهوة !
طرقت الباب بهدوء وهي تدخل لمكتبه
وتشوفه منغمس بالشغل !

حطت القهوة على مكتبه وهي تسمعه :
شكرا !

ناظرته بنص عين وهي تتكتف !

رفع رأسه : ايش فيه ؟

بزعل : ايش شكرا ؟ قول شكرا حبيبي

روحي قلبي ! حسسني أني زوجتك !

ضحك بقوة وهو ياشر لها تجي : تعالي قلبي
!

ابتسمت برضا وهي تدري انها مو من قلبه
فقط ليرضيها !

جلست بحضنه وهو يحاوط خصرها : جसार
خطب رزان !

ابتسمت ببرود : ايه قال لي ! رزان وش
رايها ؟

تتهد : لسى ما كلمتها ! بروح لها بعد شوي
، اليوم جدتي بتجي على المغرب !
هزات راسها بالموافقة !

حاوط خصرها بيده اليسار و بدا يشتغل وهو
يحس فيها تتعبث بالمكتب !

لمحت كتاب بني محروق او دفتر !
مدت يدها وهي تاخذه بدون ما يحس فيها !
فتحته وهي تقرا فيه كل الأشعار ! ما قدرت
حتى تكمل الصفحة الاولى ! حسست بغصة
ببلعومها ! اكيد كل هذي الأشعار لسارة !
تحس نفسها ضايعة معه ! ماتدري قلبه يدق
لها ولا لسى جامد ؟ قلبه لها او لسارة ؟
بدون ما تحس نزلت دموعها وهي تحس
بحريقة داخلها !

وقفت بهدوء وهي تطلع وتسكّر باب المكتب
ورآها وتتسّدح على السرير وتضم المخذة
تحاول تمنع شهقاتها ! متأكدة ما حس فيها
بسبب انغماسه واندماجه بالعمل !
روية نمر اليوم عيرت اشياء بداخلها بس
اللي تعرفه انها قلبها لضاري ومستحيل

يكون لغيره ! مستحيل تسمح لماضي يدمر
حياتها !!

•

•

•

[المغرب || تحديداً بيت ابو غزلان]

•

•

•

تكلم بثقة : يا عمّ انا جاي اطلب يد بنتك على
سنة الله ورسوله !

تتحنح وتعدل بجلسته : والنعم والله ، بس
ياوليدي وين اهلك ؟

توتر و بثقة : مشاكل بينا ومحد قدر يجي !
هز رأسه بتفهم : على خير ، اشوف رأي
البنت وارد لك !

تكلم بعجلة : يا عمّ اسألها الحين عشان
نخلي الملكة بكرا !

انصدم : وشو له العجلة ؟

ضحك بتوتر : عشانني يا عمّ !

تنهد وهو يوقف وبتوجهه لغرفة غزلان :
على خير !
رجع بعد فترة مو قصيرة وهو يشوف عزام
المتوتر !
ابتسم له : الله يوفقكم يارب !
ابتسم بدون شعور وهو يقوم ويبوس رأسه
!

البارت ، ، ٤١

•

•

•

[في نفس الوقت || تحديداً عند ضاري]

•

•

•

شد اللحاف من عليها ليظهر شورتها الاحمر
والبدي الابيض : ريااان ريااان قومي !

وبعدین انا کم مره قلت لا تلبسین کذا لما
تنامین برد علیک !

تاففت وبنعاس : نعم ؟؟

بصوت عالی وهو يتعطر : یلا قومی
تروشت وتجهیزی ، انا بروح اکلم رزان
وإذا رجعت وماشفتک قائمة یاویک !

بنعاس : یصیر خیر !

طلع وهو يتوجهه لجناح رزان وبهدوء :
ممکن ادخل ؟

ابتسمت وهي تعدل نفسها : اکید تفضل !
جلس قدامها وهو مبتسم : ایه شخبارک ؟
استغربت وضحکت : بخیر انت شلونک ؟
تتهد بابتسامه وهو یمسک یدها ویشد علیها
: تعرفین انک کبرتی صح ؟ و الخطاب

واقفین طابور علی باب بیتنا ؟

خجلت ونزلت راسها وسکتت !

شد علی یدها وبهدوء : جسار اخو ریان
خطبک !

استحت اکثر وهي تنزل راسها !

كمل كلامه : انا اعرف اخو ريان صحيح بينا
مشاكل بس مشاكل سطحية ، بس الرجال
ينشد فيه الظهر و الكل يمدح فيه وسمعته
كويسة بين الرجال ! انا ما أقولك ابي رايك
الحين بس فكري واستخيري وردي لي خبر
بعد ثلاث ايام او أسبوع لو ح سنة خذي
راحتك !

وقف وهو يبوس راسها : الله يوفقك
انشاء الله .

طلع بهدوء وقلبه يرفرف بسعادة وهو
يشوف رشا شائلة ضاري الصغير !
ابتسمت له : ترى جدتي وصلت بسرعة بدل
انت وريان وانزل !
ابتسم لها : انشاء الله !
رد على جواله اللي يدق بالحاح : نعم يا
البثر ؟

ضحك بسعادة ممزوجة بحزن : مراح
تبارك ؟

انصدم : وش تخربط ؟

عزام كان بيتكلم قاطعه : لا تقول شيء
مرني بعد ساعة واتفاهم معك !
توجهه للجناح وأول ما فتحه حاصرته ريحة
المسك وعطرها !

توجهه للجناح وهو يناظرها بابتسامة
بفستان وردي او سكري ماسك على جسمها
و لحد الركبة !

تسند على التسريحة وهو يناظرها وهي
تحط المسك على شعرها وتثبته بالجل :
ضاري روح بدل ترى تأخرنا !
بدأت تحط المكياج وهي تتأفف : ضاري !
ضحك وهو يعطيها ظهره ويروح يبدل
ملابسه بثوب ابيض وشماع !
قربت منه ويدها البخور وبدأت تبخره
بهدوء !

مسك يدها بهدوء وهو يبوسها ويتأمل
عيونها !

ابتسمت : يلا ننزل ؟
شد على يدها وهو يشبك أصابعه بأصابعها
ويتوجهه لتحت !

مشى بحذوات سريعة وهو يحضن جدته
ويبوس راسها : كيفك يا الغالية ؟
الجدة وهي تبتسم : هلا بنور عيني هلا !
باس يدها بشوق : اخ يا الغالية اشتقت لك !
ابتعد وهو ياشر لريان : يمه زوجتي ريان !
ابتسمت وهي تتأملها : ايه مشاء الله عليها
!

جلست وهو جمبها مبتسم و ريان جمبها
بالجهة الثانية !
وقفت وهي تصب القهوة بعد ما اشترت لها
ام ضاري !
ابتسمت وهي تمد له القهوة وبهمس : خذها
يا حمار حارة !
همس بنذالة : ما اسمع وش تقولين ؟
رفسته بقوة على رجله : سمعت الحين ؟
ضحكت الجددة بصوت عالي : خذها لا تموتك
الحين !

ابتسمت بخجل وهي ترجع تجلس على
دخول رزان اللي سلمت على الجددة بخجل
من ضاري وامها اللي تبتسم لها !

جلست جنب ريان وكلها دقايق واندمجوا
بالسوالف !

الجدة وهي تهمس لضاري : وين ست
الحسن والدلال ؟

بجمود : شدريني ؟ بجهنم وانا وش علي ؟
همست وهي تبتسم : حط لها حد هي وامها
مع زوجتك ! امس ما بقى كلمة ولا قالوها
على زوجتك !

ثواني وانحدث نظراته و انعقد حاجبه بغضب
!

رفع نظره لريان اللي تسولف وتبتسم
وانفاسه كانها بركان !

همس وهو غاضب بشدة : وش قالو ؟
الجدة تنهدت : وش ما قالوا ؟

اخذ نفس وهو يحاول يهدي نفسه : وش
صار على الموضوع اللي قلت لك عنه ؟
الجدة وهي تبتسم : لهدرجة هي غالية عندك
؟

ابتسم رغم غضبه وسكت !

رشا بصدمة : شوفوا الوسخ استكن على
الوضع

ريان ضحكت وهي تضم ضاري لصدرها :
حبيبي لا تبكي !

ضاري ناظرها وهو يبتسم ومقهور من
ضاري الصغير !

رفعت عيونها وابتسمت له !
كلها ثواني و تخللت ريحة عطر تعرفها أشد
المعرفة !

وقفت بصدمة وهي تنطق بصدمة وبلهجة
حجازية : أمي !
الجدة ابتسمت بزعل وتفتح يدها لها وترتمي
بحضنها !

ريان وهي تشد عليها : اسفة والله ما كُنت
اقصد ازعلك !

ابتسمت وهي تشد عليها !
بعد مدة من السلام و التعارف ،،
ابتسمت وهي تجلس بالمجلس الخالي من
الكل ما عدا الجدّة "جدة ضاري" : الحين
اقدر اموت مرتاحة !

صرخت بخوف : أُمي !
مدت يدها بمعني اسكتي : انا لازم أقولك
شيء ضروري ! انا طول عمري من اول ما
انولدتني وانا كنت خائفة عليك وعلى حياتك
ولمستقبلك !!! و الحمد لله الحين انتي
متزوجة ومرتاحة ومبسوطة مع شخص زي
ضاري !

تتذكرين لما خطبك راكان لما كان عمرك ١٨
وش سويت ؟

ريان تكمل ببرود : تهاوشتي مع ابوي و
اخذتيني جدة لعندك و رفضتية !
هزت راسها : تعرفين ليش ؟
صرخت الجدة بقهر وحرقة : سلوى تكفين
لااااا !

هزت راسها بالنفي و الدموع تجمعت
بعيونها :

ابوك اغتصب امك ريان !
ابتسمت بصدمة وهي ترجف : وش تقولين
انتى ؟ مستوعبة وش تقولين ؟

لفت على جدة ضاري وهي ترجف : تعرفين
بالموضوع ؟

صرخت : كذابين ! كلكم كذابين !
الجدة بحدة ودموعها تنزل : ريان ! انا
خبيت عليك الموضوع لاني كنت اخاف عليك
وعلى نفسك !

صرخت بعصبية وهي ترجف ودموعها تنزل
: كذابين !

دخل ضاري بخوف وهو يشدها له ويضمها
له بقوة ويهمس : اهدي اهدي !
بدأت تتحرك بعث وهي تصرخ بانها
وتكرر كذابين !

ضربها على مؤخرة راسها وكلها ثواني
وأغمى عليها !

رفع إصبعه لجدة ريان بتهديد : والله والله اذا
صار فيها شيء ما تلومين الا نفسك !
حملها وهو توجهه لجناحه ويطلب الدكتور !
الجدة سلوى "جدة ريان" وهي تبكي :
مستحيل تسامحني !

جدة ضاري وهي تربت عليها : اهدي
بالنهاية اكيد راح تعرف وانت خبيتي
الموضوع عشان مصلحتها ! احنا كنا
ساكتين عن الموضوع واحد وعشرين سنة
! لازم تعرف !

الجدة سلوى وهي تبكي بنحيب : ما شفتيها
كيف انهارت ؟ انا خايفة ترجع لها الحالة !
جدة ضاري وهي تجلس جنبها وتناولها
كاس الموية : اهدي ! انا متاكدة راح تزعل
لفترة بعدين راح ترضى وبما ان ضاري
معهها اكيد راح تكون بخير !

الجدة سلوى مسحت دموعها وهي تهمس :
ما تعرفين قد ايش ارتحت لما عرفت ان
زوجها هو حفيدة ضاري !

جدة ضاري وهي تبتسم : شفتي حتى
احفادنا تزوجوا بعض !

ضحكت الجدة سلوى : مين كان يتوقع ان
حفيدتي تأخذ حفيدك ؟

دخلت ام ضاري بخوف بعد ماشافت ريان
المنهارة و ضاري المتوتر : وش صاير ؟

جدة ضاري اشترت لها بالسكوت وأنها راح
تخبرها بعدين !

وقفت الجدة سلوى وهي تطلع عليه مربعة
وتعطيها ام ضاري : عطيتها ريان !
استغربت ام ضاري وهزت راسها بالموافقة

!

•

•

•

[بالجناح || تحديداً عند ضاري]

•

•

•

مسح على شعرها وهو يتأملها بغضب وش
قالت لها عشان تنهار بهذا الشكل ؟ باس
راسها بعمق وفز من سمع صوت جواله
اللي يرن !

قفله بغضب وهو يشوف امه داخلة !
همست له : روح يا ولدي و انا بكون معها !
ناظرها بتردد : اذا صحت دقي علي طيب ؟

اخذ بوكه ومفاتيحه وهو يبوس راسها بعمق

: انتبهي لها !

طلع لعزام اللي ينتظره !

ركب السيارة وبهدوء : السلام !

عزام بفرحة وباستهبال : وعليكم السلام

ورحمة الله وبركاته !

ابتسم غصب عنه من هباله : ايه وش

الموضوع اللي تبيني فيه ؟

عزام بجدية : انا خطبت وأبوي تبرأ مني !

توسعت عيونه بصدمة : وشووو ؟

ابتسم : الي سمعته !

ضاري بصدمة : شلون تروح تخطب بدون

رضا ابوك !

ناظره وبنص عين : زي ما انت خطبت !

ضاري افهمني ابيها !

البارت ، ، ٤٢

//

\\

//

تكتف : شلون يعني ؟

ابتسم : ابي منك سلف !

ربت ع كتفه : عيب عليك ما بينا سلف !

ابتسم عزام : ابي شقتك اللي بالخبر اللي

على البحر !

ابتسم ضاري وبنخوة : العمارة كلها لك و

العرس كامل وتكاليف شهر العسل علي !

عزام بصدمة : لا لا ضاري !

ضاري بحدة : استح علي وجهك ما بينا

خجل واعتبرها هدية زواجك !

ضحك عزام بفرحة : الله يخليك لي يا اخوي

!

•

•

•

" بعد مرور اسبوع ٥ "

[في الجناح || تحديداً عند ريان]

•



جهزت الفطور على الطاولة وهي تعدل
لبسها بنطلون جينز وبلوزة سوداء تظهر
شوي من البطن وجزمة رياضية بيضاء !
دخلت الغرفة و حست بيد تحاوط خصرها
ويبوس خدها وريحة عطره حاصرتها !

ابتسمت : يلا الفطور جاهز !

مشى معها وهو مرتاح ان حالتها ما تعقدت
بالعكس تجاهلت الموضوع وكأنه ولا صار
شي ! من بعد ما اخذت علبة عطتها إياها

امه !

في فضول يعرف وش داخل العلبة هذا او
وش فيه بس ما يبي يضغط عليها !
رفعت عيونها وشافته حاط يده على خده

ويتأملها !

ابتسمت : ايش فيه ؟

ابتسم وهز رأسه بالرفض !

سكتت وهي تتذكر قبل خمس ايام !

//

عقدت حواجبها باستغراب من العلبة اللي
أعطتها ام ضاري وقالت من جدتها !
فتحت العلبة واكتشفت انه شريط ! عقدت
حواجبها اكثر وهي تدخله بالكاسيت !
انصدمت ورجفت شفايفها وين تسمع صوت
امها !

سكتت وهي تسمع صوتها الناعم و بحثها
بسبب تعبها :
اكيد اذا سمعتي هذا الشريط معناها عرفتني
بالسر و انتي ميتة من زمان ! بنتي حبيبتي
رياني ! انتي كبرتي واكيد انك متزوجة
الحين او يمكن عندك طفل ! لما كان عمري
١٧ كنت صغيرة وطايشة تعرفت على ابوك
في جدة كذب علي و صار اللي صار ! بعدها
عرفوا اهلي باللي صار و جدي اجبره
يتزوجني ! بعد ما تزوجنا بأربع شهور
اكتشف أنني حامل ! حامل فيك يا قلبي !
عَصَّب مني وأمرني أنني اجهضه ! طلبت
الطلاق و جلست عند امي !

وانتهى الموضوع ! لما صار عمرك ١١
طلب حق الوصاية وأخذك مني ! كنت بفترة
مرضي ! كنت مريض بسرطان الثدي ريان
! ابيك تعرفين شيء واحد بس انك مو بنت
حرام ! والله العظيم أنتِ بنت حلال ! حملت
فيك بالحلال ! لا تصدقين اللي يقولونه !
وأحبك ريان احبك ! انتبهي على نفسك
رياني !

شهقت بقوة ودموعها تنزل بغزارة وهي
تشهق بشكل مخيف و الى الان تحت تأثير
الصدمة !

//

فزت على صوته : ريان يلا ؟
ابتسمت وهي توقف : بس البس عبايتي !
دخلت الجناح وهي تلبس عبايتها الرصاصية
و شيلتها اللي بنفس اللون وتسحب شنطتها
!

رفع حاجب من شاف عبايتها : وش قلنا
على العباية ؟ و وين النقاب ؟
ابتسمت وبرجاء : ضاري بس اليوم !

تتهد وهو ياخذ الشنطة منها : اخر مرة !
ضحكت وهي تتوجهه معه للسيارة للشاليه !
ضاري وهو يحط السيجارة بفمه : قلتي
لإخوانك ؟

ناظرته وتاففت : ايوا ، ضاري لا تدخن
عشاني !

ناظرها وطفها : خلاص ارتاحي !
ضحكت وهي تشبك أصابعها بأصابعه !
وتشوفه يشبك جواله بالسماعات ويشغل
أغنية !

بعد مدة ، ،

هزها بخفيف وهو يضرب خدها : قومي
ريان ، وش السعابيل ذي ؟
فتحت عيونها بنعاس ووقف وهي تُمسح
فمها : خير ؟

ضحك : وصلنا !

عدلت شكلها وحجابها ونزلت من السيارة
وقفت جمبه وبتهديد : عيونك بالأرض وإذا
ارتفعت افقعهم لك !

تركته وهو يضحك بقوة ودخلت لداخل وهي

تسلم على الموجودين !

جلست جنب رشا وهي تبتسم !

كلها ثواني ودخل ضاري بعد ما تغطي الكل

وجلس جنب سارة بكونها زوجته الاولى !

ناظرته بغيرة وتجاهلت الموضوع !

لفت على رزان وهي تبتسم : مبروك !

رزان بخجل : الله يبارك فيك !

ريان وهي تبتسم : جهزتي نفسك ؟ ترى

الملكة بكرا ؟

رزان بعصبية وزعل : ما يمديني اجهز

نفسي اخوك ليش مستعجل !

ضحك ريان وغمزت لها : في احد ما

يستعجل على الزين ذاً ؟

خجلت رزان وسكتت !

سكتت ريان وهي تفكر بملكة غزلان اللي

كانت قبل يومين ايام !

•

•

•

[بيت ابو غزلان || تحديداً عند عزام]



جلس بالمجلس البسيط بس بنفس الوقت
فخم وقلبه يرفرف بسعادة وهو يشوفها بعد

ما ملك عليها قبل يومين !

دخلت بخجل : سلام !

ابتسم وهو يقوم ويبوس راسها وبهمس :

انتي احلى شيء صار بحياتي صدقيني !

ابتسمت بخجل وهي تبعد : تبي شاي ولا

قهوة ؟

ابتسم وباستهبال : ابيك !

خجلت وحمرت : وجع إنشاءالله !

جلست جنبه بعد ما قهوته وبهمس : عزام !

عزام بهدوء : لبيه !

غزلان بحزن : ليش ولا احد من اهلك جاء

الملكة ؟ ليش بس اختك اللي جات ؟

عقد حواجبه ومسك يدها : كانوا رافضين
زواجي منك بكونك مو من مستوانا وصارت
مشكلة بيني وبين ابوي و خلاص !
ناظرته وكملت : تبرأ منك صح ؟
ناظرها بهدوء وسكت وهو يكمل قهوته : انا
اعرف ابوي بيزعل فترة بعدين راح يرضى
!

غزلان بهمس باكي : عزام هذول اهلك فاهم
؟

شد على يدها وسكت !
لف بصدمة من سمع صوت شهقاتها !
عزام بصدمة : شفيك ؟
غزلان بعصبية : انت بعث اهلك عشاني !
عزام انا انا احس بتأنيب الضمير ! احس
أني الشريرة بالموضوع !
عزام بحدة : غزلان ! خلاص اطلعي من
الموضوع !
ناظرته بهدوء وسكتت وهي عارفة انه
غاضب !

•
•
[جِدة || تحديداً عند ملك]
•
•
•

تكتفت وهي تأخذ نفس بتوتر !
فزت من سمعت صوته : نعم ؟
بللت شفايفها بتوتر : هيثم ! اسمعني لو
سمحت لا تقاطعني ! اللي قلته كله خطأ انا
صحيح كنت احب بدر بس الحين خلاص
مافي بقلبي ذرة مشاعر له ! وانا اسفة اذا
أوهمتك بشيء ! "طلعت ورقاء من شنطتها
ومدتها له" انا بروح لفرنسا اكمل دراستي
للفنون ! وهذي ورقة قبول المعهد لي !
ابتسمت : الله يوفقك ويوفقني !
لفت معطيته ظهرها وهي تحاول تحبس
دموعها !

حست بيده تشد يدها وتلفها له وبحدة :
طيب ليش ما تروح هناك مع بعض ؟ كزوج
و زوجة ؟

ملك وهي تهز راسها بالرفض : صدقني ما
اصلح لك ولا راح يكون بينا توافق !
هيثم وهو يرجف : ملك انا جاد انا ابيك !
ابيک ملك !

هزت راسها بالرفض وتركت يده ولفت وهي
تتوجه للسيارة !
هيثم ناظر طيفها وهي ترحل ! تاركته ورآها
محطم ! بقصة حب فاشلة !

•

•

•

[الشرقية ، الشاليه || تحديداً عند العنود]

•

•

•

عدلت شعرها قبل ما تدخل طلعت العطر من
شنطتها وهي تتعطر !

لفت من حست صوت ورآها ! توسعت
عيونها بصدمة وهي تشوفه جوالها بيدها !
العنود بصدمة : خير ؟
فواز وهو يضحك : الخير بوجهك ، تبين
جوالك ؟

تقدمت منه وبعبسية : عطني إياه وبعدين
كيف صار معك ؟
ضحك : والله جيتك كذا مره بس ما
تستاهلين !

تقدمت منه وهي تحاول تأخذ جوالها
وبحركة مو مقصودة بغت تطيح بسبب
الكعب ومسكها من خصرها !
همس وهو يبتسم : اعتذري و اعطيك ؟
دفته وبغضب : تخسى !
ضحك وهو يعطيها ظهره : راحت عليك ،
مع السلامة !

صرخت بقهر : ههههههه !!
لف وهو مبتسم ويدينه بجيوبه : العنود
ماراح تتغيرين ؟
انصدمت : كيف تعرفني ؟

بهدوء : من الثانوية وانتى غبية !
توسعت عيونها بصدمة بعدين صرخت :
فواااااز !
ضحك بقوة : تغيرت صح ؟
العنود وهى تبتسم : مره !
بهدوء وهو يعطيها ظهره ويمشي : حتى
انتى احلويتى !
خجلت وحمرت ودخلت لداخل بخجل و
منصدمة كيف فواز هنا ؟
اول ما دخت المجلس صرخت بصدمة :
ريانا !
وقفت ريان بصدمة : عنود !!

البارت ، ، ٤٣

//

\\

//

ريان وقفت بصدمة : عنود ؟

العنود ضحكت بصدمة وهي تتقدمها
وتحضنها : يا كلبة ! اشتقت لك !!
ريان شدت عليها وهي تبتسم بفرحة : اخر
مره شفتك بثاني ثانوي !
ضحكت العنود وهي تبعد : خلاص نقلت
مدرستي ! رحت مع صديقاتي !
ضحكت ريان وهي تتأملها : صدق قبل فترة
كنت افكر فيك !
رزان باستغراب : تعرفون بعض ؟
ريان و العنود بنفس الوقت : كنا مع بعض
بالثانوي !
ريان وهي تشوفها جوالها اللي يدق باسم
جسار : اعتذر بكلم جسار وبرجع !
خجلت رزان وسكتت !
ابتسمت من شافت مروي قدامها ومرتبكة !
ذي بالبت دائما فاهية وما تدري وين الله
قاطها ! وفيها براءة الدنيا كلها !
ضحكت من حسننها تضمها بقوة !
مروي بضحك : خوفتيني !

بعدت عنها ريان وهي تعدل شعرها و ترتبته
من الإمام : كيفك ؟ ووين جसार ؟
مروى وهي تعطيها بنس : بخير جसार
وفواز راحوا لقسم الرجال وقالوا لي انتظرك
هنا !

ريان ببرود : اهاا
بدات تمشي معها وهي تسولف ومو حاسة
بابا يراقبها من وري !
سالم وهو يحط يده على قلبه : الله يعينك يا
قلبي بتذبحك ببرائها !
ضحك وهو يرجع لقسم الرجال و سرحان
فيها !

•

•

•

[أمريكا || تحديداً عند رهف وطلال]

•

•

•

وقفت بصدمة وهي تصرخ : ايش ؟ كيف ؟
طيب ليش ما انتبهتوا له !! انا جاية الحين
!!

طلال فز : ايش فيه ؟ شفيك ؟
رهف بتوتر ودموعها تنزل : بابا جته سكتة
قلبية !

انصدم وتقدم منها وضمها له : اهدي انشاء
الله بكون بخير !
رهف بانهايار : تكفى أحجز اقرب رحلة
للسعودية !

بهمس : من عيوني !
"بعد مدة ،،"

طلال وهي متكثف : متأكدة ما تبين اجي
معك ؟

رهف وهي تلبس شنطتها اللي على الظهر :
متأكدة طلال أساساً انت الشغل كله على
رأسك !

أقترب منها وباس راسها : انتبهى على
نفسك ، بشتاق لك !

ابتسمت : وانا بعد ، مع السلامة !

سحبت شنطتها وهو يراقبها !

-
-
-

"يوم جديد ☺"

[الشاليه || تحديداً عند جسار]

-
-
-

رفعت معصم يدها وهي تشوف الساعة
تقارب الرابعة عصراً !
لف عليه وبابتسامة باردة : كان طولت اكثر
؟

جسار ضحك : بس تاخرت ربع ساعة !
ريان بجدية وهي تناظره : بس بسالك سوال
وجاوبني بصراحة !
ارتبك وبلع ريقه : اللي هو ؟
ريان بجدية : تبي رزان ولا لا ؟
بلع ريقه وباندفاع : لا !

ريان ضحكت بسخرية : والله كنت متوقعة !
اسمعي جسار اذا كنت متوقع انك مآخذها
انتقام ومدري ايش اقسم بالله لا اعرفك ولا
تعرفني طيب ؟ اعقل ورجع عقلك برأسك !
مب بزران احنا هذا زواج فاهم وش معنى
زواج ؟ وإذا قصدك علي انا وضاري ! هذا
شيء خاص بينا ومافي اي زوجين مافي
مشاكل ببداية زواجهم ! جسار اعقل و بطل
لعب البزران ذا ! ما تبها قول الحين قبل ما
تملكون على بعض !

جسار باندفاع : ريان اسمعيني !
ريان بحدة : توقعت من الكل بس منك انت ؟
انت جسار ؟؟

جسار ابوي واخوي ؟ كنت المثل الأعلى
بعيوني ما توقعتم بيوم بتكون كذا !!
جسار مسك يدها ويندم : خلاص ريان اسف
اسف ! والله بتزوجها ووبدا صفحة جديدة !
رفعت اصبعها بتهديد : أنسى كل شيء وأبدا
معا كزوج وزوجة !

هز رأسه وبطاعة : حاضر !

عطته ظهرها وهي تفتح جوالها وترسل له
[اشتقت لك ♥]

•

•

•

[الشاليه || تحديدا عند المملك]

•

•

•

جسار تكلم بثقة : عندي شرط واحد يا شيخ
ان وافقوا كملنا وان ما وافقوا كل واحد
يروح بنصيبه !

ضاري بحدة : وش شرطك ؟

جسار بثقة : ابيها تترك مجال الأزياء اللي
تشتغل فيه وتقفل كل حساباتها ! انا رجل
شرقي وغيور لابعد درجة وما أتحمل اشوف
الكل يتمتع بوجهه زوجتي وانا ساكت !
اعتلت الصدمة وجه الكل !

ضاري بهدوء : تم لك ما طلبت !

ابتسم جسار بخيبة امل وسكت !

المملك : يلا على بركة الله نبدا ؟

،

جالسة بارتباك و خجل وهي تشوف مباركة
الجميع لها !

همست ريان لها : بعد ربع ساعة بتدخلين
له !

ناظرتها بصدمة : لا !

زيت ابتسمت وهي توقف وتطلع من الشاليه
للجهه الخلفية بتأخذ نفس تحس انها انكتمت
!

شهقت بصدمة من حست بيدين تلتف حول
خصرها و جسم غريب عليها وصوت غريب
و عطر غريب !!

حاولت تفلت وهي تصرخ بصوت عالي !
طاحت على الارض بقوة ولفت وهي تشوف
بدر ماسك اياد من ياقته وراميه بالأرض
وهو فوقه يضربه بحدده وبغضب : زوجة
ولد عمك يا حيوان ! يا حقييرررر !!!

تقدمت سارة وهي تحاول تدفع بدر عن اياد
اللي كانت مواعدته !

صرخت بقوة : ضااااري !
كلها دقائق وجاء ضاري وانصدم من بدر
اللي يضرب اياد !
سار بدموع زائفة : انا انا كنت بشوف اياد
عشان يعطيني شيء وشفت شفت بدر اءءء
يحضن ريان ولما كشفناهم بدأ بدر يضرب
اياد !

كلها ثواني وارتفع الدم لرأسه و يحس الدم
يغلي فيه و انفاسه تحرق اللي قدامه !
رفع بدر من ياقته بخفة بسبب قوة جسده
البدنية !

وانهال عليه باللكمات المتتالية وهو غاضب
بشدة :

زوجتي يا حقير زوجتي !!
تقدمت نوف وهي تصرخ : كذابين كذابين !
ضاري حرام عليك كذابين ! سارة كانت
مواعدة اياد و اياد مسك ريان وحضنها
وكانت تصرخ و جاء بدر عشان ياخذ حقك !
سارة كذابة !

حس الدنيا تدور فيه و الغضب وصل حده !

شدها من شعرها وبحدة : يا حقيرة تكذبين
علي ؟

صرخت بقوة من حسته يرميها بقوة على
ظهرها !

ريان بحدة وهي توقف بينه وبين سارة :
حرام عليك البنت حامل ! حرام عليك
بتذبحها !

صرخ بعصبية و الدم وصل لأعماق رأسه :
حامل ! حاامل من مين يا ***** !!
دف ريان بقوة وطاحت على الارض وصار
كل شيء تشوفه ظلام !

•

•

•

[الشاليه || الغرفة الخاصة لريان]

•

•

•

فزت برعب : سارة !

ام ضاري بخوف عليها : بِسْمِ الله عليك
اهدي !

ريان بدموع : خالتي سارة سارة وينها ؟
بيذبها !

ام ضاري نزلت راسها باسى وسكتت !
لفت على رزان الهادية : رزان ايش صار
!؟؟؟

وقفت وهي تمشي متجاهلة الكل !
سمعت انين بالغرفة اللي بالزاوية !
فتحت الباب وانصدمت من منظر سارة اللي
ح لون جلدها ما ينعرف ! وجسدها كله
كدمات و اثار جلد !
نزلت لمستواها وبخوف : سارة ؟ وش صار
؟

سارة برعب : موت طفلي موته ريان !
شهقت بصدمة : ليش ؟
سارة بدموع وشهاق : انا انا ضاري ما
لمسني !

شهقت بصدمة و توسعت عيونها بصدمة !

سارة كملت : انا من زمان احب اriad و لما
كبرت ابوي زوجني ضاري عشان فلوسه و
كنت بعلاقة مع بدر !
شهقت بصدمة : بالحرام ؟؟
سار شهقت وهي تبكي بخوف !
فزت بخوف من سمعت صوته : وش
تسوين هنا ؟ مو قلت ولا احد يجي هنا !
ريان برعب وهي ترجف : لو سمحت
ضاري ، تكفى ضاري خلها تروح ربي
بيعاقبها !
ضاري صرخ برعب : اطلعي برا ولا
تتدخلين !
فزت برعب وطلعت من الغرفة برعب وهي
ترجف !
تقشعر جسمها من سمعت صراخ سارة !

البارت ، ، ٤٤

//

\\

//

•
•
•

[بمكان جديد || تحديداً عند مروى]

•
•
•

صرخت بخوف وهي ترجف وتتأمل المكان
المزري و الرائحة النتنة : اتركوني ! حران
عليكم ما سويت شيء !

كلها ثواني ودخل نمر وهو يبتسم واعتلت
وجهه علامات الصدمة : هذي مين ؟
الحارس بثقة : البنت اللي تبيها طال عمرك
!

صرخ نمر بقهر وهو بصفقه كف : هذي هي
؟ شوف هذي هي ؟؟

دفهم بقرف وهو يتوجه لمكتبه و ياخذ
كاس من المشروب ويشربها دفعة وحدة و
بحدة : اغبياء !

مروى صرخت بخوف : اتركوني والله ما
سويت شيء !
أشر للحارس وبعصية : سكتها لا اسكتها
بطريقتي !

•

•

•

[الشاليه || تحديداً عند جسر]

•

•

•

شد شعره بقهر وهو يصرخ : وين راحت ؟؟
فواز وهو يهز رجله بتوتر ويحاول يتصل
عليها : ما أدري جسر ما أدري ! قالت لي
بتروح تجيب شيء من سيارتي وفجأة
اختفت !

جسر وقف وبقهر : انا بروح اسأل ريان !
جسر بصوت عالي : خالتي ممكن ادخل ؟
ابي اكلم اختي !

ام ضاري : دقايق يا ولدي !

طلع الكل ودخل !
باس راسها : سلامتك حبيبي !
ابتسمت له بتوتر !
جسار بتوتر وهو يتلفت : شفتي مروى ؟
من امس باليل وهي مختفية !
عقدت حواجبها وبصدمة : وش تقصد ؟؟
جسار وهو يحاول يمسك نفسه : مروى
وينها ؟

شهقت : جسار وين اختي !
صرخ بعصبية : لو أدري سألتك ! أقولك من
امس باليل مختفية !

ريان بقهر : من أمس توك تتكلم ؟ روح
تصرف بلغ الشرطة اي شيء !
جسار وقف وبقهر : مو انتي اللي تملين
علي وش اسوي ! اليوم بنرجع !
طلع وصفق الباب بقوة وغضب !
وقف وهي تلبس عبايتها وهي تتصل على
بدر من جوال ام ضاري !
ريان ببرود : بدر لو سمحت افهمني !

بدر بقهر : انتي انتي شلون تقولين كذا ؟
هو كان السبب باللي انتي فيه ! هو كان
السبب بقضايا اخوك ! يا غبية !
ريان ببرود وهي تتجاهل كل شيء قاله :
بدر عشاني اذا لي معزة عندك ! تكفى ! ربي
بيعاقبها !

بدر بقهر سكت وهو يعض على شفايفه
بقهر !

ريان بتأكيد : بدر ؟

تأفف : طيب طيب !

ابتسمت : شكرا لك !

عطته ظهرها وهي ترسل لضاري رسالة

انها بترجع مع جसार !

واللي صدمها انه قرا و اكتفى بكلمة وحدة

" انقلعي " ابتسمت بسخرية وهي تركب

السيارة وعقلها مشغول مع مروي المختفية

!

•

•

•

[الشاليه || تحديدا عند بدر]



الساعة تقارب الرابعة فجراً !
فتح الباب عليها ومد لها عبايتها وبحدة :
البسي بسرعة !
تفاجأت من قدومه ورجفت بخوف من
الرعب اللي شافته من ضاري !
فز برعب من سمع صوته الغاضب : مشاء
الله مشاء الله !

بدر بترجي : ضاري لو سمحت خلها تروح
طلقها و ربي بيعذبها لا تعذبها وتأخذ ذنب !
بعده عن وجهه وبحدة و السيجارة بفمه :
تتوقعين أني ما أدري انك تخونيني ؟ ما
اتوقع أني غبي لهدرجة أني ما لاحظ الاثار
اللي على رقبتك او ريحة العطر الرجالي ؟
سكت قلت يمكن تحبه وأنجبرت علي فترة
وراح أطلقها عشان الناس ما يتكلمون عنها
! قلت بنت عمي ما راح اخليها شماتة

للناس بس ما توصل تحملين ! ما توقعت
توصل فيك الحقارة لهنّا ؟ بس بقولك شيء
!

انتي طالق طالق طالق ! روعي الله لا يوفقك
! روعي وكملي اللي كنتي عايشة فيه بس
صدقيني انتي اللي راح تتدمين ! شكك ما
تعرفين عقوبة الزنا صح ؟ للمتزوجة بعد ؟
انا بخليك تروحين بس بعد ما تأخذين عقابك
!

"بصوت عالي" ادخلوا !
صرخت برعب من شافت هيئة الامر
بالمعروف و النهي عم المنكر يأخذوها
ويحطونها بسيارة مع اياد اللي يبكي من
العار !

بدر ناظره بصدمة : كذا إنتقامك ؟
تجاهله بجمود وهو يتوجهه للمسجد يصلي
الفجر !



[مكان مجهول || تحديداً عند سالم]

•
•
•

سالم وهو يحاول يتمالك أعصابه : كيف

يعني ما تعرف وينها ؟

الحارس بخوف : طال عمرك البنت يقولون
مختفية من ثلاث ايام وأختها كان لها مشاكل

مع نمر ال***** !

انصدم و تغير لون وجهه !

اخذ جواله وهو يتصل عليه !

كلها ثواني ووصله صوته الخبيث : هلا هلا

بالقاطع !

سالم بهدوء : مروى عندك ؟

نمر بخبث : اي وحدة تقصد ؟

سالم صرخ بدون شعور : اخت ريان !

نمر ضحك بخبث : قصدك ذيك المزة ؟ اي

عندي ليه تسال تبيها ؟ خذها بس بعد ما

اخلص منها !

سكر بوجهه و سالم وصل الدم لرأسه !

صرخ بدون شعور : أبيكم تلاقون مكانه
بأقرب وقت !

•
•
•

[المسجد || تحديدا عند ضاري]

•
•
•

كح بقوة وهو يرمي السيجارة وينحني على
ركبه ويكح بقوة و وجهه صار احمر !
حس ان الرؤية مشوشة و كلها ثواني وطاح
على الارض !

فتح عيونه ورجع غمضا من النور القوي
اللي داهمه !

همس بصوت مبحوح وهو يحاول يجلس :
انا وين ؟

ام ضاري بلهفة وهي تمسكه : ضاري
حبيبي شلونك ؟

ببحة تعب : انا بخير بخير بس انا وين ؟

ام ضاري بخوف : الحرس شافوك مغمى
عليك بالشارع و وديناك المستشفى !
هز رأسه بتعب ورجع رمى جسمه بتعب
على السرير : ابي اطلع يمه !
قاطعه الدكتور وهو يدخل : ما تشوف شر
أستاذ ضاري !

بهدوء : الشر ما يجييك !
الدكتور وهو يفحصه : راح تتنوم هنا يومين
عشان بنسوي فحوصات كاملة !
ضاري بحدة : برجع البيت !
ام ضاري برجاء : خلاص يمه خللك هنا بس
يومين عشان صحتك !
هز رأسه بالإيجاب و سكت وهو يشوف رشا
و رزان وبدر اللي فيه كدمات بوجهه بسببه
داخلين !

رشا بخوف : سلامتك حبيبي !
تقدم بدر وهو يبوس رأسه : ما تشوف شر
يا الغالي !
بهمس : الشر ما يجييك !

أشر لـرزان تجي لعنده باس خدها وبهدوء :
اللف مبروك ما امداني ابارك لك !
ابتسمت له بخجل وابتعدت وهي تطلق
بجوالها وحاسة بنظرات ضاري لها !
ردت على جوالها وبهمس : هلا ؟
ريان بانهيـار : رزان ركزي معي متى اخر
مره شفـتي مروى ؟
رزان عقدت حواجبها : بعد ما طلعتي طلعت
وراك بخمس دقائق ، ليش ؟
ريان بانهيـار : ولاشي، مع السلامة !
رزان بعجلة : ريان انتظرهه
نزلت جوالها وهي تشوف انها قفلت بوجهها
تتهدت بصوت مسموع !
ضاري بهدوء ممزوج بحدة : ايش فيه ؟
رزان هزت كتوفها : ما ادري شفيها تسال
عن اختها ولنا سألتها قالت ولا شيء وقفلت
حتى كنت بقول لها عنك ما تدري الى الان
بس شكله في شيء صاير !
ضاري بحدة : عطيني جوالي من الطاولة !

اخذ جواله وهو يدق عليها كذا مره وما ترد
عليه وبالنهيأة طلع له ان الهاتف مغلق !
عض على شفائفه بعصبيه وعقد حواجبه
وهو غاضب !

•

•

•

[بيت ابو ريان || تحديداً عند ريان]

•

•

•

وين بانهيار ودموع : تراها اختي زي ماهي
بنتك !

ام جسار بعصبيه و انهيار : وينها وين
راحت !

ريان شدت شعرها بقلة حيلة وهي تصعد
غرفتها وتحاول تهدي أعصابها !
استغربت الرسالة اللي على جوالها ومن
رقم مجهول !

وبعده رسالة من هيفا !

واللي كان محتواها

البارت ، ، ٤٥

//

\\

//

•

•

•

[بيت ابو ريان || تحديداً عند ريان]

•

•

•

وين بانهيـار ودموع : تراها اختي زي ماهي
بنتك !

ام جـسار بعـصبيـة و انهـيار : وينها وين
راحت !

ريان شدت شعرها بقلـة حيلة وهي تصعد
غرفتها وتحاول تهدي أعصابها !

استغربت الرسالة اللي على جوالها ومن
رقم مجهول !

وبعده رسالة من هيفا !

واللي كان محتواها

[اسفة ريان صدقيني ما كان قصدي أني

اكون سبب في إيدائك بس كنت محتاجة

المبلغ وبشدة ادري انك ماراح تقرين

رسالتي الحين انا متأكدة ان نمر يحبك

وبيعوضك عن كل شيء اذا طلع لك رقم

جديد ارسلي علي]

عقدت حواجبها باستغراب وزادت دقات

قلبها بقوة !

بدون تردد دقت عليها وباندفاع : وش

تقصدين ؟ هيفااا وش تقصدين ؟؟

هيفا بتوتر : انتي انتي وين ؟

ريان بتوتر : بيتي ، هيفا وش تعرفين ؟

هيفا انفجرت بالبكاء : انا اسفة ريان اسفة

قال لي انه يبيك ويخطفك بكرا عشان

تتزوجون !

ريان بحدة : خطف اختي تدرين ولا ما
تدرين؟؟ وينهم هيفا وينهم؟؟؟؟
فجأة تسكر الخط بوجهها وهي شوي
وتنفجر !

كيف دخلت اختها بشي مالها ذنب فيه ؟
كيف نمر يكون بالحقارة عشان يخطفها
عشان ياخذ اللي يُبيه منها؟؟!
فزت بخوف من شافت جوالها يرن برقم
غريب ويدق بالحاح !
رمت جوالها بقوة على الارض وقامت وهي
تشد شعرها بتوتر!

•

•

•

[المقر الرئيسي || تحديداً عند نمر]

•

•

•

ضحك بخبث وهو يدخل حواله بجيبه :
شفتي يا قلبي دقيت عليها اكثر من خمس

مرات وما ردت اكيد انهم ما لاحظو غيابك ،
الا ما قلتي لي كم عمرك ؟

مروى ببكاء وهي مقيدة بكرسي رقمها
مسكر بقطعة قماش وتبكي بانهيار وخوف
وهي تهز راسها برفض !

قرب منها وهو يتحسس وجهها وبخبت :
تدريين انك حلوة ؟ حتى جسمك عذاب !
صرخت بقوة من خلف قطعة القماش وهي
تهز راسها بالرفض !

كمل نمر بخبت : تدريين انه في واحد يبيك ؟
بس قلت له بعد ما اخلص منك !

مروى وهي تبكي وتصرخ بانهيار !
قام من كرسيه وهمس باذنها : الذنب مو
ذنبك ذنب اختك اللي اخذت قلبي من اربع
سنين ! لازم تأخذين شوي من عذابها !
ناظرتة بصدمة وتبكي ودموعها تحرق خدها
!

بحنية : جوعانة ؟

استمرت دموعها تنزل وهي تشوفه يفك
فمها و يوكلها من الاكل غصب عنها !

مسح فمها بعد ما شربها موية باردة : تبين
حمام ؟

هزت راسها بالإيجاب : لو سمحت !
ابتسم وهو يقيدها من يدها ويدخلها وبتهديد
: لك عشرين ثانية !

دخلت وهي تحاول تدور عن شباك او مخرج
بس للأسف مافي ولا شيء !
نزلت دموعها وهي تسمع صوته الحاد : يلا
اطلعي !

طلعت بدموع وهي خائفة !
مسح دموعها وبهمس : ادعي ربك ان اختك
تجي بسرعة !

ناظرته بدموع وجهها محمر !
عطاها ظهره وهو يطّلع !

•

•

•

[جناحه الخاص || تحديدا عند سالم]

•

•

•

شد شعره بقهر وصرخ وهو يبكي بالم
لفقدان اخته اللي كانت قريبة منه بشكل كبير
وهو يشوف اخته الجثة و كانها طامة على
رأسه !

تطلقت ! وسقط طفلها ! انرجمت حتى
الموت "عقوبة الزنا" ! وغير كذا ؟ خلت
رأسهم بالأرض !
تكلم بقلب محروق دموعه تنزل بحرقة :
شفتي بنتك وش سوت ؟
"كمل بحسرة" خسرت كل شيء يمه !
خسرت ربها ودينها وحياتها وزوجها ! حتى
حبيبها تخلي عنها ! كله يمه من اهمالك !
قولي لي شلون بنستر عليها ؟
ام سارة وهي تبكي بحسرة : الطمع غطى
على عيوني يا ولدي ! والله بسوي كل شيء
بس عشان ترجع لي !
ناظرها بحسرة : شوفي بنتك وش صار فيها
! بنتك ماتت !

دخل ابو يعقوب وبحدة وهو يشدها من
شعرها ويجرها بالأرض وهي مغمي عليها :
الكلاب تنتظرها !

تدخل يعقوب اللي كان صامت و الصدمة
اقوى منه : تكفى يبي !
ابو يعقوب بحسرة و قلب محروق و عيونه
حمرة : وشو تكفى يا يعقوب ؟ انا اللي
أقولك تكفى ! اختك نزلت راسنا للأرض !
دلعتها و عطيتها كل شيء ! بس ما توصل
لكذا !

يعقوب ما تحمل يشوف دموع ابوه وبحركة
سريعة ضمه و انفجر ابو يعقوب بالبكاء
بحسرة بعار !
يعقوب همس وهو يبكي بحرقة : خلنا ندفنها
بيه حرام اللي نسويه !

•

•

•

[بيت ابو ريان || تحديداً عند ريان]

•



زادت دقات قلبها وتوترت وهي تسمع صوت
ابوها !

عيونها بالأرض وهي ترجف بدون شعور !
ماقدر تكون طبيعية لما يكون موجود !
تحس بخوف رهيب !

ابو جزار بحدة : متى اخر مره شفتي
مروى ؟

ريان بهمس وهي ترجف : امس باليل !
ابو جزار صرخ : وين كنتي ؟ ليش ما كنتي
معها ؟؟

تدخل جزار : يبه ريان كانت مع زوجها ما
كانت تدري وينها !

ابو جزار صرخ بعصبية وكُره : والله اذا ما
لقيت بنتي ما تلومين آلا نفسك ! ولمي
عفشك وانقلعي من وين ما جيتي !

طلع وصفق الباب ورآه !
رجفت شفايفها وهي تعض شفايفها تحاول
تكتم عبرتها !

حست بجسار اللي يضمها ويهمس لها
تهدى !

شهقت بقوة وهي تنفجر تبكي بخوف على
اختها وضيقة مو طبيعية من المدعو والدها
و ضاري ! كل شيء عليها !
جسار همس بإذنها : زوجك بالمستشفى
تعبان يقولون اغمى عليه امس !
رفعت راسها بصدمة ورمشت بصدمة :
ايش ؟

جسار بهدوء : تجهزي بوديكي له الحين !
بعدت وبصدمة : كيف وليش توني ادري ؟
جسار بضيقة : ريان خلاص !
طلع بضيقة وهو يتأمل الدبلة الفضية اللي
على يده !

غسلت وجهها وهي تأخذ نفس وتلبس
عبايتها وتتوجه للمستشفى مع جسار !
اخذت نفس وهي تدخل بهدوء وتحط بوكيه
الورد الابيض على الطاولة وتنحي له
وتبوس رأسه وبهمس : سلامتك حبيبي !
ناظرها وبهدوء : الله يسلمك !

كلها ثواني وطلع الكل !

همست : فين سارة ؟

همس بهدوء : الله يرحمها !

ناظرته بصدمة ويدها ترجف : وش تقصد ؟

بهدوء وهو يمد يده : كنتي تبكين ؟ تعالي !

ريان بانهيار : ايش سويت فيها ؟

ناظرها وبحدة : اخذت عقابها اللي تستحقه

!

بسخرية : الرجم حتى الموت ؟

ناظرها بهدوء : ريان تكفين مالي خلق !

تجمعت الدموع بعيونها وهي تفك حجابها

بخنقة وهي ترجف !

مد يده للمرة الثانية : تعالي !

باندفاع قربت منه وهي تحظنه بقوة وتتفجر

بالبكاء : حرام عليك !

رفع يده اليمين وهو يشدها له و اليد اليسار

يمسح على شعرها بهدوء !

كتمت شهقاتها ودموعها تنزل بحرقة من

اختها ؟ من ابوها؟ من سارة اللي ماتت ؟

ولا من نمر ؟ ولا من ضاري ؟ كل شي
عليها ! ما عندها قدرة تتحمل !

همس بحدة : شصاير ؟

بهدوء : ولا شيء !

رفعها وهو يقرب وجهها منه : ليش ما
جيتي من اول ؟ جاست انتظرك على نار !
ناظرت عيونه بهدوء ودموعها تنزل ! ودها
تقول له وتففضض باللي بقلبها بس ما تقدر
!

همس وهو يبتسم : صرتي الوحيدة !
عقدت حواجبها باستغراب وما وعت الا بيده
اللي تشد فكها وتقربها له و بشفايفه الحارة
!

بعدت بخجل : ضاري !

همس بحدة : كنتي تبكين ؟ اعرفك ريان
قولي وش صاير ؟

بهدوء : ولا شيء صدقتي !

رفع حاجبه وبغضب : طيب طيب !
ريان وهي تضيع الموضوع : ايش فيك ؟
ايش قال الدكتور ؟

توتر وبهدوء : تعب بسيط !
همست وهي توقف : انتبه لنفسك !
عقد حواجبه : وين رايحة ؟
وهي تتصنع الابتسامة : عندي شغل
ضروري يجيك باليل !
بحدة : لا ريان لا !
ريان تجاهلته وين تطلع وتسمع صراخه
العالى !
ما وعت الا بيد تشدها من يدها وبهمس :
تعالى !
رفعت عيونها وانصدمت بمنظر سالم
المزري ! بعيونه الحمراء و شعره المنكوش
و ملابسه المتبهذلة !
همس : ادري باللي بينك وبين نمر !

البارت ، ، ٤٦

//

//

//

ما وعت الا بيد تشدها من يدها وبهمس :
تعالى !

رفعت عيونها وانصدمت بمنظر سالم
المزري ! بعيونه الحمراء و شعره المنكوش
و ملابسه المتبهذلة !

همس : ادري باللي بينك وبين نمر !
همست بآلم و عيونها للأرض و بحرقة : عظم
الله أجرك !

بحسرة : قولي الله يسامحها ويغفر لها !
سكتت و عيونها بالأرض !
سالم كمل بهمس : تعالى السيارة شكلنا غلط
!

ترددت وهي تمشي وتركب السيارة !
سالم وهو يسمح على وجهه بتعب : دقي ع
الرقم اللي اتصل عليك اليوم و حطيه سبيكر !
ما ترددت وهي تتصل لأجل اختها !
كلها ثواني ووصلها صوته الواضح الشوق
فيه : ريانى ؟

تقرفت من طريقة نطقه لاسمها : وين اختي ؟

ضحك بخبث وبحدة : خلينا نتفق ع شيء
تأخذين اختك واخذك ؟

ناظرت سالم اللي يهز رأسه بالإيجاب و
يطمنها !

ريان ببرود : تم !

خبث ولهفة : انتظرك بعد ساعة !
نزلت الجوال وهي ترجف وتشوف الموقع
اللي انرسل لها !

توسعت عيونها بصدمة وهي تشوف سالم
يطلع سلاح و يعبئه ويحطه بالجيب الخلفي
لبلوزته و سلاح صغير حطه بيدها : خليه
عندك !

ناظرته بتردد : خايفة !

ابتسم وهو يطمئنها ويحرك السيارة : لمره
وحدة ثقي فيني !

بحدة وبعدم تصديق : ليش تساعدني ؟
سالم ابتسم بالم : اليوم فقدت اختي والبنت
اللي احبها تتوقعين ايش بكذب عليك ؟ اللي

فيني مكفيني ! لمره وحدة خليني اسوي
شيء حسن يمكن يشفع لي او يشفع لأختي

!

صدت وهي خايفة !

•

•

•

[المقبرة || تحديداً عند إيراد]

•

•

•

نزل على ركبته وهو يشهق بشكل مخيف و

يرجف ودموعه تنزل بسرعة !

شهق وهو يشيل ترابها : اسف سارة اسف

! والله العظيم احبك ! والله احبك من زمان

من يوم واحنا صغار وأنا احبك ! كنت اكذب

على نفسي وأقول أني لعب عليك ! بس لما

تزوجتي ضاري حسيت بنار تشب فيني !

سكت كل هذي المدة وأنا احاول أتجاهل

مشاعري ! لما سمعت صراخك و ترجيك لما

شفتك وانتى تموتين قدامى ادركت أنى
بخسرك صدق ! سارة اسف والله اسف بس
ارجع لى ! والله ماراح المسك الا بالحلال !
ما ظل كلام أقوله سارة بس اسف ! راح
تتعذبين وانا السبب ! سارة تكفين ارجع !
والله راح ادلعك راح تتطلقين من ضارى
واتزوجك سارة ليش تركتيني ؟
انحنى وهو يحط رأسه على قبرها ودموعه
تنزل بشكل سريع ! غمض عيونه وهو يبكي
بندم وهو يتذكر شكلها وهى تموت قدامه
وصراخها و ترجيها !

•

•

•

[فى المقر الرئيسى || تحديداً عند ريان]

•

•

•

جلست ببرود وهى تناظر له باستحقار !
نمر بخبث وهو يبتسم : هلا هلا !

ناظرته وبهدوء : وين اختي ؟
ابتسم وبحدة : آخذك و تاخذينها ؟
ريان وهي تماطل على حسب كلام سالم :
اشوف اختي بالاول !
ابتسم وهو يتقدم منها بحيث يدينه على
الطاولة وهي أمامه : خرينا نضيفك بالاول ؟
وش تشربين ؟ ولا جوعانة ؟
بحدة ومن بين أسنانها : نمر !
ابتسم : يازين اسمي منك !
بحدة وهي ترفع يدها اللي فيه الخاتم :
احترم نفسك انا متزوجة !
عفس وجهه بعصية : وإذا ؟ انتي لي !
ناظرته بحدة وهي تتكتف : اتفاقنا كان
واضح !
بهدهوء وهو يتأمل عيونها وبحدة : شيلي
اللثمة !
هزت راسها بالرفض : مالك دخل بهذا
الشيء !

دف الكرسي بعصبية وهو يشدها من شيلتها
ويقربها له ويشيل اللثة و الشيلة وبهمس
: اذا بغيت الشيء اخذه غصب عن الكل !
شدها من يدها وهو بوسط صدمتها وهو
يخليها فوق الطاولة وهو فوقها بوضع
مريب !

تنفست بقوة وهي تشوفه قريب منها مره
لدرجة انفسهم اختلطت !

-

ركض بسرعة من بين الأشجار و بخفة
عشان الحراس وا يشوفونه !
انحنى على الارض و سند ظهره على الجدار
وهو ياخذ نفس و يفكر وين ممكن تكون ؟
شاف الباب الخارجي اللي يكون للمطبخ !
عطت وجهه بالقبعة لدرجة ما توضح
ملامحه وهو يدخل من المطبخ وينزل
السرداب ويبحث عنها !
سمع انين خافت وصراخ مكتوم !
فتح الباب وقفله ورآه وفز قلبه من شاف
شكلها المزري !

تقدم منها بتوتر وهو يبلع ريقه : اهدي انا
سالم !

هزت راسها بالرفض وهي تبكي بخوف !
فك الحبال عنها وبحركة سريعة حضنها
بقوة وبهمس : الحمد لله !
شدت عليه وهي تبكي بخوف و هلع و فزع
!

بعد بخفيف وشال اللصقة على فمها وبهمس
وهو يمسح دموعها : انتي بخير ؟
بدموع وهمس مبحوح : يبي ريان !
شدها من يدها وهو يوقف : ماراح يصير
لها شيء هي بخير !
ركض بسرعة وهي وراه !
ركبها السيارة وهو يعطيها جواله : هذا
جوالي اذا تاخرت عن اكثر من عشر دقائق
تتصلين بالشرطة ! وقفلي الباب على نفسك
وانزلي تحت وتخبي !
ناظرته بخوف : بتتركني ؟
ابتسم وهو يبوس راسها بقوة : صدقيني
برجع لك !

قفل باب السيارة وهي يودعها بنظراته
ويتأكد اذا كان السلاح بجيبه !
مشى بخفة وهو يغطي شعره بالكاب الأسود
!

نقز على سقف المبنى وهو يتسلق !
نقز على اقرب بلكونة وهو يخفي نفسه لما
شاف حراس يمشون !

مشى بسرعة وهو يدور عليها ! ركض
بشكل سريع من سمع صراخها العالي !
طلع سلاحه من جيبه ودخل وهو يرفس
الباب ويصرخ : اتركها !

توسعت عيونه بعصبية لما شافها على
الطاولة و أزرار عبايتها مفتوحة ومثبتة
على الطاولة !

نمر بعد وهو يبتسم بخبث وبحركة سريعة
طلع سلاح من الدرج وبحدة : نزل سلاحك !
سالم وهو يخفي ريان ورآه : صدقتي انت
الخسران بالسالفة كلها !

شد على السلاح من سمع صوت الشرطة و
عقد حواجبه ما مرت عشر دقائق !؟

دف ريان بقوة لدرجة انها طاحت على
الارض وشهقت وهي تسمع صوت إطلاق
النار ونزول سالم على ركبته و كتفه المليان
دم !

نمر وهو يضحك : لا تتحداني !
وصل له صوته الحاد وهيئته : انت اللي لا
تتحداني !

فزت ورجفت خافت من سمعت صوته
ودخوله المهيّب !
كلها ثواني و دخلوا الشرطة وحرسه
الخاص !

امر الكل يطلع من الغرفة بعد ما أعطى
نظرات تمنّت تموت ولا تشوفها !
ريان طلعت من سالم اللي بين الوعي و
اللاوعي لسيارة الإسعاف وكتفه ينزف
نتيجة إطلاق النار عليه من قبل نمر !
سكتت ببرود و المسعفين يفحصونها وسالم
اللي ركب سيارة الإسعاف للتوجهه الى
المستشفى !

مروى ركضت لريان وهي تضمها ببكى
وخوف !

ريان شدت عليها وهي مرتاحة انها لقت
اختها وبهمس : انتي بخير ؟ سوا لك شي ؟
مروى هزت راسها بالرفض وبعدت : لا !
وين سالم ؟

ريان اشرت برأسها لسيارة الإسعاف :
أنصاب برصاصة بكتفه ونزف كثير !
شهقت بخوف وهي تركض وتركب السيارة
مع سالم وهي ترجف من خوفها !
مسكت يده وهي تهمس : انت بخير ؟
شد على يدها بخيف وهو يغمض عيونه
بخدر !

المسعف : تجين معنا ؟
مروى هزت راسها بالإيجاب : ايه بجي !

-

تقدم منه وهو يناظره بحقد : عينك على
زوجتي ؟

نمر بحقارة وهو يمسح الدم اللي على
خشمه وفمه وهو يحاول يقوم بعد ما
انضرب بشدة من ضاري : صدقني بأخذها !
رفسه بقوة على بطنه وهو يصرخ : تخسى
!

مسكه من ياقته وهو يشده : وش اللي بينك
وبينها ؟

نمر بحقارة : تدري ان زوجتك تحشش ؟
شد على ياقته وضربه بوكس : يا حقير !
دف ضاري بقوة وبحركة سريعة اخذ
السلاح اللي على الارض وبحقارة وهو
يصوب عليه : تبي بالراس ولا بالقلب ؟
ضاري بهدوء : ابي في ****ك !
ضحك نمر بقوة وهو يترنح بوقفته ويصوب
عليه : كلمة اخيرة ؟

البارت ، ، ٤٧

//

//

//

ضاري بهدوء : استشهد نمر !
ابتسم واطلق النار انحنى ضاري وإصابة
الرصاصه الجدار و اطلق الشرطي بحركة
سريعة على نمر اللي طاح على الارض ميت
ودمائه تسيل !

الشرطي وهو يقرب من ضاري : انت بخير
؟

ابتسم ضاري وهو يعدل نفسه : اهم شيء
اخذت حقي منه قبل يموت !
طلع مع الشرطي وهو يلهث الى الان تعبان
!

فز من حس بريان تضمه وهي تبكي
وبهمس : خُفت عليك !
بعدها بهدوء وهو يترنح بمشيته وكلها
ثواني وطاح على الارض مغشي عليه !

•
•
•

[المستشفى || تحديداً عند سالم]



ضحك وهو يناظرها وهي تُمسح دموعها :

خلاص والله انا بخير !

قربت منه وهي تمسك يده : انا اسفة !

ارتبك وبلع ريقه بتوتر : اءء

قاطع كلامه صوت جواله اللي يرن باسم

وحدة من البنات اللي يعرفهم !

صدت بوجهها وكتمت دموعها وهي تلمح

اسم "لطيفة" ٣ !

شد على يدها وهو يقرب لها وبهمس :

بغيت اموت من خوفي عليك !

خجلت وحمرت بشكل لطيف !

مسح على خدها بيده اليمين وبهمس : سوا

لك شيء ؟

ناظرته وعيونها بعيونه : لا اساسا كنت مره

خايفة وهو كان يقول انه يبي ريان !

ابتسم لها عشان تتطمئن : ما عليك ريان

بخير !

ابتسمت : ابي اكلم اخواني اطمئنهم !

بهدوء : ايه تلقينهم خايفين عليك !

بخجل : ممكن استخدم جوالك ؟

ابتسم بحزن : خذيه !

اخذت جواله بعد ما فتح لها الجوال ودقت
على رقمها ورجعت دقت على جيسار اللي رد
بعجلة : الو ؟

مروى برجفة : جججيسار ؟

جيسار فز وصرخ : مروى ! وينك ؟

مروى برجفة : انا انا

اخذ سالم الجوال منها : السلام عليكم تعالى

مشتشفى ال **** !

قفل وهو يرجع يسند رأسه على السرير وألم
كتفه يذبحه !

•

•

•

[بعد مرور ثلاث ايام ، ،]

•

•

•
مرت أيام العزاء بسلاسة وانتشر ان سبب
موت سارة حادث سير !
و سالم اللي منوم بالمستشفى بسبب إصابته
!

دخلت وهي تبسم بلطافة : انا جيت !
صد بحزن وهو يهمس : هلا !
مروى وهي تجر الكرسي وتجلس جنبه
مسكت يده وبحزن عميق : ادري انك تعبان
وفقدان اختك موجه مره بس ما يصير اللي
جالس تسويه قوم صل لربك ابكي له ادعي
له صدقتي اقرب شفاء للقلب هو القران !
{ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ }^{٢٨}
بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ { سورة الرعد ، ٢٨

•
توسعت عيونه بصدمة وهو يحاول يتذكر
متى اخر مرة صلى لربه ؟ متى اخر مره قرا
قران ! متى اخر مره بكى وتذلل لربه عز
وجل !

اعتدل بجلسته بتعب وبهمس : اسنديني
للحمام !

شهدته للحمام وهي تساعد يتوضأ مشت
معه لمسجد المشفى وهي توقف جمب
المسجد بانتظار النساء وهي تسمع صوت
المغرب !

انحنى وهو يركع ويبكي بشكل مخيف و
مزري !

يبكي بالم على الجهل اللي كان فيه ! يبكي
لفقدان اخته و وضعها البائس وعذابها وهو
يتذكر ايش عقوبة الزنا بالآخرة و القبر !
بكى على الظلام اللي كان عايش فيه !
الترف اللي كان غارق فيه ! البنات اللي لعب
عليهم بكم كلمة حب و اخذ صورهم وكان
يهددهم بنشرها للتسلية !

بكى بالم وهو يسمع الشيخ يقرأ القرآن !
{ وَاللّٰهُ يُرِيدُ اَنْ يَّتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِيْنَ
يَتَّبِعُوْنَ الشَّهَوَاتِ اَنْ تَمِيْلُوْا مِيْلًا عَظِيْمًا ،
يُرِيدُ اللّٰهُ اَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْاِنْسَانُ
ضَعِيْفًا } سورة النساء ٢٧ ، ٢٨ .

شهق بشكل مخيف وهو يرفع رأسه و
عيونه المحمرة و هو يرجف بشكل مخيف !

•
•
•

[القصر || تحديداً عند ريان]

•
•
•

صار له ثلاث ايام متجنبها !
حتى النوم ما ينام بنفس الجناح ! ياخذ
ملابسه ويتروش ويطلع !
لهدرجة موت سارة أثر عليه ؟ اذا هو يحبها
ليش طلقها ؟ ليش بلغ عليها ؟ ليش تسبب
بموتها ؟

اخذت نفس وهي تنزل لجسار وهي
مستغربة قدومه !

جسار اخذ نفس وهو يلقي الطامة : ابوي
جته جلطة امس باليل ويبي يشوفك !
ابتسمت بسخرية : وش طرى عليه ؟

جسار بحدّة : ريان ذا ابوك !

ريان وهي اول مره تصرخ بذا القدر : ريان
وهي تصرخ بحدّة ولأول مره تصارخ بذا
القدر : ابوي ؟ ابوي ؟ اي ابو تتكلم عنه ؟؟
ابوي اللي أخذني من أمي لما كان عمري
تسع سنوات ؟؟ هاااا ؟ ابوي اللي كان يعرف
ان أمي مريضة بالسرطان ومع كذا أخذني
عنها !!! واتوقع انك تعرف ان اهم حاجة
بالعلاج هي النفسية ؟ هااااا ؟؟ ابوي اللي
ذبح أمي ؟؟؟ ابوي اللي عذبني طول ١١
سنة هو وزوجته ؟ هااااا ابوي اللي زوجتي
واحد بدون مهر ولا زواج و لا شيء ؟؟؟
ابوي اللي زوجني بدون علمي ؟؟؟ اي ابو
هذا اي ابو ؟؟؟ ابوي اللي طول احد عشر
سنة ما قال لي كلمة حلوة ؟ ابوي اللي حتى
بعد زواجي و سفري و اختفائي ما سال عني
؟ ما كلمني ؟ حتى كلمة ريان شلونك ما
نطقها ؟ اي ابو هذا اي ابو ! ابوي اللي
خلاني اسافر مع واحد ما اعرفه و شفت

العذاب معه ؟ "كملت بغصة" ابوي اللي
اغتصب امي ؟

عطته ظهره وهي تركض ودموعها تنزل
بحرقة !

لحقها بجمود بعد ماسكه صوت الصراخ
العالي مر المجلس و سمع صوت الموية
المتوجهه من الحمام !! دخل الحمام لان بكل
بساطة ما قفلته ! مسكها من كتفها وهو
يضمها بقوة و قسوة وسط الموية اللي
بللتهم !

ريان وهي تشهق وتشد عليه وبألم : اي ابو
هذا ؟؟؟

طلعت من الحمام بعد ما عطاها روب
وملابس داخلية فقط !! جلست على السرير
و عيونها حمرة و شادة الروب عليها !
شدها من عضدها و قومها بعد ما غير
ملابسه !!! ننزل الروب من عليها وهو
يهمس بجمود : حبيت اللون الأحمر منك !!
لبسها الشورت الرصاصي و بعدها البلوزة
البيضاء الشفافة اللي تكشف ملابسها

الداخلية الحمراء !!!!! مسك الفوطة
الصغيرة وهي ينشف شعرها القصير !!!
رمى الفوطة !!
و سدحها على السرير وهو الى الان يشوف
عيونها المحمرة و دموعها اللي تنزل !
ضمها بقوة وجمود وهو يهمس وهو مو
مهتم انه خانقها لانها بكل بساطة له : نامي
و انسي كل شيء !
بعد ساعة حس انها مانامت من دموعها
اللي الى الان تنزل و حرارتها ما خفت !!
ضاري بصوت رجالي وهو يلعب بشعرها :
يا بعد عيني ليه للحين تبكين ؟ دمة تودي
بك و دمة تجيبك ما يجتمع في عين وحدة
حبيين ! انا و الدمعات منهو حبيبك ؟
همست ببكاء وحرقة : دامك تحبها ليش
بلغت عليها ؟
رفع راسها بأطراف أصابعه : مين اللي قالك
أني احب سارة ؟ انا قلبي ترى مو ملك لاحد
!
ابتسمت بسخرية ونزلت راسها !

همس : ماراح احاسبك على اللي سويته
وأنا خبيتي عني بمشي الموضوع هالمره
بس والله العظيم ورب البيت اذا تكررت مره
ثانية لتشوفين شي ما يرضيك !

همست ببكاء : وش مخبي عني ضاري ؟
توتر وبجمود : نامي انا تعبان مالي خلق !
حاوطت وجهه بيدها وبجدية : ضاري ؟
حبيبي لا تخبي عني !

صد بعيونه عنها وبهمس : ريان تعبان
وابي انام !
أسندت راسها على صدره بشوق كبير له
وموضوع ابوها البار ، ، ٤٧

//

//

//

ضاري بهدوء : استشهد نمر !
ابتسم واطلق النار انحنى ضاري وإصابة
الرصاصه الجدار و اطلق الشرطي بحركة
سريعة على نمر اللي طاح على الارض ميت
ودمائه تسيل !

الشرطي وهو يقرب من ضاري : انت بخير ؟

ابتسم ضاري وهو يعدل نفسه : اهم شيء
اخذت حقي منه قبل يموت !
طلع مع الشرطي وهو يلهث الى الان تعبان !

فز من حس بريان تضمه وهي تبكي
وبهمس : خُفت عليك !
بعدها بهدوء وهو يترنح بمشيته وكلها
ثواني وطاح على الارض مغشي عليه !

•
•
•

[المستشفى || تحديداً عند سالم]

•
•
•

ضحك وهو يناظرها وهي تُمسح دموعها :
خلاص والله انا بخير !
قربت منه وهي تمسك يده : انا اسفة !

ارتبك وبلع ريقه بتوتر : اءء
قاطع كلامه صوت جواله اللي يرنب باسم
وحدة من البنات اللي يعرفهم !
صدت بوجهها وكتمت دموعها وهي تلمح
اسم "لطيفة ٣" !

شد على يدها وهو يقرب لها وبهمس :
بغيت اموت من خوفي عليك !
خجلت وحمزت بشكل لطيف !
مسح على خدها بيده اليمين وبهمس : سوا
لك شىء ؟

ناظرته وعيونها بعيونه : لا اساسا كنت مره
خافه وهو كان يقول انه يبي ريان !
ابتسم لها عشان تتطمئن : ما عليك ريان
بخير !

ابتسمت : ابي اكلم اخواني اطمنهم !
بهدوء : ايه تلقينهم خايفين عليك !
بخجل : ممكن استخدم جوالك ؟
ابتسم بحزن : خذيه !

اخذت جواله بعد ما فتح لها الجوال ودقت
على رقمها ورجعت دقت على جيسار اللي رد
بعجلة : الو ؟

مروى برجفة : جججسار ؟

جيسار فز وصرخ : مروى ! وينك ؟

مروى برجفة : انا انا

اخذ سالم الجوال منها : السلام عليكم تعالى

مشتشفى ال **** !

قفل وهو يرجع يسند رأسه على السرير وألم

كتفه يذبحه !

•

•

•

[بعد مرور ثلاث ايام ، ،]

•

•

•

مرت أيام العزاء بسلاسة وانتشر ان سبب

موت سارة حادث سير !

و سالم اللي منوم بالمستشفى بسبب إصابته
!

دخلت وهي تبتسم بلطافة : انا جيت !

صد بحزن وهو يهمس : هلا !

مروى وهي تجر الكرسي وتجلس جنبه
مسكت يده وبحزن عميق : ادري انك تعبان
وفقدان اختك موجه مره بس ما يصير اللي
جالس تسويه قوم صل لربك ابكي له ادعي
له صدقتي اقرب شفاء للقلب هو القران !
{ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ^{أَلَا}
بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ } سورة الرعد ، ٢٨

توسعت عيونه بصدمة وهو يحاول يتذكر
متى اخر مرة صلى لربه ؟ متى اخر مره قرا
قران ! متى اخر مره بكى وتذلل لربه عز
وجل !

اعتدل بجلسته بتعب وبهمس : اسنديني

للحمام !

شهدته للحمام وهي تساعد يتوضأ مشت
معه لمسجد المشفى وهي توقف جمب

المسجد بانتظار النساء وهي تسمع صوت
المغرب !

انحنى وهو يركع ويبكي بشكل مخيف و
مزري !

يبكي بالمر على الجهل الذي كان فيه ! يبكي
لفقدان اخته و وضعها البائس وعذابها وهو
يتذكر ايش عقوبة الزنا بالآخرة و القبر !
بكي على الظلام الذي كان عايش فيه !
الترف الذي كان غارق فيه ! البنات التي لعب
عليهم بكم كلمة حب و اخذ صورهم وكان
يهددهم بنشرها للتسلية !

بكي بالمر وهو يسمع الشيخ يقرأ القرآن !
{ وَاللّٰهُ يُرِيدُ اَنْ يَّتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِيْنَ
يَتَّبِعُوْنَ الشَّهَوَاتِ اَنْ تَمِيْلُوْا مَيْلًا عَظِيْمًا ،
يُرِيدُ اللّٰهُ اَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْاِنْسَانُ
ضَعِيْفًا } سورة النساء ٢٧ ، ٢٨ .

شهق بشكل مخيف وهو يرفع رأسه و
عيونه المحمرة و هو يرجف بشكل مخيف !

•

•

•
[القصر || تحديداً عند ريان]
•
•
•

صار له ثلاث ايام متجنبها !
حتى النوم ما ينام بنفس الجناح ! ياخذ
ملابسه ويتروش ويطلع !
لهدرجة موت سارة أثر عليه ؟ اذا هو يحبها
ليش طلقها ؟ ليش بلغ عليها ؟ ليش تسبب
بموتها ؟

اخذت نفس وهي تنزل لجسار وهي
مستغربة قدومه !

جسار اخذ نفس وهو يلقي الطامة : ابوي
جته جلطة امس باليل ويبي يشوفك !
ابتسمت بسخرية : وش طرى عليه ؟
جسار بحدة : ريان ذا ابوك !

ريان وهي اول مره تصرخ بذا القدر : ريان
وهي تصرخ بحدة ولأول مره تصارخ بذا
القدر : ابوي ؟ ابوي ؟ اي ابو تتكلم عنه ؟؟

ابوي اللي أخذني من أمي لما كان عمري
تسع سنوات؟؟ هاااا؟ ابوي اللي كان يعرف
ان أمي مريضة بالسرطان ومع كذا أخذني
عنها!!! واتوقع انك تعرف ان اهم حاجة
بالعلاج هي النفسية؟ هاااا؟؟ ابوي اللي
ذبح أمي؟؟؟ ابوي اللي عذبني طول ١١
سنة هو وزوجته؟ هاااا ابوي اللي زوجتي
واحد بدون مهر ولا زواج ولا شيء؟؟؟
ابوي اللي زوجني بدون علمي؟؟؟ اي ابو
هذا اي ابو؟؟؟ ابوي اللي طول احد عشر
سنة ما قال لي كلمة حلوة؟ ابوي اللي حتى
بعد زواجي و سفري و اختفائي ما سال عني
؟ ما كلمني؟ حتى كلمة ريان شلونك ما
نطقها؟ اي ابو هذا اي ابو! ابوي اللي
خلاني اسافر مع واحد ما اعرفه وشففت
العذاب معه؟ "كملت بغصة" ابوي اللي
اغتصب امي؟
عطته ظهره وهي تركض ودموعها تنزل
بحرقة!

لحقها بجمود بعد ماسكه صوت الصراخ
العالي مر المجلس و سمع صوت الموية
المتوجهه من الحمام !! دخل الحمام لان بكل
بساطة ما قفلته ! مسكها من كتفها وهو
يضمها بقوة و قسوة وسط الموية اللي
بللتهم !

ريان وهي تشهق وتشد عليه وبألم : اي ابو
هذا ؟؟؟

طلعت من الحمام بعد ما عطاها روب
وملابس داخلية فقط !! جلست على السرير
و عيونها حمرة و شادة الروب عليها !
شدها من عضدها و قومها بعد ما غير
ملابسه !!! ننزل الروب من عليها وهو
يهمس بجمود : حبيت اللون الأحمر منك !!
لبسها الشورت الرصاصي و بعدها البلوزة
البيضاء الشفافة اللي تكشف ملابسها
الداخلية الحمراء !!!! مسك الفوطة
الصغيرة وهي ينشف شعرها القصير !!!
رمى الفوطة !!

و سدحها على السرير وهو الى الان يشوف
عيونها المحمرة و دموعها اللي تنزل !
ضمها بقوة وجمود وهو يهمس وهو مو
مهتم انه خانقها لانها بكل بساطة له : نامي
و انسي كل شيء !

بعد ساعة حس انها مانامت من دموعها
اللي الى الان تنزل و حرارتها ما خفت !!
ضاري بصوت رجالي وهو يلعب بشعرها :
يا بعد عيني ليه للحين تبكين ؟ دمة تودي
بك و دمة تجيبك ما يجتمع في عين وحدة
حبيبين ! انا و الدمعات منهو حبيبك ؟
همست ببكاء وحرقة : دامك تحبها ليش
بلغت عليها ؟

رفع راسها بأطراف أصابعه : مين اللي قالك
أني احب سارة ؟ انا قلبي ترى مو ملك لاحد
!

ابتسمت بسخرية ونزلت راسها !
همس : ماراح احاسبك على اللي سويته
وأنك خبيتي عني بمشي الموضوع هالمرة

بس والله العظيم ورب البيت اذا تكررت مره
ثانية لتشوفين شي ما يرضيك !
همست ببكاء : وش مخبي عني ضاري ؟
توتر وبجمود : نامي انا تعبان مالي خلق !
حاوطت وجهه بيدها وبجدية : ضاري ؟
حبيبي لا تخبي عني !
صد بعيونه عنها وبهمس : ريان تعبان
وابي انام !
أسندت راسها على صدره بشوق كبير له
وموضوع ابوها شاغلها !

البارت ، ، ٤٨

//

\\

//

•

•

•

" صباح يوم جديد ☀ "

[جِدة || تحديداً عند مشاعل]

-
-
-

الساعة تقارب ٦ الصباح !
رجف فكها من البرد وهي تمشي وترجع
وتفكر !

ماتبي يتم هذا الزواج ! ليلة عرسها اليوم !
عضت طرف شفايفها وهي تفكر بيعقوب !
ليش صار لها اسبوع تفكيرها بس فيه ؟
وش اللي صاير ؟

ركضت لغرفتها وهي مقررة تسوي هذا
الشيء واللي يصير يصير !
جمعت أغراضها بشنطة وهي تلهث من
الخوف !

اخذت كل بطايقها و جواز سفرها ولبست
عبايتها وهي تتوجه للمطار !

-
-
-

[القصر || تحديداً عند ريان]



دخلت غرفة الملابس بعد ما حطت بصمتها

وهي تتأملها و تبتسم !

فزت من سمعت صوته : ريان ؟

ريان بصوت عالي : انا هنا !

دخل بجمود وتكتف وهو يستند على الباب

ويتأملها !

حركتها العفوية ! سوالفها ! عقدت حواجبها

! ابتسامتها ! شعرها ! عطرها !

تقدمت منه وهي تحاوط خصره : شفيك

مسرح ؟

نزل رأسه لفرق الطول اللي بينهم : مو

مسرح ! تجهزي العصر بنطلع !

ابتسمت : صدق ؟ وين ؟

بجمود : تجهزي و خلاص !

ابتعدت بغضب وهي تصرخ : شفيك انت
شفيك ؟ وش اللي صار عشان تتغير علي ؟
حتى قربي تصد منه !
ترى مو قادرة أتحمل صدك قلت يمكن اءءء
قاطعها وهو يحاوط خصرها بسرعة
ويشيلها ويبوسها بعمق ! ماقدر يقاوم اكثر
عفويتها ! زعلها ! كل شي يجذب !
ابتعد وهو يبتسم : خلاص صدقتي ان
مافيني شيء ؟
تجاهلت كلامه وهي تحاوط خصره برجلينها
و تحاوط عنقه وتقبله بعمق !

طلع من الحمام وهو ينشف شعره والقوطه
على خصره : ريان استعجلي !
ريان وهي تكثف المسكرا على رموشها :
طيب ضوضو دقايق !
فزت وكأنها تذكرت : ضاري حبيبي !
ضاري بهدوء وهو يشتغل على الابتوب بعد
ما بدل : هلا ابوي ؟
تخرفت : ها ؟

ابتسم : هلا بابا قولي !
بخرفة وهي تبسم : خلاص ولاشيء !
وقف وهو يلبس غترته و توقف ريان تلبسه
الكبك وتعدل ثوبه !

ريان : ثواني بجيب البخور !
هز رأسه بالإيجاب : يلا !
جابت البخور وهي تبخره وتبخر الغرفة !
وهو يعدل نفسه : يلا ريان البسي عبايتك !
لبست عبايتها الكُحلية وطلعت وهي تشوف
نظرات الاستغراب بعيونه ؟

ابتسمت وبرجاء : ما امداني اطلع والله !
هز رأسه بالإيجاب وهو يمد يده : يلا طيب
تعالى !

شبكت أصابعها بأصابعه وهي تركب معه
السيارة وتشوفه يسوق !
عقدت حواجبها من شافت مستشفى
ال*****

لفت عليه باستغراب : ليش جاين هنا ؟
بجمود : انزلي وانتي ساكتة !

انقهرت بشكل كبير وهي تنزل معه وتمشي
!

انصدمت من شافت فواز واقف جنب الباب !
وكأنها توها تفهم اللي جالس يسويه !
شدها من يدها بقسوة وهو يدخل الغرفة
معها ويشوف ابوها بالسرير الابيض
والإسلاك حوله و حاطين بفمه أكسجين !
الكل طلع بس بقى ريان !

شال الأكسجين بصعوبة وهي يتنفس بالقوة
و بتعب : قربي !

ابتسمت بسخرية وبحرقة قلب : توك تتذكر
أني بنتك ؟ بعد واحد وعشرين سنه تذكرت ؟
تعتقد أني بنسى انك سبب موت امي ؟ تتوقع
أني بنسى عذابك لي ؟ تتوقع أني بنسى انك
اغتصبت امي ؟ وحرقت قلبها ؟

شهق بالقوة وهو يتكلم : كنت صغير
وطائش وأمك كانت جميلة كأي مراهق ! كنا
صغار كانت تحبني و صار اللي صار ! من
بعدها جدك اللي هو ابو امك اجبرني
أتزوجها !

وكرهتها مع انها كانت جميلة و تسوي كل
شيء ابيه كانت تطبخ و تهتم بالبيت ! بس
انا انا كنت غبي !

لما طلبت الطلاق عرفت قدرها و عصبت
وما كان في غيرك عشان احرق قلبها زي نا
حرقت قلبي وراحت عني ! ولما ماتت
كرهتك كرهتك كثير كنت اعتقد انك السبب
بموت امك !

بدموع وهي ترجف : مو عذر والله مو عذر
!

ليش تزوجني بذي الطريقة ؟ ليش ابوي
ليش ؟

تنفس بصعوبة : اشوف السعادة بعيونك
احب الحب بعيونك !

بسخرية : غلطان ابوي غلطان ! احبه ايه
ورب البيت احبه ! بس حب من طرف واحد
ابوي !

رجف وهو يتنفس بصعوبة : حلليني ريان !
بسخرية وهي تعطيه ظهرها : محلل يا ابوي
محلل !

طلعت وهي تشوف جसार واقف جمب
ضاري بقلق !
مشت وهي تطلع من المستشفى متجاهلة
الكل !

شدها من يدها وهو معصب : ما تسمعين
أناديك ؟

بعصبية وهي ترجف : ضاري اسكت ما ابي
اسمع صوتك !

شدها من يدها وهو يتجاهلها ويدخلها غرفة
نساء وولادة !

ضاري بجمود : ابي اكشف على زوجتي !
الدكتورة وهي تبتسم له وكونه شخصية
معروفة : من عيوني !

ريان وهي تهز ضاري بحقد وهي معصبة
عليه : خلي عيونك لك !

جلست على السرير بغضب وتشوف النيرس
تسكر الستارة !

الدكتورة وهي تفصخ الكمام وبهمس :
تأخذين موانع ؟

فزت ورجفت : لا تقولين له تكفين !

هزت راسها بالإيجاب وهي تجلس على
الكرسي وتكتب بارتباك : أنتي سقطتي من
قبل صح ؟

ريان بأفعال : لا !

ضاري بجمود : ايه دكتورة !
لفت عليه بصدمة و عيونها موسعة بصدمة !
الدكتورة بأسف : مافي حمل للأسف !
وقف ضاري وكأنه فقد اخر خيط امل : شكرا
!

ركبت السيارة وهي تصرخ : انت شتقول ؟؟
ضاري بجمود : لما كنا بالمزرعة ؟ كنتي
حامل بس جسمك كان ضعيف وما قدرتي
وسقطتي !

ريان بصدمة : ليش توني ادري !!
سكت وهي يحرك السيارة وبحرقة وغضب
يخفيه لفقده اخر امل : الله يعوضنا !
مسك يدها وهو يبوسها : تجهزي اليوم
باليل السواق بياخذك لمكان !

ناظرته باستنكار وغضب من اللي سواه !
كيف يؤديها لابوها وهو يعرف باللي فيها !

وكيف توها تدري انها كانت حامل ؟ طفل
منه ومنها !

نزل بغضب وهي تسكر الباب بأقوى ما
عندها !

مشيت وهي متجاهلته لفت بشكل عفوي وهي
تشوفه مستند على الدريكسون ويناظرها
بحسرة ومبتسم !

انقبض قلبها ولف وهي تصعد لجناحها
بتفكير !

•

•

•

[مطار دبي || تحديداً عند مشاعل]

•

•

•

عدلت شنطتها على كتفها وهي تدور عليه
بعيونها وقلق وتوتر !

قفلت جوالها نهائياً عشان ما تتوتر اكثر !

ركضت وهي تستند على الطاولة وتسال احد
الموظفين : الرحلة المتوجهه لكندا ؟
الموظف : دقائق ، الحين راح تطلع !
ركضت وهي تلهث وتدعي ربها انه يكون
موجود !

صرخت وهي تركض : يعقووووب !
يعقوب !! بو خالد ؟؟
يعقوب فز وهي يتلفت : مشاعل مشاعل ؟؟
ضحكت من شافته وهي تركض وتضمه
بقوة وبجنون : احبك يعقوب احبك !
يعقوب انصدم وانلخم : ها ؟
مسكت يده : يعقوب استوعب انا توني افهم
مشاعري انا احبك !!
يعقوب باستغراب وحزن : كيف اليوم
عرسك ؟

مشاعل بجنون : هربت يعقوب هربت !
يعقوب توسعت عيونه بصدمة وصرخ : يا
مجنونة !!!!

ضحكت وهي تطلع جوازها : يلا ؟ خلنا
نرجع ايام لندن !

ناظرها بصدمة وهي توقف بالطابور وتشده
من يده عشان يدخلون الطيارة !
ابتسم وهو يمسك يدها براحة وسعادة تتغلل
في قلبه !

البارت ، ، ٤٩

•
•
•

[المستشفى || تحديداً عند رزان]

•
•
•

رزان بتوتر : بدر ليش جينا ؟ والله متوترة !
بدر بهدوء : لازم توقفين مع زوجك بذي
الأوقات واساسا هي مجالس معك من يوم
ملكتمو مو معقولة !
رزان بخجل : بدر !!

ابتسم وهو يتوجهه لهم ويسلم على جبار
وفواز !

بدر بهمس لجسار : جاية تسلم عليك !
ابتسم بدون نفس وهو يتوجهه لها !
ابتسم وبصوت الرجولي : رزان ؟
لفت بشكل عفوي وشهقت بقوة : انت ؟؟
ضحك بقوة وهو يقرب منها : بشحمه
ولحمه !

حمرت وخجلت وهي تتذكر الموقف اللي
معه !

بحركة لا إرادية مدت يدها لجبهتها وهي
تتحسها !

انبه لسبحته اللي على معصمها وحركتها
العفوية ابتسم وهو يحط يده فوق يدها
ويتحسس المنطقة : اسف بس امين كنت
مستفزة !

ابتسمت بخجل وهي تشوفه يمشي جمبها :
نروح للكافتيريا ؟ أريح
جلست أمامه بخجل وهي تتأمل ملامحه
الرجولية !

ابتسم وبجدية : اعتذر ما كنت فاضي عشان
اشوفك !

بخجل : عادي !

عقد حواجبه بغضب وهو يشوف احد
الشباب يتقدم منها ويطلب ياخذ صورة منها
!

هز رجله بعصية وهو يناظرها !

تقدم وبجدية : رزان اسمعيني انا رجال
غيور وما استحمل اشوف احد يتصور مع
زوجتي او حتى يتلذذ بجمالها !

دام اننا على البر ابيك تعترلين شغلك ! ابيك
تقفلين كل مواقع التواصل تبين تشتغلين من
حقك ماراح أخونك بس مو بعرض الأزياء
او نشر صورك ! انا اعرف ان عندك شركة
خاصة فيك للأزياء انا راضي عليها بس
اللي مو راضي عليه صورك اللي تنتشر و
جلسات التصوير !

"وقف" لك حرية الاختيار انك تكملين معي
او ننفصل دام اننا بالبداية ويشهد الله أني
ارتحت لك !

عطاها ظهره وهو يغلي من داخله !

•

•

•

[مكة || تحديدا عند ايام]

•

•

•

رفع رأسه و عيونه محمرة و المطر يسقط
على وجهه !

جلس على حيله بالأرض وهو يبكي بندم !
فقد حبيبته وفقد ربه ! لجأ لمكة عسى وعل
ربه يغفر له ويسامحه !

تبرع بكل ريال يملكه للفقراء و المساكين !
حلق شعره بشكل كامل !

رفع رأسه وهو يأخذ نفس بضيق بعد ما تاب
!

بيسوي عمل حسن و بيتوب لربه !
الته الدنيا ومفاتها ! خسر سارة و خسر
كل شي !

بس بقى ربه هو اللي راح يضل معه !
هو اللي ماراح يتركه أبداً ! بيكون معه للأبد
! ماله غيره !
من الله و الى الله .

•

•

•

دخلت الجناح وقلبها ينبض بسرعة وخوف
!

حست بوبر ناعم ولطيف على رجلها !
أنحن وهي تشيل البسه اللي كانت هدية من
ضاري وهي تبتسم وتضمها وهي تشوف
البسه تلحقها و تلعب معها !

لفت وهي تسمع صوت رزان وانصدمت من
عيونها المحمرة و الواضح انها كانت تبكي
!

ريان بصدمة : رزان شفيك ؟

رزان بصوت مبحوح وبهدوء : كنت بقول
لك اليوم عيد ميلاد ضاري اليوم ١٢ باليل

احنا بمرأ بنسوي له حفلة بس اذا بغيتي
تحتفلين معه !

مسكت يدها بعد ما حطت البسه على الارض
: رزان شفيك ؟

بلا تردد امتلت عيونها بالدموع : مدري
وش اسوي ريان ! انا بين نارين ، حلم
كنت اطمح له من انا صغيرة ومستقبلي !
ريان بهدوء وغيض : جسام صح ؟
هزت راسها بالإيجاب وسكتت بخنقة !
ريان بهدوء وجدية : دامكم على البرّ قري
تبين تكملين معه او هو يشوف نصيبه و
انتي تشوفين نصيبك .

رزان بصدمة : لا مستحيل !

ريان ببرود : ليه ؟

رزان باتدفاع : انا ارتحت له قلبي ارتاح له
!!

ريان بهدوء : انا اعرف اخوي من النوع
الغيور تقدرين تكملين شغلك بشركتك .
رزان بحيرة : ريان مدري !

شدت على يدها بهدوء : ارتاحي وفكري
واستخيري .

رزان بصدق : انشاء الله !
طلعت من الجناح بهدوء و ريان تفكر بهدوء

•
•
•
•

[جِدة || تحديداً عند ليث]

•
•
•

صرخ بعصبيه وسخرية : هذي التربية اللي
تتكلمون عنها ؟

هيثم بحدة : احترم نفسك !!
الجدة بحدة : اذا مشاعل هربت فاعرف انك
السبب !

ليث بعصبيه وهو يصرخ : وش اللي شافت
مني عشان تهرب بيوم العرس ؟
الجدة بحدة : لا تصرخ واحترمني !

خالة ليث بهدوء وصدمة : ليث اللي ما بينا
ما نبيه !

ليث بعصية : ورقة طلاقها توصل لكم بكرة
!

طلع من القصر وهو يغلي من داخله
ومقهور .

جرحت رجولته و كبريائه و غروره .
خالة ليث وبحدة و جدية : تستاهل قلت لك
من قبل الملكة وقف خرابيطك البنت دلوعة
و بتسوي سالفه !

تستاهل ليث ! خل خرابيطك تنفك !
ليث سكت بقهر وهو يغلي من داخله !

•

•

•

[المستشفى || تحديداً عند مروي]

•

•

•

جلست على كراسي الانتظار وهي تنتظر
اهله يطلعون !

تشفق بشكل كبير عليه !
دخلت بسرعة من اول ما طلعا وبعجلة :
سالم !

رفع عيونه لها ونزلها بسرعة : هلا ؟
بهدوء : بتطلع ؟
هز رأسه بالإيجاب وهو يقطع على جواله
ومتجاهلها !

بقهر : ليش تصد عني ؟ وش سويت ؟
سالم بهدوء : مروى اللي جالسين نسويه
حرام !

انصدمت وانصعقت !
سالم بهدوء وهو يدعس على قلبه : روي
الله يوفقك !

برجفة : اخذت كل شي عندي وجاي تقول
اللي سويناه حرام ؟

ناظرها بصدمة و عدم استيعاب !
مروى برجفة : رجع لي قلبي وعقلي اللي
طول الوقت يفكر فيك !

سالم بهدوء : مروى لا تضغطين علي ! بس
بقولك شيء واحد انتظريني انتظريني !
بدموع ورجفة قطعت قلبه : بانتظرك !
عطته ظهرها وهي تطلع بانهيار من صده
المباشر لها !

دقت على فواز برجفة : تعاللل !
سكرت الجوال وهي تشهق !
سند رأسه على السرير بغضب وهو يعض
شفته بقهر ! مايقدر يبدأ معها ! بيتوب لربه
ويبدا بداية جديدة !
الجروح اللي فيه الى الان ما برأت ! قلبه
يبها بكل شيء فيها ! براءتها نعومتها
ضحكتها !

تنهد بقهر وهو يزيد بالعض على شفايفه !

•

•

•

[كندا || تحديداً عند مشاعل]

•

•

•

عضت أطراف الجوال وهي خائفة : تتوقع
وش بيصير ؟

يعقوب بهدوء وحزن طاغي عليه بسبب
وفاة اخته : اهدي ماراح يصير الا الخير !
فزت بسرعة من شافت رقم هيثم !
يعقوب بهدوء : ردي وحطيه سبيكر !
ردت وقبل تتكلم تكلم هيثم : لا تتكلمين ما
ابي اسمع صوتك ! تدرين انتي وش سويتي
؟ خليني راسنا بالأرض وش معني انك
تهربين بليلة العرس ؟ ها ؟ اشرحي لي ؟
وش شفتي منه ؟ ليه مشاعل ؟ اعرف انك
هاربة مع يعقوب !

قاطعته وهي تصرخ ودموعها تنزل :
يخوني هيثم ! ما اقدر اصبر واكتم اكثر !!
هيثم وكان صاعقة صابته وبهمس : يخونك
؟

بدموع وكبرياء أنثى مجروحة : مع خادمة
خادمة !

هيثم بهدوء : تحبين يعقوب ؟

انصدمت وبخجل : ايه !
هيثم بهدوء : ارجعوا وانا بنفسى بزوجهكم !
سكر وهو يتنهد ويرمى نفسه على السرير
ويفكر فيها !
يعقوب ابتسم من غير نفس : شفتي ؟
مشاعل بهدوء : اسفة يعقوب ماراعيتك ولا
راعت نفسيتك !
شد على يدها : الله يرحمها ! وبعدين انتي
تخففين عني !
بهمس وهي تبتسم : الله يرحمها !

البارت ، ، ٥٠

•

•

•

[القصر || تحديداً عند ريان]

•

•

•

الساعة تقارب ٣٠:٥ المغرب !
لبست عبايتها وتحجبت وهي تركب السيارة
مع المرافقة !

ريان ببرود e : أين سنذهب ؟
المرافقة بابتسامة : سر !
ابتسمت ببرود وهي تناظر الطريق وبالتها
مشغول بضاري !
نزلت بهدوء وهي تشوف السيارة وقفت
وهي تشوف رجل يفتح لها الباب ويبتسم لها
!

نزلت للفندق الضخم و الراقى بكل معنى
الكلمة !
عقدت حواجبها من شافت الفندق فاضي من
غير العاملين !
ابتسم لها العامل وهو يفتح لها باب ضخم e
: تفضلي !

دخلت وانصدمت من الفريق الكامل من
البنات اللي بالغرفة !

فصخت عبايتها وهي تشوف عاملة تفتح لها
باب الحمام !

دخلت الحمام وهي تشوف الحمام مزين
وعاملتين واقفين !

دخلت المغطس وهي تشوف العاملتين
يروشونها و يسوون لها مساج لليدين و
الرجول و الاكتاف !

وقفت والعاملة تلبسها الروب المنقوش
عليه اسمها من الخلف !

جلست على الكرسي وهي تشوف عاملة تبدأ
الشغل على شعرها وعاملتين وحدة تشتغل
على يدها و الثانية على رجولها !
" بعد مدة ، ، "

وقفت بارتباك واستغراب من كل هذا !
شدت على الورد اللي على يدها او
"المسكة" وهي تتأمل شكلها بالمرآة !
بفستان ابيض طويل حرير ماسك على
جسمها و فتحة على شكل سبعة من الظهر
كاشف ظهرها بشكل كامل وضيق على
جسمها و يوضح جسمها الريان و طرحة

طويلة على طول الفستان و شعرها القصير
اللي على شكل وافي على فوق و مسكة من
الورد الاحمر فقط !

ومكياج ناعم وبسيط يبرز جمالها اكثر
وختامها روجها الاحمر الصريح !
شدت على المسكة وهي واقفة ورا الستارة
و برودة الجو و الرياح !
بدات تنعزف الموسيقى وانفتحت الستارة
وهي تشوف ضاري واقف بنهاية الممر و
مبتسم ببذلة رسمية سوداء !
مشت بخطوات هادية وهي تبتسم وتتأمل
المكان !

الجلسات اللي على البحر ومع برودة الجو و
فيه مثل المسرح فيه اربع بنات اجنبيات
يعزفون الكمان و البيانو !
دق قلبه بقوة و ابتسم وانفاسه تزداد وهو
يتأملها وهي تتقدم له بخطوات هادية و
مبتسمة سبحان اللي سواها !
تقدم لها ودقات قلبه تزيد !

باس راسها بعمق وهم يبوس يدها : سبحان
اللي سواك !

اخاف عليك من عيوني !
رفعت عيونها الفاتنة وهي تبسم : ضاري ؟
همس وهو ضايح بعيونها و قلبه يزيد دقاته
: عيونه ؟

باستغراب و خجل من نظراته : عرسنا ؟
ابتسم : ما ابي شيء يكون بخاطرك !
حاوط خصرها وهو يرمي الورد بالأرض
ويحاوط خصرها بيدينه ويشد عليها ويقربها
منه !

حاوطت رقبتة وهي تائه فيها وهو تائه فيها
!

همس بارتباك : ريان ؟
همست : روحها ؟
ضاري وهو يبوس راسها ويشدها لصدره
بضيقة !

شدت عليه وهي تبسم وتسمع لصوت دقات
قلبه المتلخطة !

بعدت وهي تمشي معه للجلسات او الطاولة
اللي على البحر !

بعد الكرسي عشان تجلس !
جلس أمامها وهو يتأملها بابتسامة ودقات
قلبه تزيد في كل مره ترمش او تبسم !
بخجل وهي تبسم : ضاري خلاص والله
اخجل !

تتهد : اخجلي جعل محد يخجل غيرك !
بهدوء : ضاري شفيك ؟

مسك يدها وهو يبوسها بعمق ويحطها على
خده وبهمس : فيني انتي ! مو قادر أطلعك
من بالي !

ابتسمت ويدها على خده : احبك ضاري !
زادت دقات قلبه بشكل مو طبيعي ويحس
النفس اختفى !

بلع ريقه بارتباك وهو يتأملها وهي تبسم
لحد ما بانت أسنانها الأمامية !
ابتسم لحد ما بانت غمازته : جعله يكثر ولا
يخلص !

بهدوء وهي تبسم : ماراح يخلص ارتاح !

بهدوء وهو يمسك يدها : اكلي !
بدا يحط لها الاكل ويتأملها وهي تاكل وكل
شوي يمسح فمها او هو يوكلها !
بضيق وهي تعدل الطرحة وتعقد حواجبها !
استغربت من وقف وصار ورآها وشال
الطرحة و رماها مرر يده على ظهرها
العاري وهو يحاوط خصرها ويقبل عنقها
وخلف اذنها بعمق وهو يستنشق عطرها
اللي أدمنه !

وقفت وهي تشد على يده اللي على خصرها
وتسند راسها لصدره وتغمض عيونها وهي
تبتسم !

عقدت حواجبها من شافته ينزل يده على
فخذها ويرسم حاجه ماعرفت وش هي !
حست بيده اللي على فكها وتلفها له انحنى
براسه و ***** ويشد على خصرها
ويقربها له اكثر !

بعدت وهي تعقد حواجبها : وجعتني !
ابتسم وهو يبذل شفائفه : احسن !
بهدوء : برد !

حاوطها من وراء : تبردين وانا موجود ؟
ابتسمت : ندخل ؟

بحركة سريعة شالها وهو يتوجه لداخل
الجناح !

دخل وهو ينزلها بهدوء وهي تتأمل الجناح
الهادي بالشموع و الورد و الريحه العطرة !
ضاري بهدوء : انا بغير ملابسي على ما
تغيرين ملابسك !

جلس على الكنب وهو يشد شعره ودقات
قلبه تزيد وقلبه مقبوض بعد ماغير ملابسه
بشورت رصاصي و عاري الصدر !
طلعت له وهي لابسه بلوفر رصاصي له
يوصل لنص الفخد و رافعة الكموم !
شالها وهو يبتسم ويرميها على السرير :
جابتك الله !

ابتسمت بخجل وهي تتأمل عيونه و صدره
العاري وبارز عضلات صدره !
حاوطت رقبتة وهي تبوس رقبتة وتحاوط
خصره برجولها !

شد على خصرها وظهرها وهو يغمض
عيونه ويشم ريحتها و دفى جسمها !
غمض عيونه وهو يحس عيونه حارة و
بدون شعور دمه نزلت منه !
مسحها بسرعة قبل تشوفها وهو يشد عليها
وكأنه بيدخلها داخله !
بعدت وهي تتأمل وجهه وهو مبتسم لها
ورقبته صارت كلها حمراء !
دفنت وجهها برقبتة : مابي شيء غير أني
اكون بحضنك !
شد عليها وهو يتهد بصوت مسموع : وانا
مابي غير أني اكون معك !
بدا يلعب بشعرها وما ينسمع غير صوت
انفاسهم !
همس بجدية : او عديني ما يدخل قلبك غيرك
!
باستغراب : أو عدك او عدني ما يدخل قلبك
غيري !
نزل راسه وهو يهمس لها بأعذب كلام الحب
و الغزل ووو .

"صباح يوم جديد 🌞"

فتحت عيونها بنعاس وفزت من محاسته

جمبها !

لبست البلوفر بسرعة وهي تركض بالجناح

تدور عليه زي المجنونة وتصرخ بصوت

عالي : ضاااااااااااااااا !!

شافت ظرف على الطاولة أخذته بجنون

وقلبها ينبض بسرعة و طاحت على الارض

وهي تشهق وتصرخ بجنون و تبكي !!!

صرخت بقهر وهي تبكي وانهيار تام وقلبها

تدمر : لااااا لااااااااااااا

دخل جसार وهو يضمها وبهمس : اهدي !

اهدي !

ريان بانهيار وهي تبكي بجنون وانهيار :

طلقني طلقني !!

•

•

•

•

سند رأسه على المقعد و عيونه تحرقه
ودموعه تنزل بلا شعور !
همس : فقدتها !
طارق وهو يربت على كتفه : اللي سوите
هو الصبح !
همس بالم : قالت لي في ليله احبك ومن
بعدها قلبي ما يبيني يبيها . بس مادريت الا
متأخر الا لما فقدتها !
طارق بهدوء وقلبه يحرقه عليه ضمه بقوة
و انصدم ورجف جسمه من سمع بكاءه و
شهقة طلعت من اعماق قلبه وروحه !
طارق شد عليه وهو يسمع بكاءه !
أشر طارق عشان يجيبون الابرة !
غرز الابرة برقبتة وكلها ثواني ونام
ودموعه على خده وهو يهلوس باسمها !

-
وَأَقْتَرَبْتُ فُصُولَ الْحِكَايَةِ ، مِنَ النِّهَايَةِ ♥ !

•
•
•

" بعد مرور سنة و ست شهور " .
فتحت الدفتر البني الخاص بأشعاره اللي كان
اخر شيء خلاه لها !

نزلت دموعها وهي تقرأ !
يا نور عيني وأنت صبحي وظلماي ... يا
فرحتي يا سلوتي يا ضحاياه !^[L]_[SEP]يا معذبي
بالحب يا قدوة اهداي ... يا روح روحي يا
رجاي وعمايه !^[L]_[SEP]ياللي لي أغلى من قرايب
دناياي ... ياللي وداك ساكن في حشاياه
!^[L]_[SEP]ياما لقربك زادت الرجل بخطاي ...
وياما توطيت الخطر من خطايه !^[L]_[SEP]يمناك
وان شفتك تصافح لي يمناي ... يسوقني
من يم قربك هدايه !^[L]_[SEP]وياما تنادينني شفاتيكَ
باسماي ... هرجك مثل وحي نزل من
سمايه !^[L]_[SEP]يا سراجي الوضاح في كل

مسراي ... ويا غاية عندي سوت كل غايه
!انت المرض وانت سبب داي ودواي ...
وانت الخطر وانت سبب كل سايه
!وشلون تنسى يا اريش العين لاماي ...
عقب الغلا وشبك تكدر صفايه؟ !انخاك
يالبراق يا عمير مشكاي ... على الذي بالود
جدد عنايه !حي نهب روي وشئت
نواياي ... عنده مرض قلبي وعنده دوايه
!الله لا يبلي صديق ببلواي ... ومن نور
عيني لا يخب رجايه !
يا معذبي بالحب

"للشاعر : محمد بن احمد السديري"

نزلت دموعها وهي تتأمل توقيعه اللي
بالنهاية و اسمها المكتوب بخطه !

" ريانى ♥ "

خبته بسرعة خوف احد يشوفه !
مرت سنة و ست شهور وهي مو قادرة
تنساه كسر بقلبها باقي ينزف ! ليه طلقها

ليه تركها بذى الطريقة ؟ كان عندها امل انه
يحبها !!

رفعت راسها بحزن وهي توقف وتعديل
شعرها اللي يوصل لرقبتها !
عدلت لبسها وهي تدخل الغرفة بعد ما
سمعت بكاء "خالد"

شالته وهي تبتسم : بس حبيبي !
غزلان دخلت بتعب : ريان تكفين امسكيه
مره تعبانه !

ريان وهي تبتسم : ماصار لك شهر من
ولدتى ارتاحى انا بمسكه !
غزلان تأملتها بحزن وهي تشوفها تطلع مع
طفلها "خالد" وهي تسكر باب الغرفة
صارت تعيش بشقة لحالها زي قبل وكان ولا
شيء صار هي اكثر وحدة تعرف صديقتها
وتعرف قوة الجرح اللي بقلبها .

•

•

عدل حجابها وهو يبتسم ويمسك يده ويطلع
!

بدلع وخجل أنثوي : هيثم حبيبي وين بنروح
؟

هيثم ابتسم : صديقة قديمة لي عندها
معرض للفن هنا وقلت نروح له !
ابتسمت وشدت على يده : حلو !
دخل المعرض وهو يبتسم ويده بيدها بحب
كبير !

التقت عيونها بعيونه ! حسنت النفس اختفى
ودقات قلبها زادت !

قربت وهي تبتسم : هيثم ؟
ابتسم وهو يمد يده يصافحها : ملك ؟
ملك بهدوء وهي تتأمل البنت الجميلة اللي
جمبه !

هيثم بهدوء : نجلاء هذي صديقتي ملك ،
ملك هذي زوجتي نجلاء !
نجلاء بخجل وهي تشد على يده وتمد يدها
تصافح ملك : تشرفنا ماشاء الله معرضك
جميل !

ابتسمت بتسليك وهي تحاول تهرب لان كل
شيء يخنقها : الشرف لي ، استاذن بروح
اشوف الضيوف !

عطتهم ظهرها وهي تكتم عبرتها لفت وهي
تشوف هيثم مبتسم ويسولف مع نجلاء بحب
واضح !

•
•
•

شدها من يدها عشان تجلس بحضنه وبحب
: وين صباح الخير حقتي ؟
رزان بدلع وهي تحاوط رقبتة وتبوس خده :
صباح الخير لأحلى زوج بالعالم !
جسار ضحك وهو يشيلها ويمشي للمطبخ :
عطيني من الكلام الحلو وخليني اسكت !
جلست على الطاولة وهو أمامها : حرام
عليك والله أني احبك !

ناظرها وبنص : غصب عنك اساسا !
بهيام وهي تتامله : مدري كيف كنت برفض
مدري كيف كنت بفضل شغلي عليك حمدالله

ان الله سخر لك لي وسخرني لك وهداني عن
اللي كنت فيه !

تقدم وهو يضمها : مستحيل اتخيل نفسي مع
غيرك ! مع كل المشاكل اللي ببداية زواجنا
بس الحين انا مقدر على فراقك ! والله كنت
أغار كثير اذا شفت صورتك !

ابتسمت وبحزن وهي ترفع عيونها : مافي
خبر عن ضاري ؟

جسار بضيق على حال زوجته وأخته : كان
الارض انشقت وبلعته وغير كذا طلاق ريان
اللي عجزت افهم سببه ! و وفاة ابوي كلها
كانت أسباب بانهيार ريان الماساوي !

احمد ربي انها تحسنت و مازادت حالتها !
رزان تنهدت بحزن : الله يكون في عونها !
كلنا نعرف قد ايش هي تحب ضاري !

ابتسم وهو يحاول يصرف الموضوع : طيب
انا جوعان سووي لي فطور ؟

قامت وهي تطلع الاشياء من الثلاجة وبتردد
: حبيبي ؟

لف عليها : عيوني ؟

رزان بتردد : يعني انت تبي يكون عندنا
بيبي ؟

استغرب وانهيل : اكيد ابي طفل منك !
رزان ابتسمت بتوتر : انا حامل !
صرخ بصدمة وهو يوقف : حامل !!
تقدم منها وهو يضمها بقوة : حمدالله
ياربي حمدالله !

شكرا لك ياربي شكرا !
شدت عليه وهي تضحك بفرح !



فواز باستعجال : يا عنود يلا حبيبي !
تاخرت !

عنود وهي تمشي بعجلة وعصبية : فواز كم
مره قلت لك لا توترني كذا ؟؟ عن الاستهبال
!!

فواز ضحك وهو يمسك يدها : لان عندي
رحلة وتأخرت !

العنود بعصبية وهي تطلع روجها : مشكلتك
مو كذا توترني !

فواز ضحك وهو يبوس يدها : اسف حقك
علي !

ناظرته وابتسمت : انا اساسا اقدر ازعل
منك ؟

ضحك وهو يسوق ويتأملها كل شوي !
فواز وهو يناظر الطريق : تدرين عنود
احمدالله انك كنت من نصيبي !

العنود بخجل وهي تبتسم : والله كل ما اتذكر
اخجل كيف قليلة ادب !

فواز ضحك بقوة : احلى قليلة ادب .

ضربته بقوة على كتفه : انظم !

مسك يدها وهو يبوسها ويبتسم ويتأمل
الطريق .

•

•

•

حطت ولدها خالد على السرير وهي تسمت

صوت الجرس !

استغربت عزام مو الحين يطلع ؟
فتحت الباب وانصدمت بأم عزام !!
من تزوجت هي وعزام ولا احد من اهله
جاء لهم ماعادا اخته العنود . تبروا من
ولدهم عزام بشكل كلي !
ام عزام بهدوء : ماراح تدخليني ؟
استوعبت وبخجل : تفضلي ؟
دخلت وهي تجلس بالمجلس المتوسط الحال
بس راقى بالأثاث !
دخلت عزلان وببيدها ولدها خالد وهو يبكي !
فزت ام عزام وهي تتأمل الطفل اللي بيدها
وبضعف : ولدك ؟
عزلان ابتسمت بآلم : خالد على اسم عمي
"ابو عزام"
ام عزان نزلت دموعها بضعف وهي تشيله
وتحضنه بحب وتبوسه !
بصوت عالي : ادخل ابو عزام !
دخل ابو عزام بوقاره و هييته وهو يتأمل
الطفل اللي بيد ام عزام !
ابو عزام برجفة : حفيدي ؟

غزلان بالم : خالد ولدي !
ضمه ودموعه نزلته بدون شعور !
غزلان : ابو خالد ادخل مافي غريب !
دخل عزام باستغراب وهو يسمع صوت ولده
يبكي وانصدم بوجود امه وابوه !
بدون شعور ركض لامه وهو يحضنها
ويبكي بشوق لها !
تقدم ابو عزام بدموع وهو يضمه : اسف يا
ولدي اسف !
باس رأسه بشوق : انا اللي اسف انا !
ام عزام وهي تُمسح دموعها : بس عرفت
تختار الغزال الصح !
غزلان خجلت وهي تشوف عزام يضمها
ويبوس راسها : ام خالد ذي !
ناظرته بحب وهي تتأمله وهو يضحك
ومرتاحة ان الأمور رجعت مثل قبل وولدها
بيتربي بين جده وجدته !



•

الساعة تقارب ٦ المغرب ، عدلت شعرها
القصير بتوتر وعقلها الباطن وجسمها
وقلبها وروحها رافض فكرة الزواج !
ريان ببرود وجمود : مروى يلا جसार
ينتظرك !

مروى برجاء : ريان تكفين مابي اتزوج
والله ارفضه !

ريان بجمود : ترى هذي بس الشوفه
الشرعية اذا ارتاحي وأفقي وإذا ما ارتحتي
له ارفضني !

عطتها ظهرها وهي تطلع بجمود !
ريان تقدمت لجسار وهو يبتسم لها ويمد يده
لها : يلا تعالى ؟

دخلت المجلس اللي فيه اخوانها جसार
وفواز من بعد وفاة ابوها ! بخجل وهي
عيونها بالأرض و رافضة الزواج نهائياً من
سنه و ستّ شهور من يوم ما قال لها سالم
انتظريني وهي منتظرة وكانت ترفض دائماً
بس شك اخوانها فيها كان مسبب لها عائق

عشان كذا وافقت على هذي الشوفة راح
ترفض بعدها بس عشان الشك ما يتمحور
حولها !

جلست باخر المجلس وسمعت صوته
الواضح الالهة فيه : شخبارك ؟
رجف قلبها والنفس اختفى وهي تهمس
بضعف : ساالم ؟
قرب منها بجراءة وجلس جنبها بس فيه
مسافة : رجعت لك .

بهدوء وهي ترجف : انتظرتك !
ابتسم لحد ما بان انت اسنانه وقلبه يرجف :
وانا والله طول ذي المدة وتفكيري عندك !
وقفت وبخجل : انا بطلع !
بصوت عالي وبثقة : ابي الملكة بعد اسبوع
واثق .
خجلت كثير وحمرت وهي تطلع وهي بتنفجر
من السعادة !

النهاية ، The end .

-

وَأَقْتَرَبْتُ فُصُولَ الْحِكَايَةِ ، مِنْ النِّهَايَةِ ♥ !
ابْتَدَيْتُكَ بِحُرُوفٍ وَ نَسَجَ خِيَالِي وَ انْتَهَيْتُكَ
بِحِكَايَةٍ تَرَوِي لِعِشَّاقِ هَذَا الزَّمَنِ كَ رِوَايَةٍ كَ
كَاتِبَةٍ : نُورًا ، رَسَخْتُ فِي عَقُولِكُمْ وَ بِقَلَمِي
تَمَّتْ أُسْطُورَةٌ مِنْ رِوَايَاتٍ نَادِرَةٍ فِي هَذَا
الزَّمَانِ ♥ !.

•

•

•

رَهْفٌ بَعْصِيَّةٌ وَهِيَ تَمْشِي بِأَسْيَابِ
الْمُسْتَشْفَى وَهِيَ بَتَّنَفْجَرُ وَهِيَ تَمْسُكُ بَطْنَهَا
الْبَارِزَ لِأَنَّهَا بِالشَّهْرِ السَّادِسِ : طَلَالُ أَفْهَمَنِي
أَنَا مُوَقَّادَةٌ أَكْتُمُ أَكْثَرَ وَأَنَا أَشُوفُ رِيَانَ
تَنْهَارُ بِذِي الطَّرِيقَةِ !
طَلَالُ بِهَدْوٍ : رَهْفُ أَحْنَا لِأَنَّهُ نَحْتَرِّمُ رَغْبَتَهُ
وَنَسْكُتُ وَنَكْتُمُ عَلَى الْمَوْضُوعِ !
رَهْفُ وَهِيَ تَمْشِي جِهَةَ الْغُرْفَةِ : أَنَا بِكَلْمِهِ .

ناظرها بهدوء وهي تدخل !
رَهْف بهدوء : الى متى وانا بسكت ؟
رفع عيونه لها : اتفقنا كان واضح !
رَهْف وهي تضغط على الوتر الحساس :
ماتبي تعرف عنها ؟ وش صار لها ؟ وش
صار فيها ؟ تزوجت ولا لا ؟ حامل ولا لا ؟
رجف قلبه وبجمود يخفي فيه لهب شوقه
وهو ينزل عيونه لا تفضحه : ما اهتم
واطلعي برا لو سمحتي تعبان !
انقهرت وولعت وهي تطلع وتسكر الباب
بقوة !

فز من سريره والم العملية زاد عليه وهو
يشد شعره باشتعال و يعض شفايفه بعصبية
!

بعصبية وهو يتقدم من الدكتور e : اعتقد ان
فترة علاجي انتهت صحيح ؟ أستطيع العودة
؟

الدكتور بهدوء وهو يشوف طارق يدخل e :
حسناً لقد استطعنا ازالة السرطان بشكل كلي
باستخدام الجراحة و الكيماوي خلال هذه

السنة ونصف ولكن يجب الا تعود للتدخين
مره اخرى حفاظاً على صحتك وسنقوم بعدة
فحوصات للاطمئنان لا اكثر و تستطيع
الذهاب !

طارق ضمه بقوة وهو يهمس : متأكد ما
تبي تعرف عنها شيء !
بجمود وهو يخفي لهيب شوقه اللي من
سنوات مو راضي ينطفي : متأكد !
طارق ابتعد وهو يشوفه ويعرف انه يكذب !
طول للسنة والنصف وهو بس يهلوس
باسمها بنومه حتى بفترة علاجه او عذابه
كان رافض جسمه العلاج ! كان يهلوس
بأنها علاجي ! الين قدرت أقنعه بطريقة بانه
اذا تعالج يقدر يرجع لها ! كان ينهار في
بعض الحالات ويصرخ انه يبغى يرجع لها
كان زي المجنون وهو يبحث عنها ويحاول
يروح لها !

بفترة تغير وصار جامد بس الى الان يهلوس
فيها ويخفي حبه الواضح بعيونه بس هيات
يختفي !

صارت ساكنه بوسط قلبه وشرائنه كل ثانية
كل دقيقة وين تطري بباله !
كان ما بنام الا بالبلوفر حقها اللي فيه
ريحتها !

يحاول يخفي شوقه وحبّه بس ما يقدر !
يحاول يُبين ان الجلمود ! بس ما يقدر طارق
يكشفه ! حتى زواج اخته ما حضره لانه كان
خايف يضعف ويتخلّى عن اللي كان بيسويه
!

•
•
•

نزل من طيارته الخاصة وهو يعدل نظارته
الشمسية وريحة الشرقية المغيرة و الحارة
تغلّت لاعماقه !

ركب السيارة وقلبه يرجف وجمبه طارق :
البيت !

طارق ناظره وهو ملاحظ حركة رجله
المتوترة وحركاته اللي تعبر عن لهفته !
ابتسم وهو يهمس : متأكد انها تنتظرك !

تجاهله وهو ينزل من السيارة وتقدم
بخطوات سريعة ويفتح الباب ويصرخ بأعلى
صوته : يمه !

فزت وهي تسمع صوت ولدها !
نزلت وانصدمت من وجوده او بالأصح
منظره !

ارتى بحضنه وهو يشم ريحتها بشوق !
بخنقة : يمه انا رجعت !
شدت عليه ودموعها تنزل بشوق لولدها من
سنة ونص وهو مختفي .



الساعة تقارب ١٢ الفجر !
توجهت للمطبخ بجمود وهي تتأمل شقتها
المتواضعة وتطلع لها قارورة موية
وتشربها دفعة واحدة !
تنهدت بحزن وهي تأخذ نفس لا تنهار !
تجمعت الدموع بعيونها وهي من سنة ونص
مو قادرة تستوعب !

وجاهلة عن الشخص اللي يراقبها بلهفة
يعجز عن كتمها !
مسحت على وجهها وهي ترفع شعرها نصه
على فوق !

مشت خطوتين وتجمدت من حست بيدين
تشدها وتلصقها بصدره وتشيلها شوي عن
سطح الارض و يدين مشدودة على خصرها
بقوة !

زادت دقات قلبها وانفاسها من سمعت صوته
واللهفة الواضحة فيها و بحته :
مرت سنة واخاف لا يروح العمر وانا انتظر
والشوق باقي ما انمحي .

رجفت ودموعها نزلت وهي تشهق بشكل
مخيف من عرفت صوته : كذاب ! خاين !
حقير !

دفته بقوة وهي تركض للغرفة وقبل تسكر
الباب حط رجله ودخل !
وقف على الباب وهو مسكره : اسمعيني !

رفعت عيونها وانصدمت من منظره نحفان
بشكل مخيف وهالات سوداء تحت عيونه و
ووجهه ذبلان بس باقي وسامته ما اختفت !
رجفت ودموعها نزلت اكثر و قلبها يرجف
وهي تبكي بانهيـار : كذاااب !
جلست على الارض وهي تبكي بنحيب وهو
يـناظرها بحسرة !

نزل لمستواها وهو يرجف : صدقيني ما
كنت اقصد !

كان فيني سرطان ونسبة علاجي ٤٠ %
تتذكرين لما رحنا الدكتورـة ؟ كنت ابيك
تكونين حامل عشان يكون فيه سبب يربطني
فيك ! بس ما كتب الله !
انصدمت : سرطان ؟

دفته بقوة وطاح على الارض وهي تصرخ
وهي تضرب صدره : كيف تسوي كذا ؟ كنت
بتموت ! ليش تطلقتي ؟ ليششششش ؟
تدري ؟ بعد ما رحـت اـكتشفت اني حامل بس
سقطت لان الصدمات كانت قوية علي !
تدري ان ابوي مات ؟ تدري انك خاين ؟

مسكها وبرجفة : حامل ؟؟
وهي تبكي بانهيـار : كنت حامل بس ما قدر
يثبت الحمل معي !
ضمها بقوة ولهفة وهو يرجف ولهفة
وشوق : اشتقت لك ! ليال كثيرة وانا اشتاق
لك بس ما اقدر اجي ! ضميني بس ! ريان
رديني لك او رديني لي لاتخليني بالوسط
تايهه . تدرين اول مادخلت البيت ركضت
للجناح بلهفة أني اشوفك .
شدت عليه وهي تستنشق عطره وتبكي على
صدره وتشكي له عن كل شيء صار لها .

جهزي وسادتي
بنام جنبك الليله !
حتى وأن كنا مجاريح ،
ماتفرق معي كأننا عشاق
أبحضنك وأتمتم حروف أسمك يارياني .
وأشيلك وارجع لحضنك وأضمك .

جهزي وسادتي
ترا ظالمك عشقآن ..

ترا جارحكِ معتوه ،
ترا ضاريك صار ضعيف !
جهزي وسادتي
ترا اتعبني السهر وأنا أتخيلك
أبسالك ؟
في حق من خلقك !
يا أجمل شجن ،
ياللي عيونك بير غرقت فيه
ياللي حضنك لي أمان
ما علمك الليل أني ما اسوى بدونك؟
ما عمره همس لك السهر عني ؟
ولو ما قالك ، أنا اقول..
تراني ما أسوى شىء بدونك..
يا عمري ياللي بدروبي ضي !
وجهزيها ..
على كثر الجروح ،
على الظلم والصدود
على مشاعرنا المتلخبطه ،
جهزيها..
ترا حالف أنام جنبك الليلة !

كان ضامها وهي بحضنه هاديه ،
ماتحرك فيها ساكن ..
راضيه فيه هالليله الين ترجع له قوته ،
محتاج لها مارضى قلبها يخليه ضعيف..
مغمض عيونته وهو دافن وجهه بشعرها
حس برآحه ، طلع كل اللي بقلبه لها الليله..
ماتكلم ،

ولا شكى

لا تهاوش معها..

ولا نطق بحرف !

عيونه بعيونها وهي بحضنه ويده بيدها !
شكى لها عن اللي صار له واللي كان فيه !
قال لها ان كان يهلوس باسمها وهو نايم
ويحلم فيها كل يوم !

قالت له عن المما وشوقها و موت ابوها
وفقدان طفلها !

قالت له عن انهيارها ! قالت له كل شيء !
ضاري بهدوء : ليتك تدرين ان بعدك يهد
حيلي ولو كان لثواني .

ريان وهي تُمسح على خده وتأمل وجهه
وعيونہ : تغيرت كثير بس الى الان احبك
وما في شيء تغير بقلبي .

قرب منها لحد ماصار نفسهم واحد ويده
على يدها اللي على خده : أعشقتك ! واعشق
عيونك . ما عرفت الا لما فقدتك ! كنت غبي
لما كنت أقول أني ما احبك ! انا أعشقتك مو
احبك !

"تغيرت نبرته للحزن" سقطتي ؟ ولدنا مات
؟

ابتسمت : بنجيب درزن عيال لا تخاف !
قرب منها اكثر وهو يبوس شفايفها بشوق
دام سنة ونص !

ابتعدت وهي ترجع لحضنه ورأسها على
صدره : خلني مستعدة اقضي عمري وانا
بحضنك !

شد عليها وهو يغمض عيونہ براحة
ويستنشق عبير عطرها وقلبه مطمئن انها
بحضنه ! دفن وجهه برقبته وشعرها .
نطق بأعمق بحور الحب : احبك يا الغزالة .

شدت عليه : انا اكثر يا محور الكون حقي .
ابتسم وهو يشد عليها .

-

تمت بحمد الله روايتي الثانية ♥♥♥.

للكاتبة : نورا بنت سعد .

أشكركم كلكم واعتذر من الكل .

احبكم ، خلوني ذكرى حلوة بذكرياتكم

♥♥.

"بريئة من ذنوبكم + اللهم أني اخذت ذنب

ما قرأت ومارأيت وما سمعت" ♥

#حتى_خفوقن_راحت_ضلوعه_اقسام_خذه

_ان_كنت_في_محله_لقي_ته